السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

١٨ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الاثنين ٢٢ آب ١٩٩٤ – الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤١٥ هـ – العدد ٦٨٦٢ – السنة الحادية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - August 22, 1994 - Nº 6862 - The 21st year

المقاومة تخترق «الشريط» وتصل الى الحدود
إصابة موقع «ضهر الجمل» وجرح جندي إسرائيلي

كشفت مصادر مسؤولة في «المقاومة الاسلامية»، ان وحدة منها تمكنت من الوصول الى قرب الحدود اللبنانية الدولية امس ونجحت في ضرب موقع اسرائيلي واصابة احد جنود العدو قبل تمكنها من العودة بسلام.

وقالت هذه المصادر لـ«السفير» ان العملية اربكت القيادة الاسرائيلية التي فوجئت بقدرة المقاومة الامنية والعسكرية، وتبدى ذلك في ردها العشوائي، قصفاً طال القرى الآمنة، وهو ما سيدفع المقاومة الى الرد بالمثل طالما تعرض المدنيون اللبنانيون لردود فعل عسكرية.

واوضحت المصادر المذكورة، ان العمليات النوعية الاخيرة للمقاومة والتي جرت خلال شهري تموز وآب اكدت بما لا يقبل الشك، انها حققت نتائج مهمة على مستوى اختراق المناطق المحتلة وضرب المتعاملين مع العدو.

وكانت مجموعة من «المقاومة الاسلامية»، قد ضربت موقعاً قياديا للعدو الاسرائيلي عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية في منطقة تدعى «ضهر الجمل» ونتج عن العملية اصابة جندي اسرائيلي بجروح.

وذكر بيان للمقاومة انه خلال عملية تبديل في الموقع المذكور وبعد دخول سيارة من نوع «تويوتا – فان» محملة بالجنود الى الموقع، قامت مجموعة من المقاومة بقصف الموقع «بالاسلحة المناسبة» مما ادى الى اصابته اصابة مباشرة.

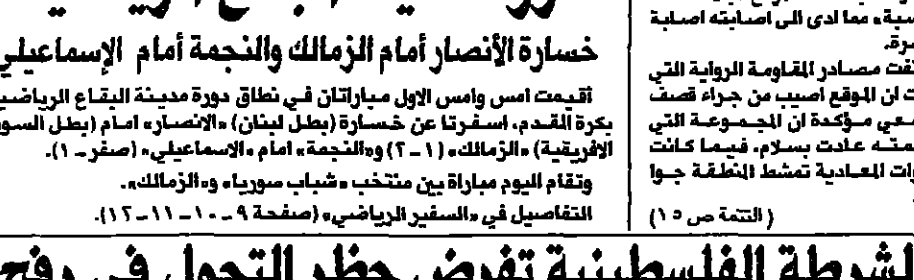
ونفت مصادر المقاومة الرواية التي زعمت ان الموقع اصيب من جراء قصف مدفعي مؤكدة ان المجموعة التي هاجمته عادت بسلام. فيما كانت القوات المعادية تمشط المنطقة جوا وبرا.

(التتمة ص ١٥)

«السفير» تحاور وزير العدل

طبارة: الحكومة دعمت حرية الاعلام
[ص٣]


مدافعا النجمة خشيش وحمود يحاصران مجدي الصياد وطراد يتأهب
(علي علوش)



دورة مدينة البقاع الرياضية
خسارة الأنصار أمام الزمالك والنجمة أمام الإسماعيلي

أقيمت امس وامس الاول مباراتان في نطاق دورة مدينة البقاع الرياضية بكرة القدم، اسفرتا عن خسارة (بطل لبنان) «الانصار» امام (بطل السوبر الافريقية) «الزمالك» (١ – ٢) و«النجمة» امام «الاسماعيلي» (صفر – ١).

وتقام اليوم مباراة بين منتخب «شباب سوريا» و«الزمالك».

التفاصيل في «السفير الرياضي» (صفحة ٩ – ١٠ – ١١ – ١٢).

الشرطة الفلسطينية تفرض حظر التجول في رفح
شروط إسرائيلية تحول دون فتح معبر بين غزة وأريحا

ادى اصرار اسرائيل على تجريد الفلسطينيين من اسلحتهم في خلال مرورهم بين غزة واريحا الى تأجيل فتح اول معبر من اربعة اتفق على انشائها بين المنطقتين. في هذا الوقت جرح ستة فلسطينيين بينهم طفل في تظاهرة في رفح نظمت احتجاجا على مقتل قريب لهم على يد الشرطة الفلسطينية، وربطت اللجنة المركزية لحركة «فتح» بين اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية وبين الدعوة الى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة لتعديل الميثاق الوطني.

وجاء تأجيل فتح المعبر خلال اجتماع ترأسه رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام امس الاول بأول جولة خارج غزة منذ عودته اليها في تموز الماضي، شملت جنيف حيث التقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة زايد بن سلطان آل نهيان وتونس ومصر.

وقال رئيس الادارة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال داني روتشيلد «لن نسمح بمرور رجال مسلحين في اراضي دولة اسرائيل».

وقال مسؤول امني فلسطيني ان اسرائيل لا تريد لزعماء المنظمة وحراسهم الاحتفاظ بأسلحتهم لدى مرورهم في هذه المعابر مشيرا الى ان الاتفاق الموقع مع اسرائيل «يعطينا الحق في حمل اسلحتنا».

في هذا الوقت اكد شهود عيان ان الشرطة الفلسطينية اصابت امس في رفح (جنوبي قطاع غزة) ستة فلسطينيين بينهم طفل كانوا في تظاهرة نظمت بعد مقتل قريب لهم ليل السبت الاحد برصاص الشرطة.

واطلق رجال الشرطة النار لتفريق المتظاهرين الذين رشقوهم بالحجارة وفرضت الشرطة حظر التجول على مدينة ومخيم رفح حيث جرت الصدامات التي بدأت عندما توجه مئات من الرجال والنساء والاطفال – وهم اقرباء صلاح الشاعر (١٦ عاما) الذي قتلته الشرطة – الى منزل الشرطي الذي اطلق عليه النار.

ودعت عائلة الشاعر وعائلة كبيرة اخرى من عائلات رفح في بيان اصدرتاه اليوم الى الانتقام للضحية وقتل الشرطي. وقارنت العائلتان السلطة الفلسطينية بالاحتلال الاسرائيلي

الشيخ زايد خلال استقباله عرفات في جنيف أمس الأول
(رويتر)

ودعت «الشعب الشجاع لمجابهة المجرمين وتجريدهم من سلاحهم» و«السلطة الفلسطينية الى التبرؤ منهم».

وطالب البيان «السلطة الفلسطينية بتطبيق الشريعة الاسلامية وشريعة العين بالعين والسن بالسن».

جولة عرفات

كان عرفات اجرى امس محادثات في الاسكندرية مع الرئيس المصري حسني مبارك شارك فيها وزير الخارجية المصرية عمرو موسى ومدير مكتب مبارك للشؤون السياسية اسامة الباز.

ولم يصدر اي بيان رسمي عن المحادثات التي قالت مصادر مطلعة انها تركزت على تطورات الاوضاع في مناطق الحكم الذاتي والمشكلات التي يواجهها.

وقد غادر عرفات غزة أمس الأول في اول خروج له من القطاع منذ عودته اليه للاقامة الدائمة في ١١ تموز الماضي.

وتوجه عرفات الى جنيف بعد توقف قصير في القاهرة. والتقى في جنيف رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

(التتمة ص ١٥)

وزير الخارجية القبرصية لـ«السفير»:
نعدُ لاتفاقات اقتصادية مع لبنان ونطمح للمركز التجاري في المنطقة

أجرت الحوار: منادي سلمان

اعلن وزير الخارجية القبرصية اليكوس ميخائيليديس، الذي بدأ امس زيارة رسمية لبيروت تستغرق اربعة ايام، ان سلسلة من الاتفاقات الاقتصادية بين لبنان وقبرص سيتم بحثها وابرامها قريبا.


وزير الخارجية القبرصية اليكوس ميخائيليدس يتحدث الى «السفير» امس (عباس سلمان)

واشار ميخائيليدس، في حديث لـ«السفير»، الى ان زيارته تندرج في اطار تمتين العلاقات القبرصية – اللبنانية، مشدداً على طموح بلاده الرامي الى توسيع نشاطها الاقتصادي لتتحول الى مركز تجاري في المنطقة في الاعوام المقبلة.

واعرب الوزير القبرصي عن اعتقاده بامكان مساهمة بلاده في ازدهار اقتصاد المنطقة المستقبلي، مشيراً الى موقعها الجغرافي وعلاقاتها المتينة مع كافة جيرانها، الامر الذي مكنها من تأدية دور «جسر السلام».

وفي ما يتعلق بالمسألة القبرصية، رأى ميخائيليدس انه في حال فشل تطبيق مبادرة الامم المتحدة الاخيرة، ستطالب بلاده بعقد مؤتمر دولي لمناقشة قضية الجزيرة المقسمة منذ عشرين سنة، مشيراً الى احتمال قبول الاتحاد الاوروبي عضوية قبرص فيه كوسيلة ضغط على الجانب التركي.

وفي الآتي نص الحوار الذي حضره كل من قنصل قبرص العام في لبنان روجيه سماحة ومدير الشؤون الاقتصادية في الخارجية القبرصية، السفير سوتو زاكيووس:

■ هل يمكن معرفة هدف هذه الزيارة

(التتمة ص ١٥)

كارلوس لفيرجيس: ستصبح المتهم .. وأنا سأخرج من السجن
باسكوا يتوقع كشف أسرار تحرج اشتراكيي فرنسا

أعلن وزير الداخلية الفرنسية شارل باسكوا امس ان قضية الفنزويلي ايليتش راميريز سانشيز المعروف عالميا باسم كارلوس «ما تزال في بدايتها»، وانه سيتحدث من دون شك في الايام المقبلة على الرغم من ان الكثير من الفرنسيين كانوا يتمنون موته خشية انكشاف اسرار.

ووصف ذلك بانه تلميح واضح الى العهد الاشتراكي، ومؤشر على يد باسكوا في استغلال قضية كارلوس في حسابات الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقرر اجراؤها في ايار المقبل.

ومع تحول الانظار عن قضية كارلوس في حد ذاتها الى قضية محاميه جاك فيرجيس الذي قال له موكله «قريبا ستصبح انت متهما مكاني وسأخرج انا وسأحضر البرتقال لك». برز موقف لافت للنظر من الخرطوم التي اكدت ان خطوة تسليم كارلوس الى فرنسا كانت فقط «تحديا» للولايات المتحدة.

وقال باسكوا في مقابلة مع صحيفة «لو جورنال دي ديمانش» الفرنسية ان «هذا الارهابي يريد الحفاظ على صورته من خلف قضبان السجن. وهو على الارجح سيقدم معلومات». ويقصد الوزير الفرنسي القول ان كارلوس «سيخون» الاطراف التي ساعدته سابقا، وهو ما قد يسبب احراجا لبعض الدول التي قدمت له المساعدة، وبصفة خاصة في الشرق الاوسط.

غير ان كلام باسكوا من ان «الكثير من الفرنسيين يتمنون موت كارلوس» كان واضحا بانه للغمز من قناة العهد الاشتراكي، خاصة وان فيرجيس اكد انه كان صلة وصل بين كارلوس والسلطات الاشتراكية بطلب من السلطات.

ورفض باسكوا التعليق على المزاعم التي تتعلق بالمحامي فيرجيس، لكنه قال انه لا يراوده شك في الكشف عن اسماء الذين قدموا معلومات للشبكة التي كان كارلوس يتزعمها واولئك الذين قاموا بالدعاية له بعد ان اصبح كارلوس اسيرا في السجن الفرنسي.

ووسط هذه التفاعلات الداخلية لقضية كارلوس في فرنسا، فان بعض المحللين والذين يعرفون جيدا شخصية كارلوس، يعتبرون ان الآمال ضئيلة في دفعه للكشف عن اسرار كبيرة في عمله الا اذا قرر هو نفسه كشف الذين تخلوا عنه.

ومن المنتظر ان يشهد الاسبوع الحالي حلقات جديدة من الاستماع الى شهادة كارلوس الذي تقول معلومات صحافية بريطانية نشرت امس ان اجهزة الامن الفرنسية اختطفته بالتعاون مع الامن السوداني من احد مستشفيات الخرطوم حيث كان يخضع لعملية جراحية تجميلية.

وحرصت الصحف والمجلات الاسبوعية الفرنسية الصادرة خلال نهاية الاسبوع على تخصيص معظم صفحاتها لهذه القضية التي ما زالت تتصدر الاعلام الفرنسي، واشار بعضها الى ان السودان الذي يملك اسلحة فرنسية الصنع كان بحاجة الى قطاع غيار، واكد بعضها الآخر المعلومات التي نشرت طيلة الاسبوع المنصرم حول تقديم السلطات

(التتمة ص ١٥)



صورة من الخارج للمنزل الذي كان كارلوس يقطنه في الخرطوم
(أ ف ب)

وزراء خارجية سوريا وتركيا وإيران يؤكدون تمسك بلدانهم بوحدة العراق

جدد وزراء خارجية سوريا وايران وتركيا في اجتماعهم الدوري السادس في دمشق امس التأكيد على ثوابت الموقف تجاه العراق، وابرزها: عدم التدخل الاجنبي والتأكيد على وحدة العراق ارضا وشعبا. كما اكدوا على «ادانتهم القوية» للارهاب الموجه ضد بلدانهم الثلاثة.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، بعد الاجتماع الوزاري، كلا من الوزير الايراني علي اكبر ولايتي الذي سلمه رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني، ثم الوزير التركي ممتاز صويصال.

واصدر الوزراء الثلاثة بيانا ختاما جاء فيه:

«عقد وزراء خارجية الجمهورية العربية السورية، والجمهورية التركية وجمهورية ايران الاسلامية اجتماعهم السادس في دمشق بتاريخ ٢١ آب ١٩٩٤ في اطار مشاوراتهم الثلاثية الدورية متابعة لاجتماعهم الذي عقد في اسطنبول بتاريخ ٥ شباط ١٩٩٤. وقد جرت المباحثات بروح ودية وبناءة.

استعرض الوزراء خلال اجتماعهم آخر التطورات في المنطقة بشكل عام، وما يخص السلام والامن والاستقرار بشكل خاص، وفي هذا المضمار ركز الوزراء على الوضع العام في العراق مولين اهتماما خاصا للوضع في شماله وجنوبه. واكدوا على ما يلي:

– اكد الوزراء ان اجتماعاتهم التي توفر اطارا مفيدا للتشاور وتبادل وجهات النظر في ما بينهم حول المسائل ذات الاهتمام المشترك، ليست موجهة ضد فئة او بلد ما.

– اكد الوزراء الاهمية القصوى التي توليها حكوماتهم للحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه، والتي جسدتها قرارات مجلس الامن اثر الغزو العراقي للكويت.

– في هذا المضمار لفت الوزراء الانتباه الى المخاطر الكامنة في تفتيت العراق على السلام والامن والاستقرار الاقليمي والعالمي.

– اكد الوزراء من جديد تصميمهم على مقاومة اي عمل يهدف الى تفتيت العراق تحت اية ذريعة كانت. وكرر الوزراء من جديد اعتقادهم الثابت بان الحلول للمشكلات في العراق يجب البحث عنها وايجادها من قبل العراق بنفسه. وعن طريق الارادة الحرة للشعب العراقي من خلال خلق مناخ يسوده الامن والحرية. كما كرروا رفضهم للتصريحات والنشاطات لمجموعات معينة في بعض الدول الغربية الهادفة الى تشجيع الانفصال. وفي هذا المجال اعرب الوزراء عن قلقهم من النشاطات الاخيرة التي يتم التحريض عليها من خارج المنطقة.

– اكد الوزراء من جديد اعتقادهم بان الارادة الحرة للشعب العراقي بأكمله، والمستندة على اساس مبادئ الوحدة، والسيادة الاقليمية، والمساواة، والديموقراطية هي العامل الوحيد الحاسم الذي يقرر مستقبل العراق.

– اكد الوزراء ضرورة تقيد العراق بقرارات مجلس الامن كي يتمكن من

(التتمة ص ١٥)

1994/8/22

على الطريق

هوامش بقاعية على استضافة صاحبي الدولة

زعقت زمارات الدولة وسافراتها المعولة كالثاكل، مرتين خلال اسبوع واحد، وعلى امتداد مسافات قياسية، وليس في شارع وبعض شارع، مبشرة باعتراف الحكم، اخيرا، بتلك المجموعات «المشبوهة» من اللبنانيين الذين لوجوههم لون الارض ولطباعهم قسوة التوحد في التخلف الذي كطقسهم لا يعرف الاعتدال، مع ان لقلوبهم رقة النسيم المندى بالفجر.

وكالعادة، فقد جاء بعض «اصحاب الدولة» ولم تأت الدولة التي يتعبها السفر الطويل على طرق ضيقة تنتظر موافقة الطوائف لتوسيعها وتزفيتها، الى الملحقات.. برغم ان العديد من ابناء الملحقات يتسنمون الآن مناصبها القيادية، لكن الحكم ما زال ينتظر ان يعترف به جبل لبنان فكيف «يهاجر» قبل أن يطمئن الى مصيره في المركز؟!

ما علينا...

المهم ان البقاع قد استضاف، ولو لساعات، بعض رموز الحكم، مرتين خلال اربعة ايام: الاولى عصر الخميس الماضي في قرية «خيارة» قريبا من قلب البقاع الغربي لمناسبة افتتاح «مدينة البقاع الرياضية»، وقد شاء بناتها الميامين ان يمنحوا هذا الشرف لرئيس الحكومة رفيق الحريري.

.. والثانية ظهر امس الاحد في الهرمل، اقصى البقاع الشمالي، لافتتاح «مدرسة الامام موسى الصدر» الخاصة التي جهدت حركة «امل» في بنائها، وبالتالي فقد جاء رئيسها – رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لافتتاحها ووضع حجر الاساس لمشروعات «حركية» اخرى.

اي ان الاول قد ذهب بلقبه الرسمي، في حين ذهب الثاني بصفته السابقة على المنصب واللقب، وكلاهما ذهب من خارج الدولة لا باسمها وليس لافتتاح منشأة انجزتها في تلك الارض شبه المحرمة عليها!

ومع ان كلاهما كان يعبر البقاع في الطريق من والى دمشق او اللاذقية، الا انها المرة الاولى لكل منهما يقصد البقاع بذاته، ويلتقي اهله، ولو على الطرق، او في ساحة تضج بالعواطف والمطامح والانفاس اللاهثة والوجوه الطافحة بالعرق والدهشة لاكتشاف ان «الباشا زلمي»!

جاء رئيس الحكومة ضيفا على انجاز متميز حققته عصبة من شباب البقاع الغربي بالجهد اليومي المتصل، بالتبرع السخي، كما بطلب المساعدة من كل قادر على تقديمها، وبالتنظيم الدقيق وحسن الادارة والعقل المعاصر، يتقدمها عبد الرحيم مراد.

وجاء رئيس المجلس النيابي ليرعى افتتاح مشروع تربوي انجزته حركة «امل».

اي انهما كلاهما جاءا من دون الدولة ومن خلف ظهرها ولم يستحضراها بقدر ما اكدا غيابها (الا بالزمارات) عن تلك المنطقة التي يحاول ابناؤها ان يعوضوا بجهدهم المباشر والتعاوني شيئا من غياب الدولة الابدي عن البقاع المضطهد في سمعته باكثر مما هو مضطهد في واقعه الاجتماعي – الاقتصادي – الثقافي والسياسي بالضرورة.

وهكذا فان الانجاز في غرب البقاع ثم في شماله ليس مجرد شهادة للبقاعيين بل هو ادانة لـ«الدول» اللبنانية المتعاقبة و«اصحاب الدول» الذين لم يفعلوا الا تثبيت تلك الصورة المبتذلة والمهينة عن «العصاة» و«الطفار» والقتلة وتجار المخدرات وزارعي الخشخاش والحشيشة الذين يتفرد البقاع بانتاجهم، في حين ان ارباح «الابيض» اصطنعت مدنا اسطورية الفخامة بعيدا عن هؤلاء «المطلوبين» دائما للعدالة بجريمة ما، ان لم يكونوا قد ارتكبوها بعد فهم في طريقهم الى ارتكابها!

ما علينا...

اللافتات على خطين متوازيين، كلها تبدأ في شتورة، لكن «الحريرية» منها تذهب قدما عبر تعنايل الى مدخل بر الياس ثم تنعطف يمينا عبر المرج نحو مركز عمر المختار التربوي ومدينة البقاع الرياضية المكملة له في «خيارة».

[illegible]

التي جاءت لتتقاطع مع [illegible] شهر في تحية الجيش في [illegible] تخترقها لافتات دعائية [illegible] وملكات الرقص واميرات [illegible] بعض المطاعم وصالات الافراح

ودعايات لبضائع اشكال – الوان؟!

● الملاحظة الاولى: ان لافتات الترحيب بالحريري شخصية اكثر منها سياسية، ولعل اشتمالها جميعا على لقب «الشيخ» يشي بما تقصده او يومئ اليه رافعوها. (واغلب الظن ان الحريري لا ينتبه الى ان هذا اللقب ينتقص من اهليته ولا يضيف اليها، انه يضمر الاشارة الى «غربته»، وضمنا الى «سعوديته»، واستطرادا الى ثروته... وهذا التمييز قابل لان يتحول من مصدر مباهاة الى سبب للغمز واللمز والانتقاص من الاستحقاق والطعن بطبيعية الوصول).

● الملاحظة الثانية: في لافتات الترحيب ببري كان الجنوب هو الحاضر الاكبر، وكان القصد واضحا في التوكيد على ان شرعية «الاستاذ» مستمدة من جنوبيته، وان مساهمته في رفع راية المقاومة اعطت لدوره في الحرب بعدا آخر فجعلته في موقع صاحب القضية وغفرت الكثير من الاخطاء التي رافقت النصر وشوهته احيانا، بكونه «ضحية».

ولعل البقاعيين عموما واهالي منطقة بعلبك – الهرمل خصوصا، كانوا يذكرون من لا بد من تذكيرهم بانهم هم ايضا قد ساهموا بدمائهم في تعزيز صمود الجنوب، صمود لبنان، مع التحسر على ان كثيرا من ذلك الدم قد أريق في غير ساحته الصحيحة والتهمته نيران الفتن «الحزبية» في زمن الاقتتال الاهلي غير المبرر على ارض جبل عمل الاسير.

يكاد يكون لكل قرية بقاعية شهداؤها في الجنوب ومن اجل الجنوب، بعضهم من داخل حركة «امل» اما اكثريتهم الساحقة فعبر الاحزاب والتنظيمات جميعا من الحزب الشيوعي الى «حزب الله»، ومن الحزب القومي الى حزب البعث الخ.

● الملاحظة الثالثة: في المناطق المختلطة، دينيا، كان التركيز على وحدة لبنان ورمزها الدولة ووحدة الدولة والمؤسسات ولا شيء غيرها، وان كانت مشوشة بالتعابير المستهلكة من نوع «التعايش المشترك» وغيرها من مخلفات زمن الحرب. قبلها لم تكن ثمة حاجة لتوصيف حياة الشعب الواحد في البلد الواحد. مثل هذه الحياة لا توصف الا بذاتها.

● الملاحظة الرابعة: ان تراث الحرب الاهلية لم يسقط برمته، وما زالت بقاياه تطل برأسها حيث يمكنها الانقسام. فالمذهبيات تملك بعد اسلحة فعالة للدفاع عن نفوذها. كل مذهبية تتعصب «لرئيسها»، لكنها تموه نفسها بتقديمه بوصفه باني المؤسسات ومجدد بناء الدولة، اي انها تمدحه بما لا تريد له ان يكونه، او بما ليس فيه، اذ لو كان كما تصفه لانفضت عنه وعادته.

● الملاحظة الخامسة: ان البقاعيين الذين يعيشون، وأكثر من سائر اخوتهم اللبنانيين، في اسار الضائقة الاقتصادية الخانقة، لم يتورعوا عن ذبح اكثر من مئتي رأس ماشية (معظمها من الغنم وبينها عدد لا بأس به من العجول اضافة الى بعض الجمال).. ترحيبا بمقدم من يمثل الدولة ويشعرهم بانها انما تتذكرهم ولو عبر اشخاص في الحكم، ان لم يكن عبر خططها ومشروعاتها العتيدة للنهوض الاقتصادي على قاعدة الانماء المتوازن!

● الملاحظة السادسة: اصدق اللافتات ابسطها، ولذلك كانت تلك اللافتات البسيطة والضائعة في بحر النفاق السياسي، والتي ترحب بالفرق الرياضية الآتية من سوريا ومصر وقطر، والمحاصرة والمحصورة في ساحة شتورة وبعض المفارق المؤدية الى المدينة الرياضية، تشهد على ان للبقاعيين هوايات اخرى غير تلك التي يذكرها «السجل العدلي» كجرائم مشينة.

❊❊❊

غدا ستبهت الوان الصور الفخمة التي علقت على اخشاب على طول الطرق البقاعية، وسيصير للابتسامات والملامح المرتسمة على وجهي اصحاب الدولة معان غير التي كانت لها.

مع ذلك نأمل الا تصبح هاتان الزيارتان محطتين في الذاكرة الشعبية [illegible]

[illegible]

تفكيرها.

وعذرا لنبرة «التعصب»، لكن الاهمال مستفز كما التجاهل المتعمد!

طلال سلمان



جنبلاط يعزو اقتراح «إسكان الفلسطينيين» إلى اعتبارات اجتماعية تتعلق بالمهجرين

المعارضون يتهمون الحريري بإخراجهم من بيروت أولاً وتوطينهم في لبنان

فتح كلام وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط حول شراء اراض لإسكان الفلسطينيين الموجودين في لبنان، بعد الكلام الذي نسب الى مصدر مسؤول في وزارة المهجرين، مجالا سياسيا في الاوساط السياسية المحلية، ينتظر ان تتسع رقعته في الايام القليلة المقبلة، لما لهذا الموضوع من اهمية قد تفتح الطريق امام صراع يطال كتلا سياسية واسعة بين مؤيد ومعارض للمشروع.

ويبدو واضحا من خلال المواقف والتحركات التي برزت من جهة الوزير جنبلاط، ومعارضي اقتراحه من ناحية ثانية، ان الجانبين جديان في مواقفهما، وان كلا منهما بدأ ترجمة مواقفه عمليا. بدليل ان وزير المهجرين وضع اللمسات الاخيرة على عملية شراء قطعة ارض لهذه الغاية، كما جاء في بيان صادر عن الوزارة، بينما تستعد قوى اخرى معترضة على هذا المشروع بتحرك بعيد عن الاضواء من اجل قيام اوسع كتلة ممكنة من القوى والاحزاب السياسية لمناهضة هذا المشروع. كما تؤكد اوساط حزب الكتائب.

ما هي خلفيات المشروع المذكور؟

تنفي اوساط قريبة من وزارة المهجرين وجود اي علاقة بين اقتراح الوزير جنبلاط وبين اي بعد سياسي يمكن ان ينتهي الى توطين الفلسطينيين في لبنان. وتحصر هذه الاوساط الاقتراح ضمن الاطار الاجتماعي لأزمة الفلسطينيين الموجودين في لبنان، معطوفا على اعتبارات «تقنية» تتعلق بعملية عودة المهجرين اللبنانيين الى اماكن وجودهم الاساسية، مشيرة الى ان معاينة عملية اعادة المهجرين ميدانيا تؤكد موضوعيا مدى اهمية ايجاد مساكن للفلسطينيين الذين يحل قسم كبير منهم، في الوقت الحاضر، في مساكن وابنية تخص لبنانيين هجروا في فترة الحرب، كما كانت الحال في فندق «الفيدرال» في الروشة الذي اخلي قبل ايام.

وتضيف هذه الاوساط، تأكيدا لوجهة نظرها، ان وزير المهجرين اضطر الى تقديم قطعة ارض (١٢ الف متر) في محيط بلدة «المعنية» في الاقليم، منذ ثلاثة اشهر تقريبا، لحل مشكلة الفلسطينيين الذين اضطروا الى اخلاء ممتلكات ومساكن تخص لبنانيين مهجرين عملت الوزارة على تأمين عودتهم اليها.

وتتابع ان الوزير جنبلاط اجرى مفاوضات، منذ فترة، مع احد نواب منطقته من اجل قطعة ارض كبيرة في منطقة الدبية لهذه الغاية، لكن تباينا في وجهات النظر حول سعر المتر حال دون ذلك، الامر الذي اضطر جنبلاط الى شراء قطعة اخرى لم تكشف المصادر عن مكانها وحجمها، لكن مساحتها قدرت بما بين مائة الف ومائتي الف متر مربع.

وتشير الاوساط الى ان اقتراح الوزير جنبلاط الاساس كان اعادة الفلسطينيين الى المخيمات التي هجروا منها كمخيم تل الزعتر مثلا، لكن رفض البطريكية والاوقاف المارونية التي تعود اليها ملكية الاراضي التي كانت تشمل هذه المخيمات، اضطر جنبلاط الى البحث عن اراض اخرى.

لكن معارضي هذا الاقتراح لا يفصلونه عن مجموعة من الاستحقاقات السياسية المحلية والاقليمية التي يجري التمهيد لها، واهمها محليا ما يخطط من مشاريع تنموية للمناطق التي تشمل مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. واقليمياً تزايد احتمال توطين الفلسطينيين في لبنان في غياب احتمالات عودتهم الى ارضهم.

وهنا ترى اوساط المعارضين ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يقف وراء اقتراح جنبلاط، بدليل ان الحريري هو اول من اثار في مجالسه الخاصة موضوع اخراج الفلسطينيين من مخيمات بيروت بحجة تطوير المنطقة وتنمية بناها التحتية. ولم يكن طرح مشروع «اليسار» سوى برهان على ذلك.

اما بالنسبة الى المدى البعيد لهذا الاقتراح والمتعلق باحتمال توطين الفلسطينيين في لبنان، فتذكر هذه الاوساط بمواقف رئيس الحكومة في هذا الخصوص، والتي ظهرت منذ الاسبوع الاول من ولاية حكومته، اثناء اعداد البيان الوزاري، حيث اقترح الحريري ادخال عبارة الى البيان تلحظ ضرورة التعامل معاملة خاصة مع الفلسطينيين في لبنان، وقد اثار هذا الاقتراح ضجة في ذلك الحين ما اضطر رئيس الحكومة الى نفي وجود اي رغبة بتوطين الفلسطينيين في اكثر من تصريح أدلى به.

كما تذكر مصادر وزارية بموقف الرئيس الحريري في ثالث اجتماع عقدته حكومته، حيث طالب بعد مداخلة لوزير العمل عبد الله الامين حول رسوم اجازات العمل للاجانب العاملين في لبنان بوجوب النظر الى اوضاع الفلسطينيين في لبنان وتأمين اقامات لهم او ما يعادلها بما يؤمن لهم امتيازات مشابهة لامتيازات الاجانب، لكن هذا الاقتراح رفض ايضا من عدد من الوزراء.

وتبدي المصادر الوزارية خشيتها من طرح موضوع التوطين جديا في المرحلة المقبلة، خصوصا مع بدء الحديث عن احتمالات تقدم في عملية التسوية على المسار السوري - الاسرائيلي، كاشفة النقاب عن مساع مصرية في هذا الخصوص سبق ان اثارها مسؤولون مصريون مع مسؤولين لبنانيين قبل بضعة اشهر، ما دفع عددا من الوزراء، في ذلك الحين، الى الاعلان عن موقف لبنان الرسمي المعارض للتوطين. ومن بينهم وزير الاعلام ميشال سماحة، الذي عاد وكرر موقفه في اليومين الماضيين.

وتتخوف الاوساط المعارضة لاقتراح جنبلاط من ان تنتهي الخطوة الاولى الى تأمين الاراضي اللازمة ونقل الفلسطينيين الذين اخلوا بعض المساكن لإعادة المهجرين اليها، على ان تبدأ الخطوة الثانية بنقل الفلسطينيين من المخيمات القاطنين فيها الى هذه الاراضي ايضا، بحجة تنفيذ بعض الاوتوسترادات والمشاريع في اماكن المخيمات. كما يبدو من المخططات الاولية في هذا الشأن، على ان تكون الخطوة الثالثة التوطين بذاته أتم الاعلان عن ذلك رسميا ام لم يعلن.

وتتساءل: ما هي صلاحية الوزير جنبلاط في هذا الموضوع الذي يفترض اتخاذ قرار في مجلس الوزراء، مع العلم، كما يقول مرجع كتائبي، بان اتفاق الطائف لحظ اهتمام الدولة اللبنانية بإعادة المهجرين اللبنانيين وحسب، وان عددا من النواب شدد على وجوب تحديد صفة المهجرين (اللبنانيين) في الوثيقة لئلا تفتح الطريق امام الاجتهادات والتأويلات. وعلى الرغم من تحديد هذه الصفة فإن خروقات واضحة لهذا الاتفاق بدأت تظهر على الساحة المحلية، وهو ما يدفعنا الى التساؤل كما يقول المرجع: «ولماذا الطائف اذاً، فليلغ طالما انه يخرق كل فترة من قبل هذا المسؤول او ذاك؟»، مشيرة الى ان لبنان شهد حربا دامت خمس عشرة سنة وكان احد اسبابها الخوف من التوطين، وبعد ذلك تم التوافق على وثيقة الوفاق الوطني وقدمت التنازلات المعروفة مقابل التوافق على رفض التوطين، ويؤكد ان اتصالات بالغة الاهمية بدأت على اعلى المستويات من اجل صياغة تكتل سياسي عريض مهمته مواجهة هذا المشروع، «والا فإن امورا كثيرة ستتخربط...».

جورج بكاسيني

عيون

- نقل عن الرئيس عمر كرامي قوله ان ما يجري الآن في الوسط التجاري وفي منطقة الردميات لا يمت بصلة الى القانون الذي اقرته حكومته بخصوص الشركة العقارية ومخططها التوجيهي آنذاك.
- قال قياديون في حزب الكتائب ان لقاء رئيس الحزب والدكتور بشار الاسد ليس الاول ولن يكون الاخير، وان الاثنين سبق ان التقيا قبل حوالى ثلاثة اشهر.
- اعربت مصادر سياسية عن اعتقادها بان مشروع الوزير وليد جنبلاط لإسكان الفلسطينيين ليس سوى محاولة للرد على معرقلي عودة المهجرين المسيحيين الى الشوف.

محادثات الوزير القبرصي تبدأ اليوم

ميخايليدس: نأمل أن يعم السلام المنطقة

أمل وزير خارجية قبرص اليكوس ميخايليدس ان يعم السلام المنطقة كلها، وان تكون هناك مرحلة جديدة يسودها السلام والتقدم لكل شعوب المنطقة، مبديا رغبته بأن يكون لقبرص سفير لدى لبنان، مشيرا الى تحضيرات مشتركة لتعزيز الروابط بين شعبي البلدين.

وصل ميخايليدس الى بيروت في التاسعة والنصف من صباح امس على رأس وفد رسمي في زيارة للبنان تستمر اربعة ايام، تلبية لدعوة رسمية من وزير الخارجية فارس بويز.

واستقبله في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية ممثلا الوزير بويز وسفير لبنان في قبرص زيدان زيدان وقنصل عام قبرص في لبنان روجيه سماحة وممثل الخطوط الجوية القبرصية في لبنان روى سماحة، وعدد من الشخصيات.

وابدى ميخايليدس، في تصريح له في المطار، سعادته بزيارة لبنان، لافتا الى الصداقة المتينة القائمة بين شعبي لبنان وقبرص.

وقال ان زيارته «تعكس هذا التقارب الذي نسعى الى تمتينه مستقبلا، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين، مشيرا الى ان لديه خطة متكاملة وروزنامة للمحادثات لإرساء العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

ونفى ان يكون يحمل رسالة محددة الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لكنه قال انه ينقل تحيات من الرئيس والشعب القبرصي الى الرئيس والشعب اللبناني، ويشرفني استقبال الرئيس الهراوي لي خلال هذه الزيارة.

وامل الوزير القبرصي ان تتمتع قبرص باعتماد سفير لها في لبنان قريبا.

وقال ان «هناك تحضيرات مشتركة سنبحثها خلال هذه الزيارة بالنسبة للتعاون على مستوى الروابط بين شعبي قبرص ولبنان، وهناك صداقة متينة على مدى الاجيال في بلدينا».

وردا على سؤال يتعلق بالاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان ومساعي العملية السلمية في المنطقة، قال: «نود ان نرى السلام يعم المنطقة كلها، وتكون هناك مرحلة جديدة يسودها السلام والتقدم لكل شعوب المنطقة. ونحن سعداء اذا توصلنا الى تحقيق السلام الشامل في المنطقة بكاملها».

واوضح ان زيارته المقبلة في المنطقة ستكون الى الاردن في بداية ايلول المقبل.

ومن المقرر ان تبدأ المحادثات الرسمية ظهر اليوم في قصر بسترس بين وفدي البلدين، تسبقها خلوة بين الوزيرين القبرصي واللبناني.

ويزور ميخايليدس قبل ذلك متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، كما يزور متحف سرسق وقنصلية قبرص العامة، ومكاتب شركة الخطوط القبرصية. ويقيم راعي ابرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل مساء حفل استقبال تكريميا في قرنة شهوان، تليه مأدبة عشاء في منزل بويز في بلونة. ويتضمن برنامج الزيارة لقاءات بالرؤساء الثلاثة يوم غد الثلاثاء ومأدبة غداء تكريمية يقيمها وزير الاعلام ميشال سماحة على شرف الوزير الضيف الذي يفترض ان يختتم زيارته يوم الاربعاء.

ميخايليدس في مطار بيروت (دالاتي ونهرا)

بوسوفاليوك حمل رسالة جوابية من الهراوي:

تقدم في المسارات ومسافة طويلة إلى الحل

نقل المبعوث الرئاسي الروسي الى المنطقة فيكتور بوسوفاليوك رسالة من الرئيس بوريس يلتسين الى الرئيس الياس الهراوي، تتعلق بمحادثات التسوية، ونقل منه رسالة جوابية، كما اجرى محادثات مع وزير الخارجية فارس بويز تناولت الموضوع ذاته والعلاقات اللبنانية - الروسية. واعلن قبل مغادرته بيروت الى دمشق انه يتوقع تقدما في مسارات التسوية قبل نهاية العام، لكنه اكد وجود مسافة طويلة للوصول الى الحل النهائي.

رافق الوفد الرئاسي في زيارته لرئيس الجمهورية السفير الروسي في بيروت غينادي ايليتشيف والمستشار الاول في السفارة سيرغو دكين. ووصف بوسوفاليوك المقابلة بأنها تمت «في جو دافئ جدا وتعكس روح العلاقات الروسية - اللبنانية في المرحلة الراهنة».

وقال: «حملت رسالة من الرئيس بوريس يلتسين تتعلق بالمرحلة الراهنة للمسيرة السلمية وتقديرات القيادة الروسية في ما يجب عمله في الايام المقبلة على مختلف المسارات، بما فيها المسار الرئيسي وهو المسار السوري والمسار اللبناني وبقية المسارات، حتى نضمن الحل الشامل العادل للنزاع العربي - الاسرائيلي. والجزء الثاني من الرسالة يتعلق بالعلاقات الثنائية واستعداد القيادة الروسية لتعزيز هذه العلاقات. ونحن فعلا نحضر لخطوات جديدة لتعزيز هذه الروابط مع لبنان. ربما ليس كل الزملاء الصحافيين يعلمون ان روسيا الآن تحتل المرتبة الرابعة في تجارة لبنان الخارجية. وهذا تقدم كبير».

واعتبر ان الشيء الاهم الذي يتوقف عليه التقدم في المسار السوري - الاسرائيلي هو الارادة السياسية بين البلدين.

وردا على سؤال، كرر بوسوفاليوك التنسيق الروسي - الاميركي للوصول الى حل شامل وعادل، مشيرا الى اختلاف اساليب العمل والى عدم وجود «عنصر المزاحمة».

وعن الاختلاف في الاساليب بين روسيا واميركا، قال: مثلا كثرة الزيارات، ربما ليس لدينا زيارات بمثل هذا العدد (اشارة الى زيارات الوزير الاميركي وارن كريستوفر الى المنطقة)، لكن الوزير الروسي اندريه كوزيريف زار المنطقة مرتين منذ الربيع، على رغم انشغالاته الكثيرة في المشكلات المحيطة بروسيا وقضية يوغوسلافيا. نحن نقوم باتصالات بهدوء ومن دون تغطية اعلامية. وقد كانت هناك زيارات لمبعوثين على مستوى عال لم تهتم بها وسائل الاعلام.

وعما اذا كان يتوقع تقدما ملموسا في مسار التسوية قبل نهاية العام؟ قال: أنا اتكهن بتقدم كبير في المسارات. لكنه اشار الى ان هناك مسافة لا بأس بها بيننا الآن وبين اللحظة التي تتم فيها تسوية كل الامور.

وقال: ان تحقيق الاتفاقات التي تمت في المسارين الفلسطيني والاردني يتطلب وقتا طويلا.

وعن الموقف الروسي من الحصار الاسرائيلي لبلدتي يحمر وارنون، قال: اننا نأسف لمثل هذه الحوادث وندعو الى ازالتها، لتخلق جوا نفسيا وسياسيا جديدا وتمهد الطريق لاستمرار المفاوضات.

وبهذه المناسبة، وفي سياق اوسع، اريد ان اؤكد ان روسيا تقف بثبات ومن دون تغيير وتؤيد قرار مجلس الامن ٤٢٥. وروسيا دائما تقف مع السيادة اللبنانية وحرمة وحدة اراضي لبنان. هذا موقف روسي ثابت».

عند بويز

وانتقل بوسوفاليوك والوفد المرافق الى بلونة، حيث التقى الوزير فارس بويز بحضور مستشاره امين خوري لمدة ساعة ونصف الساعة. وافادت معلومات رسمية ان وزير الخارجية عرض مواضيع امن اللبنانيين في روسيا لا سيما بعد مقتل تاجرين لبنانيين، كما عرض سبل تطوير العلاقات الثنائية اضافة الى عملية التسوية في المنطقة.

وتحدث بوسوفاليوك بعد اللقاء عن المواضيع التي اثيرت، مؤكدا ان بويز دعا الى عودة روسيا كدولة كبرى في الشرق الاوسط. وقال: ونحن كذلك نتمنى ان يعود لبنان الى وضعه السابق كاحد المراكز الكبرى في الشرق الاوسط في التجارة والنشاط المالي. وهذا ما يجري الآن.

واشار الى انه سيثير مع المسؤولين الروس مجددا قضية امن اللبنانيين، وانه بحث مع بويز اتمام الاتفاقات القانونية بين روسيا ولبنان، مؤكدا اهتمام بلاده بتطوير العلاقة مع لبنان.

ورفض مقولة ان لبنان يعرقل مفاوضات السلام.

اما الوزير بويز فتحدث عن دور روسيا وحجمها في الشرق الاوسط، مؤكدا وجوب ان تمارس دورا اساسيا. وقال: كانت هناك وجهات نظر متفقة حول طريقة التعاطي مع هذه المفاوضات والتفهم الروسي لأسلوب لبنان في التعاطي الحذر، ولكن الجدي، مع هذه المفاوضات، مما يمكن ان يؤمن في يوم من الايام - ان نجح - سلاما حقيقيا شاملا عميقا وصريحا بدلا من سلام احتفالي لا يزال يفتقر الى معالم والى توضيحات كثيرة».

وحول ماهية هذه الافكار، شدد بويز على شمولية الحل من دون استفراد، وعلى ان يلبي طموحات شعوب المنطقة وليس بين الانظمة فقط، وقال: ان روسيا تدرك ان الموقف الحذر للبنان في المفاوضات مبرر.

وقال ان لروسيا مشاركة فاعلة في المفاوضات وهي تتفهم بعض العناصر التي يصعب على غيرها تفهمها.

وانتقل بوسوفاليوك الى زحلة حيث التقى المعتمد البطريركي للروم الارثوذكس في روسيا المطران نيفون صيقلي، وغادر الى دمشق لاستكمال مهمته في الشرق الاوسط.

دعوة رئيس الجمهورية لاحتفالات ثورة الفاتح





الرئيس الهراوي مع العقيد الخروبي (دالاتي ونهرا)

نقل المبعوث الليبي العقيد مصطفى الخروبي، رسالة من العقيد معمر القذافي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، تضمنت دعوته الى حضور احتفالات ثورة الفاتح من ايلول.

استقبل الرئيس الهراوي المبعوث الليبي في حضور امين مكتب الاخوة العربي الليبي في بيروت السفير عاشور القرطاس.

وقال القرطاس بعد اللقاء:

«لقد تشرف الاخ العقيد مصطفى الخروبي المبعوث الشخصي للاخ معمر القذافي بمقابلة الرئيس الياس الهراوي، حيث تسلم فخامة الرئيس رسالة من الاخ معمر القذافي تدعو فخامة الرئيس لزيارة بلده الثاني الجماهيرية العربية الليبية لمناسبة احتفالها بالعيد الخامس والعشرين لقيام الثورة. ووعد فخامة الرئيس خيراً».

وسئل: اين اصبح الحصار المفروض على ليبيا، وهل سيؤثر على المشاركين في الاحتفال؟

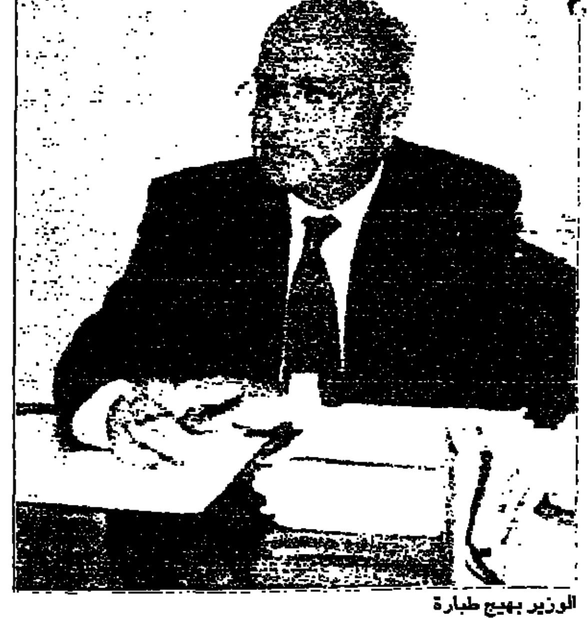
فأجاب: «انا اعدكم ان اتحدث عن هذه القضايا في مناسبات اخرى، ولكن ما كلفت به من الاخ المبعوث الشخصي، ان اتحدث فقط عن مهمته. وآسف جدا للمرة الاولى منذ وصولي الى لبنان ان احدد مجال الاسئلة في هذا الموضوع لانني اتحدث باسم المبعوث».

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل يوم السبت، المدير العام الجديد للشباب والرياضة زيد خيامي، الذي نقل عن الرئيس اهتمامه بالشباب والرياضة، وتمنياته ان تقام المهرجانات الشبابية والرياضية في الجنوب بعد تحريره.

ثم استقبل سفير لبنان في الكويت محمد عيسى وبحث معه في اوضاع السفارة واللبنانيين هناك، وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية نائب رئيس المجلس الماروني العام وديع الخازن.

«السفير» تحاور صاحب قرار توقيفها وإحالتها إلى محكمة المطبوعات

طبارة: الحكومة الحالية عملت الكثير لدعم حرية الإعلام والصحافة



الوزير بهيج طبارة

قال وزير العدل بهيج طبارة «ان رد فعل مجلس النواب ازاء بعض مشاريع القوانين ينقلها الى نظام مختلف عن النظام الديموقراطي البرلماني» وابدى خشيته من الانتقال الى «نظام شبيه بالنظام المجلسي الذي يجب الا نقع فيه لتفادي مساوئه ومخاطره».

واعتبر الوزير طبارة في حديث لـ«السفير» ان القضاء في لبنان «مستقل الى درجة كبيرة، والحكومة الحالية اتخذت اجراءات عدة لتحصين موقع القضاة ومنع حصول اي نوع من المداخلات السياسية وغير السياسية في عمل هذه السلطة».

ونفى طبارة وجود اي تدخل سياسي في التحقيقات الجارية في قضيتي سيدة النجاة ومقتل داني شمعون، وقال انه سمع بعض ملاحظات من المحامين، ولم يلمس اعتراضات على سير التحقيقات وتصرفات قضاة التحقيق. وقال ان الشكوى من بعض اعمال الاجهزة الامنية لا يجب وضعها في خانة التدخل بعمل القضاء، لان هذه الاجهزة تمارس دورا مساندا وفق تعليمات الهيئة المختصة.

واوضح طبارة ان الحكومة الحالية لا تضمر اي شيء ضد الصحافة والاعلام. وهي عملت في قانون المطبوعات بما يتيح المزيد من الحرية. ونفى وجود اي خلفية سياسية ضد الحريات في طريقة التعامل مع الاعلام المرئي والمسموع، لافتا الى خلل ما في العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وقد برز ذلك خلال اقرار المجلس النيابي قانون معاودة البث الاخباري في وسائل الاعلام هذه.

وقال ان تجربة المجلس الدستوري في لبنان حديثة، ويجب السير بها خطوة خطوة، وقد حاولنا في طريقة تشكيله منحه اكبر درجة ممكنة من الاستقلالية. ولاحظ ان النقاش حول المجلس الاقتصادي - الاجتماعي طبيعي لان هناك اكثر من رأي حول طريقة عمل هذا المجلس في لبنان.. «وانا قلت رأيي في المشروع الذي قدمته الى مجلس الوزراء».

وكشف وزير العدل عن ان الحكومة تريد ان تطلب اعادة النظر في قرارات شورى الدولة حيال وضع بعض الموظفين الذين شملهم قرار الصرف ضمن مرسوم التطهير الاداري.

وقال وزير العدل المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري ان ثمة انطباعا خاطئا لدى الناس عن مواقف بعض الوزراء داخل مجلس الوزراء، وقال ان الناس علقوا الآمال الكبيرة على شخص الرئيس الحريري، وليست الحكومة هي التي كبرت اهدافها، معتبرا ان الحكومة انجزت الكثير من الخطوات المهمة على طريق اعادة بناء البلاد..

ثمة خلل في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

حاوره: ابراهيم الامين وفارس خشان

استقلالية القضاء

■ ثمة مطلب عام يتعلق باستقلالية القضاء، ولان الرأي العام لديه انطباع ان القضاء غير مستقل اذ انه يلمس بشكل او بآخر تعرضه لتدخل او لضغوط. فهل انت قادر على الجزم بأن القضاء مستقل؟

□ اعتقد ان الكلام عن استقلالية القضاء يجب وضعه في اطاره الصحيح، لان هناك خلطا في ذهن عموم الناس بين النيابات العامة، التي هي في لبنان كما في غيره من الدول مرتبطة بوزير العدل وتؤمن الاتصال بين السلطة التنفيذية وبين السلطة القضائية التي هي تحرك دعاوى الحق العام تلقائيا واحيانا بناء لطلب السلطة التنفيذية. هذا ليس تدخلا في عمل القضاء لانك ما زلت في اطار النيابة العامة التي هي فريق في الدعاوى وتتخذ صفة الادعاء العام ومنها تنطلق الدعوى. ان استقلالية القضاء تبدأ عندما تصل القضية الى قاضي التحقيق في القضايا الجزائية وبالطبع عندما تكتمل وتصل الى المحكمة.

ان حكومتنا ربما تكون اول حكومة اتت لتقول ان القضاء يجب ان يعامل كسلطة. فهذا امر منصوص عليه في دستور لبنان اما في فرنسا فالقضاء ليس سلطة. لذلك كنا منذ البدء حريصين على التعامل مع القضاء كسلطة. فكيف تؤمن استقلالية القضاء؟

المهم ان القاضي اذا اتخذ موقفا حتى لو كان مغايرا للموقف الذي تريده السلطات الاخرى، لا يستطيع احد معاقبته على موقفه. هذا الامر مؤمن في لبنان الى حد كبير في النصوص حيث لا تتم عملية نقل قاض من مركز الى مركز الا بموافقة مجلس القضاء الاعلى. فالوزير لا يستطيع ذلك بمفرده. ومجلس القضاء الاعلى هو الهيئة التي تمثل القضاة العدليين وهذا ينطبق ليس فقط على قضاة الحكم اي «القضاء الجالس»، بل ينطبق ايضا على قضاة النيابة العامة الخاضعين للوزير بينما في فرنسا التي تعتمد النظام نفسه المعمول به في لبنان، ينقل المدعي العام او النائب العام من دون الضمانات المعطاة لقضاة الحكم. فقاضي النيابة العامة في لبنان يتمتع بالضمانات اياها التي يتمتع بها قاضي الحكم، وهذه في الحقيقة اهم ضمانة للقاضي ان يكون مرجعه مجلس القضاء الاعلى.

ان الامر الثاني الذي يتعلق بتأمين حصانة القاضي هو تأمين شروط العمل المادية وشروط حياته من اجل تحصينه من اي مداخلة، وانا لا اقصد فقط المداخلة من السلطات الاخرى او من السياسيين، بل من اي تأثير خارج اعتبارات العدلية وهذا ما سعينا اليه وعملنا فيه سواء كان ذلك باعادة النظر في سلسلة رواتب القضاة التي اصبحت سلسلة منفصلة عن سلسلة الموظفين في القطاع العام، او عن طريق التقديمات التي يؤمنها صندوق تعاضد القضاة. واعتقد ان القضاة يشعرون بذلك اليوم وانا المسه باحتكاكي اليومي بهم: فهناك ارتياح عام لهذه الناحية وشعور بأن الدولة اولت القضاء اهتماما ولا تزال توليه اهتماما، واعتقد انه ما زال امامنا طريق طويل لكن وضع القاضي اليوم افضل بكثير مما كان عليه منذ سنتين. فعندما استلمت مهامي في الوزارة كان همي وضع حد للنزف الحاصل في جسم القضاء اي ان احول دون الاستقالات التي كانت حصلت وقبلت او الاستقالات التي كانت موجودة قيد النظر. استطيع ان اقول ان هذا الامر لم يعد واردا اليوم، فلا استقالات في جسم القضاء، بل على العكس نحن نطمح الى جذب عناصر من خارج السلك. فهذه هي الضمانات للقاضي وبعد تأمينها لا يعود ثمة مبرر او سبب ليتأثر القضاة بأي مداخلة، واذا عاد القضاة وتأثروا بأي مداخلة فذلك لانهم غير محصنين بما فيه الكفاية. وفي هذه الحال اتمنى ان اطلع على الامر لان في القضاء تفتيشا يدقق ويحقق في هذه الامور واذا ما صحت المعلومات يتخذ التدابير اللازمة.

التحقيقات مع جعجع

■ ولكن في قضيتي الكنيسة وداني شمعون ثمة صورة عامة وكأن هذه السلطة القضائية وضعت في جو سياسي معين قادها في تحقيقاتها في اتجاه وكان المؤشر لنظرة الناس هذه طريقة تعاطي الاجهزة الامنية. فهل ثمة امكانية لآلية ما تجعل القضاء معزولا تماما لكي لا يعود هناك مجرد تخمين ان الحكومة قادرة بشكل او بآخر على ان «تمون» على قاضي التحقيق وتجعله يسير بالامور بشكل معين؟

□ ان الاجهزة الامنية جزء مساند لعمل القضاة سواء لانها تتولى ملاحقة الجريمة، وعند الاقتضاء القاء القبض على المشتبه بهم، وسواء لانها تتولى مهام بتكليف من القضاء وتقوم بالتحقيق بناء لانتدابات صادرة عن المراجع القضائية. فمن هذه الناحية فان مداخلة الاجهزة ليست تدخلا في عمل القضاة بل جزء من العمل القضائي ككل ومن دونها لا يستطيع القاضي القيام بكل المهام المطلوبة منه. اما في ما يتعلق بالقضيتين اللتين ذكرتهما فلقد كانتا بحسب طبيعتهما من صلاحية المحكمة العسكرية لانهما تتعلقان بأمن الدولة، لكن بناء لقرار من مجلس الوزراء بالحق المعطى له، احالتهما الى المجلس العدلي مما يقتضي وجود محقق عدلي حتى يتولى مهام قاضي التحقيق في الدعاوى العادية فتعين حينها محققان عدليان لكل قضية منهما. وفي سياق التحقيقات كنت اتابع الموضوع كما يقتضي دوري حتى اعرف كيفية سير الامور واذا ما كانت ضمن خطها القانوني الصحيح. ما لمسته في الواقع من الاتصالات التي جرت مع المحامين الموكلين في ملفي القضيتين انه لم يكن لديهم شكاوى او اعتراضات على تصرفات قاضيي التحقيق اللذين كانا يتوليان التحقيق. ففي هاتين القضيتين بالذات كان دور وزير العدل - وكن متأكدا من ذلك - في حدود القانون. فانا لا اتدخل مع اي قاضي تحقيق وعندما يكون عندي شيء ما اتصل بالنيابة العامة التي تعمل تحت سلطة وزير العدل.

قضايا اخرى.. عالقة

■ في قضايا المجلس العدلي ايضا ثمة قضايا احيلت على المجلس بفعل قانون العفو ومنها قضية اغتيال طوني فرنجية ومحاولة اغتيال الوزير ميشال المر. وفي كلتا القضيتين موقوفون فثمة موقوف في قضية فرنجية في سجن طرابلس منذ سنين طويلة. وفي قضية المر هناك موقوفان، فلماذا لم يعين لهذه القضايا محققون عدليون، وماذا عنها؟

□ بالنسبة للقضايا المحالة الى المجلس العدلي، تم تعيين محققين منذ احالتها، لكن بعض الاشخاص الذين تكلفوا بهذه المهام اما انهم تركوا القضاء او توفوا، ما انتج شغورا في مهمة المحقق العدلي لذلك نحن سنعين لهذه القضايا بالاتفاق مع مجلس القضاء الاعلى عددا من القضاة حتى يقوموا بمهام المحققين العدليين في كل القضايا المحالة امام المجلس العدلي.

■ ان التأخير يوحي بأن اسبابا سياسية مانعة؟

□ حتى يستطيع المحقق ان يتقدم بالملف الذي امامه يريد عناصر طازجة والا فان التحقيق يبقى حيث هو. انا استغرب ان تكون هناك قضايا واقفة لاسباب سياسية فهذا امر ليس على حد علمي. فثمة قضاة مكلفون وعندما يستجد امر معين في سياق التحقيق بالقضايا المولجين بها يتابعون من حيث كان قد وصل التحقيق.

الاستنسابية

■ الانطباع الذي كان سائدا عندما طلبت معاليك من النيابة العامة اقفال «السفير»، ان هذا الاجراء سياسي ضد جريدة اصطدمت بالحكومة واخذ مجرى قضائيا. وكان الجميع يقول ان وزير العدل تصرف باستنسابية سياسية واختار هذه الصحيفة، وطالب بمحاكمتها بينما نستطيع ان نرى كل يوم عشرات المخالفات لقانون المطبوعات اقلها نشر مداولات مجلس الوزراء ولا تجري ملاحقتها. ولسنا نطلب ذلك. فهل ما زلت مقتنعا باسباب طلبك من النيابة العامة آنذاك ملاحقة «السفير»؟

□ بالنسبة لعدم ملاحقة الصحف التي ترتكب كل يوم مخالفة فان الجواب عنه يتلخص بأن ملاحقة الصحف ليست همنا، فنحن مع حرية الصحافة. ونعتبر ذلك جزءا من تراث لبنان ونحن حريصون عليه. ربما ان هذه الحكومة بالذات، وانا بقدر ما اكون ساهمت، اقترحت مشروع قانون خطا بحرية الصحافة خطوات متقدمة جدا ليس بالنسبة لمحيطنا فقط بل حتى بالمقارنة مع اكثر الدول عراقة بالديموقراطية وبالحريات الصحافية. فلقد اصبح، كما تعلمون، من غير الجائز توقيف صحافي بجرم مطبوعات، واصبح من غير الجائز ايضا توقيف المطبوعة الصحافية لا بقرار اداري ولا بقرار من المدعي العام، وهذا اكثر تقدما مما هو معمول به في فرنسا مثلا، ولم تعد هناك عقوبة سجن لجرائم المطبوعات. ان هذا انجاز تحقق في هذا العهد وعبر هذه الحكومة بالذات وهو مؤشر لتوجه الحكم.

اما بالنسبة للشق الثاني من الموضوع وهو العودة الى قضية «السفير»، فانا لا اتحرك شخصيا لاعتبارات سياسية. فالوثيقة التي نشرت اعتبرناها كطرف امرا مخالفا لاحكام قانون المطبوعات وان نشرها في ذاك الوقت مسيء لموقف لبنان في المفاوضات. اليوم، وبعد مرور القضية في مراحل وقد تبنى قاضي التحقيق الادعاء، كان للمحكمة رأي آخر وعندما يصدر قرار عن المحكمة فنحن نرضخ له ونعتبر ان القانون يقول ذلك.

يجب ألا نذهب باتجاه النظام المجلسي لان مساوئه كثيرة

البث الاخباري المرئي والمسموع

■ طالما ان الحكومة حريصة الى هذا الحد على حرية التعبير، فلماذا اتخذت موقفا معارضا لعودة السياسة الى الاعلام المرئي والمسموع في مجلس النواب؟

□ اريد ان اصحح، حتى اوضح ماهية موقف الحكومة في اثناء المناقشات امام مجلس النواب، وهو اما يجهله الناس، واما تناسوه عن موقف الحكومة في اثناء تلك المناقشات. ان قرار منع بث الاخبار السياسية كان نابعا من فكرة، انه في لبنان نشأ في اثناء الحرب وبعدها مباشرة عدد من وسائل الاعلام المرئي والمسموع بشكل غير قانوني حتى اصبح لدينا حوالى خمسين محطة تلفزيونية واكثر من مائة اذاعة، وكان هذا وضع غير قانوني وغير طبيعي ناتج عن عدم وجود تشريع ينظم هذا القطاع وعن قيام المؤسسات على وضع يدها على القنوات والموجات التي تبث من خلالها. هذا الامر كان قائما وبقي قائما، وكان يفترض ان تتدخل الحكومة حتى تنظم هذا القطاع. وانصرفنا في الحقيقة الى موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وكنا في صدد اجرائه وارتأت الحكومة في ذلك الوقت انه من المناسب، في انتظار اقرار هذا التشريع ويتم على اساس الترخيص وفقا لاحكام التشريع المرتقب ان تتوقف وسائل الاعلام المرئي والمسموع عن بث البرامج السياسية. بعد ذلك وضعت مشروع قانون تنظيم الاعلام ووضع مشروع مماثل من ادق الامور لانك تشرع في حقل غير منظم سابقا وهو متطور يوميا في العالم. ففي تشريعات انكلترا وفرنسا واميركا تدخل كل يوم عليها تطورات جديدة لان التقنيات تتطور ويجب ان تلحق التشريعات هذه التقنيات، وتمكنا في النتيجة من وضع مشروع وكان رأي الحكومة في الاساس ان يقر ومن ثم يرخص وفقا لاحكامه. فالمجلس النيابي عندما نظر في اقتراح القانون الذي قدمه النائب الاستاذ زاهر الخطيب الذي كان ينص على انه بقرار من وزير الاعلام يعطى الترخيص وتخضع الاخبار لرقابة مسبقة. نحن لم نقل ابدا ان هناك رقابة مسبقة على الاخبار وفي خلال المناقشة في الجلسة العامة عندما اصبح هناك توجه من النواب لاجازة البرامج السياسية طالما ان هناك مشروع قانون قد احيل الى المجلس وطالما ان المجلس داخل الى العطلة الصيفية. حينها قدم اقتراح وضعه رئيس الحكومة وينص على شروط ومحظورات ويعطي الحكومة الحق في اعادة الترخيص لوسائل الاعلام. اما اقتراح القانون الذي قدمه الاستاذان جوزيف مغيزل وفؤاد السعد فهو مأخوذ حرفيا عن مشروع الحكومة سواء من حيث شروط الترخيص او من حيث الضوابط والمحظورات شخصيا. وكان الخلاف الوحيد بين الاقتراحين هو هل يجاز بالمطلق ام تعطى الحكومة الحق في اعطاء الاجازة لوسائل الاعلام. وعندما تبنى المجلس اقتراح القانون فهو تبنى جزئيا بعض ما ورد في مشروع الحكومة العالق امامه.

النظام المجلسي

■ ولكن هناك خلافا سياسيا...

□ انا اظن انه خلاف منهجي على دور المجلس النيابي بالمقارنة مع دور السلطة التنفيذية، وهو اعمق من الخلاف السياسي المرحلي.

■ ثمة اوساط في البلد تتهم الحكومة بانها تقمع الحريات وهي بدأت بالتعرض للصحف ولغيرها من الوسائل الاعلامية، ثم للنقابات وحرية التظاهر وصولا الى قرار حظر الاخبار الذي استند الى حجة سياسية مفادها ان ظروف البلاد تفترض هذا التوقيف على ان تعد الحكومة مشروع قانون تنظيم الاعلام. فالحكومة استغلت الظرف السياسي لتحضير مشروعها في وقت كان بامكانها منذ تشكلت ان تباشر باعداده. هذا من جهة، اما من جهة ثانية فبرز تضارب غير مقنع للناس بين الحكومة والمجلس واحدث كسر قرار الحكومة احباطا لديها. فلماذا تحيد الاعتبار السياسي بينما هو حاضر؟

□ انا لا استبعد العامل السياسي، لكنني اقول ان اقتراح القانون الذي اقر وانا ما قوبل من الرأي العام بارتياح فيكون هو الحل الصحيح ولكن اقراره بالشكل الذي اقر فيه هو مظهر من مظاهر الخلل الموجود في العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ان هذا الموضوع وقبل ان يثيره قانون الاعلام طرحناه في اطار لجنة توحيد وتحديث القوانين في وزارة العدل منذ ثمانية اشهر وقد طرحناه بشكله العلمي بمعزل عن الاعتبارات الظرفية. السياسية الآنية انطلاقا من السؤال «كيف يجب ان تكون العلاقة بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية؟» لقد مررنا في هذا البلد بمرحلة طويلة امتدت على مدى عشرات السنوات حين كانت السلطة التشريعية تتخلى دائما عن جزء كبير من صلاحياتها للسلطة التنفيذية حتى تشرع مكانها وهذا ما نسميه بتجربة المراسيم الاشتراعية التي استمرت في مختلف العهود ولمختلف الحكومات. وعندما تعود الى القوانين التي اجازت للحكومات المتعاقبة اصدار مراسيم اشتراعية ترى ان الحقول التي اجيز فيها للحكومة ان تشرع هي حقول واسعة جدا وشاملة وهذا الامر ظاهرة يجب البحث في سببه هل كان هيمنة من الحكومة ام كسلا من مجلس النواب وتقاعسا عن القيام بواجباته؟ انا اعتقد ان المراسيم الاشتراعية كانت تلبي حاجة لذلك تم اللجوء اليها. واليوم اذا استعرضت القوانين المهمة في لبنان وعمرها اربعون واحيانا خمسون سنة ترى انها صدرت بموجب السلطات الممنوحة للحكومات المتعاقبة بإصدار المراسيم الاشتراعية فالقوانين الرئيسية والتي تعتبر من ركائز هذا البلد صدرت منذ ايام الرئيس فؤاد شهاب والحكومات التي تعاقبت عليه. لأن العمل الحكومي يقتضي احيانا وفي مواضيع محددة ان يكون هناك سرعة في البت وسرعة في اتخاذ القرار ولكن اصبح هناك مبالغة في اتجاه تفويض الصلاحيات للحكومة، وبعد الطائف، بعد وثيقة الوفاق الوطني وتعديل الدستور كان هناك ردة فعل على تفويض الصلاحيات وتجلت في الحرص وتمسك المجلس النيابي بصلاحياته وبعدم التفريط فيها وتفويضها للحكومات. انا، في اعتقادي، انتقلنا من مبالغة الى مبالغة ثانية، والمهم الا ننسى ان هناك خطا يجب الوصول اليه يوما وهو يحفظ التوازن بين السلطتين ويعطي للحكومة حرية التحرك لانها هي السلطة التي تنفذ وكذلك لمجلس النواب لأنه هو حامي الحريات كونه منبثقا عن الارادة الشعبية وهو المرجع في القوانين المالية لكن يجب الوصول الى يوم نستطيع فيه التمييز بين ما هو عمل اجرائي ويجب ان يكون من صلاحية السلطة التنفيذية وبين ما هو عمل تشريعي بحت المتعلق بفرض الضرائب والاموال. ان ردة فعل مجلس النواب تنقلنا في الحقيقة الى نظام مختلف عن النظام الديموقراطي البرلماني الذي هو نظام شبيه ببعض الانظمة التي مرت في العالم ويسمى بالمجلسي ويجب الا نقع فيه لأن غيرنا وقع فيه وتبين لاحقا مدى مساوئه ومخاطره.

المجلس الدستوري: الوقاية

■ الى اي مدى يستطيع المجلس الدستوري ان يلعب دورا بالحد من هذه المبالغات كونه سلطة معنوية قادرة ان تبت في دستورية مجموعة كبيرة من القوانين التي ستصدر عن مجلس النواب؟

□ اعتقد ان وجود المجلس الدستوري - ونحن في بداية تجربتنا معه ولم يتسن له الممارسة الفعلية - سيؤمن دورا وقائيا ومهما لصالح دستورية مشاريع القوانين التي تصدر عن الحكومة او القوانين المصدقة من مجلس النواب. فلدى هاتين السلطتين سيكون المجلس في ذهنهما وفي حال تجاوز احكام الدستور فهناك مرجع قادر على البت.

ان وضع يد المجلس الدستوري كونه محصورا بعدد معين من المراجع تجعل دوره اقل حجما مما لو كانت المراجعات مفتوحة ولكنني اعتقد انه يجب السير خطوة خطوة في خصوص المجلس الدستوري فهو مؤسسة جديدة في لبنان وحتى تستطيع ان تركز ضمن المؤسسات الاخرى وتأخذ دورها وحجمها يجب ان نبدي بالطريقة التي بدأنا فيها على ان يتم تطويرها مع الوقت حتى تصبح مؤسسة فاعلة بكل معنى الكلمة.

المجلس الاقتصادي - الاجتماعي ضروري.. ولكن ليس ليحل مكان السلطات الأخرى

■ نطرح هذا السؤال لان طريقة تشكيل المجلس الدستوري اخذت عنصر توازن. البعض يحكم عليه بأنه استنسابي. فالحكومة عينت جزءا والمجلس النيابي جزءا. الم يكن هناك امكانا لتشكيل هذا المجلس بطريقة تمنحه درجة اعلى من الاستقلالية؟

□ كان هناك خياران - اذا اردنا الاستنارة بتجارب غيرنا فثمة دول يعين الرؤساء اجزاء المجلس - ونحن ارتأينا ان هذه الطريقة لا تتناسب مع النظام اللبناني الحالي ورأينا ان هذه الطريقة بالاختيار هي الانسب. فهل معنى ذلك انه فقد الاستقلالية؟ لنستعرض الضمانات الموجودة في القانون. فعضو المجلس الدستوري ينتخب لمدة ست سنوات غير قابلة للتنقيض ولا للتجديد وتاليا اصبح حرا. لا يريد الطلب من مرجع او يسترضيه حتى يمدد لذاته ولا احد يستطيع ان يختصر مدته وهذه هي ضمانة الاستقلالية الحقيقية. ففي فرنسا ثمة كلمة مأثورة لرئيس المجلس الدستوري بادنتير: «من خصائص المجلس الدستوري واجب العقوق بالنسبة للمراجع التي عينته» ودلت التجارب في العالم على ان تعيين المجلس من قبل رئيس الجمهورية لا يعني الامتثال لإرادته او لإرادة المرجع الذي عينه. انا لهذه الناحية مرتاح واعتقد ان المجلس الدستوري سيمارس استقلاليته بالكامل.

المجلس الاقتصادي - الاجتماعي

■ تردد ان معاليك امتنعت ان تكون في عضوية اللجنة الوزارية التي تشكلت للبحث في مشروع المجلس الاجتماعي الاقتصادي لأنه لم يعد لديك ما تزيده على مشروع القانون الذي اقترحته وقدمته لمجلس الوزراء..

□ للحقيقة انا اعتذرت عن المشاركة في عمل اللجنة الوزارية ليس تهربا من المسؤولية، لأننا في وزارة العدل وضعنا مشروع قانون مع الاسباب الموجبة وبالتالي عبرت عن القناعات المتولدة عندنا بنتيجة دراسة الموضوع واقتراحه على مجلس الوزراء. دار في مجلس الوزراء نقاش واثيرت بعض الامور التي ظهرت حولها آراء مختلفة فكان الرأي بالنتيجة ان تتألف لجنة وتدرس الاقتراحات التي صدرت وتعود بتوصية في وقت قصير بالنسبة للمشروع ككل. انا اعتبرت انني عبرت عن رأيي في نص مكتوب لأنه طالما نتكلم بنظرياتنا فان البحث سيتشعب. انطلقنا في الحقيقة من تحديد دور المجلس الاقتصادي - الاجتماعي من خلال ما هو وارد في وثيقة الوفاق الوطني التي لحظت انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي تتمثل فيه الفعاليات في مختلف القطاعات في الحقل الاقتصادي - الاجتماعي حتى يشارك ممثلو هذه القطاعات في السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدولة وذلك عن طريق تقديم المشورة والاقتراحات. انطلاقا من هذا النص فان المجلس الاقتصادي الاجتماعي ليس مؤسسة دستورية خلافا للمجلس الدستوري المنصوص عنه في الدستور بينما المجلس الاقتصادي الاجتماعي منصوص عنه في وثيقة الوفاق الوطني من جملة الاصلاحات السياسية والتي تشكل مطلبا قديما حتى تساهم القوى الفاعلة في المجتمع عن طريق تقديم المشورة لتكون القوانين اكثر صوابية واكثر دقة. لقد كان تصورنا في وزارة العدل ان هذا المجلس هو استشاري وقد استنرنا بالطبع بالتجربة الفرنسية لأن رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي الفرنسي جاء الى لبنان بدعوة من الرئيس نبيه بري واجتمعنا به وبحثنا معه في امور عدة لها علاقة بطبيعة عمله.

اما المأخذ الثاني، فكان عن سبب حصرية الرجوع الى المجلس بالحكومة. في الواقع، ان هذا اجتهاد انطلاقا من فكرة ان المجلس هو استشاري للحكومة في رسم السياسة الاقتصادية - الاجتماعية واعتقادا مني انه ليس بديلا للمجلس النيابي ولا حتى منافسا له، فالمجلس النيابي هو المؤسسة الدستورية التي تمثل الشعب اللبناني ولا يستطيع احد ان يحل محله. فله وحده سلطة القرار واذا انشأت الحكومة مجالس استشارية فلا يمكن ان تكون هذه المجالس بديلا عن التمثيل الشعبي. واعتبرت ان استشارة المجلس النيابي للمجلس الاجتماعي - الاقتصادي هو انتقاص من الصفة التمثيلية التي للمجلس. على اي حال، اذا ارتأى المجلس النيابي انه بحاجة الى هذه الاستشارة فبإمكانه هو ان يعدل المشروع ويعطي لنفسه هذه الصلاحية. علما ان مجلس النواب عندما تطرح امامه مشاريع قوانين ذات علاقة بشأن معين يستدعي الفاعليات الى اللجان الفرعية منها والمشتركة وهذا ما حصل في قضايا الايجارات وغيرها.

■ الاستشارة إلزامية ام استنسابية...

□ ان هذا الامر هو الشق الثالث في الموضوع. فالصفة لأي توصية او لأي قرار يتخذه المجلس انها ليست تقريرية بل استشارية يمكن للحكومة ان تتبناها جزئيا او كليا كما يمكن ان تستبعدها. ونحن اخترنا في مشروعنا ان يكون اللجوء الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي اختياريا وتستشيره عندما تجد حاجة لذلك. فاذا اخذنا المثال الفرنسي نجد ان المجلس يستشار في «القوانين - البرامج» (Loi - Programe) التي تضع برامج مستقبلية ولا تكون استشارته تقريرية ولكن الرجوع اليه في هذا الموضوع هو إلزامي.

■ ان المطلب ناتج عن ازمة ثقة بين هذه القطاعات وبين بعض المؤسسات في الحكومة، وتكون ازمة الثقة عادة اكبر مع الحكومة عنها مع المجلس النيابي. فالمطلب ان تكون الاستشارة إلزامية يعطي هذا المجلس والقطاعات المتمثلة فيه مسؤولية اكبر في المشاركة بالقرار..

□ ان الانطلاق من فرضية وجود موقف تصارع بين الحكومة والمجلس امر مغاير لمفهومي لطبيعة عمل المجلس الاجتماعي.

■ ولكن القصد ان الحاجة الى رأي آخر يفترض وجود هذا المجلس. اذا هناك مشكلة - هناك رأي آخر وآلية ايصاله واشراكه في القرار.

□ انك تفترض الرأي الآخر هو رأي مختلف بالضرورة عن رأي الذي يستشير. انا افهم الامر بشكل مختلف عن ذلك لان الحكومة يجب ان تستفيد وستستفيد فعلا من وجود كل هذه الفاعليات مجتمعة وتتداول في شأن معين وتتوصل فيه الى خلاصة تقدمها بشكل اقتراح الى الحكومة. اذا اردنا ان نعتبر ان هذا مجلس مخاصم للحكومة وكأنه واقف في وجه الحكومة او في وجه المجلس النيابي نكون قد اخطأنا في الاساس ويكون الخطأ في تصورنا للدور المناط للمجلس الاقتصادي. انا مفهومي مختلف وانا اعتبر ان هذا المجلس هو مرجع يجب ان ترحب الحكومة بوجوده لأنه يمثل كل القطاعات بتناقضاتها وبأهوائها وبمصالحها المختلفة حتى تدرس موضوعا له علاقة بالشأن الاجتماعي او الاقتصادي وتخرج منه بالنتيجة برأي اذا لم نقل موحدا نقول شبه موحد. ان هذا الامر بالنسبة لأي حكومة هو نعمة كبيرة، لذلك انا فهمنا اننا ننشئ مجلسا اقتصاديا ليكون مناكفا للحكومة او للمجلس النيابي نكون قد شوهنا طبيعة المجلس الاقتصادي واعطيناه غير الدور الذي مفروض ان يكون له.

ازمة التمثيل

■ ماذا عن آلية تشكيل المجلس؟

□ ان قضية التشكيل واحدة من ادق الامور واعتقد انها المشكل الذي سيواجه اي عمل. هناك بعض القطاعات التي فيها تمثيل اي حيث هناك نقابات مهنية: محامين، اطباء، مهندسين... الخ ولا يمكن ان تمارس الا اذا مررت من خلال هذه النقابات. لكن هناك قطاعات اخرى ولا يوجد في لبنان حتى اليوم ما هو موجود في غير دور اي الاجهزة الاكثر تمثيلا او الهيئات الاكثر تمثيلا في قطاع معين. من هنا قال المشروع ان اختيار الاشخاص يتم عن طريق اقتراح اسماء من القطاعات ذاتها على ان تختار الحكومة من بين هذه القائمة العدد الذي يعود لكل قطاع على حدة وللخروج من هذا المفهوم يجب حصر العملية بهيئة معينة ضمن هذا القطاع. واعتقد ان صعوبات ستواجهنا.

■ طبعا، لأن هناك سلفا شكوى لأن الحكومة على خلاف مع قطاعات نيابية واسعة. نتيجة اسباب مختلفة. ليست هذه الحكومة بالتحديد بل مطلق حكومة لانها تأخذ السلطة استنسابية تخضع برأي اوساط كثيرة لمزاجية الحاكم وبدأنا نسمع ملاحظات من النقابات تتمحور حول هل ان الحكومة ستحترم حقيقة التمثيل لهذه النقابات ام انها ستلجأ مع شكل آخر يترافق مع عملية تفتيت الواقع النقابي الذي تقوم الحكومة بدور كبير فيه.

□ يمكن اننا نحاكم الحكومة على افتراضات وعلى نيات...

■ سنحاول توضيح الصورة اكثر معالي الوزير. ان وزارة العمل حاليا لديها مشكلة مع النقابات وهذه الوزارة تعتبر ان تمثيل هذه النقابات للقطاع العمالي غير حقيقي وتستند الى ارقام تقول انها موجودة لديها من انتخابات مجالس العمال الصغيرة وتعتبر ان الاتحاد العمالي الحالي لا يمثل اكثر من ٢ ٪ من عمال لبنان وتعطي الوزارة في المقابل تراخيص بإنشاء مجموعة جديدة من النقابات اي عمليا اتحاد عمالي جديد. فغدا عند تشكيل المجلس الاقتصادي الاجتماعي في آخر السنة او اوائل السنة الجديدة سنكون امام اتحادين للعمال مما سيخلق مشكلا في الحركة العمالية خصوصا ان هذه الحكومة التي ترعى او تغطي مشروع وزارة العمل سوف تأخذ، بطبيعة الحال تمثيل المجموعات الجديدة اي الاتحاد العمالي الجديد الذي هو على خلاف مع الاتحاد العمالي العام.

□ لذلك ميزت بين القطاعات التي فيها نقابات ولا يمكن للشخص ممارسة المهنة الا من خلالها وبين النقابات الاخرى الدخول اليها حر والخروج منها حر ويستطيع ان يعمل الانسان في قطاع معين من دون ان يكون منتسبا الى اي نقابة وهذا الواقع لا يصح بالنسبة للمحامي او الطبيب فذلك يجب ان تدخل بأي هيئة اكثر تمثيلا او اصح تمثيلا حتى تستطيع ان تقول انها هي التي ستختار وهذا سيؤدي بك للدخول الى هذا النوع من الصعوبات ان قضية اختيار اعضاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي مسألة مطروحة ليس فقط في لبنان.. فمن سيقول ان هذه الهيئة هي الاكثر تمثيلا ففي غير دول لديهم دراسات وهيئات مسماة الهيئات الاكثر تمثيلا وهذه الهيئات تسمي تسعة اشخاص تختار الحكومة من اصلهم ثلاثة. ان عملية الاختيار تتم على هذا الشكل والا يصبح لدينا مجلس نواب ثان ويجب الخروج من مفهوم هذا ضد وهذا مع وهذا آت حتى «يحرتق» على الحكومة او ليؤيد سياسة الحكومة. ان هذا المجلس هو استشاري ويجب ان يبقى ضمن هذا المفهوم حتى يصح دوره ويقوم بوظيفته كما يجب.

التطهير الاداري

■ ثمة قانون وضع لإنهاء خدمات الموظفين وطبقته الحكومة وفجأة اطل مجلس شورى الدولة وانهى مفاعيل المراسيم التي صدرت في هذا الخصوص عن مجلس الوزراء واذ بجميع الذين خرجوا تحت عنوان التطهير الاداري اعيدوا عبر باب مجلس شورى الدولة. هل كان الخلل في القانون، ام في تنفيذ القانون في مجلس الوزراء؟

□ عندما تقدمنا بمشروع قانون استثنائي لإنهاء خدمات الموظفين، هكذا سميناه ولم نسمه قانون التطهير وقلنا فيه ان الادارة تريد تقييم حاجتها وتستبعد الموظفين الذين لا تحتاجهم وقلنا في الاسباب الموجبة للقانون انه ليس قانونا تأديبيا لان للتأديب مراجعا واصولا نلجأ اليها عند الحاجة ولكننا خارجون من فترة طويلة من التسيب في الادارة، من تضخم عدد الموظفين في غير الاماكن التي تحتاجهم الادارة فيها ويجب ان ترى الادارة حاجتها وتستبعد منها من لا تحتاجه وفقا لأصول واجراءات معينة وهذا كان واضحا في الاسباب الموجبة وفي المناقشات التي جرت في المجلس النيابي. هذا كان مفهومنا للقانون اي ان يقترح الوزير ومجلس الوزراء يقرر الاحالة امام الهيئة الاستثنائية التي تدقق في الموضوع بالطريقة التي تراها مناسبة وترفع توصية الى مجلس الوزراء الذي ينهي خدمات من اوصت الهيئة الاستثنائية بإنهاء خدماتهم. ان القرارات التي صدرت عن مجلس شورى الدولة اتت لاعتماد هذا المجلس مفهوما مختلفا واعتبر ان كل هذه القضايا هي قضايا تأديبية وبالتالي كان يجب ان تخضع للاصل التي يخضع لها الموظف عند المحاكم التأديبية اقلها الارسال وراء الشخص للسماع لدفاعه وهذا ما استبعدناه نحن في القانون. حتى ان هناك اقتراحات لبعض النواب طرحت في المجلس النيابي وتقول دعوا الهيئة الاستثنائية تستمع الى الشخص واستبعد هذا الاقتراح لأن مفهوم القانون كان مفهوما مختلفا.

نحن ندرس حاليا القرارات التي صدرت عن مجلس شورى الدولة واذا ما كانت قابلة للمراجعة امام المجلس عن طريق اعادة المحاكمة وبنتيجة الدراسة سنأخذ الموقف المناسب.

■ هل تعتبر ان هناك خللا في نظرة مجلس شورى الدولة الى هذه القضايا؟

□ انا لا اسميه خللا بل اسميه تباينا واختلافا بين الموقف الذي دافعنا عنه امام مجلس شورى الدولة وبين مفهوم آخر للاجراءات التي اتخذت بحق الموظفين.

■ ثمة شكاوى بأن القرارات الصادرة عن مجلس شورى الدولة لا تنفذ...

□ لا، ان هذه القرارات ما زالت ضمن مهلة اعادة المحاكمة ولم تنته المهل حتى تصبح نافذة.

■ كم هي المهلة حتى تنفذ القرارات؟

□ اعتقد ان المهلة هي شهران ولم تنته بعد.

تحديث القوانين

■ تألفت لجنة توحيد وتحديث القوانين في وزارة العدل بعيد توليك مهامك في وزارة العدل وذلك بعد تأليف الهيئة المماثلة في مجلس النواب. ثمة من يقول انها لم تعط ثمارها في وزارة العدل وكانت فقط لتضارب الهيئة الموجودة في مجلس النواب؟

□ ان طرحك يوحي وكأن هذه اللجنة موازية للهيئة التي انشئت في المجلس النيابي وهو ليس الطرح الصحيح لان لجنة توحيد وتحديث القوانين التي انشئت في وزارة العدل منصوص عليها في مرسوم اشتراعي صادر سنة ١٩٨٣ وبالتالي ألفنا لجنة كانت موجودة في القوانين ولم نستنبط لجنة لم يكن لها وجود قبل ذلك. وعندما رأيت هذا النص ولمست الحاجة الملحة لوزارة العدل ولوزير العدل بصورة خاصة ان يكون هناك مجموعة من رجال القانون الذين يشكلون نوعا من المجلس الاستشاري لوزير العدل في القوانين وتحديثها وتطويرها استفدت من هذا الوضع وألفت لجنة لا استطيع ان اقول انها تضم جميع الاشخاص المفروض ان يكونوا فيها ولكن الموجودين فيها اشخاص يتمتعون بكفاءات علمية ملموسة وواضحة. ان هذه اللجنة تجتمع اليوم وتناقش مواضيع يطرحها عليها الوزير او احد افرادها. لا اتصور ان هناك من يقول ان هذه اللجنة لم تثمر ولم تعط نتائج لأن هناك مجموعة من مشاريع القوانين صدرت عن اللجنة ومنها ما اقر في المجلس النيابي ومنها ما هو معروض على هذا المجلس ومنها ما هو معروض على مجلس الوزراء. ونحن اليوم بصدد مواضيع عدة مهمة جدا اما درست واما تدرس فهناك مشروع قانون العمل الذي ندرسه من خلال لجنة منبثقة عن لجنة تحديث القوانين ومواضيع مشاريع القوانين التي لها علاقة بالمرأة التي مرت وكانت بحاجة الى تطوير بالنظر الى التطور الذي حصل في المجتمع. ولكن في نظري واهم من كل ذلك انه موجود اليوم في وزارة العدل مجموعة من كبار رجال القانون الذين يجتمع بهم الوزير مرة في الشهر بصورة دورية، كما يجتمع بهم من خلال اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العامة ويطرح عليهم كل همومه والمشاكل التي تمر عليه حتى يستمزج رأيهم ويقف على الآراء المختلفة المتمثلة في هذه المجموعة من الاشخاص واعتقد ان هذه ناحية مهمة جدا بتأليف هذه اللجنة. وكنت قد ذكرت انه طرح على الهيئة موضوع العلاقة بين السلطتين وهو موضوع مهم جدا ويجب ان يناقش بعيدا عن التشنجات والاعتبارات الآنية. الظرفية التي تتحكم فيه واعتقد اننا توصلنا الى نتيجة سنطرحها قريبا. كما طرحت شخصيا على اللجنة موضوع الاثراء غير المشروع وهو موضوع في اعتقادي مهم للغاية لأنه يوجد لدينا قانون يعود الى ثلاثين سنة الا انه لم يطبق فطرحت على اللجنة سؤالا عن سبب عدم تطبيقه وهل هناك اعتبارات قانونية حالت دون تطبيقه ام انها اعتبارات سياسية فقط. وتوصلنا الى تعديل للقانون الموجود. بحيث يصبح قابلا لان يطبق وانا اعتقد ان هذا القانون متى وضع من شأنه ان يحدث ثورة وانقلابا في الجو السياسي في لبنان بحيث يصبح كل من تولى مسؤولية عامة سواء كان على صعيد الوظيفة او على صعيد المراكز السياسية موضوع محاسبة بطرق قانونية.

بناء الدولة والمجتمع

المساواة - ٢

بطرس ديب *

المساواة حق من حقوق الانسان. والتاريخ شاهد على ما في سبيلها من طويل الكفاح ومريره. ومجرد حصول هذا الكفاح دليل على غياب المساواة طوال احقاب. ومنه الاحقاب لم تنته بعد. ان لها وجوها، ولكل وجه منها وجود ينبغي تقليبها وتفحصها للاحاطة بمختلف جوانبها ومعانيها.

فلو بحثنا في الاستعمار مثلا، وفيه انعدام المساواة بين سيد ومسود، لتوجب علينا ان نتساءل بادئ ذي بدء هل الاستعمار مشكلة بين دول وشعوب فقط ام هي بين الافراد ايضا؟ أوليس الاسترقاق نوعا من انواع الاستعمار ومن انكرها؟ ولا يكفي ان تجمع الشرائع اليوم، ولو شكليا في بعض الاحيان، على الغاء الرق. فالرق ليس مجرد وضع اجتماعي قانوني. انه معضلة نفسانية ايضا، معضلة رسوبيات من الماضي ونمنية في التفكير.

في القرن المنصرم، اراد القيصر اسكندر الثاني تحرير من كانوا يدعون ارقاء الارض، نظرا الى وضعهم القانوني الذي كان يربط مصيرهم بمصير الارض. فكان واحدهم حرا اجتماعيا، ولكن فاقد الحرية اقتصاديا، مكبلا بالارض، يتبعها حيثما انتقلت ملكيتها. وتوالت ارادات الامبراطور صريحة آمرة بالمساواة. واذا المفاجآت تتوالى بدورها وذلك بتوالي انواع الرجاء من قبل المعتقين ان يسمح لهم بالعودة الى ما كانوا عليه.

اجل، ان شرف المساواة، كشرف الحرية، يفترض مؤهلات. فان لم تتوافر، كان الشرف عبءا مرهقا. من هنا واجب المسؤولين، من رسميين وغير رسميين - وكل انسان راشد مسؤول - بأن يعنوا بتنشئة المجتمع.

وما اغرب وادهى مجتمعا يسوده الخنوع. وان الغاء الرق لا يكون بالنصوص وحدها. فلا بد من الاجهاز عليه في اعماق النفوس. واذا كان من المؤلم ان يرضى امرؤ بأن يكون رقيقا، فمثله ايلاما، ان لم نقل اشد، ان يرضى انسان باسترقاق اخيه الانسان. والاسترقاق قد يكون بالقوة الغاشمة وحدها. فرب مال كان غاشما؟ ورب وعد ووعيد!! وكم من جاهل يستطيب استزلام الناس وانقيادهم لمشيئته صاغرين، اسار هو جادة الصواب ام عكسها. واذا كاد الجوع والفقر يكونان كفرا، فما القول في ايمان من يستغل جوع الآخرين وفقرهم بمال او قوة او نفوذ، فيتطاول عليهم وهم معه بالانسانية والكرامة متساوون؟!

* * *

اسفار التاريخ زاخرة بالشواهد على التفاوت بين البشر من هنا ما شاهد التاريخ وشهر به من كفاح مديد مرير، خاصة من كانوا في الدرجات الدون ليرتقوا الى حيث المساواة. وهل ننسى من هذا القبيل قصة حقوق المرأة؟ ان اهمالها دهورا طوالا لم يكن افتراء على الحق وحسب، بل حتى على مصلحة المجتمع بالذات. فالمجتمع اولا واخرا بافراده. والفرد بتربيته. والتربية بالمربين والبيئة. ومهما تنوعت الاساليب التربوية وارتقت في سلم العلم والتطور، فثمة معطيات اتت بها الطبيعة، يمكن تطويرها، لكن يصعب الاستغناء عنها، بل لا مبرر لهذا الاستغناء ولا مجال سوى الضرورة. من تلك المعطيات وجود الام الى جانب الولد. فاذا انتفى وجود الام يأتي دور المربية. ولا يفوتنا، ونحن نقول ذلك، ما كان من تطورات جذرية في وضع المرأة انزلتها الى شتى ميادين العمل.

كما لا يفوتنا ما كان من جراء ذلك من بالغ الاثر وخطير العواقب في الكيان العائلي. لن نخوض هنا خضما يعرف الجميع شسوعه. حسبنا منه خاطران نوردهما بايجاز: الاول ان قيمة الانسان بنفسه، وبالنفس يتساوى الرجال والنساء. فما احقهن بالمساواة في الحقوق: الثاني ان تلك التي تهز العالم بيسارها اذ تهز سرير الولد بيمينها. اذا هي انشغلت كليا خارج البيت، فبأي يد تهز السرير؟

* * *

كما على صعيد الفرد، كذلك على صعيد الجماعة، وقد المحنا الى شيء من ذلك آنفا. وانما نريد ابراز بعض المظاهر العملية من سعي البشر الى تحقيق المساواة توخيا للعدالة. مثالا على ذلك قيام الجمعيات الحرفية والمهنية. وهو قصة قديمة ماشت وجود المجتمع ولا تزال. ولما ظهر النظام الفاشي في العقد الثالث من القرن العشرين، كان من قواعده انتظام المجتمع في منظمات مهنية واسعة. وقد غلب الحديث في الايام التي تعيش الان عن النقابات ونشاطاتها، ودورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. وايا ما كان من الامر، فالفكرة اصلا واحدة. طلب القوة في التضامن. وعلى صعيد اعلى واعم، كم تمنينا ونتمنى ان يتحقق هذا التضامن في عالمنا العربي. على صعيد الدول، بين القيادات العليا. فتتحقق معه القوة امام تصاعد التحديات. ولقد سبق ان تجلى ذلك في ماضينا، في عصور الفتوح حيث اتحدت الكلمة وان اختلف الرأي - وفي اختلاف الائمة رحمة للأمة!. فكانت الفتوح وكان المجد والسؤدد!!!

واذا عدنا الى النقابات، الفيناها تعالج ضعف العامل منفردا فتسعى الى تقويته. فالعامل كفرد ضعيف تجاه رب العمل. فاذا بقي في عزلة الفرد: استفرده رب العمل واستغل. وهذا كثيرا ما حصل ويحصل علما بأن بين ارباب العمل نخبة يردعها ضميرها عن جشع الاستغلال. لكن هيهات ان يتساوى الجميع. فازاء هذا الوضع، تنشد العمال القوة في الاتحاد.

حقيقة الامر موضوع اعم واشمل. هنالك تسارع في التطور. وهنالك تقصير في مواكبته احيانا. من هنا ما يتخبط به عالمنا اليوم من ازمات عميقة متتابعة، هي آخرا الازمة الحضارة بالذات. وتقصير الدولة كثيرا ما يبدو كأنه انشغال منها بتفاصيل ومواضيع تبعدها عن المصلحة العامة. فيبدو حقل هذه المصلحة كأن فيه فراغا يتوجب سده. فيتنادى المواطنون ويتشاورون، فيستقوون، فترتفع المطالبة بالحق. فتضعف سطوة الدولة امام قوة الحق، وتأفل هالتها امام شمس الحقيقة، وتترك صحة القول: اذا اردت ان تطاع فاطلب المستطاع. والمستطاع هنا ترسمه روح القانون لا النص فقط. ومفهوم القانون يتلاقى ومفهوم مقتضى الحال. وكم من دساتير تطورت، بفضل مرونة العرف والمنطق، وفقا لهذا المقتضى. فحيث حصل التطور، كان الانتقال من حال الى حال سليما سلميا. وحيث لم يحصل كان الانفجار.

(يتبع)

* سابقا سفير لبنان ورئيس الجامعة اللبنانية والمدير العام لرئاسة الجمهورية

استقبال شعبي حاشد لرئيس المجلس في القرى ومهرجان سياسي في الهرمل

بري يدعو لإنماء البقاع ومعالجة «الحمل الثقيل للوضع المعيشي»

«سنكمل الحوار الداخلي لنصل الى وحدة الشعب والمصالحة»

البقاع ـ «السفير»:

دشن رئيس مجلس النواب نبيه بري امس، في منطقة الهرمل مؤسسة الإمام موسى الصدر التربوية، ووضع في بلدة الطيبة حجر الاساس لبناء مدينة تربوية. واقيمت له في المناطق التي مر بها استقبالات شعبية حاشدة. فيما تحول حفل تدشين المؤسسة الى مهرجان سياسي تحدث فيه الرئيس بري عن مختلف شؤون الساعة.

في الشأن الانمائي والمعيشي دعا الرئيس بري الى انماء مناطق البقاع وعكار ووصلها ببقية المناطق واقامة المشاريع المائية والزراعية والكهربائية، مشددا على اهمية انشاء سد العاصي بين لبنان وسوريا. كما دعا الى التعجيل بانجاز الاوتوسترادات التي خططت لها الحكومة ومشيرا الى ان الوضع المعيشي لم يعد يحتمل تأخيرا في المعالجة واصبح حملا ثقيلا ينوء تحته المواطن. وانتقد الحملة التي شنت على لبنان بحجة زراعة المخدرات وايواء الارهاب، مشيرا الى ان اسرائيل واميركا تحاربان لبنان تحت هذين الشعارين. كما انتقد «معاملة اميركا لاسرائيل كاستثناء دولي عن طريق منع مجلس الامن الدولي من الاحتجاج». وقال: هذا الامر يسقط مبرر وجود منظمة الامم المتحدة ومؤسساتها، تجاه شعوب المنطقة التي ترى صيفا وشتاء على سطح واحد وان اسرائيل تستطيع ارتكاب الجرائم والسطو على اقتصاديات المنطقة من دون ان تنال العقوبات.

وحذر من ان اسرائيل تعرض سلام لبنان والمنطقة عن قصد للاخطار، مؤكدا انه ليس بيد لبنان امام ذلك سوى ورقة المقاومة والتحالف مع سوريا.

وفي الشأن الداخلي، اكد رئيس المجلس ان الحوار الوطني المفتوح هو نهج ثابت في خطه وسلوكه، وهو ليس حوارا بين طائفة وطائفة. وقال: الحوار الذي بدأناه سنكمله وهو حوار له نهاية. تحقيقا لوحدة الشعب والارض في وحدة تضم سائر الفئات وحدة لا تتحقق بالانعزال، وترتكز الى مصالحة اللبنانيين مع انفسهم ومع تاريخهم ورسالتهم، وهي أشرف مهمة واكبر منعة لنا ولسوريا.

من شتورة إلى الهرمل

وكان البقاع قد شهد امس سلسلة مهرجانات عفوية وسياسية، على امتداد الطريق من شتورة الى الهرمل، لمناسبة زيارة الرئيس بري الى الهرمل لتدشين مؤسسة الإمام الصدر التربوية، التي احتشد فيها وزراء ونواب وشخصيات، فضلا عن الاهالي.

في التاسعة والربع صباحا، وصل الرئيس بري الى «بارك اوتيل» شتورة، حيث كان في استقباله نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والوزيران محمود ابو حمدان وعادل قرطاس والنواب: عبد الرحيم مراد، الياس سكاف، علي ميتا، جورج قصارجي، احمد سويد، سمير عازار، خليل الهراوي، سامي الخطيب، فيصل الداوود.

وكان قد استقبله لدى وصوله الى ضهر البيدر محافظ البقاع فريد القرم وقائد منطقة البقاع في قوى الامن الداخلي العقيد حسن حلاق ورئيس فرع مخابرات الجيش في البقاع المقدم حسين اللقيس.

وبعد استراحة قصيرة في «بارك اوتيل» شتورة، انطلق موكب الرئيس بري في اتجاه الهرمل. وكانت له على طول الطريق، من شتورة الى الهرمل محطات عدة، حيث اقيمت اقواس النصر ونحرت الخراف ورفعت لافتات التأييد والترحيب ونثرت النسوة على الموكب الارز والورود. واختلط رجال الدين المسلمين والمسيحيين الى المسؤولين في حلقات الاستقبال.

ابرز المحطات كانت في جلالا، تعلبايا، سعدنايل، معلقة زحلة، الكرك، ابلح، رياق، تمنين التحتا، علي النهري، الحلانية، سرعين، السفري، طليا والخضر، حور تعلا وبريتال.

وفي دورس كان الاستقبال ملفتا، حيث كان على رأس وفود المستقبلين وزير الاشغال محمد بسام مرتضى الذي انضم الى الوفد المرافق.

ونحر اهالي اليمونة الخراف لموكب الرئيس بري. وكذلك فعل آل جعفر وشمص وزعيتر واهالي تل الابيض، وآل الحاج حسن وامهز في الاصهزية ومقنة ويونين وشعتي.

جديدة الفاكهة

وفي العين وجديدة الفاكهة، لقي الموكب استقبالا حارا من قبل الاهالي الذين تقدمهم وكيل مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرلس بسترس الاب ميشال بركات وامام البلدة ومختارها ودخل الجميع، بعد نحر الخراف، الى قاعة الكنيسة، حيث القى الاب بركات كلمة رحب فيها بقدوم الرئيس بري باسم جميع ابناء المنطقة، مسلمين ومسيحيين، داعيا الى الوقوف وقفة واحدة امام كل اشكال الفتنة وامام كل اشكال المخططات الهدامة التي سئمتها النفوس. كما حض على رص الصفوف وجمع الكلمة والتحلي بأعلى درجات الوعي للمساهمة في تثبيت العيش المشترك على اسس الانفتاح والمحبة والتفاهم.

ورد بري بكلمة شكر فيها الاهالي على هذا الاستقبال، وقال: «في الماضي كان لبنان كالمائدة التي عليها اطباق الفاكهة. فكان الاغنياء يأكلون والفقراء يتفرجون».

اضاف: «سوف نتعصب بعد اليوم. ولكن نتعصب للبنان وللمحرومين في لبنان».

واكد للاب بركات انه سوف يتابع شخصيا موضوع المدرسة والمياه الملوثة في البلدة.

القاع

وفي القاع توقف موكب بري في محطتين، الاولى في منزل عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارىء) الدكتور مروان فارس حيث كانت كلمتان من فارس ورد من بري اكد فيها انه للبنان ولبنيه كافة. والمحطة الثانية في منزل المهندس وديع ضاهر. وفي المحطتين نحرت الخراف، وهو مشهد تكرر ايضا عند جسر العاصي، مدخل مدينة الهرمل، حيث نحرت خراف باسم آل جعفر. ورفعت لافتات بأسماء العشائر والعائلات في المنطقة. وبينها آل ناصر الدين، وجعفر، الرشعيني، الساحلي، طه.

في الهرمل

ولدى وصوله الى الهرمل متأخرا قرابة ساعتين، احتشد المواطنون في الاستقبال، وعزفت الموسيقى التابعة للجمعيات الكشفية معزوفات الاستقبال، فيما كان الخيالة يستعرضون. ثم قدمت ثلة من شرطة المجلس النيابي السلاح.

واقيم في مبنى مؤسسة الإمام الصدر في البلدة مهرجان سياسي وشعبي كبير، شارك فيه الى الفرزلي، الوزراء: مخايل ضاهر، نقولا فتوش، قرطاس، ابو حمدان ومرتضى، والنواب: يحيى شمص، ربيعة كيروز، ابراهيم بيان، علي طه، سعود روفايل، سويد، الداود، الخطيب، الهراوي، قصارجي، مراد، ميتا، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة، والمدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد، محافظ النبطية غازي زعيتر، رئيس حزب التضامن اميل رحمة، المطران فيليب شبيعة، عاصم قانصوه، الدكتور اسماعيل سكرية، فارس، العميد عادل حربا ممثلا قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي، والعقيد حلاق، والعقيد محمد ضاهر.

كلمة ضاهر

بدأ الاحتفال بكلمة لمحمد غريب، ثم كلمة لوزير التربية الوطنية مخايل ضاهر الذي اوضح ان المدرسة تتسع لـ ٢٤٠٠ طالب، مشيرا الى المعاني الكبيرة والعميقة لهذه المدرسة في الهرمل «التي زرعت شهداءها من اقصى البقاع الغربي الى اقصى الجنوب».

وقال «ان شهادة الدم التي نصدرها اليوم هي اكرم الشهادات. ولا يمكن الا ان تواكبها اليوم شهادات ضد التغلغل الاسرائيلي المرتقب التي تحاول به اسرائيل ان تفرض من خلاله احتلالا اقتصاديا نجابهه بشهادات اخرى بالعلم والمعرفة والتكنولوجيا والاختصاص».

وتحدث عن خطة النهوض التربوي، فقال انها «مستوحاة بما عندنا من تراث لبناني عربي عريق، وما تزخر به بلادنا من قيم وتعاليم سماوية ودينية، مستندة الى ما عند اللبناني من مواهب وطاقات، في سبيل تعزيز الانصهار والانتماء الوطنيين للنهوض بالمستوى العام ولتحقيق التوازن في كل القطاعات».

واشار الى انه بالنسبة الى الهرمل تم تخصيص عدة مدارس ضمن مشروع تجميع المدارس، مجهزة بأحدث الوسائل.

وختم مؤكدا باننا لن نبقى محرومين.

كلمة بري

والقى الرئيس بري كلمة قال فيها:

لم اكن اريد الحضور الى البقاع وبيداي فارغتان ولو من هدية رمزية تعبر عن الوفاء لاهلنا في البقاع في مدنهم وبلداتهم وقراهم واعشاش نسورهم في الجرود. هدية تعبر عن الوفاء لابناء القسم للعوائل والعشائر ولكل بيت في هذا السهل ولذلك جئت اليوم اضع حجر الاساس لصرح تربوي في بعلبك يتسع لاربعة آلاف تلميذ، وافتتح مؤسسة تربوية في الهرمل. وبالمناسبة اتوجه بالشكر الخاص للزميل عبد الرحيم مراد الذي افتتح بالامس مدينة رياضية هي ايضا عنوانا من عناوين الجهاد في هذه المنطقة.

ان هذه الهدية المتواضعة، هي عربون شكر لجهاد هذه المنطقة التي كانت ولا تزال قاعدة ارتكاز المقاومين البشرية في الجنوب، والتي كانت رافعة لوحدة لبنان وعروبته وصيغة العيش المشترك فيه.

وكرر موقفه الداعي الى انشاء مجلس اعلى للتربية مهمته وضع سياسة تربوية وتخطيط العلاقة بين التربية وتنمية الموارد البشرية، وشكر وزير التربية على خطته للنهوض التربوي التي اقرها مجلس الوزراء مؤخرا، والتي تضمنت توحيد كتاب التاريخ ووضع كتاب التربية الوطنية.

ان الحرمان الذي طال هذه المنطقة طيلة عهود يجب ان يعوض عبر قيام ادارات ومؤسسات الدول بواجباتها. لقد آن الاوان للمواطن اللبناني خصوصا في البقاع وفي عكار اكثر من اي منطقة اخرى ان يلمس ويرى مشاريع انمائية حكومية تطرق ابواب كل منزل. لقد آن الاوان لن يتصل هذا البقاع وهذا العكار، ويتواصل مع كل ارجاء الوطن وصلوه بالقديم منذ عام ٤٣ حتى اليوم بالخصام بين العشائر واخذ الثأر ورخص المسدسات. اقول ان له ان يستفيد من ثروة لبنان المائية وان تصل مياه الشفة والري والاستخدام الى كل مكان. عار والله ثم عار منذ الاستقلال وحتى اليوم ان نرى العاصي يصرف وجهه عنا وان يذهب عكس التيار لانه فهمنا على حقيقتنا. لقد آن للمواطن ان يصله التيار الكهربائي من دون زيادة في التقنين والتعتيم ودون ان تصبح الكهرباء ايضا سلعة الاغنياء.

واعتبر ان ذلك يفتح الطريق امام دورة حياة اقتصادية متكاملة، ويؤسس لنهوض قطاعات الانتاج، وقال: دون ذلك سنبقى نشهد هجرة من الريف الى المدينة بحثا عن فرص العمل ووسائل افضل للحياة.

الإنماء والمخدرات

وتناول بري خطة الانماء والاعمار، ومشاريع الحكومة فقال: اقول ذلك لان الناس تنتظر خطة الالفين للانماء والاعمار وهي تريد ان ترى تنفيذا للوعود وتفسيرا للاحلام وضع حد منحت الحكومة وادارتها الوقت الكافي لاطلاق ورش العمل. اقول ان بعض ورش العمل قد بدأت ونحن نهنىء على هذه البداية ونريدها ان تضطرد وتقوى وتنمى. ولكن نتساءل لماذا لم تبدأ في بعض المسارات وخاصة في الاوتوسترادات. هناك بعض الاوتوسترادات التي هي ملزمة ومدفوعة استملاكاتها وموضوعة دراساتها ولم ينته العمل بها حتى الآن، لماذا؟ خصوصا وان المجلس النيابي اختصر امامها الزمن فلم يوفر لحظة واحدة اي مشروع ارتبط بالانماء والاعمار واقر وسائل تمويلها.

اقول ذلك لان الوضع المعيشي لم يعد يحتمل تأخيرا في المعالجة واصبح حملا ثقيلا ينوء تحته المواطن في وقت تقترب الاستحقاقات المدرسية واستحقاقات الشفاء خصوصا على المواطنين في اعالي الجبال والبقاع وعكار وعمق المناطق.

واقول في هذا المجال: لقد فرض حصار على لبنان وشنت عليه حروب وعومل كمشوه حرب تحت شعار المخدرات والارهاب. لقد جندت اسرائيل وسائل اعلامها وعلاقاتها وقنوات اعلامية تابعة لها من اجل اثقال لبنان وخصوصا البقاع بالعديد من التهم، ومنع تعويم لبنان وبالتالي محاولة منع اعادة تشكله ككيان سياسي وجغرافي واسقاطه اقتصاديا بتلك التهم.

ان الزراعات المحرمة دوليا وصلت الى لبنان عبر قنوات ومافيات، يتصل بعضها بالعهود السابقة التي حولت لبنان الى مزرعة، ونتيجة الحرمان والوقائع الاقتصادية المترتبة على الحرب الاهلية واغلاق الابواب امام تصريف الانتاج اللبناني.

ان المزارعين اللبنانيين وفي الطليعة المزارعين في البقاع يستحقون شهادة تقدير دولية لاستجابتهم الفورية لطلب الحكومة اللبنانية وضع حد نهائي لزراعة الحرام، واستطيع ان اؤكد استنادا الى تقارير الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية ان لبنان هو احدى دول العالم النادرة النظيفة من زراعة هذه الآفات. كما استطيع ان اؤكد ان الاجراءات الرسمية لمكافحة تهريب وتعاطي هذه السموم واسهامات الحركة الثقافية حول اخطار التعاطي ودور المنظمات الاهلية في علاج الادمان ادى الى سلوك الطريق القويم للبدء بتخليص لبنان من مشكلة المخدرات، لماذا الولايات المتحدة الاميركية تعطي مليار دولار لحكومة المغرب لمقاومة زراعة المخدرات ولا تلتفت الى لبنان حتى يرفع الحصار.

لكن بري اشار الى اهمال المزارعين والفلاحين وعدم الاهتمام بإقامة التعاونيات الزراعية وتأمين مصادر الري. واستشهد بواقع مدينة للهرمل التي تفتقد البنى التحتية والمدارس، والمستشفيات. واكد رفضه استمرار هذا الواقع. معلنا انه سيسعى مع الحكومة والحكم الى تحديث وتجديد المدينة وكل مدينة وقرية في لبنان.

وقال: ان اول الحلول من اجل استعادة الاهمية الزراعية لسهل البقاع وحوض العاصي تتوقف على انشاء سد مشترك لبناني ـ سوري على نهر العاصي لتوليد الكهرباء والري اسهاما في اعطاء قيمة زراعية وقيمة للصناعة الزراعية اللبنانية ـ السورية. ان انشاء هذا السد واقامة قنوات للري يشكل تعويضا مقبولا للمواطنين في هذه المنطقة، والامل ان يجري بحث هذا الموضوع بجدية خلال اجتماعات الوزراء المختصين في لبنان وسوريا. علما اني حملت هذا الامل الى الرئيس حافظ الاسد والقيادة السورية من اجل تحويله الى واقع عندما كنت وزيرا للموارد المائية والكهربائية. والقيادة السورية ابدت كل استعداد لتحقيق هذا الحلم.

مطالب للبقاع

وذكر بمطالب رفعها الامام موسى الصدر عام ١٩٧٤ اهمها:

اولا ـ تنفيذ مشروع القاع الهرمل لانشاء شبكات الري وضخ المياه لتأمين ري سبعة آلاف هكتار.

ثانيا ـ انشاء خزان في بحيرة اليمونة القديمة لتأمين ري اربعة آلاف هكتار واتمام شبكات الري في الاراضي الواقعة بين دير الاحمر ـ الكنيسة حتى شمسطار.

ثالثا ـ تنفيذ انشاء السدود في نحلة ـ وادي سباط ـ جنتا ـ يحفوفا ـ شمسطار ومشروع ري سهل بعلبك من مياه رأس العين، وري الاراضي في حوش تل صفية وليعات ومشروع ري مرجحين ـ جباب الحمر من عين ارغش ومشروع مياه اللبوة وتقويم مجرى الليطاني في اراضي حوش الرافقة ـ بدنايل ـ تمنين وتزويد بعلبك بمياه نبع اللجوج.

وقال: ان المطلوب في المجال نفسه ان تبادر الحكومة الى:

اولا ـ اغلاق السوق المحلية امام الخضار والفواكه المستوردة المنافسة للانتاج المحلي.

ثانيا ـ مد المزارعين بالسلف المالية من اجل تحديث وسائل زراعتهم.

ثالثا ـ مد المزارعين بالبذور والشتول والنصوب والاسمدة.

رابعا ـ بذل المسعى لمكننة الزراعة ودعم التوجه لانشاء جمعيات تعاونية وتشجيع الصناعات المرتبطة بالانتاج الحيواني ودعم المزارع المختصة بالتربية الحيوانية.

خامسا ـ وضع وتطبيق دراسات خاصة حول مياه الري، بحيث تغطي اوسع مساحة ممكنة من الاراضي الزراعية من جهة، ومن جهة ثانية وقف حفر الآبار الارتوازية بشكل عشوائي لان هذا الامر يعتبر تعديا على الثروة الوطنية ويترك آثارا سيئة على مجامع ومنابع المياه الجوفية.

سادسا ـ افتتاح مدارس للتقنيات والهندسة الزراعية لانها السبيل العلمي لتطوير الزراعة.

الإرهاب والسلام

وتطرق بري الى العنوان الثاني الذي تحارب به اسرائيل لبنان وهو الارهاب، وان البقاع هو مرتع للمنظمات الارهابية. ودعا مؤسسات الرأي العام العالمي ووسائل الاعلام الى نقل مشاهدات حية من البقاع، والتدقيق بالصوت والصورة بصحة هذا الاتهام. واكد حرية المواطن البقاعي في التعبير والالتزام والانتماء، والخيارات السياسية، وقال: ان اسرائيل تحاول النيل من سوريا ولبنان في البقاع كما في اي منطقة لبنانية اخرى بواسطة ارهابها، مستخدمة وسائل امنية وعسكرية لالحاق الضرر بمعنويات المفاوض السوري اللبناني وخفض سقف مطالب لبنان وسوريا في اية مفاوضات جارية.

ان حصار يحمر ودير ياسين الجوية التي ارتكبت في دير الزهراني على سبيل المثال، وقبلها المجزرة في عين كوكب كانت جرائم مخططة عن سابق تصور وتصميم لاعادة ترتيب جدول مباحثات وزير الخارجية الاميركية في المنطقة وفق الاولويات الاسرائيلية. ان جريمة بهذا الحجم ليست عملا وقع مصادفة، بل جريمة تكررت بالنار الاسرائيلية الجوية والبرية كما في مشهد الاسبوع الاسود الاخير من شهر تموز ١٩٩٣، وكما في احياء النبطية وحبوش وكفررمان في ٢/٢/١٩٨٩، وكما في صيدا والنبطية وفرون هذا العام.

ان معاملة الولايات المتحدة لاسرائيل كاستثناء دولي عن طريق منع مجلس الامن الدولي من الاجتماع، سيؤدي الى اسقاط مبرر وجود منظمة الامم المتحدة ومؤسساتها اقله تجاه شعوب الشرق الاوسط التي ترى صيفا وشتاء على سقف واحد، وترى ان اسرائيل تستطيع ارتكاب الجرائم والسطو على اقتصاديات المنطقة ومقاسمة الشعوب ثرواتها من دون ان تستطيع الامم المتحدة ان تفرض عليها عقوبات او ان تترجم قراراتها وفي الطليعة القرار ٤٢٥ الى واقع عملي.

ان اسرائيل تعرض سلام لبنان والمنطقة عن قصد للاخطار عن طريق استمرار الاحتلال ورفع وتيرة القصف كل يوم.

ان الشعب اللبناني وازاء ضعف الامم المتحدة في ترجمة قراراتها وازاء معاملة الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل كفريق داخلي اميركي يملي قراراته كناخب في السياسة الخارجية، ليس بيده وسيلة اخرى لاستعادة سيادته على ارضه سوى الاقاليم الثلاثة التي تحدثت عنها دائما:

اولا: الوحدة الوطنية اللبنانية.

ثانيا: التضامن والتكاتف مع سوريا الاسد.

وثالثا: المقاومة اللبنانية في الجنوب. ان المقاومة هي نتيجة الاحتلال، والمقاومة هي ورقة السلام اللبنانية في يدنا وسوف تبقى هذه الورقة في يدنا وسوف نظل نناضل مهما قصفوا عربصاليم وغير عربصاليم، حتى يخرج الاسرائيلي من آخر حبة تراب من جنوب لبنان والبقاع الغربي.

وشدد على اهمية التلاحم العربي للحصول على الحق العربي، مستشهدا بقول البابا شنودة «ان اسرائيل تريدكم ان تختلفوا».

الحوار المفتوح

ومضى بري قائلا: ان الحوار الوطني المفتوح هو نهج ثابت في خطنا وسلوكنا الاساسي، نؤكد تصميمنا على متابعته، ومرة اخرى هو ليس حوارا بين طائفة وطائفة. لقد رأينا حوار الطوائف ماذا جنى منذ عام ١٩٤٣، الحوار الذي بدأناه وسنكمله هو حوار لبناني لبناني وله نهاية، لان الحوار ليس هدفا، علينا ان نصل الى يوم من الايام ننهي الحوار فيه بين اللبنانيين، بمعنى ان اللبنانيين كلهم عائلة واحدة قومية واحدة لا اكثر ولا اقل. اذن نحن نؤكد تصميمنا على متابعة هذا الحوار تحقيقا لوحدة الشعب كما وحدة الارض، وحدة تضم سائر الفئات اللبنانية من دون استثناء من شخصيات واحزاب وطوائف ومناطق، وحدة لا تتحقق بالانعزال ولقد بدأت مصائب لبنان عندما تتخذ قرار العزل، وقال موسى الصدر آنذاك لا، فاتهم بالخيانة. وحدة ترتكز على مصالحة عميقة بين فئات الشعب، هذه المصالحة ليست مصافحة ايدي بل مصافحة قلوب، واللقاء ليس لقاء اجساد بل لقاء ارادات لصنع الاسس الجديدة لمجتمع امتن كما يقول الامام الصدر ايضا.

ان مصالحة اللبنانيين مع انفسهم ومع تاريخهم ورسالتهم هي اشرف مهمة واكبر منعة يمكن ان تعطيها لحليفتنا سوريا وللوقوف ضد اسرائيل. وهي في الوقت نفسه حلقة مقاومة اساسية لاستمرارها في مواجهة الاسرائيلي، لانها تهدف الى مصلحة وطنية عليا تترفع فوق الحسابات الداخلية والتحالفات، وتفرقة المناطق، وتوزيع المناطق والادارات وغير ذلك.

وانتقل الجميع بعد انتهاء الاحتفال الى منزل محمد حسن طه على ضفاف نهر العاصي لتناول الغداء.

الطيبة

وفي طريق العودة، زار الرئيس بري، بلدة الطيبة، على طريق عام بعلبك، ووضع حجر الاساس لبناء مدينة الامام الصدر التربوية، بعدما عرج على مكتب قيادة اقليم البقاع لحركة «امل» في بعلبك، برفقة الوزيرين ابو حمدان ومرتضى.

والقى بري كلمة بعد وضع حجر الاساس، اكد فيها ان هذا المشروع مهما كبر لا يمكن ان يعادل جزءا يسيرا من الدماء التي دفعت في بعلبك وفي البقاع في سبيل تحرير الجنوب والبقاع الغربي، وشدد على ان «الدم كان دائما اساس عماد لبنان، واساس بقاء لبنان ووحدته».

وقال: انا اعلم ان قيادة الحركة قد اختارت اسم «مدينة الامام الصدر ـ ثانوية الشهداء، لكني استميحكم عذرا لاقول انطلاقا من اول خط من خطوط الوفاء ان يكون اسم هذه الثانوية، «ثانوية الشيخ محمد يعقوب».

ثم اطلع الرئيس بري على تصاميم المشروع، واستمع الى شرح من المهندسين حول مساحته.



نثر الارز في استقبال بري



الحضور في الهرمل وقوفا قبل بدء المهرجان

بري يلقي كلمته في مهرجان الهرمل

وزير التربية مخايل الضاهر

تصوير: سامي الحسيني وعبد الرحيم شلحة

٣٢ محطة و٥٠ قوس نصر



درع الجنوب

بلغ عدد اقواس النصر التي انتشرت على طول الطريق من شتورة الى الهرمل ترحيبا بالرئيس بري حوالى ٥٠ قوسا عدا مئات اللافتات.

اما عدد المحطات التي توقف فيها موكب بري فقد بلغ عدا مدينة الهرمل ٣٢ محطة توزعت على القرى والبلدات والمفارق الآتية: جلالا، تعلبايا، سعدنايل، زحلة، الكرك، الحمرا بلازا، ابلح، رياق، مفترق تمنين، علي النهري، الجلالية، مفرق سرعين، السفري، مفرق بلدة الخضر، طليا، بريتال، الطيبة، دورس، مدخل بعلبك (٣ اقواس نصر)، مدخل بعلبك الشمالي، التل الابيض، مقنة، يونين، شعث، مريتا، امهز، اللبوة، النبي عثمان، العين، الجديدة، القاع والهرمل.

جنبلاط في ديك المحدي يطالب بضمانات:

سنحارب الإقطاع السياسي والطائفية وننتصر

المتن الشمالي ـ «السفير»

طالب وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط بقانون جديد للانتخابات وبتكريس الخط العربي في لبنان.

واشار خلال احتفال اقيم في بلدة ديك المحدي امس الى ان الطائف ركز على سيطرة الطوائف والاقطاعات الكبرى والديموقراطية العددية الامر الذي يجعلنا نطالب بضمانات لان الطائف جاء ليكرس الطائفية فيما كان النضال من اجل إلغائها...

لبى الوزير جنبلاط دعوة نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي انطوان زعيتر الاشقر فزار بلدة ديك المحدي في المتن الشمالي حيث اقام الاشقر حفل غداء على شرف الوزير جنبلاط، حضرته السيدة نورا والوزيران مروان حمادة وبشارة مرهج والنواب: حبيب حكيم، غسان الاشقر، ايمن شقير، بيار حلو، اكرم شهيب، جورج ديب نعمة، علاء الدين ترو، سمير عون، فؤاد السعد، ممثل قائد الجيش العميد امين ابو عاصي المطرانان يوسف بشارة والياس فرح، الاباتي مارسيل ابي خليل الاب انطوان صليبا والاب يوسف صدقة محافظ جبل لبنان امين حمود قائمقام المتن خليل ناصر الدين قائمقام الشوف ثابت عيدو، وفد من الكتلة الوطنية برئاسة جان حواط وآخر من الحزب الشيوعي برئاسة نديم عبد الصمد، جورج حاوي، سمير صباغ، فؤاد نعيم فادي الجميل قيصر معوض، سفير لبنان في غانا بطرس ابو شديد، العميد عصام ابو زكي، مدير عام وزارة الاسكان فؤاد ذبيان، فوزي ابو دياب، المستشار السياسي للوزير جنبلاط غازي العريضي وعدد من قياديي الحزب التقدمي.

وتحولت المأدبة الى مهرجان جماهيري شارك فيه حشد كبير من المواطنين الذين جاؤوا من مختلف قرى وبلدات المتن الشمالي والجنوبي وعاليه والشوف ورفعت في البلدة عشرات الاعلام اللبنانية والحزبية واليافطات المرحبة بالوزير جنبلاط، الذي وصل ظهرا وكان في استقباله الوزير حماده والاشقر والنواب وفرقة موسيقية عزفت النشيد الوطني وبعض المقطوعات الوطنية.

ورحب الاشقر بجنبلاط وبالجماهير المحتشدة وقال: نحن نعلم انك تريد لبنان الصحيح.. لبنان العربي الموحد لبنان الشعب.. لبنان لا ميزة فيه لامرئ عن آخر الا ميزة المعرفة والنشاط.

واضاف: اننا نعلم انك تريد وحدة اللبنانيين من دون ترقيم للمواطن وللطائفة ولانك كذلك فسنبقى معك..

كلمة جنبلاط

وتكلم جنبلاط بعدها فقال:

اشكركم واشكر الرفيق انطوان على هذا اللقاء ولن اطيل ولن اعكر صفو هذا اللقاء بتصريحات سياسية او غير سياسية. فقط يحق لنا من موقع وطني تقدمي شيوعي قومي سوري اجتماعي وطني عريق. ان نطالب بقانون انتخاب جديد او بدائرة انتخابية. وبضمانات لان ما جرى في الطائف كان تكريسا للطائفية وكنا دائما نناضل مع كمال جنبلاط، في بيت شباب، في حراجل، في كل منطقة من المناطق هنا وهناك من اجل الوصول الى إلغاء الطائفية السياسية.

واضاف: لقد ركزوا لنا من خلال الطائف سيطرة الطوائف الكبرى والاقطاعات الكبرى والديموقراطية العددية هنا وهناك.. لذلك اسمحوا لي من حين الى آخر ان اردد انني بحاجة الى ضمانات.. ليس من موقع درزي بل من موقع وطني لذلك ونحن مقبلون على ما يسمى بالتطبيع او السلم مع اسرائيل يحق لنا ان نطالب بترسيخ هذا الخط العربي الوطني فكل العرب يتهافتون الى اسرائيل والخطر الاكبر سيكون على لبنان ووحدته وكيانه. لذلك وحده الخيار العربي الوطني التقدمي والغاء الطائفية السياسية يحمي لبنان من الداخل والخارج.

وقال جنبلاط اما ما نسمع اليوم من نظريات الانصهار الوطني وغير الانصهار الوطني. فقد كنا نتمنى على الذين يتكلمون ان يتمتعوا بالحد الادنى من الوفاء لما قام به الحزب التقدمي الاشتراكي عندما حارب وحاربت القوى الوطنية الفاشية اللبنانية بشتى اشكالها وانواعها..

وخلص جنبلاط الى القول لن اطيل.. شكرا يا انطوان سننطلق مجددا في محاربة الاقطاع السياسي والطائفية مهما كانت الظروف فقد تعودنا على الظروف الصعبة وانتصرنا ومجددا سننتصر...

بعد كلمة جنبلاط جال الحضور على كنيسة مار الياس الجديدة والمشاريع الملحقة بها. ثم شاركوا في حفل الغداء الذي اقيم تحت عنوان «يوم الوفاء لوليد جنبلاط».

وفي تصريح لاحدى محطات التلفزة جدد مطالبته بتطوير الطائف وبضمانات رافضا الذوبان في احلاف طائفية واقطاعية

وعما اذا كان ثمة امكانية لتطبيق ما يطالب به قال لماذا لا. فعام ثلاثة واربعين قالوا بميثاق ٤٣ وحلف ماروني سني وكانت الكوارث. فلماذا نعود ونكرر الغلط نفسه بغير اوجه. فما المانع من التغيير فلنكن سواسية في الحقوق والواجبات وهذا لمصلحة المسيحيين قبل غيرهم.

الوزير حمادة

وعلق الوزير مروان حمادة على لقاء ديك المحدي فقال اننا نشهد كم هو مهم ان يكون جبل لبنان، هو العمود الفقري لوحدة البلد والدفاع عن عروبته وعن ثغور العروبة فيه موحدا في المنظار والعقيدة الوطنية.

واضاف ما اعتقده البعض ان الشعور الوطني والقوى الوطنية والاحزاب الوطنية قد زالت فانه مخطئ.

وتمنى ان تتكرر اللقاءات في «ديوك محدية» اخرى على امتداد جبل لبنان كل لبنان.. فامامنا تحديات كبرى في مواجهة السلام الآتي واستمرار المقاومة من جهة وبناء لبنان الديموقراطي الحقيقي اللاطائفي من جهة اخرى.

الوزير مرهج

واعتبر الوزير مرهج ان لزيارة جنبلاط الى المتن الشمالي وديك المحدي بالذات موقعا خاصا لما يتمتع به من موقع وشعبية كبيرة وهو موضع احترام وتقدير من قبل الجميع.

ووصف الزيارة بانها ايجابية وطبيعية وتصب في خانة ترسيخ الوحدة الوطنية التي ترتكز بصورة من الصور على وحدة جبل لبنان.

جنبلاط متوسطا حمادة والاشقر

فرنجية: رصيدي بكامله في المعارضة

«سوليدير» مشروع سياسي خطير جداً

إعتبر وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية في حديث الى اذاعة «صوت لبنان» انه من السابق لأوانه الحديث عن تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لكنه قال انه «ليس ضد التمديد». وامل ان يكون هناك انفراج على المسارين اللبناني والسوري في محادثات السلام. واكد انه مؤمن بالعلاقة مع سوريا، وبان الرئيس حافظ الاسد «لن يتاجر بلبنان»، مشيرا الى ان العلاقة اللبنانية ـ السورية تشكل ضمانة للبنان ليحصل ثمن السلام.

وقال ان الرئيس الاسد لن يستعمل لبنان كورقة في يده، وان بيت الاسد مشهور بالوفاء.

واوضح ان زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الاخيرة الى الشمال حملت طابعا انمائيا فقط، وقال ان الرئيس رفيق الحريري زار منطقة اهدن للاطلاع على سبل تنفيذ البنى التحتية لمشروع سياحي تم اعداده للمنطقة.

واشار الى «اننا كنا حريصين على عدم التحدث في السياسة». وقال «اذا كان المشروع يرتبط بموالاة لرئيس الحكومة فلا نريده».

ولفت النظر الى ضغوط سياسية عليه مقابل الحصول على عائدات البلديات، مؤكدا بانه لن يقدم هذه المواقف. برغم الوعد بدفع هذه العائدات اول السنة.

واعلن انه سيحارب مشروع «الخصخصة»، طالما بقي في المسؤولية. وقال: «انا لا يمكنني ان احكم اذا كانت الدولة فاشلة ام لا. واذا كان الروتين في الدولة غير نافع فيجب سن قوانين لإدخال القطاع الخاص على نظام الدولة. ولا يمكننا ان نلزم البلد لشركات خاصة». مشيرا الى ان مشروع تلزيم البلاد الى شركات اجنبية خطير جدا. واوضح ان مأخذه الاساسي على «سوليدير» انها لم تضع ضمن القانون مادة تنص على ان لا تنخفض قيمة الاسهم للمساهمين اللبنانيين عن ٥١ في المئة.

ووصف «سوليدير» بانها مشروع سياسي خطير، فردوا بانها مشروع تجاري ناجح، فمن قال لهم انه سيكون مشروعا تجاريا فاشلا.

وقال: «نظرتي الى الموضوع ان ثمن الارض هي ضعف الاسهم، وسعر الارض يرتفع ضعفين عندما يزال الردم عنها».

ورأى ان لبنان ليس بحاجة الى مزيد من الدين للاعمار، وتساءل كيف يتذرعون بالتضخم لعدم زيادة الرواتب ولا يسألون عن تضخم الدين العام، مشيرا الى انه اذا بقينا هكذا فبعد اربع او خمس سنوات سنجد انفسنا امام مليار دولار في السنة فائدة بين الدين الداخلي والخارجي.

واعتبر مشكلة مجلس الانماء والاعمار انهم يطعمونه اكثر من قابليته للهضم، لكن شخص الفضل شلق محط ثقة. الجميع ضد مجلس الانماء لان هذا المجلس اخذ صلاحيات الجميع وهذا لا يجوز.

ولاحظ ان المعترضين على مرور الاوتوستراد العربي في قراهم تهمهم ارضهم اولا واخيرا، وهذا ما لا تفهمه الدولة والحكام. وقال: «الناس مرتبطة جذريا بأرضها والدولة تعامل صاحب الملك بانه مهجر فتقوم بدفع اخلاء. يحق للدولة الاستملاك في كل مكان. ولكن هناك امرا قائما وهو انه يوجد اناس لم تهجرهم الحرب فلا يمكننا ان نهجرهم في السلم».

ورأى ان الانتخابات البلدية اخطر بكثير من الانتخابات النيابية، كونها تجري في كل قرية ومنزل وحي، ولا يمكنني ان اعد الناس بانتخابات بلدية قبل عام. وحبذ إلغاء محافظة النبطية والابقاء على المحافظات الخمس.

واكد ان من كان يلوح بالحرب اضحى بالسجن. واعتبر ان التوطين مشروع حرب جديدة بين الوطنيين الذين حاربوا من اجل لبنان وعروبته.

واعتبر ان الابتعاد عن بكركي كان خطأ، فيما كانت بكركي أسيرة بعض المواقف. وقال انه وجد البطريرك الماروني نصر الله صفير انسانا منفتحا ويمكن التفاهم معه، وفي مقدور بكركي ان تتولى قيادة الخط الوطني وليس الطائفة المارونية.

اضاف: «اذا بقيت بكركي كما وجدناها فانا اطالب بان تكون هي طربوشنا».

واقترح فرنجية اخيرا انشاء جبهة وتمكين المعارضة طرح بديل للوضع القائم. وقال: «من مصلحتي السياسية الامشي في خط الموالاة لان رصيدي بكامله اضحى في خط المعارضة، واذا سرت في خط الموالاة فساخسر كل رصيدي. وكرامة الناس هنا اغلى بكثير من الاوتوسترادات والمشاريع والكهرباء».

* استقبل الوزير سليمان فرنجية بعد ظهر السبت في منزله في زغرتا، النائب حبيب كيروز وتداول معه في آخر المستجدات اللبنانية. كما التقى حسن الحسيني نجل الرئيس حسين الحسيني.

اللافتات الشتوية.. «نزلوها»





عشية امتداد اراضي ردميات شركة «سوليدير» باتجاه قبرص، وعشية التقنين الكهربائي الجديد، وقبل موسم المدارس وبدء الدورة التشريعية للمجلس النيابي،

ومع تبدّل حال الطقس باتجاه البرودة حيث يقترب شهر ايلول «وطرفو بالشتي مبلول»..

انزلت اللافتات الشتوية المؤيدة للرئيس رفيق الحريري وتوزعت في انحاء العاصمة.

.. بطريرك الوحدة الوطنية

غاب الكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش طاوياً ٨٧ صفحة من كتاب العمر، بعيداً عن عين ابل: مسقط الرأس، مهد الطفولة ومرتع الشباب.. ومشتل الذكريات. حيث كان يطوف القلب والفكر في ارجائه ويؤوبان حاملين اضمومة من حكايات وعبر عن هذه الحورية الجنوبية التي مشت على أسنة الحصار... وصمدت كزيتونة غاصت وغاصت في رحم الارض انتظارا لسلام لم يتبرعم...

كان الكاردينال خريش الشاهد على التحولات التي غزت لبنان من بوابته الجنوبية، ورصد من الناصرة ومن عين ابل، ومن كل المطارح في الخارج والداخل، الاخطار التي تتهدد لبنان في صميم وجوده وفلسفة كيانه. وهو لم يعبر بعد السن الخامسة للاستقلال.

كان يخبرنا.. ويسهب.. ويحث على الاتعاظ لأنه يطلع من كور التجربة: كنا نعيش في وئام وسلام في منطقة بنت جبيل. وكانت عين ابل تتناغم وتتكامل مع جاراتها، تتقاسم معها رغيف المعاناة ـ وكم كانت مرة ـ وأيام الفرح ـ وكم كانت نادرة ـ وكان التآخي يظللنا. لكن يد الفتنة كانت لنا بالمرصاد. رحل الاتراك. لكن اساليب الانتداب لم تتبدل. فوقعنا فريسة التجاذب الانكليزي ـ الفرنسي. ودفعنا ثمنا غاليا من دماء ابنائنا. في منتصف العشرينيات هوجمت عين ابل واحرقت بعض البيوت فيها، ونشب قتال بين ابنائها والمهاجمين من اهل الجوار وسقط فيها ابرياء من بينهم اقارب لي. يومها كنت قاصرا لم اتجاوز العاشرة من عمري، وكانت بنيتي الضعيفة عامذاك لا تسمح لي بحمل «البارودة». ولو تسنى لي ذلك يومها لكنت مشروع مجرم. وقد ولدت هذه الحادثة ألماً ظل يجرجر ذيوله سنوات طويلة. تبدى في حذر ساد علاقات البلدة بالجوار. لكن سرعان ما تجاوزنا ذلك وضربنا صفحا على الماضي. وعلى الرغم من ان ابناء بلدتي يخصصون يوما في السنة يستذكرون فيه الذين ماتوا ذودا عن بيوتهم واعراضهم، فإنهم وابناء الجوار الطيبين يصرون على اعتبار تلك الحادثة من الصفحات السود التي لا تليق بتاريخ الجنوب. وتابعوا معا حياكة الحياة المشتركة انطلاقا من القيم المشرقة للمسيحية والاسلام.

وكان خريش ينطلق من هذه الواقعة ليؤكد ان لا المسيحي يتربص بالمسلم الدوائر، ولا الاخير يسعى الى اقتلاع الاول. لكن الجميع كانوا الضحية. وان التجاذب الخارجي وتسلل الايادي العابثة جعلا اللبنانيين يسقطون في «فزاعة» المؤامرة التي ضربت هذا الوطن الصغير، الضعيف.

وكان يؤكد ان المسيحي لم يكن مسؤولا عما حل بالمسلم في لبنان من حرمان، ويركز على مسؤولية العثمانيين الذين عملوا على القضاء على المسيحيين، وارغموا السنة على الخدمة الالزامية في الجيش، وساموا الشيعة صنوف العذابات والاضطهادات.

ويخبر.. ويخبر عن مشاهداته في فلسطين قبل النكبة، وكيف كان يتابع باهتمام ما كان ينفذه اليهود، وما يضطلعون به من مخططات، وكيف كان العرب وابناء فلسطين منهم في غفلة من امرهم يلهثون وراء خلافاتهم، ويهدرون الوقت والجهد في الانغماس باعمال شخصية، فيما كان وطنهم «يزحل» من تحت اقدامهم. وهو يتحدث عن هذه المرحلة بحسرة. فله في ارض فلسطين اقارب من عائلته وعائلة والدته من آل مطر. وان لهجته «العين ابلية» لا تخلو من نكهة فلسطينية.

وفي لقاءاته النادرة مع ياسر عرفات، كان يحذره من تحويل لبنان الى «فلسطين» ثانية، ومن العزف على اوتار التناقضات الداخلية، لأنه اذا اسقط لبنان فإنه لن يستطيع السيطرة عليه. ويقول خريش «كان يعدني... ويسمعني معسول الكلام... لكن كلامه كان يذهب مع الريح...». وقد واجه خريش احداث لبنان بطول بال وأناة. ولم يماش التيارات العاصفة التي هزت الوضع المسيحي في لبنان. فعندما احتدمت المعارك، وسقطت الدامور، قام نفر من الشباب بزيارة بكركي، وأحدثوا شغباً، ولوحوا بأسلحتهم وتعالى صراخهم، فنزل اليهم خريش وحيدا وسألهم: ماذا تريدون؟ فعرض عليه احدهم بيانا لكي يوقعه. وقد تضمن هذا البيان دعوة لإعلان وطن تمتد مساحته على قدر المساحة التي تسيطر عليها احزاب «جبهة الحرية والانسان» آنذاك، مرفقة بطلب حماية دولية من العالم الحر.

رفض خريش البيان، واعتبر ان ذلك مغامرة. وان هؤلاء الشباب كلفوا بجس نبضه حول هذا الموضوع، مدفوعين من احد الرهبان المتحمسين اكثر من اللزوم. وان هذا البيان مرفوض ولا يناقشه، واذا كان لا بد من مناقشته، فإن ذلك يتم مع الرئيسين سليمان فرنجية وكميل شمعون، وبيار الجميل. فعلا الصراخ، وتجاسر احدهم وصوب فوهة رشاشه على صدر الكاردينال. فرد الاخير: «قوّص.. قوّص.. يا جبان». ورافق ذلك قرقعة سلاح، ودب الذعر. فبلغ الخبر مسامع الجميل الذي كان في زيارة اجتماعية في جونية، وقد اسرع الى قيادة سيارته بمفرده، ودخل الصرح ثائرا وانهال على المسلحين ضربا وركلا وامرهم بمغادرة بكركي. وعرض على خريش حراسة دائمة من عناصر يختارهم هو شخصيا، فاعتذر الكاردينال معتبرا ان الصرح يحمي ذاته بذاته. لكن فرنجية وشمعون والجميل اصروا على تأمين حراسة من عدد من عناصر الجيش الذين كانوا لا يزالون في ثكنة صربا.

وقد تكون هذه الحادثة قد عجلت في «تشحيل» جبهة «الحرية والانسان» من الاحزاب والشخصيات التي كان يستبد بها جنون المغامرة الى حد تبني الحلول الانتحارية.

وكم ازعج الكاردينال التظاهرات التي كانت تتوجه الى بكركي وتثير صخبا وضجة. وهو لا يعتبرها تظاهرات عفوية، بل منظمة ومدروسة يقوم بها سياسيون وقيادات لتحويل الانظار عن اخفاق سياستهم ومغامراتهم. ففي احدى المرات وفي تظاهرة حاشدة في باحة الصرح يوم حصار زحلة، قال للمحتشدين: «انتو مش من زحلة. ارجعوا عند يللي بعتكم». وتعالت صرخات ساخطة، مندّدة. فصراحته استفزتهم.

وكان رحمه الله، يقول لنا «عندما كان السياسيون يتخبطون في خلافاتهم، ويعيثون فسادا وافسادا.. وعندما كنا نوجه في رسالتي الميلاد والصوم النصح وندعو الى وقف عمليات «البلص» والتشبيح والخوات، كانوا يقولون لنا: ما لكم وما للسياسة. اهتموا بكنائسكم. واحملوا شبياتكم ـ كتب صلاة ـ وصلوا فقط. ونفاجأ عندما يوصلون انفسهم امام الطريق المسدود يرفعون الصوت مستصرخين: اين بكركي؟ اين البطرك؟ عندما يكونون في افضل حال يصمون آذانهم عنا، ولا نعود نرى لهم وجهاً. وعندما يقعون في الفخ الذي نصبوه لأنفسهم يحولون بكركي الى حائط مبكى».

ولا يتعب خريش من ايراد عشرات الامثلة. ولعل اكثرها مرارة الاجتماع الذي عقد برئاسته في صالون الصرح لمعالجة مشكلات الشمال التي كانت في بدايتها. لكن الاطراف جميعهم لم يقيموا وزنا لحرمة البطريركية، ولم يفوا بما تعهدوا به. فكان ما كان من امر الاحداث التي كانت حادثة اهدن اشدها ايلاماً. واكثرها تأثيرا على العلاقات المسيحية، وادت الى الشرخ الحاد بين الجبل والشمال.

والكاردينال خريش الذي كان واسع الثقافة وبارعا في تخير الالفاظ المناسبة يلبسها الوقائع والوقوعات، ويستشهد بها في المحطات البارزة.. وأثر عنه انه يعتقد ان وراء ما حصل سببا داخليا كامناً. تجب معالجته واستئصاله قبل ان يصبح هو العلة ـ الاساس. ومن هنا دعوته الدائمة الى اللبنانيين للتلاقي. لأن مصلحتهم هي في التأسيس للبنان الواحد. لبنان العيش المشترك. لبنان الدولة الحديثة. وكان يكرر دائما قولا مأثورا للقديس اغوسطينوس: «ان الله الذي خلقك من دونك لا يستطيع ان يخلصك من دونك». وكأنه يريد بذلك دعوة اللبنانيين الى عدم الاتكال على الغير، وعلى الحلول «الهبوطية» و«الفوقية»، وان المجال متاح امامهم لكي يتولوا ـ وبقدر كبير ـ شؤون انفسهم.

الى ذلك كان خريش يتمتع الى تواضعه، بذكاء حاد، وكان سريع الخاطر «جوابه تحت ابطه» كما يقال. وهو نفسه اخبرنا ذات يوم ان شخصية مسيحية تحتل منصبا مهما في احدى الدول العربية زارته في بداية الاحداث، وسألته عن السبب الذي يحمل المسيحيين عموما والموارنة خصوصا على معاداة العروبة، ولماذا لا يقولون ان لبنان عربي؟ فرد الكاردينال: اننا عرب. ومن يستطيع ان ينكر علينا عروبتنا. ونحن لا نعتبر ان لبنان هو خارج مداره العربي.

ولكن المسؤول العربي قال: انا مسيحي واشغل في بلدي منصبا وزاريا مهما، وان التعاطي معي لم يكن من منظار ديني بل من منظار قومي.

ودخل الاثنان في جدل طويل حول العلمانية وحقوق الطوائف والدرجة التي يمكن ان يصل اليها المسيحيون في المناصب السياسية والادارية في ذلك البلد.

وقبل انصراف الوزير، قال لخريش: ان تحديد العروبة في الدستور اللبناني يشوبه شيء من الالتباس، اذ تذكر المادة الدستورية ان لبنان ذو وجه عربي.

عندها ـ والرواية لا تزال لخريش ـ «قلت له: قف قليلا، فوقف. ثم قلت له: امش، فمشى، وطلبت اليه العودة الى مقعده الى جانبي. فعاد وسط علامات الدهشة والاستغراب المرتسمة على وجهه، وتابعت: الا ترى معي يا سيادة الوزير اني استطيع ان اعرفك من وجهك لا من قفاك؟ فما هو الضرر اذا قلنا ان وجه لبنان عربي. واي كائن يعيش بلا وجه. وهل ان العلة تكمن في تحديد العروبة ام في فهمها وتطبيق مضامينها الحضارية والانسانية؟».

ومرة طرح عليه احد الصحافيين سؤالا.. «ملغوما».. فرد عليه: عد الى معلميك ليلقنوك من جديد كيف تطرح سؤالا من دون ان تكشف امرك وامرهم.

كان الكاردينال خريش خزانة نفيسة تضم «مرفقاتها» التقوى والاجتهاد الى العلم الغزير والمعرفة الموسوعية، والتمكن من لغات الحضارتين القديمة والحديثة. وكان رجل صلاة، متقشفاً، صاحب نكتة دائمة، وذاكرة مدهشة ظلت حاضرة حتى ساعة دنو اجله، وانتقال روحه الطاهرة الى جوار ربه.

ويتذكر القادة المسيحيون الذين عايشوه عن كثب، ان نظرته الى مستقبل لبنان كانت ثاقبة، ورؤيته مستقبلية. ولو انهم اخذوا بما اغدق عليهم من نصائح، لما بلغت حال الموارنة الى ما هي عليه اليوم من تشتت وضياع. وكان يرى ان الازمة اعمق من الاطاحة برئيس والمجيء بآخر، وازاحة حكومة وتثبيت اخرى، وتغيير بطريرك. انها ازمة في حجم المصير تتجاوز حدودها رقعة هذا البلد الصغير. وما هي التطورات الاقليمية تؤيد صحة ما ذهب اليه.

كنت على موعد مع الكاردينال لأسجل له سلسلة حلقات بعنوان «عندما يتذكر البطريرك». بعدما اخبرني معاونه وشماسه الامين جان ابو جودة، الذي لم يفارقه منذ كان مطرانا في صيدا، ان اي شاردة او واردة لا تفوته، وانه يستطيع التحدث وقتا طويلا دون انقطاع وبتسلسل علمي، يربط فيه الاحداث بعضها ببعض على نحو ملفت.

لكني تأخرت.. واخلفت.. وفاتني، كما فات القراء، صفحات مضيئة من كفاح هذا الكاردينال الذي كان بحق «بطريرك الوحدة اللبنانية».

جوزيف قصيفي



خريش مسجى في بكركي

بكركي: معزون وبرقية من البابا

تلقى البطريرك الماروني نصر الله صفير اتصالي تعزية بالكاردينال انطونيوس بطرس خريش من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وكان صفير قد عاد امس الاول الى بكركي التي غصت بالمعزين بوفاة خريش، ومن ابرز المعزين الرئيس رشيد الصلح والوزراء ميشال اده، عمر مسقاوي، شاهي برصوميان، ميشال سماحة، والنواب: رشيد الخازن، فؤاد السعد، جوزف مغيزل، نايلة معوض، حبيب حكيم، نبيل البستاني، كميل زيادة، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي دون في سجل التشريفات كلمة جاء فيها: «اسفنا كثيرا لفقدان الصديق والرفيق الكاردينال خريش الذي عرفنا تقواه وخلقه النبيل واخلاصه لشعب لبنان، ومساهمته في الدفاع عن الجنوب ومشاركته الفعالة في هيئة نصرة الجنوب مع سائر اخوانه، ان روحه النقية ستبقى حاضرة في الضمير والوجدان».

وحضر كذلك معزيا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وقائد الجيش العماد اميل لحود، سفير الولايات المتحدة الاميركية مارك هامبلي، والقائم باعمال السفارة الفرنسية في لبنان برنار لوتوريتو الذي نقل تعازي للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، والقائم باعمال سفارة ارمينيا في لبنان برقانت ملكونيان، ووفد من السفارة الايرانية برئاسة المستشار السياسي مير سعد حسين، اضافة الى حشد كبير من الشخصيات والسياسيين ورجال الدين والاكليروس من مختلف الطوائف ووفود شعبية.

وتلقى صفير برقية تعزية من البابا يوحنا بولس الثاني، جاء فيها: «اني اذ علمت بنبأ وفاة الكاردينال انطونيوس بطرس خريش، اعرب لكم عن مشاعري الحية ولاعضاء البطريركية المارونية ولعائلة الفقيد ولجميع الذين افادوا من عنايته الرعوية. واسأل الله ان يغمر بالنعمة والسلام هذا الخادم الامين الذي بذل من ذاته في اوقات عصيبة ابان خدمته الكهنوتية والاسقفية في سبيل اخوانه في لبنان وبلدان الانتشار، وعلى رجاء القيامة عربونا للامل والمواساة، امنحكم من صميم القلب البركة الرسولية وللمؤمنين الذين المهم فقدانه».

كما تلقى برقيات من امين سر الفاتيكان الكاردينال سودانو ومن العميد ريمون اده.

ورثت قيادة اقليم الجنوب في حركة «امل» خريش «الذي نتذكره مدافعا عن ثوابت الوطن في الوحدة والعيش المشترك، وشريكا مع الامام موسى الصدر في هيئة نصرة الجنوب للدفاع عن الارض التي احبها الراحل».

ونعاه كذلك رئيس معهد الامام الصدر للدراسات الاسلامية في صور العلامة علي الامين.

صفير يتقبل تعازي السفير الاميركي مارك هامبلي

جريح إسرائيلي في قصف قرب الحدود
شهيد و ٣ جرحى في القصف على عربصاليم

اعترفت مصادر امنية اسرائيلية امس بإصابة جندي اسرائيلي بجروح في قصف نفذته المقاومة الإسلامية على موقع لقوات الاحتلال في «ضهر الجمل» المجاور للحدود الدولية، كما اعترفت الميليشيات اللحدية بإصابة احد عناصرها في عملية ثانية للمقاومة في بيت ليف في عمق الشريط المحتل، في وقت عمدت فيه قوات الاحتلال الى قصف قرى اقليم التفاح وعدد من مناطق الجنوب.

وكانت المقاومة قد شنت سلسلة هجمات على مواقع ودوريات لقوات الاحتلال وعملائها داخل الشريط المحتل، ردا على الاعتداءات الإسرائيلية، التي ادت الى استشهاد المواطن حسن علي موسى واصابة اربعة آخرين بجراح.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر امنية اسرائيلية في مستوطنة كريات شمونة، ان رجال المقاومة القوا قذائف مدفعية على موقع للجيش الاسرائيلي شمالي الاراضي المحتلة قرب الحدود مع لبنان، مما ادى الى اصابة جندي بجروح.

كما نقلت الوكالة عن مصدر قريب من الميليشيات اللحدية ان احد عناصرها ومدنيا لبنانيا اصيبا بجراح مساء السبت من جراء انفجار عبوة داخل الشريط المحتل.

اضاف المصدر ان الانفجار وقع بالقرب من بيت ليف في القطاع الغربي من المنطقة المحتلة.

المقاومة

واصدرت المقاومة الإسلامية بيانات عن العمليات التي نفذتها يومي امس وامس الاول. قالت فيها ان احدى مجموعاتها قصفت موقع «ضهر الجمل» على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية.

واشار البيان الى ان النيران شوهدت تندلع داخل الموقع الذي يعتبر موقعا قياديا للعدو. كما ادى القصف المركز للموقع الى وقوع اصابات عدة وخسائر في صفوف جنود الاحتلال. وذكر البيان ان المروحيات الاسرائيلية عملت على نقل المصابين الى داخل الاراضي المحتلة.

وكانت المقاومة الإسلامية قد اصدرت امس الاول بيانا اعلنت فيه انه ردا على الاعتداءات الصهيونية على عربصاليم والتي ادت الى استشهاد مواطن وجرح ثلاثة آخرين، قامت مدفعية المقاومة عند الرابعة وعشرين دقيقة من بعد ظهر امس الاول، بقصف مرابض مدفعية العدو في ثكنتي الريحان والعيشية وموقع بئر كلاب، وحققت اصابات مباشرة في هذه المواقع.

وذكر بيان آخر، ان مجموعة من المقاومة فجرت عند السابعة والنصف من مساء امس الاول عبوة ناسفة بسيارة «مرسيدس». كانت تقل عناصر من مخابرات الميليشيا اللحدية، على طريق فرعية داخل بلدة بيت ليف داخل الشريط الحدودي المحتل.

واكد البيان ان الانفجار ادى الى تدمير السيارة واصابة من في داخلها.

واعلنت المقاومة الإسلامية في بيان رابع ان مدفعيتها قصفت عند الساعة الرابعة والربع من بعد ظهر امس، ثكنة العيشية التي يتواجد فيها جنود العدو الصهيوني، وذكر البيان ان اصابات مباشرة سجلت داخل الثكنة.

اعتداءات

واستمرت الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد المناطق المحاذية للشريط المحتل، وتعرضت قرى القطاعات الغربي والاوسط والشرقي لقصف مدفعي عنيف مصادره مواقع قوات الاحتلال.

واشار مراسل «السفير» في النبطية الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي جددت اعتداءاتها على منطقة اقليم التفاح بعد توقف دام اياما معدودة، حيث قصفت هذه القوات عند السابعة والنصف من صباح امس تلة الجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم مصدره مواقعها في الزفاتة، واستمر القصف متقطعا حتى الثامنة صباحا.

وكانت تلة الجبل الرفيع في منطقة اقليم التفاح قد تعرضت عند التاسعة من ليل امس الاول لقصف مماثل مصدره مواقع الاحتلال في الزفاتة، سبقه قصف مركز بمدفعية الميدان من عيار ١٥٥ ملم استهدف بلدة عربصاليم في منطقة اقليم التفاح عند الثالثة من بعد ظهر امس الاول، ادى الى استشهاد المواطن حسن علي موسى (٤٥ سنة) واصابة اربع مواطنات بجروح مختلفة نقلوا على اثرها الى مستشفى النجدة الشعبية اللبنانية في النبطية. حيث اجريت لهن عمليات جراحية وعرف منهن: آمنة حنجول (٥٤ سنة) عفيفة محمد موسى (٨٠ سنة) منى احمد حمود (٢٨ سنة) كما ادى القصف الى تضرر عدد من المنازل في بلدة عربصاليم تعود للمواطنين: قاسم محمد حسن، حسن محمد حسن، محمود حسن حسن، احمد حسن حسن، محمود علي موسى، موسى علي موسى، علي موسى، حسن علي موسى، احمد وهب، محمد حسن حيدر، الحاج علي موسى، كما اصيبت سيارات المواطنين: حسن موسى وهي من نوع (ب-ام- ٥٢٥)، فهمي ظاهر (مرسيدس ٢٠٠) احمد شرارة (ب ام ٥٢٥). وكان القصف على بلدة عربصاليم قد سبقه قصف متقطع استهدف قبل ظهر امس الاول تلة الجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة وتلة مليتا في منطقة اقليم التفاح.

وتعرضت بلدتي كفرا وصديقين وياطر لقصف عنيف من مواقع الاحتلال والعملاء في جبل حميد. وقصفت دبابة اسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذائف مباشرة محور قاطع ميمس وجبل الضهر مما ادى الى حريق في المنطقة استمر اربع ساعات. ونفذت دورية اسرائيلية عملية تمشيط واسعة لمعبر زمريا ـ الحاصباني، استمرت ساعتين بشكل عشوائي.

من ناحية ثانية اخترق الطيران الحربي الاسرائيلي جدار الصوت الساعة الثانية على دفعتين فوق اجواء الجنوب لا سيما فوق النبطية واقليم التفاح.

وكانت القوات الاسرائيلية قصفت ليلا وادي السلوقي وانارت المنطقة بالقنابل المضيئة. وخاصة المنطقة الممتدة من وادي السلوقي حتى حداثا وبرعشيت.

وتواصل القصف صباحا على اطراف بلدات الصوانة، قبريخا ومجدل سلم، على مدى ثلاث ساعات، بمعدل قذيفة كل ٥ دقائق. كما قصفت بلدات فرون، الغندورية، وقعقعية الجسر.

ووجهت القوات الاسرائيلية المتمركزة في موقع الشقيف رمايات رشاشة في اتجاه بلدة يحمر المحاصرة، مما ادى الى جرح المواطن محمد جابر (٦٥ عاما). نقل الى مستشفى النبطية للمعالجة.

يحمر

ودخل حصار بلدة يحمر الشقيف الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي اسبوعه الرابع على التوالي، فيما ينفذ اهالي البلدة اعتصاما عند الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الاثنين امام مبنى المجلس النيابي.

وطالب الاهالي، جميع الفاعليات السياسية والروحية والنقابية والشعبية للمشاركة في الاعتصام.

واستمرت قوات الاحتلال في فرض الحصار على بلدة أرنون المجاورة، وسمحت لسكان البلدتين بالدخول والخروج من والى البلدتين سيرا على الاقدام، وصباح امس الاول ارسل الصليب الاحمر الدولي الى مستوصف هيئة الصحة والانسان الذي يديره حاليا في بلدة يحمر المحاصرة احد الاطباء الاخصائيين الذي قام بمعاينة حوالى ٥٠ مريضا وقدم لهم الادوية اللازمة.

من جهة ثانية انهى مكتب مجلس الجنوب في النبطية دفع المساعدات المالية للمحاصرين من اهالي بلدتي يحمر وأرنون، وللذين هجروا من البلدتين قسرا.

الى ذلك استمر اهالي يحمر خارج بلدتهم اعتصامهم في مقر الصليب الاحمر اللبناني في النبطية وزارهم بعد ظهر امس الاول وفد من تجمع مخيم لبنان الواحد ووفد من تجمع اللجان والروابط الشعبية وابدوا تضامنهم معهم. كما زارهم وفد من تجمع الهيئات الصحية الاسلامية في منطقة صيدا حيث ابدوا استعدادهم لتقديم خدماتهم الصحية والانسانية للمعتصمين وللمحاصرين من الاهالي.

على صعيد آخر، اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالتنسيق مع العميل في جيش لحد علي العبد الله قبل شهر من الآن على خطف الرقيب الاول في الجيش اللبناني نمر الغداف (٣١ عاما) بينما كان في بلدته حين في قضاء مرجعيون.

وقبل ايام، اقدم الاسرائيليون وجيش لحد على خطف زوجة الرقيب الاول الغداف السيدة غادة سويد من منزلها في حين. وقد اجريت سلسلة اتصالات لاعادة الرقيب الاول الغداف وزوجته، الا انها لم تسفر عن اي نتيجة.

واصيب المواطن نديم حسن خفاجة من بلدة الفرديس قضاء حاصبيا (٣٢ سنة) بينما كان يعمل في حديقة منزله حيث انفجرت قنبلة يدوية اصابته بجروح خطيرة مع ابنته رشاد ونقل الى مستشفى لبيب ابو ظهر في صيدا.



الجريحة آمنة حنجول

الجريحة عقيلة جمول

تطويق إشكال بين «أمل» و«حزب الله»
نسف منزل وسقوط ستة جرحى



المنزل المنسوف في خربة سلم

الجريحة عليا الطويل (ثناء عطوي)

صور ـ «السفير»:

دوى انفجار كبير عند منتصف ليل امس الاول في بلدة خربة سلم ادى الى انهيار مبنى مؤلف من اربعة طوابق يخص حسين خليل الطويل (المدعو ابو خليل الجراش) والى جرح ستة من افراد عائلته هم: هدى الطويل (٧ اعوام)، هبة (٩ سنوات)، سلام (٧ سنوات)، علياء (٣٠ عاما)، ناديا (٢٨ عاما) وقاسم سلامة.

وكان قد سبق الانفجار وقوع اشتباك بين عناصر من «حزب الله» وعناصر من حركة «امل» في خربة سلم تطور الى اطلاق رصاص على منزل الطويل ما ادى الى انفجار عبوات اوكسيجين معدة لصب المعادن الخفيفة الموجودة في الطابق السفلي من المنزل.

وتحدث صاحب المنزل حسين الطويل لـ«السفير» موضحا انه بينما كان جالسا في منزله هاجمت مجموعة مسلحة المنزل ورشقته بالنيران واطلقت قذيفة من نوع «ب ـ ٧» عليه، فاصيب قاسم سلامة.

اضاف: «وبينما كنت اهم الى نقله انفجرت عبوة ناسفة كالبركان ادت الى جرح ابنتي وبنات اخي واختي».

واشارت مصادر الى ان ابو خليل معروف بتأييده لحركة «امل».

«حزب الله»

مصدر مسؤول في «حزب الله» اشار الى ان اشكالات محدودة كانت تحصل في الفترة الماضية سرعان ما تعالج. ورأى ان هذا الاشكال هو اشكال فردي في الاصل تطور بطريقة مؤسفة ادت الى حصول اشتباكات اوقعت عددا من الجرحى. الا انه سرعان ما عملت قيادتا حركة «امل» و«حزب الله» على الاتصال عبر لجان ميدانية بهدف تطويق الحادث ومعالجة ذيوله. واعتبر ان الاتصالات التي جرت كانت مثمرة.

نصبان للصدر وبري في قانا
بيضون: الحكومة عبء على المستقبل

صور ـ «السفير»:

ازاح النائب الدكتور محمد بيضون الستار امس عن نصبين تذكاريين للامام موسى الصدر ورئيس مجلس النواب نبيه بري، اقامتهما حركة «امل» في بلدة قانا ـ قضاء صور.

واقيم للمناسبة احتفال في حسينية البلدة حضرته فاعليات سياسية ودينية والقى النائب بيضون كلمة شدد فيها على حاجة لبنان اليوم للرؤية الاسلامية الحضارية المنفتحة. واعتبر ان لبنان العيش المشترك «هو رسالتنا جميعا. ونحن لا نرتضي الا بصيغة سياسية اجتماعية تجعلنا متكافئين بالمواطنية ومتساوين بالحقوق والواجبات».

واكد ان مناعة لبنان لا تكتسب الا بالحوار الوطني وبناء الدولة القوية والعادلة، وانتقد محاولات تحجيم دور وعمل المجلس النيابي، مشيرا الى ان هذه المحاولات وهذا الهجوم «كان قد حصل سابقا على المؤسسة العسكرية التي رفضت ان تكون في جيب واحد فقط».

وتطرق الى سياسة الحكومة، فرأى ان استمرار هذه الحكومة على منوالها سيترك عبءا ضخما على اكتاف اولادنا وعلى مستقبل البلاد. فالحكومة تصرف بدون حدود وتهتم بشيء غريب وبعيد عن شؤوننا، واعتبر ان ما حصل تحت غطاء «السوليدير» هو زيادة ارباح لفئة معينة على حساب الدولة.

وتحدث بيضون عن فشل الاتفاقات المنفردة، ورأى في قصف اسرائيل واعتداءاتها قصفا لروح المقاومة فينا، داعيا لتعزيز هذه المقاومة ودعم صمود الاهالي الذي يساهم في صناعة المستقبل الذي نريد.

بوانتي يعود الى بيروت

يعود الى بيروت غدا الثلاثاء السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي اثر غياب فرضه وفاة والدته ماريا ديل بيلار بوسيس بوانتي في ٢٠ تموز الماضي في بلدة ساتندار في اسبانيا.

واعلنت السفارة البابوية في بيروت، ان قداسا سيقام لراحة نفس المرحومة السيدة بوانتي الساعة السادسة من مساء الجمعة المقبل في كنيسة مار انطونيوس البادواني في سن الفيل.

إسكان الفلسطينيين يثير ردود فعل سياسية واسعة
وزارة المهجرين تؤكد أن صندوقها اشترى الأرض

اكد صندوق وزارة المهجرين قيامه بشراء اراضي لإقامة مساكن للمهجرين الفلسطينيين. فيما بدأت ردود الفعل على الموضوع بالاشارة الى انه لا داعي للحديث عن توطين الفلسطينيين بعد اقامة سلطة الحكم الذاتي في غزة واريحا، وبالتأكيد على ان السلام الحقيقي يكون في عودة الفلسطينيين الى ديارهم.

واشار مصدر مسؤول في صندوق وزارة شؤون المهجرين، الى ان الصندوق «قام بشراء الاراضي المناسبة لاقامة المباني اللائقة للمهجرين الفلسطينيين، وانه تم يوم أمس الأول التوقيع على عقد الشراء هذا».

بالمقابل قال وزير النقل عمر مسقاوي رداً على سؤال حول توطين الفلسطينيين، ان توطين الفلسطينيين امر يتعارض ويتناقض مع القضية الفلسطينية، وهذا شيء اساسي لان السلام الحقيقي هو في عودة الفلسطينيين الى ديارهم. ولا يجب ان نطفئ جذوة هذه الحقيقة في ضمير الاجيال المستقبلية عبر توطين الفلسطينيين».

ورد النائب نبيل البستاني على ما اذاعته وسائل الاعلام في ما يتعلق بموضوع شراء الاراضي في منطقة الدبية بالقول ان الموضوع انتهى منذ اسبوع بعد ان عقد ابناء الدبية اجتماعا لهم في منزله وقرروا عدم اسكان الفلسطينيين في الدبية.

اضاف انه اتصل بوزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط واجتمع معه وكان قراره بانه لن يتم اسكان الفلسطينيين في الدبية. مؤكداً انه لا يملك ارضا للبيع في الدبية، وان لا احد من ابناء الدبية لديه الاستعداد لبيع ارضه.

واكد النائب حبيب صادق من ناحيته على ضرورة محاربة التوطين، داعيا الى ايجاد حل مشروع وعادل وانساني لمشكلة المهجر الفلسطيني.

ورأى ان الحل يكمن في المشروع الذي تقدم به جنبلاط، على ان يكون حلا مؤقتا.

ورأت الهيئة التأسيسية لحزب «المؤتمر» في بيان اصدرته اثر اجتماعها الدوري برئاسة حسن هاشم، انه لم يعد هناك من مبرر لطرح مسألة التوطين بعد ان صار للفلسطينيين شبه دولة في اريحا، مضيفة انه من حق الفلسطينيين العودة الى فلسطين وليس الى غيرها.

وقال عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ايلي قرداحي في تصريح له ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قد كلف بمهامه لتطبيق عودة المهجرين اللبنانيين الى قراهم ومنازلهم، وليس لحل قضية الفلسطينيين على حساب لبنان.

اضاف ان «هذه المواقف تدعو الى الريبة والشك، ونسأل بالمناسبة عن موقف الحكومة اللبنانية من هذه القضية. لان استمرار الصمت عما يجري يعتبر تنكراً فاضحاً لارادة اللبنانيين وحقوقهم».

ورأى الدكتور نسيب خوري في تصريح ادلى به ان مشكلة آلاف العائلات الفلسطينية «تبقى جزءاً بسيطا من المشكلة الامّ، والمسؤول عنها ممثلو الشعب الفلسطيني والاسرة الدولية والعربية قبلنا نحن».

وقال انه يبدو طبيعيا الاعتقاد بأن يكون دور الحركة الوطنية والاحزاب التقدمية وفي طليعتها الحزب التقدمي الاشتراكي، في عودة الفلسطينيين «اكبر بكثير من دور الموارنة والرابطة المارونية والذين خاضوا حروبا شرسة ضدهم، وبما ان ذوي القربى اولى بالمعروف. فان ايجاد مكان لهم بين رفاق النضال الطويل يبدو منطقيا اكثر من اقتراح اقامتهم مجدداً بين اناس ناصبوهم العداء لفترة طويلة. وحسنا تفعل «الاونروا» ووزارة المهجرين بأن تشتري لهم ارضا في مكان ما ملائم لواقع الحال».

واستغرب مصدر مسؤول في تجمع اللجان والروابط الشعبية في تصريح له، الحملة المثارة ضد الاجراءات المتخذة من وزارة شؤون المهجرين لايجاد مساكن بديلة للعائلات الفلسطينية المهجرة، ومحاولة تصويرها وكأنها جزء من مخطط التوطين الذي قاومه الفلسطينيون قبل غيرهم.

وناشد المهجرون الفلسطينيون في مبنى الفيدرال في الروشة، المسؤولين والمؤسسات الانسانية والدولية و«الانروا» دعم موقفهم وتأمين المساكن البديلة لهم بعد ان تم اخلاؤهم من المبنى بالقوة ورميهم في الشارع صباح يوم ٢٠ آب الحالي.

وقال المهجرون في بيان لهم انه تمت مناشدة «الانروا» والصندوق المركزي للمهجرين للمساعدة في ايجاد مساكن بديلة او السماح لهم بالعودة الى مخيماتهم الاصلية في تل الزعتر وجسر الباشا وضبية والنبطية وغيرها دون طائل.

إخلاءات

من جهة ثانية اعلن الصندوق المركزي للمهجرين انه سيدفع التعويضات لاخلاء بلدتي بحمدون وبخشتيه اليوم الاثنين في سراي عاليه، وتعويضات الاخلاء لبلدات عين الجديدة، عين موفق، قرنايل، فالوغا، حمانا، صباح الاربعاء في ٢٤ آب الحالي في مبنى سراي عاليه، وتعويضات الاخلاء لبلدة الشويفات يوم الجمعة في ٢٦ الحالي في مبنى الوزارة في الدامور.

وكان قد تم في مبنى الوزارة دفع تعويضات ترميم للمنازل المتضررة في بلدات بطمة، الخريبة، بعدران، والمدورة. وتعويضات الاخلاء للمتخلفين عن القبض في بلدتي الباروك والفريديس.

غيث ونمر

وكان القائم بمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث قد استقبل في مكتبه في بعقلين، بحضور رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر، رئيس عام الرهبانية المارونية المريمية الأباتي سعد نمر يرافقه الأباتي مارسيل ابي خليل، والاب حبيب شامية، ووفد من بلدة دير دوريت، حيث جرى البحث في عدد من شؤون القرى المهجرة.

وقال نمر في تصريح ادلى به اثر اللقاء ان البحث تركز على شؤون العودة، وتسريعها، الى كافة القرى المهدمة والتي غادرها اهلها.

وتحدث عن اسكان الفلسطينيين فقال ان لبنان يستضيف الجميع، ولكن الضيف لا يأخذ محل الاخ، الذي هو اخ من التربة والعيش والهوية.

وتابع ان الدولة «هي التي تعرف اين يجب ان يسكن الفلسطينيون، يسكنون في البلدان والدول العربية المجاورة الى حين ان يعودوا الى وطنهم».

من جهة ثانية وبدعوة من لجنة المتابعة لمهجري الشريط الحدودي، عقد لقاء موسع في مكتب النائب محمد بيضون، بحضور رئيس اللجنة ناصيف حمود، ومندوبين عن ٢٤ بلدة. حيث طالب المجتمعون مجلس الجنوب الذي تسلم قضيتهم للتعويض عليهم لاخلاء المنازل التي يشغلونها. وتأمين البديل المناسب خاصة وان العديد منهم عاجزون عن الوصول الى قراهم المحتلة.

وعقد لقاء في فندق «الكارلتون» في بحمدون بدعوة من عضو لجنة المهجرين عبد عبد النور، حضره النواب بيار حلو، فؤاد السعد، مروان ابو فاضل، ممثل نقيب المحامين زياد حمادة، وعدد من فاعليات عاليه والشوف.

والقى عبد النور كلمة اكد فيها ان رحلة العودة الطويلة قد بدأت. معتبرا ان الدعم الذي تقوم به الدولة لا يتلاءم مع الحاجات المطلوبة.

دلول: لبنان يرفض التوقيع على ١٧ ايار جديد

اكد وزير الدفاع محسن دلول رفض لبنان الخضوع لاتفاق مشابه لاتفاق السابع عشر من ايار، داعيا إلى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حتى التوصل إلى جلائه.

جاء ذلك في لقاء شعبي عقدة دلول في بلدة بر الياس، امس قال فيه ان لبنان بحاجة إلى عشرة مليارات دولار من استثمارات اللبنانيين في المغتربات المقدرة بحوالى الثلاثين مليارا، لتوظيفها في شتى الحقول الانمائية ويستعيد الوطن ازدهاره الاقتصادي، ويستطيع الصمود في وجه المتغيرات التي تعصف بالمنطقة، مشددا على ضرورة تأمين خدمات البنى التحتية للمغتربين حتى يتمكنوا من توظيف اموالهم في اعادة بناء اقتصاد لبنان.

«الجهاد» تندد بتسليم كارلوس

صيدا ـ «السفير»

نددت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين في بيان تم توزيعه امس في صيدا بتسليم السودان لكارلوس. ورأى البيان ان «اهم اسباب الانتصار هي المناقبية العالية التي يتمتع بها اصحاب اي مشروع اسلامي حضاري ثوري، وهو ما لم يتحقق في الصفقة التي عقدتها الحكومة السودانية مع الحكومة الفرنسية العنصرية من تسليم المناضل كارلوس. في الوقت الذي تقوم فيه فرنسا بشن اكثر الحملات عنصرية وعنفا ضد العرب والمسلمين».

ودعا البيان السودان إلى الانحياز لخط المستضعفين الذين رأوا في تسليم كارلوس انتصارا لخط الاستكبار على خط المستضعفين.

مؤتمر صحافي للاسيرة عفيفي

دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون العدو الصهيوني الى حضور المؤتمر الصحافي الذي تتحدث فيه الاسيرة المحررة كفاح عفيفي عن تجربتها في سجن الخيام حيث قضت ٦ سنوات من الاعتقال، وذلك عند الحادية عشرة من يوم غد في مقر نقابة الصحافة اللبنانية.

الاحتفالات بعيد المولد تعم العاصمة والمناطق اللبنانية
تأكيد على استمرار المقاومة وضرورة تحصين الوفاق الداخلي


الفرزلي، الميس، دلول والخطيب في بر الياس


شمس الدين يصافح مستقبليه (شوقي فحص)

استمرت الاحتفالات في لبنان بذكرى المولد النبوي الشريف واقيمت في المناسبة احتفالات ومهرجان ومسيرات كشفية في العاصمة والمناطق.

واقامت الهيئة المشرفة على مشروع مستشفى البتول في بلدة سحمر في البقاع الغربي، حفل غداء تكريما لرئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، حضره وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي، النائب عبد الرحيم مراد ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، الوزير محمد بسام مرتضى والنائبان سامي الخطيب وفيصل الداود، العميد الركن عادل خليل ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، العماد اسكندر غانم، قائمقام البقاع الغربي عمر ياسين، اللواء ابراهيم شاهين، قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العقيد حسن حلاق، مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، وفاعليات حزبية وسياسية.

بعد كلمة لعريف الاحتفال الشيخ حسن اسعد، تحدث امام بلدة سحمر القاضي الشيخ اسد الله الحرشي الذي دعا الى مقاومة العدو والى الاهتمام بالمناطق المحرومة.

ثم القى شمس الدين كلمة قال فيها نحن الآن نساهم جميعا في انجاز دولة جديدة بعد ان خرجنا بنعمة الله وارادة اللبنانيين ومعاونة جميع المخلصين من اخواننا العرب وفي مقدمتهم سوريا الاسد بعد ان خرجنا من غمار الفتنة والفوضى. على اساس الميثاق الوطني الجديد والدستور الجديد. ولكن انا اتساءل معكم لو ان اللبنانيين لنتظروا عهود دولتهم وحكوماتهم منذ الاستقلال الى الآن من دون ان ينجز هذا الشعب بنفسه مؤسساته التعليمية وغيرها فما كان حال هذا المجتمع.

اضاف: بصراحة نحن لا نريد دولة تتدخل في كل شيء كما لا نريد دولة تقوم بكل شيء. الاعتماد المطلق على الدولة سيولد احدى حالتين. اما الحرمان واما الطغيان. كما اننا لا نريد ان نكون محرومين. لا نريد ان نكون محكومين بالطغيان وهذا لا يعني اعفاء الدولة من مسؤولياتها.

وقال. ان ما يجري الآن مما يسمى مفاوضات السلام. هي مفاوضات ضرورة التجأت اليها انظمتنا العربية. وهي الدواء المر ونحن نراقب ما يكون منه.

واكد شمس الدين انه لا يوافق على قيام دولة مساواة في المسألة التنموية والاقتصادية، لانه لا يمكن ان يعطي المال العام بنسب متساوية على المناطق العامرة والمناطق المحرومة بالمستوى نفسه. حينئذ لا تكون مساواة، ويكون ذلك ظلما.

ورأى انه يمكن تطوير مشروع الدولة الى دولة مؤسسات. ينقلها من التخلف الى التقدم والازدهار.

واشاد بالمقاومة والجيش اللبناني والرئيس السوري حافظ الاسد الذي يقود اكبر معركة سياسية.

وفي الختام، تبرع شمس الدين بمبلغ ٧٥ الف دولار لانجاز مستشفى البتول في سحمر. واعلن بأن لجنة سيتم تشكيلها لوضع التصاميم للشروع بتنفيذ مؤسسات المستشفى وتنظيم التجهيزات والبناء الداخلي.

بر الياس

وفي المناسبة، اقيم بعد ظهر السبت احتفال في ثانوية بر الياس، حضره نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، وزير الدفاع محسن دلول، النائب سامي الخطيب، مدعي عام زحلة والبقاع القاضي احمد سفر، مفتي زحلة والبقاع الغربي الشيخ خليل الميس، رئيس حركة الوعي والبناء ناصيف التيني، العميد ابراهيم شاهين، القاضي حمزة شكر، النائب السابق محمد علي الميس.

آي من الذكر الحكيم، فكلمة تعريف الحفل محمد الحجري، وتلاه القاضي اسد الله الحرشي، ثم الشيخ خليل الميس، ومدير الثانوية محمد عمر عراجي. ثم القى الفرزلي كلمة قال فيها ان ليس هناك نفحة وطنية بدون نفحة نبوية. وقال: تتساءلون عن وحدة وطنية في لبنان وعن عيش مشترك، وتحصين الوفاق الوطني. وتتساءلون عن كلام ان لبنان في مسيرة السلام كان قد اغدق عليه الكثير *لولا مقاومة تسترخص الدم* والروح في سبيل الدفاع عن كل ذرة تراب.

اضاف: المقاومة في لبنان هي من نتائج الاحتلال الاسرائيلي، ولا ايقاف للمقاومة الا بالانسحاب الاسرائيلي. واكد ايجابية التناسب بين المسارين اللبناني والسوري.

وتناول الانجازات الكبيرة والتاريخية التي تحققت بفعل اتفاق الطائف الذي اخرج لبنان من حالة الحرب الاهلية.

وتمنى الفرزلي عودة ذكرى المولد النبوي على لبنان وقد تحرر من الاحتلال الاسرائيلي. مؤكدا ان كل دعوة مذهبية او طائفية او عصبية قد سقطت.

جون

وفي جون في اقليم الخروب، اقامت حركة «امل» احتفالا بالمناسبة حضره النائب خليل عبد النور، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، رئيس دير العناية في الصالحية الاب سليم غزال، المطران بولس سماحة، المسؤول التنظيمي للحركة في جبل لبنان حسن قبلان.

بعد كلمة تقديم من يوسف الزين، تحدث الاب غزال، فدعا الى الوحدة الوطنية والانسانية لان تاريخنا واحد وثقافتنا واحدة، وبالتالي فان مصيرنا واحد في وجه التحديات القائمة في هذه المرحلة المصيرية، خاصة وان الاسرائيلي انجز ملفات السلام وفق شروطه ومصالحه وهو يتأهب للانقضاض على البلدان العربية. واكد ان الصراع المقبل هو صراع تاريخ وحضارة ومصير.

ثم تحدث الشيخ قبلان، فأشار الى ان لبنان عبر ازمة صعبة كان القصد منها تشتيت الشعب اللبناني وتمزيق الارض اللبنانية وخلق كانتونات وامارات. ولكن الحس الوطني والتوجه الشعبي الرافض لتقسيم لبنان اسقطا هذه المؤامرة.

وشدد على دور الجيش اللبناني في حماية الوحدة الوطنية. وركز على ضرورة عودة المهجرين الى اماكن سكنهم. واكد ان المقاومة التي نؤيدها ستبقى تواجه الاحتلال.

اضاف، نقول للحكومة انه يجب ان يكون كل لبنان ورشة اعمار.

بعلبك

واقيم في منزل النائب ابراهيم بيان في بعلبك احتفال، حضره النائبان ابراهيم امين السيد وسعود روفايل، وعضو شورى حزب الله الشيخ محمد يزبك، زكريا حمزة، الدكتور خليل مرتضى ممثلا الوزير محمد بسام مرتضى.

بعد تلاوة سيرة المولد من فرقة الفجر والشيخ محمد علي الرفاعي، القى الشيخ سامي الرفاعي كلمة. ثم تلاه النائب السيد فقال ان اي مجتمع يبحث عن نقاط قوته لا تسقطه نقاط ضعفه. وما يستهدفه عدونا هو كل نقاط قوتنا. وهو يعمل على توظيف نقاط ضعفنا ليقاتلنا بها.

اضاف نحن امام مجموعة من الكيانات والانظمة اسست للحظة الخضوع والاستسلام، ولتمهد وتساعد العدو في السيطرة على منطقتنا.

واقامت حركة «امل» احتفالا في بلدة قانا تحدث فيه النائب محمد بيضون الذي اكد ان الوزير الاميركي وارن كريستوفر لا يريد زيارة لبنان الا اذا وافق لبنان على السلام الاسرائيلي.

وقال ان الوحدة الداخلية هي افضل وجوه الحرب ضد اسرائيل، مشيدا بدور المقاومة في الدفاع عن الارض.

وتطرق الى الحرمان الذي يعاني منه الجنوب.

الشمال

وقام مركز اهل البيت الاسلامي في بلدة بكمرا في قضاء الكورة احتفالا ظهر امس حضره النائب محمد عبد اللطيف كبارة ورئيس الجمعية الخيرية لإنعاش القرى الخمس في الكورة الشيخ خليل حسني.

بعد آي من الذكر الحكيم، كانت كلمات لكل من عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ابراهيم الصالح وامين سر جمعية انعاش القرى مصطفى اسعد، وعن مركز اهل البيت الاسلامي محمد صالح وقصيدة شعرية بالمناسبة لحسن صالح والشيخ بدر شنفر. ثم كانت الكلمة الاخيرة للعلامة السيد محمد حسين فضل الله ألقاها نيابة عنه ابنه السيد علي فضل الله، فأشار الى معاني الذكرى والى اهمية الحوار الفكري والعقائدي والمذهبي.

وتساءل قائلا، لماذا يتحول الخلاف في الرأي الى فتنة خصوصا وان هناك مواقع لقاء كثيرة ان على الصعيد الوطني او القومي او الاسلامي، واكد ان التحديات التي تواجهنا كبيرة جدا وتريد اسقاط المستقبل. فأميركا عندما تتحرك، فإنما من وحي مصالحها، وهي تريد ان تنعش واقعها على حساب واقعنا ولن يكبر موقعها على حساب امتنا وثرواتنا ومستقبلنا وعلى حساب بترولنا.

ولاحظ فضل الله ان اسرائيل عندما تتحرك لا تقبل منطق هذا الزعيم او ذاك، انما تريد من هؤلاء كما نرى ما يحدث في غزة وأريحا، ان يتحولوا الى وقود تستطيع من خلالهم ان تشعل الفتن.

واحيى المؤتمر الشعبي اللبناني المناسبة باحتفال شارك فيه النائب كبارة وتحدث فيه كل من المحامي مصطفى عجم، الشيخ عبد الرزاق الإسلامبولي، محمد الاسعد، الشاعر طارق آل ناصر الدين وعبد الناصر المصري.

والقى كبارة كلمة قال فيها: يطلبون منا نحن اللبنانيين ان نتخلى عن المقاومة وعن سوريا، ويقدمون وعودا بالانسحاب الفوري وبالمساعدات التي حجبوها اكثر من ثلاث سنوات. وردنا هو اننا لن نتخلى عن المقاومة حتى لو اكرهونا على قبول الاستسلام. فالمقاومة هي املنا وخيارنا التاريخي. اما سوريا *فهي حليفنا الثابت*.

واحتفل الاتحاد الرياضي للاندية الشعبية وابناء منطقة الزاهرية بالمولد النبوي، والقيت كلمات لكل من خلدون نجا، يحيى منصور، ابراهيم بيصار والشيخ بلال شعبان.

وتحدث النائب اسعد هرموش فدعا الى قيام تكتل سياسي شمالي «لانتزاع حقوق طرابلس والشمال».

ثم ألقى النائب كبارة كلمة رأى فيها ان طرابلس لها حقوق كثيرة، وانتقد الذين يتشبثون بالكراسي، ولو كلفهم ذلك كرامتهم، والذين يخدعون الناس بتقديم وعود ومساعدات. وقال «ندعو هؤلاء الى الرحيل خارج السلطة والحكم».

وأقامت المستشارية الثقافية للسفارة الايرانية ندوة في ذكرى المولد وبمناسبة اسبوع الوحدة، في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس بعنوان «دور الوحدة الاسلامية في استنهاض المسلمين» تحدث فيها كل من النائب هرموش، رئيس حركة امل الاسلامية حسين الموسوي والشيخ محمد اكرم الخطيب.

الجماعة

كما أقامت الجماعة الإسلامية في الشمال ثلاثة احتفالات بالمناسبة. الاول في ساحة الشراع في ابي سمراء في طرابلس. ألقيت فيه كلمات للشيخ محرم العارفي والقاضي الشيخ فيصل المولوي والشيخ زكي صافي. والثاني في ببنين - عكار تحدث فيه كل من النائب زهير العبيدي، المهندس عبد الله بابتي خالد ضاهر. والثالث في الميناء، في باحة مسجد عمر بن الخطاب. ألقيت فيها كلمات للدكتور اسامة الرفاعي، نزيه مطرجي وعبد الله بابتي.

كما اقيمت احتفالات مماثلة في المنية بدعوة من معهد المنية الشرعي، وفي دير عمار بدعوة من النادي العلمي الاجتماعي، وفي باحة جامع البشير في القبة، وفي ساحة جامع حربا في التبانة.

كما نظمت الجمعيات الكشفية والاندية الشعبية ومشايخ الطرق الصوفية مسيرات في شوارع طرابلس.

وانطلقت مسيرة كشفية في حلبا، دعت اليها دائرة الاوقاف الاسلامية. وشارك فيها المطران بولس بندلي، الشيخ خلدون عريمط، ممثلون عن النواب وجيه البعريني، طلال المرعبي، صالح الخير ومحمد كبارة. وجرى افتتاح معرض الفن الاسلامي الثاني للفنان عبد القادر جهاد المرعبي.

وتحدث في الاحتفال طارق ضناوي، *الشيخ عريمط ثم الفنان المرعبي*.

واقامت هيئة دعم المقاومة الاسلامية مأدبة غداء امس في فندق الجزار في سير الضنية تكريما للاعلاميين في الشمال وتقديرا لدورهم في دعم المقاومة.

الجنوب

وفي صيدا، اقامت الهيئة الادارية لـ «مجمع السيدة فاطمة الزهراء» احتفالا في مقرها. حضره النائب محمد فنيش ورئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي وتحدث فيه عضو هيئة علماء جبل عامل الشيخ يوسف دعموش ثم النائب فنيش، الذي حث القوى السياسية على اختلاف انتماءاتها على الانخراط في مشروع المقاومة المساهمة في التحرير وتقرير المصير. وقال ان دور المقاومة لا ينحصر في مواجهة الاحتلال، بل يتعداه الى مواجهة استراتيجية الغرب والمشروع الصهيوني الهادف الى التسلط على مقدرات الامة.

ورأى فنيش ان مفاوضات السلام هي جزء من المشروع الاميركي لإعادة تنظيم الشرق الاوسط ورسم دور جديد يحاصر الحركة الاسلامية.

وشدد على تعزيز العيش المشترك بين اللبنانيين.

واحيت الجماعة الاسلامية في صيدا المولد النبوي وذكرى احراق المسجد الاقصى باحتفال في ساحة باب السراي حضره الامين العام للجماعة الشيخ فيصل المولوي، مسؤول المكتب السياسي للجماعة علي الشيخ عمار، ممثل حركة حماس في لبنان مصطفى اللداوي، رئيس الهيئة الاسلامية للرعاية الشيخ عبد الحليم زيدان، رئيس جمعية جامع الحسين الشيخ محمد عمار، الامين العام للجبهة الاسلامية الشيخ محرم عارفي، عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود.

وتكلم في الاحتفال الشيخ عارفي فقال، اننا نعيش في مرحلة تآمر أوقعتنا في آبار من المؤتمرات، ومنها مؤتمر فاس، وكامب دافيد الى مؤتمر مدريد ثم اوسلو.

ووصف ممثل «حماس» ما حدث في الواقع الفلسطيني بانه خيانة وتفريط. واكد ان «حماس» ستستمر في جهادها حتى تحرير فلسطين وان المقاومة ستستمر.

والقى مولوي كلمة تناول فيها المعاني الكثيرة والعميقة في ذكرى المولد النبوي، وقال ان الامة لا تستطيع ان تتحرك الى غد مشرق الا عندما تتفاعل مع هذه الرسالة العظيمة. واكد ان الاسلام قادر على ان يصنع اليوم رجالا مسلمين. واعتبر ان الانظمة المهترئة جعلت امة الاسلام ممزقة وخاضعة للاستعمار.

سكاف والداود يبحثان شؤون كوكبا والمحيدثة

عقد النائب الياس سكاف والنائب فيصل الداود اجتماعا في منزل وليد مغمس في بلدة كوكبا بحضور عدد من ابناء المنطقة.

وتحدث في الاجتماع رفيق ابو غوش مرحبا بالحضور.

ورأى سكاف في كلمته ان مسألة السلام هي مسألة توقيت، والمطلوب الصبر للوصول الى شاطئ الامان والاستقرار.

وشدد على ضرورة بناء دولة حديثة، مبديا ثقته بان الفساد سيندحر، وان عقلية المزارع ستزال من الوجود، مضيفا ان الانتخابات القادمة هي التي ستقرر مستقبل المواطنين انطلاقا من احسانهم للاختيار.

ورأى ان «المعاناة التي تعيشها كوكبا في مواجهة العدو هي المعاناة نفسها التي تعانيها زحلة والجنوب والشمال وحتى الجبل».

وتحدث الداود معتبرا انه ومنذ عامين ونصف لمس اهالي المنطقة تحولات جذرية في المشاريع الانمائية رغم امكانيات الحكومة، مشيرا الى ان التأخير بسبب الظروف الاقليمية والدولية.

وكان سكاف والداود قد عقدا اجتماعا مماثلا في بلدة المحيدثة، حيث جرى حوار حول مجمل المواضيع السياسية والانمائية.

حمادة يستقبل سفير أوستراليا

استقبل وزير الصحة العامة مروان حمادة في مكتبه بالوزارة سفير اوستراليا في لبنان المقيم في دمشق بول رابليارد. وجرى عرض لتطورات الاوضاع الراهنة محليا واقليميا. وتركز البحث على العلاقات الثنائية لجهة التعاون الصحي بين البلدين وتطويره في ضوء المشاريع الصحية التي تعد لها وزارة الصحة في المناطق اللبنانية.

من جهة ثانية، يعقد حمادة عند الواحدة والنصف بعد ظهر الخميس المقبل مؤتمرا صحافيا في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت يتحدث فيه عن برنامج الادوية للامراض المزمنة. ويعقب ذلك غداء للاعلاميين في المكان نفسه.

شمص وعقارات بعلبك

بعلبك - «السفير»:

عقد النائب يحيى شمص ندوة صحافية في بعلبك امس تناول فيها اقتراح القانون الذي تقدم به الى المجلس النيابي والهادف الى فرز وتجميع العقارات غير المبنية في قضاءي بعلبك - الهرمل التي يتعدد اصحاب الحقوق فيها.

وتناول النائب شمص الاسباب الموجبة لاقتراح القانون فقال: تنتشر في لبنان وخصوصا في منطقتي بعلبك - الهرمل املاك عقارية غير مبنية يكثر فيها عدد اصحاب الحقوق. واكد ان اسباب هذه الظاهرة تعود الى انتقال الملكية بالارث عبر اجيال متعاقبة دون قيام الورثة بفرز ملكيتهم، ولعدم شمول المسح العقاري كافة الاراضي اللبنانية اضافة للضرائب الباهظة التي تفرضها قوانين الدوائر العقارية.

ورأى ان استمرار الواقع العقاري هكذا يساهم في استمرار حالة الشلل من الوجهة الانمائية والعمرانية والزراعية. وهو ما يعرقل جهود الدولة وجهود المنظمات الدولية التابعة للامم المتحدة الرامية الى انماء منطقة بعلبك - الهرمل بهدف القضاء على الزراعات الممنوعة فيها، كما ان هذا الواقع يمنع المالكين من التمتع بملكيتهم الخاصة او التصرف بها.

واعلن ان هناك اتصالات للتنسيق مع الكتل النيابية تمهيدا لدرسه في اللجان وبالتالي طرحه على الهيئة العامة.

واكد شمص انه لا يكفي مبلغ ٤.٥ مليون دولار للمرحلة الاولى لانماء المنطقة، مشيرا الى دراسة قدمها الخبير الدولي «فوكس» اكدت ان انماء المنطقة يحتاج الى حوالى ٢٥٠ مليون دولار.

حجر أساس لمستوصف في راشيا

راشيا - «السفير»:

رعى قائد الجيش العماد اميل لحود ممثلا بقائد منطقة البقاع العسكرية العميد الركن عادل خليل احتفالا في راشيا، دعا اليه قائد موقع راشيا العقيد الركن غازي غطاس لمناسبة وضع حجر الاساس لمستوصف في البلدة حضره النائب فيصل الداود، قائمقام راشيا محمد الداود، قاضي راشيا والبقاع الغربي للطائفة السنية الشيخ حمزة شكر، الاب عبد الله الصيفي، الشيخ ابو فوزات كمال الحاج وشخصيات وفاعليات اجتماعية وتربوية وصحية ودينية وشخصيات عسكرية.

بعد كلمة للياس العسيس القى الدكتور توفيق بحمد كلمة وجه فيها الشكر الى قائد الجيش باسم اهالي راشيا لوضع حجر الاساس لهذا المستوصف.

بعد ذلك، انتقل الحضور الى جانب مدخل القلعة الرئيسي فوضع العميد خليل حجر الاساس ورفعت لوحة كتب عليها: وضع حجر الاساس لبناء المستوصف برعاية العماد اميل لحود قائد الجيش بتاريخ ٢٠/٨/١٩٩٤.

دعوة العمال السوريين للمشاركة في الإنتخابات

عقد في مركز رابطة العمال العرب السوريين في لبنان اجتماع موسع امس برئاسة جميل مهنا مسؤول شؤون السوريين ورئيس الرابطة ضم مختلف القطاعات والفاعليات السورية على الساحة اللبنانية حيث تم التداول والمناقشة في دور الرابطة لجهة مشاركتها في انتخاب مجلس الشعب السوري الذي سيجري في ٢٤ الجاري.

وبعد الاجتماع، اصدر المجتمعون بيانا دعوا فيه للمشاركة في تجسيد الديموقراطية الشعبية.

كهرباء شارع الطيبي

شكا اهالي منطقة طريق الجديدة - محطة ابو شاكر شارع عفيفي الطيبي من انقطاع في التيار الكهربائي منذ اربعة ايام مما ينعكس سلبا على الاوضاع الحياتية خصوصا في موسم الحر. وناشد الاهالي المدير العام لشركة كهرباء لبنان العمل على تامين التيار للمنطقة اربع ساعات على الاقل اسوة بباقي المناطق المجاورة.

المصري ضحية اصطدام بين زورقين
التقرير الأمني: إطلاق نار وسرقات


المصري

أكد تقرير الطبيب الشرعي الذي كشف على جثة الزميل فواز مصطفى المصري (مصور تلفزيون طرابلس) ان سبب الوفاة عائد الى تصادم زورقين قرب جزيرة *الرميلة* قبالة شاطئ مدينة طرابلس، الاول يقوده وسيم غسان مسعود والثاني يقوده محمد حافظ قويتلي وبرفقته الزميل المصري حيث كانا يصطادان قرب جزيرة الرميلة.

واعلنت قوى الامن الداخلي انه تم حجز الزورق الاول وتذيع بلاغ تحر عن سائقه وسيم غسان مسعود. وتم توقيف المدعو محمد احمد المصري لإدلائه بإفادة ولودع القضاء.

وقد احيا آل الزميل المصري وتلفزيون طرابلس ورابطة الاعلاميين في الشمال ذكرى مرور اسبوع الزميل المصري امس.

الى ذلك، وتكريما للزميل المصري، دعت بلدية طرابلس للمشاركة في معرض الصور الذي تقيمه في نطاق مهرجانات طرابلس ١٩٩٤ والحضور بالعاملين في وسائل الاعلام اللبنانية في طرابلس والشمال، والذي يتناول صورا من طرابلس حول الآثار والتقاليد والعادات والحياة اليومية والمظاهر الحديثة في المدينة وذلك تحت عنوان «تحية الى فواز المصري».

وجاء في التقرير الامني الذي تعده شعبة العلاقة العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي المخالفات الامنية التالية:

□ ادعى في فصيلة الميناء ناصر محمد سمين (٣٥ سنة سوري الجنسية) انه اثناء مروره بسيارته في الميناء - طرابلس حصل خلاف بينه وبين بسام سعد الله الصوفي صباغ (٣١ سنة) وكان برفقته مظهر عدنان رجب (٢٤ سنة) بسبب افضلية المرور وقد اطلق بسام النار عليه ارهابا واوقف بسام المذكور وضبط المسدس المستعمل وتبين انه من دون ترخيص، وبنتيجة التحقيق اودع المسدس ورخصته القضاء بناء لإشارته.

□ *بنتيجة التحقيق التعلق بإصابة* احمد اسعد البقاعي (٢٨ سنة) بطلق ناري في سعد نايل قضاء زحلة، تبين ان احمد المذكور كان واقفا قرب منزل عمه في بلدته سعد نايل واصيب بطلق ناري طائش.

□ بنتيجة التحقيق التعلق بإطلاق احمد سليمان مقصود (سوري الجنسية) النار على: فرج الله محمود الحجيري (٢٣ سنة) وعدم اصابته في بلدة عرسال وتوقيف مطلق النار، تبين ان خلافا حصل بين احمد علي الحجيري (١٣ سنة) وخالد محمود الحجيري (١٥ سنة) وبين احمد مقصود مطلق النار والمدعو حسن احمد لدة (١٨ سنة سوري) فتدخل فرج الله لفض الخلاف عندما اطلق احمد *مقصود النار من مسدس حربي ارهابا* ولم يصب احدا بأذى. واودع احمد والمسدس القضاء بناء لإشارته.

- بنتيجة التحقيق التعلق بإطلاق مجهول النار على احمد احمد جمال، احمد محمد شريف، عبد الله محمود العبد وخالد محمود وهبي وعدم اصابتهم على شاطئ البحر في محلة البداوي تبين ان الاربعة كانوا يسبحون قرب محطة الحجة لتعبئة الغاز فطلب منهم ناطور المحطة كمال عبد القادر هدى (١٦ سنة) الابتعاد فلم يمتثلوا وحصل تلاسن بينهم، عندها اطلق النار ارهابا من مسدس حربي مرخص له بنقله. ولودع كمال والمسدس المستعمل القضاء بناء لإشارته.

□ بنتيجة التحقيق المتعلق بالعثور على جثة رجل عائمة على سطح الماء في طرابلس - محلة الميناء تبين ان الجثة عائدة الى فواز مصطفى المصري (٢٥ سنة) وان الوفاة حصلت من جراء تصادم زورقين قرب جزيرة الرميلة، الاول عائد الى فواز علي مسعود (٤٠ سنة) وبقيادة وسيم غسان مسعود (١٩ سنة) والثاني خاص محمد حافظ قويتلي (٣٩ سنة) وبقيادته وكان برفقته المغدور، كما تبين ان محمد حافظ قد اصيب بجروح. وقد حجز الزورق الاول وترك صاحبه بسند اقامة واذيع بلاغ تحر عن سائقه كما تم توقيف المدعو محمد احمد المصري (٢٩ سنة) لإدلائه بإفادة كاذبة واودع القضاء بناء لإشارته.

□ بنتيجة التحقيق التعلق بإصابة نادر الياس ابي نادر العامل في مدرسة سيدة الجمهور بطلق ناري في البرزة - قضاء بعبدا، تبين انه اثناء قيام نادر المذكور بتنظيف مسدس حربي انطلق منه عيار ناري خطأ واصابه في صدره وتم نقله الى مستشفى قلب يسوع وما لبث ان فارق الحياة صباح ١٨ الجاري.

□ بتاريخ ١٩ الجاري ادعى في فصيلة الروشة محمد عبد الامير بزي (٦٠ سنة) انه في الساعة ١٥.٠٠ من التاريخ ذاته واثناء نقله اغراضا من سيارته الى منزله في محلة الروشة شارع ارسلان ترك سهوا كيسا بداخله حقيبة لزوجته تحتوي على عملات وحلي وقد اشتبه بناطور البناية نضال جواد غضبان (١٩ سنة)، وبالتحقيق معه اعترف بان الحقيبة بحوزته فتمت استعادتها وتسليمها الى صاحبها. وقد ضبط من منزله رشيش حربي عائد الى المدعو محمد نافذ دنوش (٣٦ سنة) ولديه ترخيص بنقله وبنتيجة التحقيق اعيد الرشيش الى صاحبه واودع نضال القضاء بناء لإشارته.

□ بتاريخ ١٨ آب الجاري وفي طرابلس - القبة واثناء قيام شهاب عبدو الضناوي (٤٠ سنة) بطلاء خزان الكهرباء من الداخل صعقه التيار الكهربائي وتوفي على الفور.

نقطة في بحر
الغبيرة بلا ماء

شكا الينا لفيف من سكان بلدة الغبيرة في الضاحية الجنوبية من ان منازلهم بلا ماء منذ اكثر من شهر، وهم يشترون المياه للشرب وللاستخدام من الصهاريج بالسعر الفلاني... اي ٢٥٠ ليرة للغالون الصغير سعة عشرة ليترات و٥٠٠ ليرة للغالون الكبير سعة خمسة وعشرين ليتراً... وبرميل مياه الخدمة بألف وخمسمائة ليرة...

واذا علمنا ان كل عائلة تستهلك اكثر من ثلاثة براميل يوميا من مياه الخدمة، وخمسة وسبعين ليتراً من مياه الشفة، للشرب وللاستخدام في اعداد الطعام والشاي والقهوة والليموناضة وجلي الصحون (لان مياه الخدمة غير نظيفة) فيكون على كل اسرة متوسطة العدد ان تدفع يومياً مبلغ خمسة آلاف ليرة، اي مائة وخمسين ألف ليرة شهرياً. فهل هذا يجوز في الوقت الذي تسدد فيه كل مستحقات مصلحة مياه عين الدلبة؟

والسؤال الذي يحيّر الالباب - وهذا الكلام للشاكين - هو كيف يحصل اصحاب صهاريج المياه على حمولتهم اليومية بلا انقطاع في حين تقطع المياه عن بيوت المشتركين؟

اننا نسأل ولا نتهم احداً، إلا بالتقصير فقط!.

عوض شعبان

جابر يتابع شؤون مياه عكار


جابر وجوزف بطرس يتفقدان آبار المياه (ابراهيم حلاق)

عكار - «السفير»

قام المدير العام للإستثمار في وزارة الموارد المائية والكهربائية بسام جابر بزيارة مصلحة مياه القبيات، حيث اطلع على سير العمل في بعض المشاريع المائية، خاصة بعد الشكاوى الحاصلة من انقطاع المياه عن بعض قرى منطقة الدريب بفعل أعمال الحفر التي أجريت لتنفيذ طريق القبيات.

والتقى جابر مدير مصلحة مياه القبيات جوزف بطرس ومدير مصلحة مياه المتن جوزف حبيش ورئيس مصلحة الاستملاك عدنان فتفت ورئيس لجنة منشآت البارد عبد الرحمن جابر ورئيس ديوان الإستثمار عدنان دمياط والمراقب المالي رامز أسير. وتناول البحث الأوضاع التي تعانيها المصلحة، خصوصا لجهة الإنقطاع الدائم للتيار الكهربائي عن محطات الضخ، وضرورة اعادة تركيب الاقنية المتبقية من اصل ١٧ كلم تم تركيبها بعد الإنتهاء من اشغال الطريق العام.

وأوضح جابر في تصريح له «هناك أولوية بالنسبة لمشاريع المياه في عكار. ولدينا دراسة لتغطية حاجاتها وفق مشروع متكامل يلحظ مياه الشرب والري والصرف».

وأشار الى وجود مرسوم بإنشاء مصلحة مياه طرابلس، وقال «مرسوم تعيين مدير وادارة المصلحة تحت التوقيع، والمرسوم سيصدر قريباً».

معرض طرابلس للتجارة والصناعة

دعت لجنة معرض طرابلس للتجارة والصناعة وادارة منتجع المنارة السياحي لحضور حفل افتتاح المعرض في منتجع المنارة برعاية الرئيس رفيق الحريري وذلك عند السادسة من مساء الجمعة المقبل في ٢٦ آب الحالي.

عيتاني يتفقد اعمال التأهيل في الشمال

تفقد أمس مدير عام مؤسسة كهرباء لبنان المهندس مهيب عيتاني ونائبه المهندس يوسف وهبي الورش الفنية العاملة في الشمال، حيث اطلعا على أعمال التأهيل الجارية في مناطق التبانة، القبة، بشري، حصرون وحدث الجبة.

وقال عيتاني بعد الجولة «ان المشاريع في محافظتي الشمال والبقاع تزيد عن ١٣٠٠ مشروع نفذ منها حوالى ٣٠٠ مشروع. وأعلن ان فريق الطوارئ سيبدأ العمل في منطقة بلوزة الى نخث الجبة وفيها ٤ آلاف منزل، لتسوون الشبكات والمحطات وخطوط النقل بشكل كامل.

وأضاف عيتاني «ان ساعات التغذية لا تزال ١٢ ساعة يومياً، ونظراً لأعمال التأهيل ستنخفض ساعات التغذية الى ٦ أو ٨ ساعات يومياً».

«التكتل الديموقراطي» يطالب بوضع اليد على ملف الكهرباء

دعا التكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي مجلس الوزراء الى وضع يده على ملف الكهرباء الهام، والى عقد جلسة خاصة لدرس الموضوع في ضوء المصلحة الوطنية العامة.

ودعا التكتل نواب الشعب الى توجيه اسئلة الى الحكومة حول هذا الموضوع على ان يحول السؤال الى استجواب عند عدم الاجابة.

عقد التكتل اجتماعه الاسبوعي امس وناقش في خلاله القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن، واهمها مسألة الكهرباء.

وفي نهاية اللقاء اصدر بيانا تساءل فيه عن الاسباب الحقيقية التي تحرم المواطن هذه الطاقة الضرورية لعمله وحياته، وكيف تتضاءل مدة التغذية بعد قليل من الزمن الى اربع ساعات يوميا وقد وصلت منذ ما قبل سنتين الى ثماني عشرة ساعة، وهل ان هذه المسألة تتقدم فعلا ام تعود الى الوراء، علما بان لبنان زود بعدد من المحطات لتوليد الكهرباء لا سيما الايطالية منها.

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٣٨٩١٠٠
رئاسة المطار	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٢٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الاسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٣٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات:	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٨٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٢٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٦١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

دليل المزارع

أمراض الدواجن

في هذه الحلقة سنحاول اعطاء المعلومات الاساسية، عن اهم الامراض التي تصيب الدواجن، وهي تكملة لمعلومات وردت في حلقة سابقة. وهي تقدم سبب المرض وطرق انتشاره واعراضه والوقاية منه وعلاجه، والاستجابة السريعة لمعالجة اي مرض في المداجن، ذات الكثافة العالية مسالة حيوية، لانها تقلل من الخسائر، كلما كانت الاستجابة سريعة.

١ ـ كوكسيديا الطيور: وتسببه انواع من «البروتوزواء».

الاعراض: براز مختلط بالدم، ارتخاء عام، هزال، قلة شهية الدواجن لتناول العلف، اسهال، هبوط في انتاج البيض لدى الدجاج البياض، ثم نسبة عالية من موت الدواجن ونفوقها.

وتتم العدوى سريعا من الطير المصاب الى الطيور السليمة. وقد تصل نسبة الوفيات الى ٤٠ في المائة من الطيور الموجودة داخل المدجنة.

وتتم الوقاية بالرعاية الصحية، وخصوصا الاهتمام بالفرشة ويمكن تحقيق الوقاية والعلاج في الوقت نفسه باستخدام العديد من الادوية مثل مركبات السلفا، والامبروليوم او من الاثنين معا.

٢ ـ ليوكوزيوس الطيور: وتسببه مجموعة من الفيروسات. الاعراض: ذبول وشحوب العرف، فقد الشهية، اسهال يؤدي الى ضعف عام.

تتم العدوى عن طريق الفم او البراز، حيث يمكن للطير المصاب ان يفرز الفيروس المسبب للمرض من الفم او الزرق. كما تنتقل الفيروسات الى الفراخ بواسطة البيض الملوث، وتصل نسبة الوفيات الى ١ ـ ٢ في المائة في بداية الاصابة. فاذا تمكن المرض من القطيع، فانه قد يؤدي الى القضاء على ٢٠ في المائة.

الوقاية من المرض تكون بالعناية بنظافة المدجنة، وباستعمال سلالات مقاومة، اذ لا توجد علاجات شافية لمقاومة الفيروس المسبب.

٣ ـ سالمونيلا الطيور (شبه التفوئيد):

غالبا لا تظهر الاعراض او العلامات الواضحة. واذا كانت السالمونيلا من النوع الضار فانها تؤدي الى نفوق عال وحاد. وتظهر حمى واسهال وضعف عام وفقدان للشهية، مع شحوب العرف. وتتم العدوى عن طريق المبيض والبيض الملوث والبراز. وقد تنقل المرض الطيور والحشرات والانسان والعربات والمعدات والعلف الملوث، خصوصا المنتجات الحيوانية كالسمك. وترتفع نسبة الاصابة من ١ ـ ٥٠ في المائة، كذلك نسبة النفوق اذا لم يتم ايقاف المرض.

وتتم الوقاية بالاجراءات الصحية والمحافظة على النظافة خصوصا الفقاسة، وبالتخلص من الطيور المصابة والعلف الملوث. ومكافحة المرض باستعمال الفيورازوليدون والمضادات الحيوية مثل الاموكسيسيلين. مع الانتباه الى ان الطيور التي اصيبت وشفيت قد تظل حاملة للمرض.

٤ ـ تيفوئيد الطيور: تسببه بكتيريات.

وهذا المرض يعتبر مشكلة في الدواجن المسنة. وتظهر الاعراض قبل النفوق، وهي الضعف العام وفقد الشهية وافرازات مخاطية واسهال مع براز كريه الرائحة وتورم العرف والتواء العنق والعرج. وتنتشر عدوى المرض سريعا بين الطيور، اذ يلوث زرق الطيور المصابة المدجنة والتربة، حيث تستطيع البكتيريا المسببة البقاء مدة طويلة. وينتقل المرض بسهولة بواسطة الحشرات والطيور البرية والديدان والانسان. وتقل نسبة الوفيات او تكثر حسب نوع الاصابة. ويمكن علاج المرض بمضادات حيوية مثل الباميكس او لينكوسيكتين او التتراسايكلين، مع الاهتمام باعطاء الفيتامينات والاملاح المعدنية للدواجن وبالتطعيم، وبتحسين الرعاية الصحية والنظافة.

٥ ـ الرشح المزمن: تسببه بكتيريات.

الاعراض: اصابات تنفسية ملحوظة، مصحوبة بهزال وضعف عام، ضعف الشهية والنمو، النفوق العالي والمستمر في المدجنة.

وينتشر المرض بسرعة من طائر لآخر، وللوقاية يجب اللجوء الى تطعيم الطيور، والاهتمام بالنظافة. ويعالج المرض بمضادات حيوية مثل لينوكوسيكتين كلور تتراسايكلين، فيورازوليدون. وحاول ان تشتري صيصانا محصنة ومضمونة وخالية من هذا المرض.

اعداد اسماعيل الصغير

قرطاس يفتتح معرض عاليه الزراعي:

لا نهوض من دون إنماء الريف

رعى وزير الزراعة الدكتور عادل قرطاس حفل افتتاح المعرض الزراعي الاول في اطار مهرجانات عاليه ٩٤.

وحضر الحفل النائب اكرم شهيب، مدير الثروة الزراعية في الوزارة المهندس سمير الشامي، رئيس لجنة شؤون الصناعيين في عاليه عصام شرف الدين، رئيس اللجنة الزراعية في المهرجانات منير ابو غانم، رئيس تعاونية مربي النحل في منطقة راشيا ابراهيم القضماني، رئيس تعاونية جرد عاليه سالم ابو غانم وعدد من المهندسين الزراعيين والمزارعين من منطقة عاليه والجبل.

تحدث في مستهل الحفل منير ابو غانم، فنوه بالمعرض ودعا الى التعاون بين الجمعيات غير الحكومية ووزارة الزراعة.

ثم القى الوزير قرطاس كلمة شدد فيها على دلالة المعرض كمؤشر «ايجابي على عودة الحياة في لبنان الى دورتها الطبيعية»، واعتبر ان «ظاهرة اقامة المعارض الزراعية في لبنان خطوة سليمة ثابتة في مسيرة الانماء التي نطمح اليها».

ودعا الوزير قرطاس «المخلصين في جميع القطاعات والفاعليات الزراعية والصناعية الى تحريك الدورة الاقتصادية، وتنشيط الصناعة والزراعة والتجارة، وبعث الحياة الاجتماعية في القضاء».

واكد الوزير قرطاس انه «لا يمكننا النهوض والنمو والتطور دون تفعيل الزراعة وانماء الريف اللبناني، فلا تمييز ولا تفضيل عندنا بين تنمية المدن وتنمية القرى او بين قرية واخرى ولا انماء لقطاع على حساب قطاع آخر».

الشبكة الأهلية للتشجير

عقدت «الشبكة الاهلية لتشجير لبنان» المنبثقة عن جمعية «الخط الاخضر»، مؤتمرا صحافيا في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، اعلنت خلاله عن تأسيسها، وحددت هدفها بمواجهة التصحر وخسارة الطابع الحرجي في الجبال اللبنانية، ودعت الى اعتماد استراتيجية تشجير، تلعب فيها المجتمعات الريفية دورا فعالا، عبر تحديد المشكلات، تقييم الحاجات، والتطبيق الطويل الامد لهذه الاستراتيجية. «وهذا يحتم تأسيس شبكة اهلية فعالة تربط الهيئات الاجتماعية لتقوية القدرات الانسانية، المؤسساتية، والتقنية عبر الخبرات والتجارب الخاصة بكل هيئة».

اما نشاطات الشبكة، فتتمحور حول: تعريف عدد من الهيئات الاهلية والعامة بمختلف المناطق الريفية اللبنانية، بناء على اهتمامهم في التشجير واعادة تأهيل الاراضي الهامشية. تنظيم اجتماعات للجمعيات والهيئات المحلية لتحديد الحاجات الاساسية والموارد المتوافرة لدى كل منها. تأمين الاسناد التقني للهيئة المحلية عبر حلقات علمية تستهدف المجموعات المشاركة، مسح وتحديد الاشجار والنباتات البلدية وغيرها من نباتات متأقلمة، كالنباتات الطبية عبر لقاءات بشرية طبيعية مع السكان المحليين. تصنيف مصادر المواد النباتية. اجراء حملات توعية اعلامية وتحديد وسائل دعم تقني ومادي، من خلال اتصالات الجمعية مع المجموعات الريفية ومؤسسات من القطاعين العام والخاص وشبكات اقليمية ودولية. وضع خطط عمل وتنسيق حملات زرع وتشجير. المباشرة بنظام معلوماتي للاحصاءات النباتية التي تجمعها الشبكة.

تتولى جمعية الخط الاخضر، خلال المرحلة المقبلة تنسيق اجتماعات الشبكة وتأمين الاتصالات اللازمة لدعم نشاطاتها والحفاظ على مناخ الاستقلالية للاعضاء في اطار الاهداف المحددة للشبكة.

الشماع والتجار يلتقون حول الوسط

يعقد اليوم الاثنين رئيس مجلس ادارة «السوليدير» الدكتور ناصر الشماع، لقاء مع جمعية تجار بيروت للبحث في اوضاع الوسط التجاري ومطالب التجار، وذلك في العاشرة والنصف قبل الظهر في مقر الجمعية.

حركة المطار

حركة المطار الثلاثاء ٢٣/٨/١٩٩٤

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٢.٠٥	بودابست	ماليف	١.٤٥	بودابست	ماليف
٢٥ ..	فريتاون ـ لاغوس	MEA	٨.٣٠	لندن	MEA
٦.٠٠	ابو ظبي	MEA	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٩.٣٠	فرانكفورت	MEA
١١.١٥	دبي	الامارات	١٢.٣٠	دبي	الامارات
١١.٥٥	الظهران	MEA	١٣.٣٠	لارنكا	MEA
١١.٤٥	جدة	MEA	١٧.١٥	لاغوس ـ ابيدجان	MEA
١٥.٤٥	روما	اليطاليا	١٥.٣٠	ابو ظبي ـ مسقط	طيران الخليج
١٥.٥٠	باريس	الفرنسية	١٦.٠٠	ابو ظبي	MEA
١٦.٠٠	لارنكا	MEA	١٦.٤٠	روما	اليطاليا
١٨.٣٠	مدريد ـ فرانكفورت	MEA	١٨.٣٠	عمان	الفرنسية
١٨.٣٥	فرانكفورت	MEA	١٩.٠٠	جدة	MEA
١٨.٥٠	القاهرة	المصرية	٢٠.٠٠	عمان	MEA
١٨.٠٠	جنيف	MEA	١٤.٠٠	القاهرة	المصرية
٢٠.٠٠	لندن	MEA	٢٠.٤٥	الرياض	MEA
٢٠.١٠	صوفيا	بلقان	١٢.٠٠	الكويت	MEA
١٨.٤٥	الكويت	MEA	١٧.٣٠	الظهران	MEA
٢٠.٥	فريتاون ـ اكرا ـ كانو	MEA	١٣.٣٠	دبي ـ كولومبو	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٣.١٥	باريس	MEA
			٨.١٥	زوريخ ـ كوبنهاغن	MEA

رحلات اضافية

الوصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١٠.٥٠	عمان	MEA	٩.٢٥	لندن	MEA
١٧.٢٥	زوريخ	MEA			

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

تردي الخدمات وارتفاع أكلافها يدخل في سباق مع تزايد أسعار السلع والدواء

المواد الاستهلاكية تحصل أسعار بداية العام والأدوية ترتفع ٥ و ١٢٪ بين حزيران وآب

كتب عدنان الحاج

ساد في المرحلة الاخيرة من مراحل محاولات الحكومة القليلة في المعالجات الاقتصادية والمعيشية، اعتقاد راسخ بان من اسباب الجمود الاقتصادي السائد هو ضعف القدرة الشرائية عند ذوي الدخل المحدود نتيجة ابتلاع اسعار الخدمات الاساسية للقسم الاكبر من مداخيل اصحاب الاجور المتوسطة والمتدنية.

وهذا الاعتقاد كان جد صحيح عندما ترافقت المرحلة مع ارتفاع اسعار الكهرباء والخدمات الحياتية الاخرى وعندما تصادف مع ارتفاع اكلاف الاقساط المدرسية واعباء الاستشفاء التي تستبق وتلاحق كل تصحيح للاجور في القطاعين العام والخاص.

غير ان هذا الاعتقاد بدأ يخسر صدارته منذ اسابيع حيث عادت اسعار السلع والمواد الغذائية والادوية الى الارتفاع وبوتيرة ملفتة باتت تستوجب وقفة حقيقية من قبل الحكومة، باعتبار ان فورات المعالجات لم تعد تنفع خصوصا وان الاستحقاقات تتزايد مع انتهاء الصيف ومجيء الخريف موسم المدارس والمستحقات الكبرى.

وهذا الواقع يلقي الضوء، ولا شك، على ان اي من المعالجات التي اثيرت مع كل ضجة معيشية ونقابية واقتصادية، لم يخرج الى التنفيذ، من الاسواق الشعبية، الى دعم القطاع التعاوني، الى الحديث عن تفعيل مكتب الدواء بعد تشكيل هيئة مكتبه، ومن ثم الى موضوع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي لن تكون ولادته فيها الخلاص للازمات المستعصية والمتربصة كما يحاول البعض الايحاء للناس.

ويبدو ان محاولات تكريس القول بثبات اسعار المواد لم يعد واقعا لاعتبارات يمكن سردها بسهولة.

وتشاء الظروف ان تتحرك الاسعار، مع التردي الحاصل والمرتقب لخدمات الكهرباء مع مجيء فصل المدارس مما سيزيد الامور سوءا ويفرض معالجة اكثر جدية، ليست اسعار البنزين التي ارتفعت بنسبة ١٩.٧ في المائة بقرار رسمي ونتيجة لتقلبات الاسعار الخارجية وحدها التي تقلبت في خلال الاسابيع القليلة الماضية، وليست بالتالي اسعار البن بمفردها التي تضاعفت مرات عدة بفعل موجة الصقيع التي اصابت البرازيل وانما هناك العديد من السلع الاساسية والضرورية التي تحركت اسعارها في سوق بيروت اضافة الى الارتفاعات الملحوظة باسعار الادوية.

ولكي يأتي الكلام دقيقا فقد حافظ بعض السلع على استقرار مع تحرك بسيط مقارنة مع غالبية السلع التي سجلت ارتفاعات تراوحت بين ٣.٥ في المائة و٢٥.٦٩ في المائة مقارنة مع الاسعار الارخص كسلة عامة وهي اسعار التعاونيات الاستهلاكية.

واذا ما قورنت الاسعار مع المتداول في السوق فان الارتفاعات تصل الى اكثر من ٣٠ الى ٣٥ في المائة لبعض الاصناف الغذائية الضرورية.

وفي جولة على اسعار السلع والادوية يتضح من دون شك استمرار وجود الدولرة في شكل ملحوظ في التسعير واعلان الاسعار وخصوصا في المحال والمخازن الكبرى.

وفي محاولة لتسجيل بعض الملاحظات حول الاسعار وتطورها يتضح الآتي:

أ ـ مازالت الاسعار في التعاونيات الاستهلاكية في بيروت وبعض المناطق اقل من السوق والمخازن الكبرى بنسبة متفاوتة لمجموع من السلع بحيث ما تزال هناك بعض السلع تتساوى اسعارها بين التعاونيات وسوق بيروت بينما يوجد عدد قليل من السلع التي ما تزال اسعارها ارخص من الاسعار في التعاونيات الاستهلاكية.

٢ ـ يتضح ان اسعار السلع المستوردة مباشرة من قبل التعاونيات الاستهلاكية (بعض الحبوب وبعض اصناف الاجبان، الشعرية والخبز، واللحوم) هي الاقل ارتفاعا وتأثرا بتحرك الاسعار في حين الارتفاعات الكبيرة متأتية عن السلع الاساسية التي لها بعض الوكلاء.

٣ ـ ويظهر من مقارنة الاسعار ايضا في التعاونيات وبالتالي في السوق والمحال والمخازن الكبرى ان غالبية السلع قد عادت الى اسعارها التي كانت عليها في ١/١/١٩٩٤ (الجدول ـ ١).

٤ ـ ما تزال ظاهرة تضارب الاسعار بين منطقة واخرى قائمة باستثناء بعض الاصناف التي ارتفعت في شكل ملحوظ في المناطق كافة وبذات النسب تقريبا وهي البيض والفروج والبن اضافة الى بعض اصناف الحبوب المصنفة.

٥ ـ يلاحظ ان معظم الارتفاعات في الاسعار سجلت في الفترة ما بين اواخر حزيران وبداية آب الحالي، لاسباب تكاد تكون غير مبررة كليا، باستثناء ما حاول التجار تسريبه عن طريق مراجعة وزارة الاقتصاد خلال الاسابيع الماضية، بالقول ان اسعار بعض العملات الاوروبية سجل تغييرا ملحوظا ازاء الدولار الاميركي وبالتالي فانهم سيرفعون الاسعار بنسبة تغير الدولار ازاء العملات.

الادوية

وعلى الرغم من المؤشرات الدورية التي تتحدث عنها وزارة الصحة العامة فان سوق الدواء شهد بعض تغييرات ملحوظة في اسعار الاصناف الاكثر استهلاكا وبنسب اعلى من التغييرات على الاصناف الاخرى.

ويبدو ان اطلاق حرية استيراد الدواء والغاء الوكالات الحصرية على الادوية لم يعكس حقيقة حركة السوق باعتبار ان التسعير ما يزال يلحق توجهات الوكلاء وكبار المستوردين والدليل على التغييرات الحاصلة في سوق الدواء يشير ان نسب الارتفاع للعديد من الاصناف تحرك بوتيرة واحدة تراوحت نسب ارتفاعها بين ٥.٣٤ و١٠.٥٧ في المائة، وكان المحرك لرفع الاسعار هو واحد وليس مجموعة وكلاء ومستوردين (الجدول ـ ٢).

في المقابل يأتي الارتفاع في اسعار الادوية في حين لم يستطع مفتشو الصحة حتى الان ضبط الاسعار وتوحيدها في الصيدليات، باعتبار ان العديد من الصيدليات ارتاح لتدابير التطبيق على الصيدليات التعاونية التي حرمت من تواقيع الضمان وبالتالي حرمت من قبول فواتيرها من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالرغم من انها كانت تشكل عنصرا منافسا للصيدليات التي كانت تجبر على اعطاء تنزيلات لزبائنها تصل احيانا الى ١٠ و١٥ في المائة باعتبار ان الصيدليات التعاونية تبيع الدواء بنسبة تقل ٢٠ في المائة عن اسعار الصيدليات العادية.

وليس الجدل هنا في اطار الحديث عن قانونية الصيدليات التعاونية اوعدم قانونيتها، وانما الحديث هو عن عنصر المنافسة في الاسعار والنوعية باعتبار ان الوكيل المستورد ذاته والذي كان يوزع للصيدليات العادية كان يوزع للصيدليات التعاونية.

(الجدول ـ ١)

جدول بتطور الاسعار لبعض السلع الاستهلاكية في التعاونيات والسوق مقارنة بين ١/١/١٩٩٤ وحتى ١٥ آب:

الصنف	الوزن	اسعار ٩٤/١/١ ل.ل.	اسعار ٩٤/٦/١٥ ل.ل.	اسعار ٩٤/٨/١٥ في التعاونيات	اسعار ٩٤/٨/١٥ في السوق	نسبة الارتفاع ٩٤/٨/١٥ مقارنة مع ٩٤/٦/١٥ ٪
حليب نيدو	٢٥٠٠ غ	١٥٢٤٠	١٥٠١٥	١٥٦٤٠	١٥٧٩٢	٤.١٦
حليب نانترا	٢٢٦٨ غ	١٠٥٣٠	١٠٤٧٥	١٠٣٨٠	١٠٥٠٠	(٠.٩١)ـ
جبنة بيكون	٢٠٠ غ	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٤٥	١٢١٠	٣.٧٥
جبنة عكاوي	كلغ	٤٦٧٥	٤١١٠	٤٦٨٥	٤٨٥٠	١٣.٩٩
جبنة حلوم	كلغ	٨٦٥٠	٧٣٩٥	٧٨٤٠	٨٠٠٠	٦.٠١
جبنة قشقوان غنم	كلغ	٨٨١٠	٩٧٤٥	١٠٠٨٠	١١٢٠٠	٣.٤٣
جبنة قشقوان بقر	كلغ	٦١٣٠	٦٠٧٠	٥٥٠٠	٥٦٠٠	(١٠.٣٦)ـ
لبنة	٥٠٠ غ	٢٠٥٠	١٩٧٥	٢١٠٠	٢٢٥٠	٦.٣٢
لبن	٥٠٠ غ	١٠٠٠	٩٧٥	١٠٢٥	١١٠٠	٥.١٢
جبنة سميدس	٢ كلغ	٦٩٣٠	٦٨٣٠	٦٧٧٠	٧٧١٥	(٠.٨٨)ـ
ارز	كلغ	٦٤٠	٧٤٥	٧٩٠	٨٤٠	٦.٠٤
سكر	كلغ	٦٦٠	٧٨٠	٨٠٥	٨٤٠	٣.٢٠
عدس مجروش	كلغ	١١٥٠	٩١٥	١٠٢٥	١٣٠٠	١٢.٠٢
عدس أحمر	كلغ	١٠١٠	٩٣٠	٩٧٥	١٢٠٠	٤.٨٣
فاصوليا صنوبرية	كلغ	١٧٠٠	١٦٦٠	١٧٤٥	١٨٥٠	٥.١٢
فاصوليا عريضة	كلغ	٣٨٥٠	٣٠٤٠	٢٩٠٥	٣٠٥٠	ـ
حمص	كلغ	١١٩٠	١١٧٠	١٤٤٥	١٦٨٠	٢٣.٥٠
برغل	كلغ	٨٣٠	٦٥٠	٦٠٥	٧٦٥	(٧.٤٣)ـ
فول	كلغ	٧٢٠	٧٢٠	٩٠٥	١٠٠٠	٢٥.٦٩
معكرونة ايطالية	٥٠٠ غ	٩٥٠	٩٣٠	٩٣٥	١٢٤٨	ـ
شعيرية ايطالية	٥٠٠ غ	١٢٩٠	١٢٧٠	١٢٨٠	٢٥٣٦	ـ
خبز عربي	ربطة	١١٠٠	١١٠٠	١٠٠٠	١٢٥٠	(٩.٠٩)ـ
كعك	كلغ	٢٢٠٠	٢٠٠٠	٢٣٥٠	٣٠٠٠	١٧.٥٠
حلاوة سادة	كلغ	٢٢٧٠	٢٣٢٠	٢٤٣٠	٣١٧٥	٤.٧٤
حلاوة بفستق	كلغ	٢٩٤٠	٣١٨٥	٣٣٣٥	٣٣٥٠	٤.٧٠
طحينة	كلغ	٢٨٩٠	٢٧٨٠	٣٠٠٥	٣٥١١	٨.٠٩
شاي سيلاني	كلغ	٤٩٢٠	٤٢٩٠	٤٢٥٠	٥٠٤٠	ـ
زيت صويا	نصية (كلغ)	١٠١٥٠	١١٢٢٠	١٢٠٩٥	١٣٠٥٠	٧.٧٩
فجتالين فرنسي	٣٥٠٠ غ	١٧٦٠٠	١٦٣٥٠	١٦٣٦٥	١٦٥٥٨	ـ
زبدة لورباك	٤٥٤ غرام	٢٣٤٠	٢٢٨٠	٢٣٥٠	٢٤٥٠	٣.٠٧
مارغرين	٢.٥ كلغ	٥٥٣٠	٥٧٨٠	٦٧٣٥	٧٠٠٠	١٦.٥٢
لحم غنم طازج	كلغ	١٢٥٠٠	١١٠٠٠	٩٧٥٠	١١٥٠٠	ـ
لحم عجل طازج	كلغ	٧٥٠٠	٦٧٥٠	٦٧٥٠	٩٠٠٠	ـ
لحم تاركت	٣٤٠ غ	١٨٧٠	١٩١٥	٢٠٨٥	٢١٥٠	٨.٨٧
طون وايت بل	٢٠٠ غ	١١٤٠	١١٧٠	١١٦٠	ـ	ـ
فروج بلدي طازج	كلغ	٢٥٩٠	٣٢٢٠	٣٤٧٥	٤٢٠٠	٧.٧٦
بيض أحمر	كرتونة	٢٦٣٠	٢١٣٥	٤٨٣٠	٥٠٧٠	١٢٦.٢٢
مسحوق يس	كلغ	١٧٧٠	١٧٤٥	١٧٣٠	١٧٥٠	ـ
مسحوق اريال	كلغ	١٨٤٠٠	١٨٣٢٠	١٨١٦٠	١٨٣١٢	ـ
فيم	حجم عادي	١٧٧٠	١٥٩٥	١٦٣٠	١٦٧٠	ـ
مسحوق برسيل	٤.٥ كلغ	١٨٣٥٠	١٨٤٦٠	١٨١٦٥	١٨٢٩٥	(١.٦٢)ـ
صابون ص ع	كلغ	٢٢٩٠	٢٢٥٥	٢٢٢٥	٢٣٥٠	(١.٣٤)ـ
صابون فا	١٢٥ غ	٩٥٠	٨٤٥	٨٣٠	٩٥٠	(١.٨٠)ـ
محارم ورق	٥٠٠ غ	١١٩٠	١١٧٠	١٢٤٥	١٤٥٠	٦.٤١
فوط صحية	علبة	٩٩٥	٩٢٥	٩٩٠	١٠٥٠	٧.٥٦
شامبو ويلا	حجم كبير	٦٣١٠	٦٢٢٠	٦٤٠٠	٦٦٥٠	٢.٨٩
شامبو	غالون	٣٠٤٠	٣٠٠٠	٣٤٦٠	٤١٥٠	١٥.٣٣
شمع	كلغ	١٨٩٠	١٨٢٠	١٨٨٠	٢٠٠٠	٣.٢٩

(الجدول ـ ٢)

تطور اسعار الادوية مقارنة مع بداية العام وحتى ١٥ آب الحالي:

اسم الدواء	اسعار ٩٤/١/١ ل.ل.	اسعار ٩٤/٦/١٥ ل.ل.	اسعار ٩٤/٨/١٥	نسبة الارتفاع (٪)
Tildiem	١١.٦١٨	١١.٦١٨	١٢٥٦٧	٨.١٦
Adalat	١٥.٠٨٠	١٤.٦٤٥	١٦١٩٣	١٠.٥٧
Corgard	٧.٢٣٣	٨.٩٨٤	٨٩٨٤	ـ
Stugeron forte	٦.٤٦٣	٦.٧٢٠	٧٢٠٦	٧.٢٣
Aldactone ٢٥ mg	٧.٥٦٢	٧.٣٢٨	٧٧٢٠	٥.٣٤
Cordarone	١٢.٣٩٦	١٢.٣٩٦	١٣٤٠٩	٨.١٧
Inderal ٤٠	٥.٣٤٥	٥.١٨٠	٥٤٥٧	٥.٣٤
Isoptin ٨٠	٩.٤٠٥	٩.١٢٣	١٠٠٩٩	١٠.٥٧
Euglucon ٣٠ T	٩.٠٨٢	٨.٨٢٠	٩٧٥٢	١٠.٥٦
gliformin T	٣.٩٤٣	٣.٧٧٥	٣٩٣٤	٤.٢١
Daonil ٣٠ T	١٠.٦٩٩	١٠.٠٠٢	١٠٧٧٤	٧.٧١
Diamicorn	٩.١٨٣	٩.١٨٣	٩٩٢٣	٨.١٢
Maalox susp	٤.٠٨٤	٤.٠٨٤	٤٣٧١	٧.٠٢
Spasmo canulase	٧.٧٤٠	٨.٠٨٦	٨٧٢٩	٧.٩٥
Eucarbon	٤.٩٦٦	٥.٠٨٧	٥٤١٧	٦.٤٨
Zantac	٣١.٧٢٦	٣٠.٧٤٨	٣٢٣١٩	٥.١٠
Amodex ٢٥٠ sp	٥.٢٠٦	٥.٢٠٦	٥٦٣٢	٨.١٨
Ospen ١٠٠٠ T	٧.١٧٤	٦.٩٢٠	٧٧٠١	١١.٢٨
Rovomycine T	١١.٠٣٧	١١.٠٣٧	١١٩٣٥	٨.١٣
Augmentin ٢٠ cap	٢٠.٢٠٩	١٩.٥٨٥		
Hiconcil ٢٥٠ sp	٤.٩٥٨	٤.٩٥٨	٩.٠٥١	٨٢.٨١
Tarivid	٤٣.٠١٤	٤١.٧٧٢	٤٤٩٩٨	٧.٧٢

تقرير الوفد اللبناني الى المعرض التجاري في طهران

لقاءات لتنظيم المعرض اللبناني واتصالات لتأمين الإعفاءات الجمركية

رفع رئيس الوفد الرسمي اللبناني الى المعرض التجاري الاسلامي في طهران المدير العام للاقتصاد محمد جواد الامين، تقريرا الى وزير التجارة والاقتصاد هاغوب دمرجيان، يعرض فيه للمهمة التي قام بها، والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين الايرانيين، على هامش المعرض، الذي اقيم في طهران بين ١٦ و٢٠ تموز الماضي.

ويوضح التقرير ان بعض الصعوبات واجهت العارضين اللبنانيين، تم تذليلها بالاتصال مع المسؤولين الايرانيين في وزارة التجارة، كما واجه العارضون من تجار الملابس اللبنانيين صعوبات في تصريف بضائعهم، بسبب ارتفاع اسعارهم عن اسعار السوق الايرانية، على الرغم من انهم لم يدفعوا اي رسوم على بضائعهم.

ويشير التقرير الى ان الوفد اجرى لقاءات على هامش المعرض، فالتقى المدير العام للعلاقات العربية الافريقية في وزارة التجارة محمد خوارشندي، وتناول البحث موضوع اقامة المعرض اللبناني في طهران ومسألة الرسوم الجمركية التي ستفرض على البضائع المنوي عرضها، حيث اصر الجانب اللبناني على اعفاء كلي لهذه البضائع من الرسوم، ووعد خوارشندي ببحث هذا الطلب مع الجهات الايرانية المختصة.

واوضح التقرير ان الوفد ناقش مع خوارشندي مشروع الاتفاق التجاري بين لبنان وايران، وطلب الجانب اللبناني بان يشتمل المشروع على لوائح سلعية يتم اعفاؤها كليا او جزئيا من الرسوم الجمركية، ووافق الجانب الايراني مبدئيا على ذلك.

وقال التقرير ان الوفد بحث مع نائب غرفة التجارة والصناعة في طهران علاء الدين صادقي العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تعزيزها. ثم جرى لقاء في وزارة الخارجية مع مستشار وزير الخارجية كاظم خوانساري، ولقاء آخر في وزارة الاقتصاد والمالية مع المدير العام لقسم الاستثمارات الخارجية احمد مرتضوي. وكانت خاتمة هذه الاتصالات مع المدير العام للشؤون الدولية في وزارة الصناعة عبدا كاشاني.

وفي ما يأتي نص التقرير:

استنادا الى قرار مجلس الوزراء رقم (١٠) تاريخ ١٥/٦/١٩٩٤ والى المذكرة رقم (١) الصادرة عن وزير الاقتصاد والتجارة بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٤، تألف الوفد اللبناني الرسمي الى المعرض التجاري الاسلامي الذي اقيم في طهران من ١٦ الى ٢٠ تموز ١٩٩٤ برئاسة مدير عام الاقتصاد والتجارة محمد جواد الامين وعضوية كل من رئيس مصلحة الديوان في المديرية العامة للاقتصاد والتجارة نعمان ابو شقرا ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت، عضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين رشيد بيضون، وعضو مجلس ادارة جمعية الصناعيين اللبنانيين رضا غدار.

وفي ما يلي عرض للمهمة التي قام بها الوفد والاتصالات التي اجراها مع المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

اولا ـ افتتاح المعرض:

اقيم الحفل الافتتاحي للمعرض صباح يوم السبت في ١٦ تموز ١٩٩٤ برعاية رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية علي رافسنجاني الذي القى كلمة شدد فيها على اهمية المعارض الاسلامية التجارية التي تقام في اطار نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي (كومسيك) وعلى ضرورة تنمية وتوطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدان الاسلامية لا سيما في هذه المرحلة التي يشهد فيها العالم تطورات هامة على صعيد التبادل التجاري بين الدول. كما القيت في الحفل الافتتاحي كلمة منظمة المؤتمر الاسلامي، وكلمة وزير التجارة في الجمهورية الاسلامية الايرانية. ولدى اعلان الافتتاح الرسمي للمعرض، جالت الوفود الرسمية المشاركة على اجنحة المعرض الذي شاركت فيه احدى وثلاثون دولة من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي.

ثانيا ـ الجناح اللبناني:

سندا لقرار مجلس الوزراء المذكور اعلاه، نظمت غرفة التجارة والصناعة في بيروت الجناح اللبناني في المعرض، واوفدت لهذا الغرض اثنين من موظفيها للاشراف ومساعدة العارضين. وقد امتد الجناح اللبناني على مساحة مائة وخمسين مترا مربعا، واشتركت فيه ست عشرة مؤسسة وشركة لبنانية بعضها اقتصر على عرض عينات محدودة من منتوجاتها بهدف اجراء عقود مع الشركات والتجار الاجانب، ومعظمها عرض منتوجاته للبيع المباشر داخل المعرض. وقد واجهت العارضين بعض الصعوبات التي تم تذليلها بنتيجة الاتصال مع كبار المسؤولين في وزارة التجارة وفي ادارة المعرض وفي ادارة الجمارك.

ولا بد من الاشارة في هذا المجال الى ان بعض العارضين، ولا سيما تجار الملبوسات، واجهوا صعوبات في تصريف بضائعهم بسبب ارتفاع اسعارهم عن اسعار السوق الايرانية، على الرغم من انهم لم يدفعوا اية رسوم جمركية او غير جمركية لدى ادخالهم البضاعة او لدى تصريفها.

ثالثا ـ اجرى الوفد على هامش المعرض عددا من اللقاءات وعقد عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين الايرانيين، بالتنسيق مع السفارة اللبنانية في طهران، وتلك المتحدث في العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين. وفي ما يلي خلاصة عن ابرز المباحثات التي اجراها الوفد:

١ ـ صباح يوم الاثنين ١٨ تموز عقد اجتماع في وزارة التجارة مع محمد ابراهيم خوارشندي مدير عام العلاقات العربية والافريقية في الوزارة وقد تناول البحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين. وفي هذا الاطار طرح الجانب اللبناني موضوع اقامة المعرض اللبناني في طهران الذي يطالب به لبنان منذ العام ١٩٩٢. فتم استعراض ما تم التوصل اليه بهذا الخصوص حيث كانت وزارة الاقتصاد والتجارة قد تلقت عبر وزارة الخارجية رسالة من السفير اللبناني في طهران يشير فيها الى موافقة السلطات الايرانية على اعفاء البضائع اللبنانية المنوي عرضها من نسبة ٥٠٪ من الرسوم الجمركية. فعرض الجانب اللبناني ان الاعفاء بهذه النسبة غير كاف لان الرسوم الجمركية التي تفرضها الجمهورية الاسلامية الايرانية على معظم السلع هي مرتفعة جدا بحيث تصل احيانا الى نسبة ١٠٠٪ من ثمن السلعة (الملبوسات مثلا)، فتبقى هذه الرسوم، مع الاعفاء مرتفعة، في حين ان البضاعة الايرانية يفرض عليها لدى دخولها الى لبنان رسم جمركي في حدود ١٠٪ من ثمنها، باعتبار ان الرسوم الجمركية محددة في الغالب بين ١٦ و٢٣٪ من ثمن البضاعة ويجري احتسابها على اساس دولار جمركي يساوي ثمانمائة ليرة لبنانية. وخلص الجانب اللبناني الى طلب الاعفاء كليا من الرسوم الجمركية، او على الاقل احتسابها بالنسبة التي يفرضها لبنان عملا بمبدأ المعاملة بالمثل.

وكانت خلاصة رد الجانب الايراني ان النصوص التشريعية النافذة لا تسمح باي اعفاء من الرسوم الجمركية. اما اعفاء السلع اللبنانية المنوي عرضها للبيع في المعرض المزمع اقامته من نسبة ٥٠٪ من الرسوم، فقد تقرر بناء على تعليمات صادرة عن اعلى المستويات في الجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك بمثابة امتياز للبنان وحرصا على تعزيز العلاقات معه. كما اضاف الجانب الايراني ان الموافقة شملت ايضا السماح بادخال فئة من السلع اللبنانية الى المعرض لا يسمح في العادة بادخالها الا باجازة مسبقة وبشرط عدم وجود انتاج ايراني من هذه السلع. وفي النتيجة اصبح من الممكن ادخال جميع السلع اللبنانية الى المعرض باستثناء تلك التي يحظر دخولها بالمطلق لاسباب امنية او دينية، واكد ان هذا الامر يشكل استثنائيا خص به لبنان دون سائر الدول، وخلص خوارشندي ازاء اصرار الجانب اللبناني على مطلبه، الى القول بانه سيبحث مع الجهات الايرانية المختصة لتوفير كل التسهيلات الممكنة بهذا الخصوص.

ثم جرى التعرض لمشروع الاتفاق التجاري بين البلدين الذي كان الجانب الايراني قد اقترحه على لبنان والذي ادخلت عليه بعض التعديلات بنتيجة درسه من قبل لجنة تمثلت فيها الوزارات والادارات المعنية وكذلك غرف التجارة والصناعة وجمعية الصناعيين اللبنانيين. فابدى الجانب اللبناني انه يفضل ان يشتمل المشروع على لوائح سلعية يتم اعفاؤها كليا او جزئيا من الرسوم الجمركية وذلك تشجيعا للتبادل التجاري بين البلدين. فأعرب الجانب الايراني عن موافقته المبدئية، غير انه ارتأى ان يلحظ الاتفاق نصا يسمح بوضع تلك اللوائح لاحقا لان اعداد هذه اللوائح يستلزم دراسة مفصلة ووقتا طويلا، وهذا الامر يتم في مرحلة ثانية بعد توقيع الاتفاق.

وعلى هامش المباحثات، اعرب الجانب الايراني عن ارتياحه لان لبنان يشارك للمرة الاولى في معرض يقام في ايران، ولان الوفد اللبناني هو اول وفد رسمي لبناني يزور الجمهورية الاسلامية الايرانية، مؤكدا على رغبة الجمهورية الاسلامية الايرانية في تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الجمهورية اللبنانية لما فيه مصلحة البلدين.

٢ ـ عصر يوم الاثنين ١٨ تموز، عقد اجتماع في غرفة التجارة والصناعة في طهران مع نائب رئيس الغرفة علاء الدين مير محمد صادقي جرى فيه استعراض العلاقات التجارية بين البلدين وسبل تعزيزها. وفي هذا السياق تم التداول في امكانية انشاء لجنة تعنى بالشؤون المشتركة بين غرفة التجارة والصناعة في بيروت والغرفة في طهران. كما جرى البحث في انشاء جمعية رجال اعمال لبنانيين ايرانيين. وتم الاتفاق على ضرورة درس هذين الموضوعين ومتابعتهما بكل جدية واهتمام من جانب الطرفين.

٣ ـ ظهر يوم الثلاثاء ١٩ تموز عقد اجتماع في وزارة الخارجية مع كاظم خوانساري، مستشار وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ومدير عام شؤون الشرق الاوسط وشمالي افريقيا، حيث جرى التأكيد على ضرورة توطيد التعاون بين البلدين وتعزيز علاقاتهما الاقتصادية والتجارية. وقد اعرب خوانساري عن اهتمامه بتطوير العلاقات مع لبنان مشيرا الى انه منذ حوالى الشهر بحث في هذه المسائل في لبنان مع رئيس الحكومة اللبنانية وعدد من كبار المسؤولين في لبنان. كما اعرب عن غبطته لزيارة وفد اقتصادي لبناني الى ايران ولمشاركة لبنان في المعرض التجاري الاسلامي في طهران.

٤ ـ كما عقد اجتماع في اليوم ذاته في وزارة الاقتصاد والمالية مع المدير العام لقسم الاستثمارات الخارجية احمد مرتضوي. عرض الجانب اللبناني في الاجتماع الانجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية على صعيد الاستقرار السياسي والامني والنقدي، وعلى صعيد اطلاق ورشة البناء واعادة الاعمار التي اخذت تستقطب الاستثمارات الوطنية والاجنبية. كما عرض للتسهيلات التي يقدمها لبنان للمستثمرين الاجانب مشيرا الى توفر فرص الاستثمار في مختلف القطاعات الانتاجية. وخلص الى الاعراب عن الترحيب برجال الاعمال والمؤسسات الايرانية الذين يرغبون في الاستثمار في لبنان.

واعرب مرتضوي، من جهته، عن ترحيبه باللبنانيين الذين يرغبون في الاستثمار في ايران، وتحدث بالتفصيل عن التسهيلات والضمانات التي يكفلها القانون للمستثمرين الاجانب.

٥ ـ عصر يوم الثلاثاء ١٩ تموز عقد اجتماع في مبنى ادارة المعرض مع المدير العام للشؤون الدولية في وزارة الصناعة عبدا كاشاني حيث عرض كاشاني للصناعة الايرانية المتقدمة بمختلف فروعها وعلى جميع مستوياتها بما فيها الصناعات الثقيلة. وفي مجال التعاون مع لبنان، ركز كاشاني بصورة خاصة على صناعة الدواء في الجمهورية الاسلامية الايرانية، حيث يتم انتاج ٩٥٪ من حاجات السوق الايرانية. كما اكد على نوعية الانتاج ومستواه الرفيع الذي يضاهي انتاج الادوية في البلدان الاوروبية المتقدمة. ورحب بالتعاون مع لبنان على هذا الصعيد مؤكدا ان اسعار الادوية المنتجة في ايران هي زهيدة جدا بالمقارنة مع اسعار الادوية الاوروبية.

بيروت، في ٢٥/٧/١٩٩٤

رئيس الوفد

مدير عام الاقتصاد والتجارة

محمد جواد الامين

التحضير لمعرض الصناعات الورقية

يعقد اليوم الاثنين في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال لقاء بين مجلس ادارة معرض الصناعات الورقية واللجنة التحضيرية، لدرس اجراءات التحضير للمعرض، الذي سيبدأ في شهر ايلول المقبل.

تعميم من «المركزي» إلى المصارف

اصدر امس الأول حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تعميما يحمل الرقم ١٢٧٤ الى المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة، جاء فيه «يذكر مصرف لبنان جميع المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الصرافة العاملة في لبنان بمضمون المادة ٤٤٦ من قانون التجارة اللبناني، ويدعوها الى عدم أخذ الشيكات موضوع المادة ٤٤٦ كضمانة أو برسم التحصيل وعدم حفظها لديها لاي سبب كان».

الموارد وأزمة المياه

ذكرت وزارة الموارد المائية والكهربائية أمس الأول ان وزير الموارد الياس حبيقة اتخذ قرارا بتجهيز أربعة آبار ارتوازية محفورة في جوار محطة الديشونية لتأمين المياه للضاحية الجنوبية. ومن المقرر ان ينتهي العمل منها في اواخر آب الحالي. كما تقرر تغيير ... غاليري سمعان، برج البراجنة وحي السلم.

وعلى صعيد معالجة وضع المياه في كسروان تقرر حفر بئرين ارتوازيين في منطقة الصومعة ـ حراجل. فيما تم انشاء خزان سعته ١٢٠٠ متر مكعب في ذوق مكايل سيتم تزويده بالمياه من بئر صدق التزامه.

وفي صيدا تم حتى الآن تجهيز بئر جديدة في ساحة الشهداء، جهزت بتمديدات بطول كيلو متر، واستبدلت مضخات عدد من المحطات، لحل ازمة المياه في المدينة.

مرهج يفتتح معرض رأس المتن

المتن الأعلى ـ «السفير»

رعى امس، وزير الداخلية بشارة مرهج افتتاح المعرض الصناعي التجاري، الذي ينظمه نادي هلال النصر ومؤسسة زين للاعلان في المدرسة الرسمية في رأس المتن. وحضر حفل الافتتاح الوزير مرهج، ممثل وزارة شؤون المهجرين فاروق الاعور وعدد من الفاعليات الاقتصادية في المنطقة.

وتحدث في الحفل كمال صالحة باسم النادي، وصباح هاني باسم اهالي البلدة.

ثم ألقى الوزير مرهج كلمة شدد فيها على أهمية الصناعة وقال «ان الصناعة هي عماد الإستقلال، شرط أن لا نخسر وطننا عندما نطور صناعتنا. فالصناعة الوطنية هي ملاذنا في تطوير الإقتصاد، ولكن يجب أن يكون في الذهن دائما أن لبنان أغلى من كل الصناعات لا بل هو الصناعة الأولى».

بعدها قص الوزير مرهج الشريط التقليدي، وتفقد مع الحضور اجنحة المعرض.

جنوباً اتجه شباب مخيم لبنان الواحد:
حوار حول تعميق الممارسة الديموقراطية والمدنية

زار المشاركون في مخيم «شباب لبنان الواحد»، في اطار نشاطات يومهم العاشر، منطقة الجنوب، حيث توقفوا برفقة منسقة البرنامج رحاب مكحل، في صيدا التي تجولوا في شوارعها وقلعتها البحرية، ثم توجهوا الى النبطية حيث امضوا ساعة ونصف مع اهالي يحمر المعتصمين في مركز الصليب الاحمر. وتبادلوا كلمات التضامن والتأييد مع الاهالي الذين تحدث باسمهم علي عليق شاكرا لشباب المخيم مبادرتهم، شارحا لهم معاناة اهالي يحمر.

وأبلغت مكحل المعتصمين عن مشاركة شباب المخيم لهم في اعتصامهم المقرر صباح اليوم امام مجلس النواب.

بعد ذلك، لبى المشاركون دعوة رئيس «الرابطة الثقافية الاجتماعية لأبناء بنت جبيل» برئاسة سعيد بزي، للغداء على شاطئ صور. وتخلل الغداء كلمات لكل من جان اشقر وبزي وهاني صفي الدين والمحامي خليل بركات الذين اكدوا على اهمية مثل هذه المبادرات.

ثم احتفل المشاركون بعيد ميلاد زميلتهم فرح كوثراني في حضور والديها د. وجيه كوثراني والدكتورة منى فياض، وانتقلوا بعدد في داخل صور وزيارة قلعتها وآثارها. تلاها عودة الى المخيم في وطى الجوز.

وكان المخيم قد عقد في يومه التاسع حوارا حول «الشباب والمجتمع المدني» قدم له د. جان مراد وترأسه د. اسامة محيو، في حضور مدير المخيم مأمون مكحل.

أشار محيو في كلمته الى ان المجتمع المدني هو حارس الديموقراطية، ويشكل عصب التطور والتقدم، وخط الدفاع الثاني عن الامة في اوقات المحن والحروب. وقال مراد في مداخلته: بالشكل وبالقانون نحن مجتمع مدني في لبنان، فكلنا يحمل الهوية ذاتها، والعقد المدني موجود، الا ان العقل الخطأ جعلنا لا نعي مضمون هذا المجتمع ولا بالتربية ولا بالالتزام السلوكي، لذلك علينا ترجمة هذا المجتمع بالقانون وبالشكل وبالوعي على هوية المدني اللبناني».

وفي ما يتعلق بالمجتمع العربي، رأى «اننا ننتمي اليه ومسؤوليتنا تحقيق قيمة الانسان في المجتمع المدني العربي كما في المجتمع المدني اللبناني، فالمطلوب ان ننفتح عليهم ضمن اطار الحضارة العربية التي هي مجموع مدنيات، كما علينا ان نناضل عربيا وعالميا من اجل تحقيق هذه المدنيات».

ثم حدد مميزات المجتمع المدني «الذي لا يمارس بعضه القوة على البعض الآخر، بل يترك للجيش والقوى الامنية ادارة الامور، ويؤمن بتحصيل الحق حسب القانون والاداة المناسبة التي يكفلها القانون، ويقبل الآخر بمنشئه ومذهبه شرط ان يتقيد بالقانون العام، فهو يسمح بالاجتماع والاعتقاد شرط الا يتهدد المجتمع العام. وهو مجتمع غير علماني بالضرورة، فإذا اتفقنا على الصلاة يومي الجمعة والاحد مثلا، فهذا يتم بالميثاق، لذلك فإن الاتفاق معهم وبإمكاننا في اي وقت تغيير هذا الاتفاق. لذلك فالمجتمع المدني يعني الاتفاق. وهو لا يقبل تعددية بالحقوق والواجبات والمجتمع وهو ضمن العروبة، ولكن في اطار مجتمعات مدنية عربية متعددة».

وعن المجتمع والصهيونية، قال «ان هذا المجتمع لا يقبل اي شيء ينسفه من الداخل، والصهيونية مجتمع خارق للمجتمعات، ومجتمعنا المدني لا يقبل الانتماءات المبطنة».

ثم تناول مراد مفهوم المجتمع الاهلي، متوقفا امام مفاهيم الاهلية وهي اولا اهل الارض اي سكن، وثانيا «اهلية بمحلية» اي ان هذا المحل الكبير وهو لبنان قد ارتبطنا فيه: وثالثا الاهلية الادبية اي فنون الحياة وآدابها ورابعا الاهلية القانونية. لافتا الى جهل الكثيرين بالمعنى الحقيقي للكلمة «الاهلي» التي تعني الوطني ايضا. وتوجه للشباب في ختام كلمته بأن يأخذوا دورهم الاساسي في بناء هذا المجتمع الذي حددنا مفهوم وآلياته واهميته.

بعد ذلك، تولت منسقة البرنامج رحاب مكحل ادارة الحوار الذي شارك فيه كل من: ماريو سعد، دانيا مملوك، يوسف خلف، عليا المعلم، تهاد الحموي، بلال سليمان، جاد طعمة، رحاب ابي رافع، بشار طالب، محمد ابراهيم واياد احمد.

وعقدت بعد الظهر جلسة انتخاب «برلمان المخيم» بإشراف المنسق العام لبرنامج شباب لبنان الواحد معن بشور وقائد المخيم مأمون مكحل.

أكد بشور في كلمته على ضرورة تحويل المخيم الى برلمان مصغر، في محاولة لتعميق الممارسة الديموقراطية والتربية الديموقراطية «لأن شعبنا محروم منذ سنوات الحرب من هذه الممارسة».

ثم جرت عملية الانتخاب فترأس المشارك محمد مغربل (رئيس السن) جلسة الانتخاب وتولت مايا عياد ونادين رزق امانة السر ففاز في الدورة الاولى كل من جاد طعمة نائبا للرئيس وعلياء المعلم ونادين رزق امينتا سر فيما لم ينل احد المرشحين الثلاثة يوسف الحاج، رحاب ابي رافع، بهيج الدنا اكثرية الاصوات في الدورة، فجرت دورة ثانية فازت فيها رحاب ابي رافع برئاسة البرلمان. ثم رفعت الجلسة على ان تعقد جلسة ثانية لمناقشة الاوضاع واقرار القوانين اللازمة.

ومساء، زار هنري صفير المخيم، وعقد لقاء مع المشاركين، وتحدث معهم عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وواقع المبيونية والانغماس في الشؤون التجارية والعقارية والتلهي عن مواجهة الخطر في الجنوب... رافضا اهانة العاصمة من خلال وضعها تحت اشراف شخص واحد او شركة واحدة.

فتوش في «مهرجان السور الفينيقي» ـ البترون:
سلامنا من دواخلنا وليس من الخارج

قال وزير السياحة نقولا فتوش ان «النهوض لا يأتي من وزير، بل من حيثما ينهض الجميع، علما بان السياحة في بلادنا، كما هي في كل بلدان العالم، صاحبة الارث الحضاري والجمالي، عصب وحياة وقدرة، واجواء من الخلق والابداع، وفعل من افعال السلام»، مؤكدا على «انني لمست لمس اليد، كم يثق العالم بسياحتنا وبامكاناتنا في النهوض، وكيف انه كان يتنادى على ندائنا لتحقيق ما نريده».

جاء ذلك في كلمة القاها الوزير فتوش في افتتاح «مهرجان السور الفينيقي» ـ الذي تنظمه كشافة لبنان ـ فوج مار يوسف للآباء الكبوشيين» في البترون ـ في حضور النواب سايد عقل وفايز غصن ومانويل يونس ووجيه البعريني ونائلة معوض، وطلال المرعبي، والعقيد انطوان صليبا ممثلا قائد الجيش، والمطرانين فرنسيس البيسري ويوسف ضرغام، وجوزف فنيانوس ممثلا الوزير سليمان فرنجية، ورئيس بلدية البترون كسرى باسيل، والرئيس الاقليمي للآباء الكبوشيين في لبنان والشرق الاب ماجد دي كركور وعدد من الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية، والكشفية والثقافية والاجتماعية.

استهل تامر زيادة الاحتفال بكلمة ترحيبية بالحضور، تلاه مروان عويجان بكلمة كشافة لبنان ـ فوج البترون، والدكتور نبيل الحكيم بكلمة جمعية كشافة لبنان. ثم تكلم باسيل، فقال: «البترون مدينة للسلام هي، وادعة طيبة، تبارك العيش المشترك، تدعو اليه، تعيشه، تتمنى ان يرفرف علمه عليها وعلى لبنان. وقد برهنت خلال الاحداث، ورفضت بإباء ان تسلك مسلك التشرذم، فبقيت وفية لمبادئها، مؤمنة بلبنان الواحد الموحد. استقبلت واحتضنت ووطدت عيشا مشتركا بين الطوائف والمذاهب».

ثم ألقى النائب عقل كلمة أكد فيها على ان «البترون بحاجة الى لفتة الدولة وتحسين وسائل خدماتها، من سياحة وطرق ومستشفيات وجامعات، واذ ننظر بتفاؤل الى ورشة تأهيل «معهد علوم البحار والدروس»، و«اوتوستراد البترون ـ تنورين»، نتطلع الى دعم الوزير فتوش ومساندته لنا في مجلس الوزراء كي نعيد لمواطني منطقتنا الطيبين الثقة بان الدولة ليست فقط لمناطق دون اخرى».

واختتم الوزير فتوش الاحتفال بكلمة قال فيها: «الا ايها البترونيون، يا من احتفرتم في التاريخ القلاع مجدا، وتأخذتم بالسفر عنوانا للريادات، وكنتم على مفارق الوعر غلاة في حب الناس والارض، والمجد. هاكم من قلب يسعى الى حبكم، الحب، والى السلام يسعى اليكم بالسلام».

واضاف قائلا: «دعوني اقول: ان لبنان بتكامل جهودكم مع جهودنا، لا ينتظر السلام آتيا من شرق وغرب، ولا الثقة ولا السعادة ولا الحب، بل هو ينتظر سلامه اولا، آتيا من قلوبكم وقلوبنا، ومن سواعدكم وسواعدنا وان السياحة فيه عامل مهم، لا بل هي اهم عامل يساعد على هذه الثقة وذلك الامل...».

ثم بدأ المهرجان. وللمناسبة اقام النائب عقل حفل عشاء تكريميا.

وكان قد سبق افتتاح المهرجان جولة مسائية للوزير فتوش في ارجاء البترون، شملت شوارع المدينة القديمة، وساحة كاتدرائية مار اسطفان حيث يعرض الفنانان بولس ريشا والفرد بصبوص عددا من لوحاتهما، وساحة السيدة حيث يعرض عادل عسال مجموعته الخاصة من الادوات البحرية. كما زار الوزير فتوش معرض مار جرجس للفنانين سايد بومحرز وجورج المر، ومنزل المغفور له كميل عقل (جد النائب عقل) حيث يقيم الفنان جورج اروبان معرضا للوحاته.

كفرصير تكرم جفال وتمنحه وسام رابطتها

كفرصير ـ «السفير»

اقامت «الرابطة الخيرية لشباب كفرصير» في النبطية احتفالا تكريما للمغترب اللبناني عماد محمود جمال في حسينية كفرصير تقديرا ووفاء للمشاريع الخيرية التي نفذها في البلدة. حضره النائب حبيب صادق والنائبان السابقان نور الصباح ورفيق شاهين وطبيب قضاء النبطية الدكتور علي ذيب والدكتور علي الزين ممثلا منظمة اليونيسف، وعدد من الشخصيات الرسمية والحزبية والسياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية.

بعدما تحدث في الاحتفال كل من امام البلدة للشيخ محسن سبيتي، والشاعرين رضا سكافي ومصطفى سبيتي، القى رئيس الرابطة المحامي مصطفى حساوي كلمةاشاد فيها «بانجازات جفال في كفرصير».

ثم انتقل الجميع الى مقر الرابطة حيث قلد حساوي جفال وسام الرابطة تقديرا لعطاءاته الخيرة. واقيم حفل كوكتيل للمناسبة.

عيد الارز في معاصر الشوف

معاصر الشوف ـ «السفير»

يتم اليوم في معاصر الشوف افتتاح المهرجان الرياضي والتقني لمناسبة عيد الارز وذلك برعاية النائب علاء الدين ترو.

وكانت دورة للرماية على الاطباق قد جرت امس باشراف رئيس نادي المعاصر نزيه عزام بالاضافة الى ممثل عن نادي دير القمر بهجت شمعون وعن نادي غريفة رمزي حرب وبمشاركة رماة من مختلف القرى.

من جهة ثانية ينظم الاتحاد النسائي التقدمي معرضا حرفيا برعاية السيدة مي جنبلاط عند الخامسة من مساء السبت المقبل في القاعة العامة للبلدة. ويستمر المعرض لغاية ٢ ايلول المقبل.

دورة استثنائية في كلية العلوم ـ ٣

طرابلس ـ «السفير»

أعلنت ادارة كلية العلوم ـ الفرع الثالث في طرابلس عن اجراء دورة اضافية وبصورة استثنائية لطلاب السنة الاولى علوم طبيعية وكيمياء الذين لم يتمكنوا من الفوز في الدورات السابقة، وذلك بناء على المرسوم الصادر بتاريخ ٢١/٤/١٩٩٤ المتعلق بتعديل احكام مباراة الدخول لكلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية، على ان يعلن لاحقا عن تاريخ اجراء امتحانات الدورة الاضافية، بينما تجري امتحانات الدورة العادية نهار الاثنين في ١٩ ايلول المقبل.

مهرجان فني في الذكرى الثلاثين للمجلس الثقافي الجنوبي

النبطية ـ السفير

استقبل النائب حبيب صادق في منزله في النبطية الفنانين نبيه الخطيب وسمية بعلبكي، وتداول معهما في المهرجان الفني الذي سيحييانه في ٢٤ ايلول القادم في منطقة الزهراني لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيس المجلس الثقافي للبنان الجنوبي، حيث سيكون عنوان المهرجان: (تحية وفاء الى الجنوب) وقالت عنه الفنانة بعلبكي: بعد ان عدت من مهرجان الأغنية العربية الثالث، والذي نلت فية فوزا للبنان بحيازتي الجائزة الكبرى (الميكروفون الذهبي) واحتفاء بهذا النصر وتحية وفاء إلى هذه الأرض والى الجنوب سيكون هذا المهرجان، وسأقدم فية جديدا مميزا وخاصا للجنوب إضافة إلى الأعمال القديمة. وأضافت: في مهرجان قرطاج أحسست بأني أحمل مسؤولية على مستوى لبنان، والذي أعطاني الدافع لهذا الإحساس هو ما كان يجري على ارض الجنوب، لا سيما وأنني ابنة هذه الأرض ولها مكانة هامة في قلبي، هذة الأرض التي يجب أن نتشبث بها ونقاوم من أجلها بكل الطرق ثقافيا وفكريا وفنيا. وعلينا أن نحاول النهوض بها ونبرز وجهها الحضاري.

مخيم لكشافة لبنان المستقبل

صيدا ـ «السفير»

نظمت جمعية كشافة لبنان المستقبل مخيما تدريبيا للعرفاء والمساعدين في منطقة خلوات دير القمر استمر اربعة ايام. شارك فيه ٣٥ عريفا ومساعدا من افواج الجمعية واشرف عليه المفوض العام للجمعية القائد نبيل بيضون وعاونه القادة: هبة حريري، مصطفى حبلي، حسام سليمان، عبد الاسير وهدى الاسير.

وتضمن محاضرات وبرامج كشفية وسهرة نار واغاني.

فرنجية وفحص حول «أي حوار سياسي»:
الفساد الميليشياوي تحول هيمنة

صور ـ «السفير»

حاضر سمير حميد فرنجية والعلامة السيد هاني فحص، في ندوة «اي حوار سياسي: الحوار اللبناني»، التي نظمها المنتدى الثقافي ـ في العباسية، في حضور النائب احمد عجمي والعلامة السيد محمد حسن الامين وفاعليات.

اكد فحص على الانفتاح والحوار الايجابي بين اللبنانيين مستعرضا سيرة رجالات عرفوا بهذا الاتجاه. وشدد على ضرورة الترابط عبر الحوار، لا من خلال التطرف الذي يقود الى حروب كالتي مرت. داعيا الى تلافي الجمود في وجهات النظر او الوقوف عند عتبة الايديولوجيا. واعتبر فرنجية في محاضرته، ان الميليشيات التي استوعبتها مؤسسات الدولة تحولت في المرحلة الاولى الى فساد ميليشياوي ثم هيمنة، مشيرا الى ان الاوضاع السياسية المفككة تؤدي الى العجز عن مواجهة المشروع الاسرائيلي التطبيعي بعد السلام بسبب التفكك، مؤكدا على ضرورة تعزيز عوامل الوحدة مع سوريا للمواجهة معا بدور تكاملي.

وتوقف امام مسيرة الحكم بعد الطائف، محذرا من هيمنة الميليشيات التي توزعت اقطابا في الحكم والادارة والاجهزة. ودعا الى دعم المؤسسة العسكرية لمواجهة اتجاهات الشرذمة وابعادها عن الصراعات الداخلية، والارتقاء بالعلاقات الروحية والضغط بالاساليب المتاحة لتغيير نوعي بالحكم وبالاشخاص، والعمل السريع باتجاه اقتصادي وطني مخطط وتحديد صحيح للاولويات بمواجهة عقلية السمسرة.

مهرجان البيادر الثقافية في ببنين:
ندوات وشعر وطب ومسرح

عكار ـ «السفير»

دعت جمعية البيادر الثقافية ـ ببنين، الى المشاركة في مهرجان البيادر الثقافية ـ الموسم الثالث، الذي تنظمه بالإشتراك مع «المنتدى الثقافي» في عكار ـ واسرة «الملتقى الادبي» برعاية مدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي، في «مدرسة الايمان الإسلامية» ـ ببنين عكار، من ٢١ آب ولغاية ٢٧، في الخامسة بعد الظهر، ما عدا يوم السبت في الساعة السابعة مساء.

يفتتح المهرجان في ٢١ آب، بمحاضرة عن «التعليم العالي وآفاقه» للدكتور الحلبي. ويتخلله في ٢٢، امسية شعرية يحييها الشعراء: جبران نادر، مروان عبيد، احمد شحادة ود. منذر جمال. وفي ٢٣، محاضرة «الاسلام والحياة» للقاضي احمد بشير الرفاعي. وفي ٢٤، يعرض د. علي شلق دراسة عن «خليل حاوي: الشاعر القضية والوجود» يقدم لها سعد الدين شلق. في ٢٥، ندوة طبية «سوء التغذية مشكلات وحلول. يتحدث فيها الدكاترة: مروان كريم، منذر جمال، وشا الصمد. وفي ٢٦، يحاضر د. أنيس ابيض عن «معركة عين جالوت في التاريخ: يقدم لها د. اسامة الرفاعي. وفي ٢٧، عرض مسرحية «السوق» تقدمها فرقة مسرح الريف، ومن تأليف واخراج نقولا عيسى.

٦٠ فتاة أجدن الأشغال اليدوية

رعت رئيسة «الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» السيدة رندة بري، حفل تخريج دورة للاشغال اليدوية الفنية لبلدة طورا، بدعوة من جمعية الشبان المسحية والجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين.

بعدما عزفت الفرقة الموسيقية لكشافة الرسالة الإسلامية، النشيد الوطني ونشيد حركة «امل»، تحدثت السيدة بري مشيدة بدور المرأة المهم في المجتمع «وما هذه الدورات الا لمساعدة الفتيات والامهات على المستقبل. ومن هنا ما كانت مساعدتنا لبناء النوادي الحسينية النسائية في قرى وبلدات جنوبية لا لتقبل العزاء فيها، بل لتكون مقرا فكريا وثقافيا ولاقامة الندوات. ومن هنا علينا ان نترجم الكلام الى فعل وهذا ما نسعى ونقوم به حتى نستحق ان نكون من الجنوب وفية». وحيت ضباط قوات الطوارئ الدولية الذين شاركوا اهل الجنوب في معاناتهم الطويلة. وهنأت المسلمين خصوصا واللبنانيين عموما بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف.

وتخلل الحفل، كلمة شكر وامتنان من قبل الفتيات المشاركات في الدورة تحدثت باسمهن السيدة نسيمة دهيني، وكلمة باسم اهالي البلدة القاها احمد شور، وأخرى باسم «جمعية الشبان المسيحية» القاها غسان صياح.

وختاما، وزعت بري الشهادات على ٦٠ فتاة شاركن بالدورة.

اختتام مخيم الشباب الجامعي في بيت الدين

بيت الدين ـ «السفير»

اختتمت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني مخيم الشباب الجامعي امس الذي استمر ثلاثة ايام حفلت بسلسلة من النشاطات الفنية والثقافية بمشاركة عدد من الفنانين بالاضافة الى جولات سياحية على المناطق والاماكن الاثرية.

وتخلل المخيم محاضرة للعميد الركن احمد سويرة، زيارة الى اللواءين العاشر والسادس في الجيش ومعسكر خدمة العلم في الوروار حيث استمع المشاركون الى عدد من المحاضرات لضباط من اللواء الطبي، اللوجستي والهندسة ومديرية التعليم، ركزت في مجملها على توعية الشباب، اهمية التعلق بالوطن وتحقيق الوحدة والانصهار.

وكان شباب المخيم قد اقاموا طوال يوم امس ما يشبه المخيم في منطقة بيزون بالقرب من غريفة بعد ان استمعوا الى فرقة الدراويش الفنية المشاركة في مهرجانات بين الدين السياحية.

مدخل مخيم شباب لبنان الجامعي (خلدون زين الدين)

جمعية اصدقاء المدرسة الرسمية

اختتمت جمعية اصدقاء المدرسة الرسمية في كسروان الفتوح دورة اعدادية الاسبوع الماضي لتأهيل تلامذة الصفوف الابتدائية والمتوسطة. واشترك في الدورة نحو مائتي تلميذ توزعوا على مركزين في عجلتون وسخقول.

نجاح كامل لمعاقي مؤسسة الامام الهادي

وجهت «لجنة رعاية المكفوف في جمعية المبرات الخيرية» رسالة تهنئة الى طلاب «مؤسسة الامام الهادي للاعاقة السمعية والبصرية» على نجاحهم في امتحانات الشهادة المتوسطة الذي بلغ ١٠٠ في المائة»، معتبرة ان «النجاح هو مؤشر ايجابي على المستوى التربوي والتعليمي الذي يتميز به الطلاب المكفوفون في المؤسسة».

طلاب فلسفة النبطية يدعون للنظر ثانية في النتائج

النبطية ـ «السفير»

اصدر طلاب الفلسفة في منطقة النبطية بيانا، تحت شعار «الامتحان التمهيدي عامل مساعد أم عائق أمام طلاب الفلسفة».

أهابوا فيه بالمسؤولين إعادة النظر بنتائج الإمتحانات الأخيرة لفرع الفلسفة. حيث شكل الإمتحان التمهيدي حسب رأيهم عائقاً كبيراً أمام عدد كبير من الطلاب ونسبة النجاح دليل على ذلك.

وأورد الطلاب في بيانهم مثالين على ذلك هما:

ـ إن الطالب الذي كان معيدا او متقدما بتقدير طبي اثناء الإمتحان التمهيدي يلزمه ٩٨١/٢ لكي ينجح اما الطالب الذي تقدم للإمتحان التمهيدي ولم ينل علامات كافية لم ينجح، رغم نيله أكثر من ١٠٠ علامة وأصبح في عداد الراسبين». مشيرين الى انه «لو كنا نعلم بهذه النتيجة لكنا تقدمنا جميعا بتقارير طبية اثناء الإمتحان التمهيدي طالما أن الطالب الذي لم يتقدم للإمتحان التمهيدي ممنوع عليه أن يتقدم مرة ثانية».

معرض للصور الفوتوغرافية

طرابلس ـ «السفير»

دعت بلدية طرابلس الاعلاميين العاملين في وسائل الاعلام اللبنانية في الشمال الى المشاركة في «معرض فواز الصري للصور الصحافية» الذي تقيمه في اطار مهرجانات طرابلس ١٩٩٤.

يتضمن المعرض صورا حول تار طرابلس، تقاليد المدينة، عاداتها والحياة اليومية والمظاهر الحديثة فيها.

لكل مشارك الحق بعشر صور قياس ٢٠ × ٢٥ بالابيض والاسود، تقدم الى مركز رشيد كرامي الثقافي لغاية ١٩٩٤/٨/٣٠.

تخرج طلاب في «منارة جبل عامل»

المروانية ـ «السفير»

خرجت «مدرسة منارة جبل عامل في المروانية» في الزهراني دفعة في طلابها المتفوقين في الامتحانات الرسمية المدرسية النهائية في احتفال اقامته في باحتها الرئيسية، في حضور النائب حسن علوية، ومدير المدرسة احمد كوثراني، وعدد من مديري المدارس الرسمية والخاصة، ومن الشخصيات الرسمية والحزبية والتربوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية

استهل المربي لبنان العبس الاحتفال بكلمة ترحيبية بالحضور، تلاه كوثراني بكلمة اشاد فيها «بجهود الطلاب الناجحين». معلنا «عن نيته بتطوير المدرسة في كل النواحي».

بعدها جرى توزيع الشهادات على المتفوقين، وألقيت كلمة باسم الطلاب الخريجين، ثم قدم الطلاب لوحات فنية وغنائية».

التعبئة التربوية تكرم فائزي البقاع

بعلبك ـ «السفير»

كرمت التعبئة التربوية، الفائزين بالامتحانات الرسمية في منطقة البقاع، في احتفال، اقامته في قاعة سينما الشمس ـ بعلبك، في حضور رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد، مسؤول التعبئة التربوية المركزية د. حسين الحاج حسن والمسؤول التربوي في البقاع وعدد من الاساتذة والمثقفين واولياء الطلاب.

تحدث في الاحتفال، الطالب ربيع الحاج حسن، الفائز بالمرتبة الاولى في الرياضيات عن محافظة البقاع، ود. الحاج حسن الذي اعتبر الامتحان التمهيدي، بدعة ولم يعد له وجود في اي من بلدان العالم، داعيا الى دعم الجامعة اللبنانية وحل مشكلات التعليم الجامعي والمشكلات التي تواجه الطلاب في هذه المرحلة، تلاه النائب السيد بكلمة، اعتبر فيها العلم قيمة من قيم الاسلام الاساسية حيث ان الانسان العالم هو الانسان الذي يدرك الحقيقة، ورأى بالمجتمع اللبناني، مجتمعا «مقتولة فيه كل الحوافز بحيث تسقط كل الجدارة العلمية والكفاءة»، ودعا الشباب الى عدم السير وراء اغراءات الفساد والتسلية.

مهرجان الطوباوية اللبنانية

دعت أسرة راهبات دير مار سمعان أيطو واصدقاء الطوباوية رفقا الى المشاركة في مهرجان الطوباوية اللبنانية الثالث، ايام ٢٣ و٢٤ و٢٥ آب الحالي، ويتضمن قداديس ومحاضرات ومسيرة واناشيد للطوباوية ـ رفقا.

الى ذلك يحتفل سبعة رهبان جدد بالذبيحة الالهية في ٣١ آب الحالي في دير مار سمعان ـ أيطو. كما يقام قداس احتفالي لمناسبة عيد القديس سمعان العامودي شفيع الدير في الاول من ايلول المقبل.

٩٥٪ نسبة النجاح في متوسطة المستقبل

صيدا ـ السفير

بلغت نسبة النجاح في الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة ٩٥٪ في مدرسة المستقبل في الغازية. وللمناسبة توجه اهالي طلاب المدرسة بالتهنئة من ابنائهم والهيئة التعليمية في المؤسسة.

مستوصف راشيا العسكري

راشيا ـ السفير

تم عند الحادية عشرة والنصف من صباح امس وضع حجر الأساس لمستوصف راشيا العسكري برعاية قائد الجيش العماد اميل لحود ممثلا بقائد منطقة البقاع العسكرية العميد الركن عادل خليل وحضور النائب فيصل الداود وعدد من الضباط والفاعليات السياسية، التربوية والاجتماعية.

واكد الدكتور توفيق بحمد في المناسبة على اهمية دور الجيش في تحقيق الوحدة والانصهار.

عوائق أساسية متنوعة أمام المرأة العربية
تحول دون تحسين أوضاعها الأسرية والاجتماعية

ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها اقليم العالم العربي للاتحاد الدولي لتنظيم الاسرة، «ان المأساة التي نواجهها اليوم، تتمثل في ان الخدمات المتوفرة لا تواكب احتياجات الناس لتنظيم الاسرة بصورة طوعية». وبذلك، فان افتقار المرأة في العالم العربي تحديدا الى سلطة اتخاذ القرار على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية، يمثل واحدا من العوائق الرئيسية التي تعترض سبل تحسين الصحة الجنسية والانجابية للمرأة، وبالتالي، تحقيق الرخاء لاسرتها.

من هنا، فان مائدة المؤتمر الدولي المعني بالسكان والتنمية، الذي تعتزم الامم المتحدة عقده بين ٥ و١٣ ايلول المقبل، في القاهرة، ستحفل بمعالجات لمشكلات جمة، محورها النمو السكاني وتوزيعه وارتباطه بقضايا الفقر، وانماط الانتاج والاستهلاك وسلامة البيئة واستخدام الموارد الطبيعية والتباين الاقتصادي والاجتماعي، والحاجة الى المساواة بين الجنسين، لا سيما في ظل تنامي دور المرأة بسرعة في اتجاه المشاركة الكاملة والمساوية لمشاركة الرجل في كل نواحي التنمية المحلية والعالمية.

وقبل عرض البنود الرئيسية التي سيعالجها مؤتمر القاهرة، لا بد من تسليط الضوء على بعض الوقائع الواردة في كتيب «بقاء الطفل على قيد الحياة، دور تنظيم الاسرة» الذي اعده الدكتوران مالكولم بوتس وشيام ثابا، لا سيما المتعلق منها باقليم العالم العربي لجهة: ولادات الامهات صغيرات السن، معدل الخصوبة واستعمال وسائل تنظيم الاسرة بين النساء.

يعتبر الزواج المبكر وغياب الوعي بوسائل تنظيم الاسرة، من اكثر الاسباب خطورة على حياة الام في الكثير من دول اقليم العالم العربي. وارتفاع نسبة وفيات الامهات في العالم العربي، لا يعود الى قصور الخدمات الصحية، بما فيها الرعاية الطبية اثناء الحمل والولادة والنفاس فقط، وانما بدرجة اكثر الى نمط السلوك الانجابي الذي يتجاوز الحدود المأمونة. ومن بين اكثر حالات الحمل خطورة، تلك التي تحدث للامهات صغيرات السن، نتيجة الزواج المبكر وغياب الوعي لوسائط تنظيم الاسرة. وعلى سبيل المثال، فان نسبة الولادات بين الامهات صغيرات السن مرتفعة جدا في حالة اليمن وتبلغ نسبتهن المؤية حوالى ٦٠ في المائة من اجمالي عدد الامهات. بمعنى اخر، فان ثلثي الامهات اليمنيات تقل اعمارهن عن ٢٠ عاما، وتأتي موريتانيا الثانية بعد اليمن، بينما لا تتعدى تلك النسبة ١٠ في المائة في تونس، وهي اقل نسبة في العالم العربي، وبذلك، فان معدل زواج الاناث الصغيرات السن مرتفع جدا في اليمن وموريتانيا، في الوقت الذي يقل فيه معدل انتشار استعمال وسائل منع الحمل، اذا ما قورن ذلك بالوضع في تونس.

اما معدل الخصوبة في اقليم العالم العربي، فلا يزال مرتفعا في معظم دول الاقليم، حيث يتراوح بين ٤ و٩ اطفال لكل امرأة. وبالنسبة لتطور هذه المعدلات خلال العشرين سنة الاخيرة، هناك ٣ مجموعات من الاقطار موزعة كالاتي: الاولى، تضم تونس والمغرب حيث انخفض معدل الولادات بنسبة ٥٠ في المائة ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩. الثانية، تضم الاردن وسوريا حيث يلاحظ انخفاض طفيف، اذ بلغ معدل الخصوبة ٨ اطفال في الاردن و٧,٥ اطفال في سوريا سنة ١٩٨٩، وينطبق ذلك على اليمن. الثالثة، تضم السودان وموريتانيا، حيث لوحظ انخفاض في معدل الخصوبة من ٧,٥ الى ٦ اطفال. لكن هناك ارتفاعا في السنوات الاخيرة، ما ادى الى عودة الوضع الى ما كان عليه في السبعينيات (اي معدل ٧,٥ طفل لكل امرأة).

وفي ما يتعلق بمعدل استعمال وسائل تنظيم الاسرة بين النساء في الاقليم العربي، فان معظم دوله عموما، بحاجة الى استعمال وسائل تنظيم الاسرة بفعل وجود نسبة عالية من النساء غير المحميات من حمل غير مرغوب فيه عن طريق استعمال اي وسيلة من وسائل تنظيم الاسرة، وتصل تلك النسبة الى ٩٠ في المائة في موريتانيا، و٧٥ في المائة في اليمن و٧٠ في المائة تقريبا في السودان. ويتضح من ذلك، مدى الحاجة الى زيادة الوعي والتثقيف السكاني بمفهوم تنظيم، خصوصا في مثل هذه الاقطار.

وبالانتقال الى مؤتمر القاهرة، فمن المنتظر ان يرسم خطة عمل تربط بين السكان والنمو الاقتصادي، والتنمية القابلة للاستمرار. وتتمثل الاهداف في شقين: مزيد من العمل الفعال على الصعيد المحلي لسد احتياجات الافراد وتلبية تطلعاتهم ـ لا سيما النساء منهم ـ وتطبيق سياسات وبرامج وطنية تتسم بقدر اكبر من الفاعلية بغية تحقيق توازن اكبر بين اعداد السكان والموارد المتاحة. «فسكان العالم، البالغ عددهم الآن قرابة ٥,٧ بليون نسمة، يتزايدون بسرعة لا مثيل لها من قبل، وتحدث تقريبا كل الزيادة السنوية الحالية البالغة زهاء ٩٣ مليون نسمة، في البلدان النامية، ووفقا لتوقعات الامم المتحدة».

وسيستفيد مؤتمر القاهرة في هذا المجال، من الخبرات الفنية المتوفرة لدى مختلف البلدان من خلال تطبيقها لسياساتها وبرامجها السكانية، التي حققت في خلال السنوات العشرين الماضية، زيادات في شيوع استعمال وسائل منع الحمل، وتخفيض معدلات الخصوبة في عدد من البلدان النامية.

كذلك، سيركز المؤتمر على الدور الذي يتعين على السياسات السكانية الاضطلاع به، في اطار اية جهود تستهدف تحقيق نمو اقتصادي مستمر وتنمية قابلة للاستمرار. ويتمثل الهدف في ايجاد التوازن الصحيح بين اعمال حقوق الانسان وسد احتياجات الناس وتحقيق تطلعاتهم وتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق تنمية قابلة للاستمرار والحفاظ على وضع بيئي سليم وعلى الموارد الطبيعية.

ويلاحظ عالميا، ان حوالى بليون شخص يعيشون في فقر شديد، حيث لا ينالون قسطا كافيا من الغذاء ومستوى لائقا من المساكن والخدمات الاساسية، معظمهم يقبع في البلدان النامية. «ومع ان اوجه التقدم الإنمائي التي تحققت، قللت من المعدل النسبي للفقراء من الناس في غالبية أجزاء العالم، فان الاعداد المطلقة لهؤلاء الفقراء ما زالت في ازدياد، ويرتبط بالفقر ارتفاع مستويات الخصوبة ومعدلات الوفيات والمركز الاجتماعي ـ الاقتصادي المتدني للنساء ومستويات التعليم المنخفضة». وبما ان الآراء متفقة على اعطاء التنمية الاولوية لتخفيف حدة الفقر، فان ذلك يستدعي تطبيق سياسات طويلة الاجل لتوليد الوظائف وتوفير التعليم والتدريب والمساكن وخدمات صحية افضل. ولكي تكون هذه السياسات فعالة، ينبغي ان تسمح بمشاركة الناس فيها وتلبية احتياجات الفقراء، وتستهدف معالجة اوجه التباين الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين والتفاوت في احوال المعيشة بين المناطق الريفية والحضرية، وتقوية النساء بازالة الحواجز الاجتماعية والقانونية التي تحول دون مشاركتهن مشاركة كاملة في الانشطة الانمائية وتوفير الفرص الاقتصادية لهن.

ومن بين اهداف المؤتمر الرئيسية ايضا، تقوية النساء، باعتبار ذلك قضية اساسية ضمن عملية التنمية وهدفا اساسيا من اهداف حقوق الانسان. لذلك فان المؤتمر يستهدف ضمان تأكيد كل السياسات والجهود التي تبذل في اطار موضوعي السكان والتنمية، على المساواة بين النساء والرجال والتعليم وفرص العمل والخدمات الصحية بما فيها الرعاية الصحية التناسلية وتنظيم الاسرة. وكلها عوامل لازمة لتقدم المرأة، علما بان المساواة بين الجنسين تستدعي ازالة كل الحواجز القانونية التي تعترض تحقيق المساواة، ووضع نهاية لاعمال العنف التي ترتكب ضد النساء وازالة العقبات الادارية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تحول دون نيل النساء حقوقهن وتحقيق استقلالهن الاقتصادي.

وفي هذا السياق، يعتبر التعليم احد عوامل تقوية النساء في جميع اوجه حياتهن، ويفيد في تخفيض معدلات الخصوبة ووفيات الاطفال وتحسين ظروف العيش السليمة للاسرة.

وسيعالج المؤتمر ايضا، الاتجاهات الديموغرافية المقلقة، لجهة توزيع السكان داخل البلدان الذي يعكس كلا من ازدياد الهجرة الداخلية والزيادة السكانية معا، فيتغير بشكل متزايد بفعل الاخذ بأسباب الحياة العصرية والهجرة من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية، ولجهة اعداد المهاجرين الدوليين التي ازدادت بحدة. وهنا تنحصر مهمة المؤتمر في تحقيق استقرار معدلات النمو السكاني وتخفيف الضغوط الكامنة وراء العمران الحضري



المرأة العربية: العوائق المتداخلة امام دورها

السريع والهجرة داخل الحدود الوطنية وعبرها، وضمان حقوق المهاجرين الدوليين، الى جانب معالجة قضايا اخرى مثل حماية اللاجئين وازدياد اعداد السكان المتقدمين في السن في البلدان النامية.

والموضوع الاهم، الذي سيركز عليه المؤتمر، هو الصحة التناسلية وتنظيم الاسرة، انطلاقاً من حق جميع الافراد والازواج، في ان يقرروا بحرية ومسؤولية عدد الاطفال الذين ينجبونهم وفترات المباعدة بين انجابهم، تبعا لما نص عليه عدد من الاتفاقات التي اقرتها الدول الاعضاء في الامم المتحدة بتوافق الآراء.

وبناء عليه، سيتدارس المؤتمر وسائل توسيع امكانات الوصول الى مجموعة واسعة من اساليب الحمل العصرية السليمة والفعالة والمعلومات المتصلة بها، لان احراز مزيد من التقدم في هذا المضمار سيؤدي الى انقاذ الكثير من الارواح وتحسين صحة الكثير من الامهات والاطفال، وتمكين الرجال والنساء من القيام بخيارات تناسلية مستنيرة، وتفادي حالات الحمل غير المرغوب فيها، وممارسة الامومة السليمة ومنع انتشار الامراض المنقولة جنسيا، بما فيها الاصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV).

يشار الى انه رغم اسهام تنظيم الاسرة في تحقيق امومة سليمة ويؤدي الى الحفاظ على ارواح الاطفال، فان ما يربو على نصف مليون امرأة تموت سنويا لاسباب تتعلق بالحمل والوضع.

اذا كان هذا ابرز ما سيناقشه مؤتمر القاهرة، فان تنفيذ التوصيات التي ستصدر عنه، سيتطلب بلا شك، التزاماً كبيراً من جانب الافراد والمجموعات السكانية المحلية والحكومات والمجتمع الدولي، لا سيما في ظل الجدل الواسع الذي يثيره عقد المؤتمر، ووجهات النظر المختلفة وما تستتبعه من تحالفات وخصومات، من بينها اعتبار العالم الاسلامي حليفا للبابا يوحنا بولس الثاني في الحملة التي يشنها الفاتيكان ضد الاجهاض، وطلب مجمع البحوث الاسلامية في جامعة الازهر ـ القاهرة رسميا اعادة نظر معمقة للوثيقة النهائية للمؤتمر التي تتضمن السماح بالاجهاض، وان كان هذا الموقف لن يؤثر بشكل كبير على غالبية الدول المؤيدة لهذه الوثيقة، لكنه سيعزز موقف الدول القليلة التي تعارضها، آخذين بالاعتبار ثقلها الاخلاقي على القرارات النهائية.

اعداد: عنان زلزلة



«الإسماعيلي» أول فريق يتأهل إلى الدور نصف النهائي بعد فوزه على «النجمة» (١ ـ ٠) في مباراة حافلة بالفرص الضائعة



كرة مجدي الصياد تتخطى خط المرمى وطراد وخشفة وحمود يتابعونها بنظراتهم.

الصياد فرحاً بتسجيل الاصابة وطراد يحاول الوقوف بالكرة وخشفة ينظر بأسى.

يمكن القول عن النجمة بانه بدا يجد نفسه في اول اختبار جدي له على المستوى العالي، اذ اثبت بعد طول باع ان لقاءه مع الاسماعيلي والخروج من امامه بخسارة (٠ ـ ١) هو انجاز لا يضاهيه به احد، خصوصا وان الفريق اللبناني ما زال يعد العدة ويجهز نفسه لخوض غمار البطولة.

ومن يرى النجمة وهو يخوض المباراة من دون لاعب اجنبي واحد يوقن تماما ان تشكيلته هذه يمكن ان تفي بالغرض، اذ وجدت من يطعمها بلاعبين اثنين على شاكلة تاكيد الانصاري او بابكين الارمني الاصل ـ اللبناني الجنسية، او اوسكار الزملكاوي، وقد تمهد هذه التشكيلة لإرضاء طموحات الجمهور العريض الذي بات ينتظر فريقه على «مفترق الدوري» اذ يكفيه من «هزات البدن» ما لاقى وتحمل ويكفيه ما حل بالفريق خلال ٣ مواسم لم ينعم خلالها بفوز يغير حتى ماء الوجه.

ويكفي للنجماويين انهم وجدوا أمس فرصة مؤاتية كي يعبروا فيها عن مكامنهم وان يغيروا في توقعات كل الذين ظنوا او افتكروا بأن الاسماعيلي جاء ليبتلعهم او «يرميهم في البحر» وخيبوا هذا الظن. لأن الخسارة بإصابة ليست نهاية المطاف. ولأن العرض النجماوي اكد به اصحابه بأن العافية بدأت تدب في «الجسم المريض».

وظهر بأن المدرب الهولندي طبع النجماويين بطابعه القريب حتما الى الاسلوب الإسكندنافي. فاللعبة القصيرة هي من مميزات الهولنديين الذين يقتربون من الاسلوب البرازيلي لكن يفوقونه بالسرعة، وهو الامر الذي طبقه النجماويون وافتقدوا فيه الى السرعة والتهديف.

ويمكن الاسعاف جيدا في خط الوسط الذي بات مثل «بيضة القبان» اذ ظهر بأن الجهاز الفني يعمل على تمكينه والحد من فلتانه بسبب براعة لاعبيه وخفتهم وخصوصا جمال الحاج كانت في الوقت الذي ما زال يعاني فيه خط الظهر من ثغرات «لا ناقة فيها ولا جمل»، اذ لو استثنينا حسين حمود وحسين خشيش، فإن هذا الخط ما زال في «العناية الفائقة» وبحاجة الى عمليات انعاش تشد من ازره وتحمي خط وسطه وعرينه.

وتفوق النجمة على الاسماعيلي بحسن انتشاره واستحواذه على الكرة حتى بانت له السيطرة معظم فترات المباراة، فيما لم يجد الهجوم سبيله فتاه عن المرمى ولم يبرع فيه الا محمد اسماعيل بتسديداته القوية.

اما الاسماعيلي الذي انتعش امله بصعوده الى الدور نصف النهائي جامعا ثلاث نقاط من مباراتين، فإنه لم يرتق الى مستواه الافريقي المعهود، وان كل ما قيل عن شهرته التي سبقته الى لبنان كانت اقوالا شائعة لم تعكس المظهر الذي ظهر فيه «الدراويش».

لكن المباراة الثانية كانت ايضا فرصة مؤاتية للجهاز الفني في الاسماعيلي كي يختبر عددا آخر من الاحتياطيين بسبب غياب نجومه الخمسة مع المنتخب، بحيث ان غيابهم ترك بالفعل فراغا كبيرا.

وعلى كل حال، فإن مباراة الاسماعيلي والنجمة وان انتهت لمصلحة ابناء الاسماعيلية، فإنها حفلت بالفرص الضائعة والكرات الطائشة على مدار الشوطين، اذ عرف المصريون كيف يستفيدون من فرصة واحدة، فيما عجز النجماويون عن تحقيق ما سعوا لأجله.

وللتذكير فقط، فإن الشوط شهد تسديدة من جمال الحاج جنحت قرب المرمى، لكن ايمن رجب المدافع المتقدم رد عليها بكرة رأسية في الدقيقة ١٩ اصاب بها رأس بشير عبد الصمد وتحولت فوق العارضة.

وقبل ان ينقذ حسين حمود مرمى فريقه من اصابة اصيب مهاجمه محمود حمود وخرج ولعب بسام شهاب وشتان بينه وبين شقيقه عبد الفتاح. وخلافا لمجريات اللعبة رفع ادهم السلحدار الكرة التي شق بها الدفاع النجماوي فتابعها مجدي الصياد برأسه داخل المرمى (١ ـ ٠).

وسدد باسل شاتيلا الى جانب القائم الايمن ورد عبد الصمد بواحدة وكاد الصياد ان يعزز اصابة فريقه في الدقيقة ٤٩ لو انه لم يشرع في التصديد واطاح عبد الصمد بكرة فوق العارضة. ثم اهدر كرة اخرى رفعها له السلحدار عندما سددها في اعلى القائم الايمن وانقذ محمود طراد مرماه مرتين في الدقيقتين ٨٨ و٩٠.

* الملعب: استاد جمال عبد الناصر.
* الجمهور: ١٠ آلاف متفرج.
* الفريقان والنتيجة: الاسماعيلي × النجمة (١ ـ ٠).
* الإصابة: مجدي الصياد في الدقيقة ٣٩.
* الحكام: السوري الدولي اسامة الشامي وعاونه الدولي طلال صالح والدولي عمار عمار.

الفريقان:

* الاسماعيلي: الصغير، كامارا ورجب وسيكا وقناوي، جابر (جلال) وعبد العال والسلحدار وعبد الصمد ـ لطفي (احمد الصغير) والصياد (نصر فتحي).
* النجمة: طراد، ابو عليوي وخشفة وحسين حمود وخشيش، الحاج (بورة) وابو النصر اليافي وحمودي وشاتيلا (حايك) ـ محمود حمود (شهاب ثم حجيج) واسماعيل.

تغطية:

اسماعيل حيدر ـ ربيع أبو شقرا ـ
طارق يونس ـ شوقي الحاج
تصوير: علي علوش

● الجمعة ٨/١٩:
ـ الاسماعيلي × منتخب قطر (١ ـ ١).
● السبت ٨/٢٠:
ـ الزمالك × الانصار (٢ ـ ١).
● الاحد ٨/٢١:
ـ الاسماعيلي × النجمة (١ ـ صفر).

● المجموعة الاولى (الزمالك، الانصار، منتخب شباب سوريا).
ـ الاثنين ٨/٢٢: منتخب شباب سوريا × الزمالك.
ـ الاربعاء ٨/٢٤: الانصار × منتخب شباب سوريا.
● المجموعة الثانية: (الاسماعيلي، منتخب قطر، النجمة).
ـ الثلاثاء ٨/٢٣: منتخب قطر × النجمة.
● الدور نصف النهائي:
ـ الجمعة ٨/٢٦: اول المجموعة الاولى × ثاني المجموعة الثانية، ثاني المجموعة الاولى × اول المجموعة الثانية.
● الدور النهائي:
ـ الاحد ٨/٢٨: الخاسران في نصف النهائي على المركز الثالث والفائزان في نصف النهائي على كاس الدورة.

مباراة الزمالك × الانصار
(صفحة ١٢)

اليوم: شباب سوريا مع الزمالك
(صفحة ١٠)



طراد يتصدى لكرة عاليه قبل احمد قناوي وعصام عبد العال.



فريق الاسماعيلي

فريق النجمة

نجم من الدورة



ـ الاسم: محمود محملجي (سوريا).
ـ العمر: ١٨ سنة.
ـ النادي: الوحدة الدمشقي.
ـ الانجازات: بطولة المجموعة الاولى لتصفيات كأس آسيا للشباب في السعودية.
ـ المركز: مهاجم.
ـ عدد الإصابات الدولية: اصابتان في البطولة المذكورة.
ـ عدد المباريات الدولية: ٣ مباريات.
ـ رأيك بالكرة السورية: تتطور دائما.
ـ والكرة اللبنانية: كرة جميلة.
ـ ... والعربية: متوجهة نحو الافضل.
ـ رأيك بالدورة: قوية لانها تضم فرقاً قوية.

مدير المنتخب القطري: نجاح الدورة أهم من النتائج

قال مدير المنتخب القطري، اللاعب الدولي السابق عادل مال الله ان المشاركة في افتتاح الصرح الرياضي اللبناني في البقاع هو امر لا بد منه وهو اكثر من واجب بالنسبة لنا.

ونوه مال الله بالضيافة اللبنانية منذ وصول بعثة المنتخب الوطني القطري الى مطار بيروت.

وعن اوضاع المنتخب القطري قال مال الله ان معظم اللاعبين هم من المنتخب الاولمبي الذي نسعى الى تجديده واعداده تمهيدا للاستحقاقات التي تنتظره مثل كاس آسيا في مدينة هيروشيما اليابانية وكاس الخليج في الامارات.

واوضح مال الله ان المنتخب يعاني من اصابات جمة في صفوف لاعبيه. لكن الجهاز الفني البرازيلي سيعمل على تعويض ذلك.

واكد مال الله ان اهم امر بالنسبة للمنتخب القطري هو نجاح البطولة بغض النظر عن النتائج، مضيفا ان مطالبة الفريق بالنتائج ستكون في الاستحقاقات السالفة الذكر.

رئيس لجنة منطقة البقاع

قال رئيس منطقة البقاع في الاتحاد اللبناني لكرة القدم سليم عبد الرازق: ان هذه الدورة فريدة من نوعها في مركز عمر المختار، هذا المركز المعطاء للبنان. والبقاع الذي تحمل الكثير وعانى من جراء عدم وجود ملاعب برغم توفر خامات جيدة بين رياضييه، ولذلك لذا اخص بالشكر النائب مراد على عطائه وتضحيته اتمنى للوفود اقامة طيبة في ربوع البقاع الاخضر».

اضاف: «ان وجود مثل هذا الصرح الرياضي سيوفر للاندية البقاعية سبل التقدم والتطور. هذا بالإضافة الى تطوير عدة ملاعب اخرى لكي يتناسب الوضع مع عدد الاندية التي تقارب الثلاثين».

فازت مصر على مالي (٢ ـ ١) في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الجمعة على استاد القاهرة الدولي.

سجل حسام حسن اصابة مصر الاولى في الدقيقة ١١ وجبريل جاورا اصابة التعادل لمالي في الدقيقة ١٩.

وبعد ٨ دقائق من الشوط الثاني طرد الحكم المصري حسين علي موسى مدافع مالي عبد الله تراوري لخاشنته حسام حسن، ثم احرز الاخير اصابة الفوز لمصر في الدقيقة ٥٧ بضربة من رأسه.

وكان المستوى الفني للمباراة متوسطا وحضرها جمهور قليل. وهي تأتي في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس الامم الافريقية العشرين.

● مثل مصر: نادر السيد ـ طلعت منصور وفوزي جمال (حسين عبد اللطيف) وحمزة الجمل ومحمد يوسف وعاطف عبد العزيز ـ احمد الكاس (رضا عبد العال) وهادي خشبة ووليد صلاح الدين (ايمن منصور) ـ حسام حسن وياسر ريان.

هشام يكن قائد الزمالك:
أنا ضد فكرة الاحتراف خارج مصر وسأفكر بعرض النجمة بعد الدورة

هشام يكن

عبّر مدافع فريق الزمالك الدولي هشام يكن عن سعادته لوجوده في لبنان للمرة الاولى، وللفترة التي تقام فيها هذه الدورة مما سيسمح لفريقه بالاستعداد، متمنيا ان تتعدد مشاركات فريقه كي تساعد على تجمع الشباب الرياضي.

وبرغم ان يكن لم يكوّن بعد فكرة واسعة عن الكرة اللبنانية اشار الى ان هذه الكرة بدأت تدخل مرحلة التطور خاصة مع استمرار توافد اللاعبين والمدربين من الخارج، وقال: «ستبدأ الكرة اللبنانية تدريجيا بأخذ مركز لها على الصعيد العربي. واتمنى ان يكون لها الدور الفاعل والشأن المهم».

وبالنسبة لاحتمال تعاقده مع نادي النجمة قال يكن: «لقد عرض عليّ بالفعل موضوع الاحتراف في لبنان، لكني في الاساس ضد فكرة الاحتراف خارج مصر، لأني لا استطيع التأقلم مع اجواء خارجية».

واضاف: «ان زيارتي هذه اعطتني انطباعا جيدا عن هذا البلد، فالشعب اللبناني يعشق كرة القدم وحياته متقاربة جدا مع حياة المصريين، وهذا الشيء يحثني على التفكير في الانتقال الى لبنان».

وعن المفاوضات مع النجمة، تابع يكن: «كل المفاوضات لا تزال حبرا على ورق، لكن كل الامور ستتوضح عقب نهاية الدورة».

واعلن يكن انه اجتمع بالمدرب يان ماك في القاهرة مؤخرا، لكنه وصف هذا الاجتماع بالعادي، كما اعلن انه سيتخذ قراره النهائي بهذا الشأن في الفترة القادمة.

BEKAA SPORT CITY

«منتخب شباب سوريا» يلعب مباراته الأولى اليوم و«الزمالك» يتطلع إلى الفوز للتأهل الى نصف النهائي

تقام في الخامسة بعد ظهر اليوم المباراة الرابعة في دورة كرة القدم، وهي بين الزمالك المصري ومنتخب شباب سوريا.

يخوض الزمالك هذه المباراة، وهي الثانية له بعد فوزه على الانصار (٢-١) في مباراته الاولى، متطلعا الى تحقيق فوزه الثاني للتأهل الى الدور نصف النهائي علماً بأن التعادل يكفيه لتحقيق ذلك.

اما منتخب شباب سوريا فيلعب مباراته الاولى في الدورة، وكله تصميم على تقديم عرض يليق بالانجازات التي حققها وآخرها فوزه على السعودية وتأهله الى نهائيات كاس آسيا للشباب.

والعنوان البارز لمباراة اليوم هو المواجهة بين الخبرة والحرفنة الزملكاوية والحيوية والشباب عند السوريين.

ويتطلع الزمالك الى اللحاق بالاسماعيلي والتأهل الى نصف النهائي، وهو قادر على ذلك بعد المظهر المشرف الذي ظهر به امام الانصار واثبت من خلاله بأنه فريق «الفن والهندسة» خصوصاً انه يضم بين صفوفه مجموعة كبيرة من اللاعبين الدوليين والذين يلعبون على مستوى القارة الافريقية.

وقد يلجأ المدرب النمساوي ريحل الى تغييرات في التشكيلة باشراك عدد من لاعبي المنتخب الاولمبي المصري الذين التحقوا مؤخراً بالزمالك وقد يعمد الى اشراك اوسكار واوتشيري من بداية المباراة حتى يضمن التغيير والتبديل في حال تقدم بنتيجة كبيرة.

اما منتخب شباب سوريا، فهو يخوض المباراة بعد ان لعب في دورة باسل الاسد في اللاذقية وفاز ببطولتها متفوقاً على اقوى الاندية السورية وفي طليعتها حامل اللقب الحرية وحامل الكأس الاتحاد، ويضم المنتخب في صفوفه لاعبين معظمهم من الشباب ويملكون الحيوية واللياقة البدنية العالية، وهم خضعوا جيداً لاعداد المدرب الروسي اناتولي الذي تولى تدريب الفريق واعده جيداً لنهائيات كأس آسيا.

ويسعى المنتخب السوري الى الخروج بالتعادل على الاقل كي يضمن نقطة واحدة يستطيع بها ان يقابل الانصار في مباراته الاخيرة بمعنويات عالية.

وفي المنتخب السوري اكثر من لاعب نجم يتم اعداده ليكون من ضمن صفوف المنتخب السوري الاول، بحيث برز هؤلاء خلال دورة اللاذقية وفي طليعتهم الهداف محمود محملجي، ونهاد البوشي شقيق لاعب الاتحاد الحلبي مهند البوشي.

وينتظر ان يلعب كل فريق بأسلوبه الخاص، بحيث ان الزمالك سيعمد الى اسلوبه الافريقي المعروف بالكرة القصيرة وتهدئة اللعب، فيما يعتمد شباب سوريا على السرعة والكرات الطويلة واللعب على الجهتين.

لاعبو منتخب شباب سوريا على حمام السباحة في مقر اقامتهم

في افتتاح مسابقة الكرة الطائرة

انطلقت مساء الجمعة الماضي منافسات الكرة الطائرة في دورة البقاع العربية الاولى بمشاركة منتخب الشركات المصرية، ومنتخب شباب سوريا، والشبيبة البوشرية بطل لبنان اضافة الى نادي القلمون.

جمعت المباراة الاولى منتخب الشركات المصرية الذي يضم عدداً من اللاعبين الدوليين في اندية الزمالك والاهلي وسواهما وفريق القلمون اللبناني واسفرت عن فوز الفريق المصري بثلاثة اشواط دون مقابل (١٧-١٥، ١٥-١٠، ١٥-٥) في ٥٤ دقيقة.

ويرغم البداية الجيدة لفريق القلمون الا انه لم يتمكن من الاستمرار فيما بعد على الوتيرة نفسها خاصة عندما ظهرت خبرة الفريق المصري ومهارة لاعبيه على الصعد كافة.

بدأ القلمون الشوط الاول بشكل ممتاز وتقدم (١٠-١)، وبرز منه بشكل خاص فوزي الفري صاحب «الكبسات» القوية والخاطفة اضافة الى كفاح قزيحة، وكاد هذا الفريق القادم من الشمال ان يحسم الشوط الاول لمصلحته عندما تقدم (١٣-١٢) و(١٤-١٢) قبل ان يبدد كرة المباراة ويسمح للفريق المصري بالتعادل (١٤-١٤) ثم سنحت للقلمون فرصة الخروج فائزا من هذا الشوط مرة اخرى عندما تقدم (١٥-١٤) لكن الفريق المصري الذي برز منه بصورة عملاقة الدولي حمد عوض فعرف كيف يكسر «البلوك» اللبناني ويسدد ضربات ساحقة سمحت له حسم الشوط الاول انما بصعوبة بالغة (١٧-١٥).

وفي الشوط الثاني ضعفت لياقة القلمون، وبلغت مهارات المصريين اوجها وخاصة من قبل حمد عوض وكريمو سليم، فكان التقدم في البداية (٧-١) و(١١-١)، فصعبت مهمة القلمون في التعويض وتابع المصريون ضربات ارسالهم الساحقة وهجومهم الفعال، وتميز دفاعهم بالصلابة والثبات ان كان على الشبكة «البلوك» او من ناحية صد كل «كبسات» القلمون القصيرة والطويلة «دياغونال»، فانتهى الشوط الثاني (١٥-١١) واصبحت النتيجة شوطين للمصريين مقابل لا شيء للقلمون.

ولم يكن الشوط الثالث افضل حالا بالنسبة للقلمون اذ تابع المصريون تالقهم وانهوه بـ١٥ دقيقة فقط (١٥-٥)، لتنتهي المباراة لمصلحة الشركات المصرية (٣-٠).

* مثل منتخب الشركات المصرية: مصطفى منصور وكريمو سليم ونادر فايق وعمر عواد وحمد عوض وحمادة ابراهيم ورامح فتح الله وسامح حمدي وفتوح يوسف وخلود ابو هبة ومحمود الفقهي وعمرو الغندور.

* مثل القلمون: نبيل قزيحة وفوزي الفري ورامي حليحل وجهاد بيضة وضياء قبطان وحسن ابراهيم وبسام ملاط ومحمود منلاوية وعزام قزيحة وكفاح قزيحة وكفاح منلاوية.

● قاد المباراة الحكام: الياس طايع وايلي دكاس، ومتى عساف.

البوشرية× شباب سوريا

جمعت المباراة الثانية فريق البوشرية بطل لبنان ومنتخب شباب سوريا وتالق فيها فريق البوشرية وتمكن من الفوز على شباب سوريا بثلاثة اشواط مقابل لا شيء (١٥-١٠، ١٥-١١، ١٦-١٤) بعد عرض شيق من الجانبين وخاصة من البوشرية الذي تميز بصلابة دفاعه وقوة هجومه طيلة فترات اللقاء، بالمقابل قدم منتخب شباب سوريا عرضاً متوسطاً وبان بوضوح بأنه بحاجة للمزيد من الخبرة لانه ارتكب العديد من الاخطاء واهدر من يديه نقاطا سهلة، وبرز في صفوفه عدة لاعبين مميزين في طليعتهم عبد المسيح الطويل وعماد رحال وعمار قطرية.

فوز «البوشرية» على «شباب سوريا» (٣-٠) و«الشركات المصرية» على «القلمون» (٣-٠)

ضربة ساحقة لشركات مصر على ملعب القلمون

بدأ الشوط الاول بتالق البوشرية فتقدم (٥-٠) قبل ان يتابع تقدمه مع محاولات سورية لتقليص الفارق فتقاربت النتيجة (٩-٦)، (١٠-٧) و(١٠-٩) قبل ان يعادل شباب سوريا النتيجة (١٠-١٠) عندئذ عاد البوشرية الى المستوى الذي قدمه في البداية وتالق نجمه الدولي منير عبوشي وهو لاعب سابق في نادي الثقافي الميناء - طرابلس، وهنري شقية «ريكو» وسددا الكثير من الكرات الخاطفة التي اوقفت الفريق السوري على ١٠ نقاط واعطت البوشرية فرصة الفوز بالشوط الاول (١٥-١٠).

وبرز في الشوط الثاني ناجي باسيل والياس ناصر وفادي الحاج وتالقوا دفاعاً وهجوماً بالمقابل حاول الفريق السوري بكل جهده ان يعادل النتيجة شوطا لشوط لكنه اهدر نقاطا سهلة من بين يديه وخاصة كرات الارسال التي من المفروض ان لا تهدر، وتقدم البوشرية طيلة الشوط مع تقارب في المستوى والنتيجة احيانا من (٦-٥) و(٧-٦) الى (١٠-٧) و(١٢-٧) ثم (١٣-١١) حتى انتهى الشوط الثاني (١٥-١١).

وهكذا بات لزاما على الفريق السوري الفوز بشوطين متتاليين لمعادلة النتيجة، بينما كان يكفي البوشرية الفوز بشوط ثالث واخير لحسم اللقاء، وبالفعل رجحت كفة البوشرية وتحقق له ما اراد لكن بعد منافسة قوية ومحتدمة تعادلت فيها النتيجة مرتين (٨-٨) و(١٤-١٤) قبل ان يقود ناجي باسيل وعمر حلاحل وموليير قبرصي و«ريكو» ورفاقهم البوشرية الى الفوز بالمباراة (١٦-١٤).

* مثل البوشرية: هنري شقية «ريكو» وشربل مزهر وعمر حلاحل وفادي الحاج وطوني شربل وجوزف ابو فيصل ومنير عبوشي وموليير قبرصي وناجي باسيل وجورج سماحة وطارون مارون ومحمد زيبارة والياس ناصر.

مفكرة الملاعب

● الجمعة ٨/١٩:
- شركات مصر× القلمون (٣-٠).
- البوشرية× شباب سوريا (٣-٠).

المباريات المتبقية

● الاثنين ٨/٢٢:
- شباب سوريا× شركات سوريا.
- البوشرية× القلمون.

● الاربعاء ٨/٢٤:
- القلمون× شباب سوريا.
- شركات مصر× البوشرية.

احمد نجار بطل بيروت في الشطرنج كمال ناصر ومروان صفصوف وصيفان

من اليمين: مسؤول الالعاب خيرالله، سكر، ناصر، نجار، مدير البطولة د. حيدر.

كتب حسن الجندي

أحرز المصنف الاول الدولي احمد نجار بطولة بيروت في الشطرنج العادي التي انتهت أمس الأول واشرف عليها الاتحاد اللبناني للعبة.

فقد فاز نجار بالبطولة بعدما سجل ست نقاط كانت حصيلة ستة انتصارات في الجولات الست المقررة، وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يفوز فيها نجار ببطولة بيروت.

شارك في البطولة ٣٤ لاعبا ثلاثة منهم دوليين بالاضافة الى عشرين مصنفاً اتحادياً.

وقد اقيمت في مقر الاتحاد الكائن في دار بيروت - المصيطبة - تجاه كنيسة مارساوويوس وذلك على امتداد ستة ايام بمعدل جولة في اليوم، مدة كل منها اربع ساعات، كانت تبدأ في الخامسة و٣٠ دقيقة، ما عدا الجولة السادسة الاخيرة، حيث بدأت في الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت الفائت.

اكتنفت معظم الجولات حماسة وتوتر شديد بين الاقوياء، الا ان نضال اللاعبين فتر خلال الجولة الاخيرة، مما حمل رئيس الاتحاد محمد سكر على احالة نتيجة المباراة التي تعادل فيها مروان صفصوف مع عبد العزيز محمود الى اللجنة الادارية للاتحاد التي ستعقد اجتماعها في تمام السابعة من يوم الخميس المقبل للنظر فيها، كما ستبت اللجنة في عدد المتأهلين من بطولات بيروت والمحافظات لبطولة لبنان.

حضر حفل الختام رئيس الاتحاد محمد سكر مدير البطولة الدكتور علي حيدر مسؤول الالعاب ايلي خيرالله.

كان ابرز المتصدرين الفائز الثاني كمال ناصر البالغ من العمر (١٩ عاما) الذي لم يخسر طوال البطولة سوى في الجولة الثانية أمام الدكتور ترازيان، كذلك الفائز الثالث مروان صفصوف الذي خسر مباراة امام نجار وتعادل في الاخيرة مع محمود وكلاهما دوليان.

وفي ما يأتي النتائج النهائية بالنقاط لابرز المشاركين:

١- احمد نجار (٦).
٢- كمال ناصر (٥).
٣- مروان صفصوف (٤.٥).
٤- رافي دجيكيريان (٤).
٥- عبد العزيز محمود (٤).
٦- ايمن بليق (٤).
٧- انطوان قسيس (٤).
٨- خالد شهاب، خليل سنجر، رفيق بركات، عبدو سوموف، شريف مراد، شارل كيله، نبيل ناصر، امين حيدر (٣.٥).

وهنا نتائج الجولتين: الخامسة والسادسة.

الجولة الخامسة

فاز فادي سعد على خليل دياب، نوفل صالح على بهاء سويره (بالتغيب)، خليل سنجر على طراف طراف، اسامة جوجو على هشام الحر، ايمن بليق على خالد شهاب، كمال ناصر على عبدو سوموف، شارل كيله على علي ماجد، معن فتوني على محمد الخطيب، نبيل ناصر على بلال بودياب، جمال اسطه على ايلي حبيقة، احمد نجار على رافي دجيكيريان، محمد حيدر على سامر مراد، مروان صفصوف على شريف مراد، وتعادل امين حيدر مع رفيق بركات وعبد العزيز محمود مع طوني قسيس.

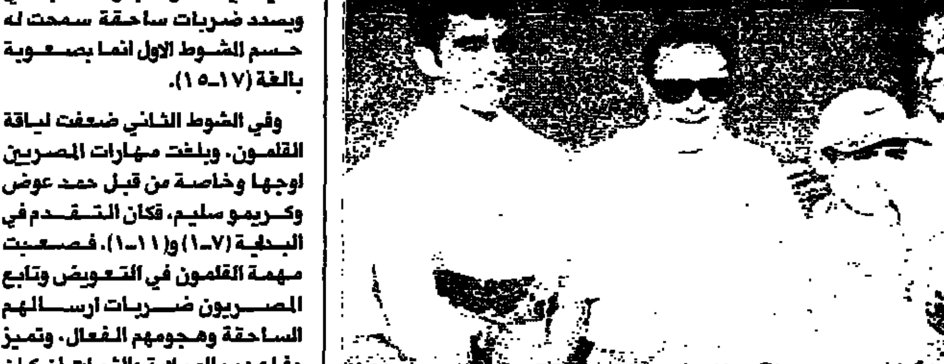
الجولة السادسة

فاز الخطيب على جوهر، طراف على مراد (بالتغيب)، قسيس على الاسطه، حبيقة على بودياب، الحر على سعد، نجار على بليق، كمال ناصر على دجيكيريان.

وتعادل كل من: شهاب مع سنجر، حيدر مع فتوني، ماجد مع صالح، نبيل ناصر مع سوموف، كيله مع بركات، امين حيدر مع شريف مراد، صفصوف مع محمود.

ربيع أبو حسون وغاري بدروسيان بطلا برمانا للناشئين بكرة المضرب





فريحة يتوسط الفائزين

اختتمت بعد ظهر امس دورة الناشئين في كرة المضرب التي نظمها نادي برمانا الرياضي بعد دورته الدولية التي اشترك فيها ١٣٠ لاعبا من اللبنانيين، وكانت المباراتان النهائيتان من اجمل مباريات الدورة، وقد حضرها رئيس النادي الدكتور جورج فريحة والمدرب الدولي طارق بنهابيليس وجمهور من انصار اللعبة واللاعبين.

وفاز في دورة الناشئين دون ١٥ سنة اللاعب غاري بدروسيان وفي دورة دون ١٨ سنة ربيع ابو حسون.

وهنا النتائج الفنية:

- دون ١٥ سنة: فاز غاري بدوروسيان على سرج داكسيان (٦-٣، ٧-٥).

- دون ١٨ سنة: فاز ربيع ابو حسون على ابراهيم كحيل (٦-٣، ٦-١).

وبعد المباراتين سلم كل من الدكتور فريحة والمدرب الدولي بنهابيليس الكؤوس للفائزين.

وستبدأ اليوم الدورة التدريبية للاعبين اللبنانيين الـ ١٦ باشراف المدرب الدولي طارق بنهابيليس.

دورة «الرمال» بكرة المضرب

تتابعت السبت وأمس مباريات دورة الرمال بكرة المضرب.

وجاءت النتائج كالاتي:

فاز مارك طربية على رالف اشقر (٩-٢)

ودينيس عيد على حسن بدر (بالتغيب) وعلي خليل على جوزيف نجار (٩-٣) وناجي حداد على طارق شمالي (٩-٣) ووسيم طالب على فادي صليبي (٩-٦) وزياد خوري على رجا أصلي (بالتغيب) وكارلو شمالي على ايلي صقر (٩-٧) والان غريب على نسيم الراسي (٩-٦) واقيان مونارشا على نزار حجيلي (٩-١) ومايكل شاهو على جورج فرح (بالتغيب) وسامر صايغ على محمد سبليني (بالتغيب) ونزيه السيد على هادي أسمر (٩-١) ورمزي حداد على سمير معيز علي (٩-٣) ونيقولا سكاف على وليد قزي (٩-٤) وجوسريا في على لوسيان فرح (٩-٤) وجورج شويتر على غابي جاني (٩-٥) وغسان اشقر على الياس رزق الله (٩-٣).

(* نتائج الأحد: فاز خالد ملاح على رمزي كلاب (٩-١) وايلي حجار على ميشال صيداوي (٩-١) وسميح مكنية على ملكي الاديان (٩-١) وجوزيف معوض على طارق ماضي (٩-٤) ووديع سكر على فيليب نبعه (بالتغيب) والسعد مظلوم على ابراهيم دباس (٩-٥) وجهاد درويش على سمير زكا (٩-٨) وكريم علايلي على محمد مصري (٩-٤) ورامي ميمريان على وائل شلهوب (بالتغيب) والان كرامي على طارق قادري (٩-٥) وسليم صادر على سعد رزق (٩-٥) وايلي حداد على كيتورك بالاريان (٩-٧).

دورة المغتربين بكرة المضرب









الفائزون في فردي الناشئين

اختتمت دورة كرة المضرب لمهرجان عيد المغتربين على ملعبي صوايا والحلبي واسفرت النتائج النهائية عن التالي:

● فئة ١٨ سنة: فاز فؤاد سعادة على عفيف مفرج (٣-٦، ٦-٢، ٤-٦).

● فئة ١٤ سنة: فاز بطرس وليد صوايا على سامر فؤاد صوايا (٥-٧، ٤-٦).

● فردي الرجال: فاز رمزي عماد على عماد عاصي (٤-٦، ٢-٦).

● زوجي الرجال: فاز رمزي عماد وجورج قشعمي على سامي كلارك ونجيب خنيصر (٦ - صفر، ٦ - ٢).

وفي مسابقة الرماية من الحفرة الاولمبية على ملعب نادي الشوير للفروسية والرماية، جاءت النتائج النهائية على الشكل التالي:

● فئة (أ):
١ - منير سكاف، ٧٠ طبقا.
٢ - ناجي هاشم، ٦٨.
٣ - سامي ابو حبيب، ٦٧.

● فئة (ب):
١ - روجيه حلبي، ٥٨.
٢ - اميل كفوري، ٥٨.
٣ - حسان بدران، ٥٦.

كرة الشاطئ الطائرة Beach Volley Ball من تنظيم بيبسي

التاسع والعشرون والثلاثون من تموز كانا يومين من ايام الرياضة في السمرلند، حيث نظمت بيبسي «مباراة بيبسي الكبرى في لعبة (كرة الشاطئ الطائرة) Beach Volley Ball.

عضوا الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة، السيدان عساف، كانا حكمي هذه المباريات التي جمعت فرق «سان جورج» و«بل آزور» و«ريفييرا» و«الناعورة» و«سبورتينغ كلوب» و«لونغ بيتش» و«طبرجا بيتش» و«أمواج» و«سمرلند».

تم اللعب في جو من التصفيق والتشجيع من قبل الحشد الحاضر وعلى انغام الاوركسترا.

في فئة الرجال، فاز فريق الناعورة، وتلاه فريقا السمرلند وطبرجا. وفي الفئة المختلطة حل فريق السان جورج اول وتلاه فريق السمرلند.

قدمت بيبسي كاساً لكل من الفرق الرابحة، وحصل جميع المشاركين على كرة Beach Volley Ball. وقدمت بيبسي ايضاً Trophees (ميداليات) تذكارات الى السادة وليد ابي عبدالله (بيبسي) ونديم خالدي (سمرلند) وسمير عساف (ممثل الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة). هذا الحدث من بيبسي تم بمشاركة نادي CLUB 500 السمرلند وEVENTS.

...افتتاح مسابقة كرة السلة لم يكن مسكا

لم يكتب لمباريات كرة السلة ضمن الدورة البقاع النجاح في انطلاقتها بعد الاحداث التي رافقت المباراة الثانية بين الرياضي بيروت ومنتخب سوريا وادت الى ايقافها بعد اقل من ١٠ دقائق على بداية شوطها الثاني وكانت النتيجة (٧٤-٦٠) لمصلحة الرياضي.

وكان منتخب شباب مصر قد تمكن في المباراة الاولى من الفوز بصعوبة على الهومنتمان بيروت (٧٣-٧١) بعد ان كان متأخراً في الشوط الاول (٣٦-٤٣).

وقد اوضح عضو اتحاد كرة السلة خضر فرشوخ انه الاتحاد اللبناني لكرة السلة قد سمح لفريقي الرياضي والهومنتمان بالاستعانة بلاعبين من بعض الفرق اللبنانية لانهما يواجهان منتخبات وطنية، وهنا التفاصيل:

الهومنتمان× شباب مصر

جمعت المباراة الاولى منتخب شباب مصر ونادي الهومنتمان المطعم بعدة لاعبين من الاندية اللبنانية امثال ايلي فواز وايلي مشنتف وغيرهما، والحقيقة ان الهومنتمان هو الذي اهدر الفوز من متناوله بعد ان كان متقدما طيلة فترات اللقاء، لكنه تخاذل في الشوط الثاني مما سمح للمنتخب المصري النشيط من الاقتراب شيئا فشيئا من النتيجة من كسر تقدم الهومنتمان وفاز باللقاء (٧٣-٧١) في دقائقه الاخيرة التي شهدت تنافساً حاداً.

اطبق الهومنتمان بكل قواه منذ البداية على سلة الفريق المصري الشاب وتقدم بفارق كبير وصل في منتصف الشوط الاول الى (٣١-١٣) و(٣٥-١٨) قبل ان يدخل الفريق المصري في اجواء المباراة ويحاول تقليص الفارق لكن الوقت داهمه وانتهى الشوط الاول (٤٣-٣٦).

وفي الشوط الثاني تكافات اللعبة لكن الهومنتمان بقي ممسكاً بزمام المبادرة واستمر متقدما، ووصلت النتيجة بعد ثلاث دقائق (٥٨-٤٧)، ثم (٦٨-٦٣) وهذا ما عكس التقدم الذي بدأ يظهر في مستوى الفريق المصري الذي تمكن بعد دقائق قليلة من معادلة النتيجة (٦٨-٦٨).

وارتفعت وتيرة اللقاء بشكل كبير وازدادت حدة المنافسة مع اقتراب النهاية فتبادل الفريقان سلة بسلة حتى تمكن الفريق المصري من حسم النتيجة بصعوبة (٧٣-٧١) بعد ان كانت مؤشرات الفوز تصب في مصلحة الهومنتمان بيروت.

* مثل منتخب شباب مصر: اسكندر طعمة وعمرو الخولي ومحمد منير كرداني وبسام ابو الفتوح وعمرو صابر وباهي ممدوح ومحمد انور واحمد قناوي وطارق مختار واحمد زهران وامير رافت وسمير الحسيني.

* مثل الهومنتمان: ارمين اوهانيسيان وهايك وهايتيان وجاك تاليحيان وهاجاك بغداديان وايلي فواز وايلي مشنتف وسركيس ساهكيان وايلي نصر ولارجيس ايمانويل.

● قاد المباراة الحكم جوزف بعقليني والمصري محمد الورداني.

الرياضي بيروت× منتخب سوريا

كان من المؤسف ان تتوقف المباراة الثانية بين النادي الرياضي بيروت ومنتخب سوريا الاول نظرا للمستوى الرفيع الذي ظهر خلال اللقاء من الجانبين قبل ان يتوقف في مستهل الشوط الثاني والنتيجة (٧٤-٦٠) لمصلحة النادي الرياضي بيروت.

والامر الظاهر او السبب الرئيسي الذي جعل اللقاء يتوقف هو الاحتجاج المستمر من الجانبين على التحكيم طيلة المباراة مما شكل امتعاضاً واحتقانا وشدا عصبيا لدى اللاعبين والجهاز الفني لكلا الفريقين، وانفجرت هذه العوامل مجتمعة في مستهل الشوط الثاني وادت الى حصول شغب في الملعب بشكل ضاعت معه كل الضوابط وسط اجواء متوترة على اكثر من صعيد حتى اضطر الجيش اللبناني الى التدخل واوقف المباراة.

فانسحب الحكام ومعهم رئيس لجنة الحكام خضر فرشوخ عائدين الى بيروت، واصبح مصير مباريات كرة السلة مجهولا حتى الساعة.

قدم الجانبان عرضاً قوياً لكنه لم يخل من الشد العصبي، وكان اللاعب انور عبد الحي نجم نادي الوحدة الدمشقي افضل لاعبي منتخب سوريا وتميز بالتسديد البعيد من خارج القوس، بالمقابل كان اللعب الجماعي سمة اداء الرياضي ومفتاح تقدمه في معظم فترات اللقاء.

سيطر السوريون على بداية اللقاء وتقدموا (١٣-٥) و(١٦-١١) و(٢٠-١٦) قبل ان يقلص الرياضي الفارق الى (٢٣-٢٥) ومن ثم يعادل النتيجة (٢٦-٢٥) لكن المنتخب السوري عادل النتيجة (٢٨-٢٨) ثم (٣٠-٣٠)، ثم شد الرياضي ازره وتقدم (٣٤-٣٠) و(٤١-٣٦) حتى انهى الشوط الاول لمصلحته (٤٩-٤٨) مما جعل تقدمه محفوفا بالمخاطر.

وكان كل شيء يسير على ما يرام قبل ان تتفاقم الامور بين شوطي المباراة ويحتج المسؤولين في النادي الرياضي لدى رئيس لجنة الحكام خضر فرشوخ لكن الشوط الثاني بدأ بعد ان هدأت الاجواء وتابع الرياضي تقدمه حتى وصل الفارق الى (٥٨-٥٣) وعندئذ عادت الاجواء المتشنجة الى الملعب وتوقفت المباراة مرة اخرى قبل ان تتابع من جديد ويتقدم الرياضي (٦٠-٥٧) و(٦٤-٥٧) ثم (٧٤-٦٠) وعند هذه النتيجة توقف اللقاء وحصل هرج ومرج وتوترت الاجواء فانسحب الجهاز التحكيمي من الملعب بعد تدخل الجيش اللبناني... ويبقى ان السبب المباشرة الذي التقى عليه الجانبين السوري واللبناني هو التحكيم.

* مثل النادي الرياضي بيروت: بولس بشارة ووليد دمياطي وجاسم قانصوه وكريس ايكوي وياسر الحاج وهشام الداعوق وسيرغاي وكليم وايفور.

● قاد المباراة الحكمان سهيل كساب وبيار عربيان.

تعطل مباراة «الرياضي» مع منتخب سوريا! «الهومنتمان» يخسر أمام شباب مصر بفارق سلة

من مباراة الهومنتمان مع شباب مصر

حقيبة السفير

مأدبة غداء عميد السلك القنصلي

حبيس امام طاولة الرئيس كرامي والوزير ضاهر وفرنجية والنائب حبيب وحسن حسين الحسيني

قام عميد السلك القنصلي قنصل عام سنغافورة في لبنان جوزف حبيس وزوجته سهام كأدبة غداء في دارتهما في مزيارة، تحولت الى لقاء سياسي حول الاوضاع الراهنة بحضور كل من وزوجاتهم: الرئيس عمر كرامي، الوزراء سليمان فرنجية، مخايل ضاهر، حسن عز الدين، والنواب نايلة معوض، قبلان الخوري، جبران طوق، سليم حبيب، محمد كبارة، عبدالرحمن عبد الرحمن، فريد مكاري، وجيه البعريني، اسطفان الدويهي، سليم سعادة، كريم الراسي، فايز غصن، سايد عقل، محمود طبو، صالح الخير، حبيب كيروز، محافظ الشمال خليل الهندي، رئيس حزب الكتائب جورج سعادة. وتخلل حفل الغداء مناقشات سياسية للوضع الراهن.

ريمون فو في كسارة

احيا المطرب الفرنسي ريمون فو امسية غنائية على مدرج «دار الصداقة» في كسارة، في حضور النائبين جورج قصارجي ويوسف المعلوف، وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والدينية والثقافية والاجتماعية.

استهلت ياسميتا سكاف الامسية بكلمة اشارت فيها الى اهمية دور «دار الصداقة» في انماء منطقة البقاع وخصوصا في «رعاية الاطفال» اليائسين وادخال الفرح الى قلوبهم.

ثم ادى فو عددا من اغانيه، كما ادت جوقة كاتدرائية سيدة النجاة لمطرانية الروم الكاثوليك في زحلة اناشيد وطنية ودينية وترانيم بيزنطية. والقيت صلوات للمناسبة.

فرقة فهد العبد الله في عيد المغتربين

قدمت «فرقة فهد العبد الله» عرضا راقصا بعنوان: «الاصايل» ضمن مهرجان عيد المغتربين في ضهور الشوير حضره وزير الداخلية بشارة مرهج، ومدير عام وزارة المغتربين هيثم جمعة، ورئيس بلدية الشوير الدكتور نبيل غصن.

وتنوعت اللوحات الراقصة التي قدمتها الفرقة. وللمناسبة اقام الدكتور غصن حفل كوكتيل تكريما للمدعوين في دار البلدية.

رالي بيبر بيروت

دعا المكتب الطلابي المقاصدي الى المشاركة في «رالي بيبر بيروت الكبرى رقم ٢» الذي ينظمه الاحد المقبل، محدداً مدرسة الحرج التابعة لجمعية المقاصد، مقابل مستشفى البربير مكانا للانطلاق، على ان يحضر الراغبون بالاشتراك الى مركز المكتب في المصيطبة، قرب منزل الرئيس صائب سلام، او الاتصال على ٠١/ ٦٣٣٥٠٠ بعد الظهر.

البطولات الأوروبية

بكرة القدم

بداية ناجحة لمانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ وهزيمة أخرى لسان جيرمان

كلينسمان يتألق ويحرز إصابة الفوز لتوتنهام وثلاثية لسوزيتش في مرمى ليون



كلينسمان بعد احرازه اصابة توتنهام

... وخلال المعالجة على ارض الملعب (ا.ب)

بابان بعد عرقلته من لاعب بوخوم ستويفر (ا.ب)

راش فرحا بتسجيله اصابة لليفربول

افتتحت خلال عطلة الاسبوع المنصرم مباريات الدوري العام في كل من انكلترا والمانيا واسكتلندا، فيما تتابعت مباريات المرحلة الخامسة للدوري الفرنسي بكرة القدم.

وقد حفلت المباريات الافتتاحية للدوري الانكليزي بكرة القدم بالاثارة والمنافسة القوية بين الفرق العريقة المتصارعة لاحراز اللقب هذا الموسم، وسجلت ابرز نتائجها فوزاً سهلا لمانشستر يونايتد (حامل اللقب) على ضيفه كوينز بارك رينجرز باصابتين مقابل لا شيء لكل من هيوز واينس. وكان الغائب الاكبر عن المباراة الافتتاحية ليونايتد نجمه الفرنسي اريك كانتونا بسبب توقيفه ثلاث مباريات لنيله بطاقة حمراء في مباراة «الدرع الخيرية» ضد بلاكبيرن في افتتاح الموسم الكروي يوم الاحد الماضي. اما بلاكبيرن الثاني فقد تعادل مع ساوثمبتون الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم.

وفي المقابل، سجل الالماني يورغن كلينسمان بداية قوية مع فريقه اللندني توتنهام عندما قدم لمحات رائعة وسجل اصابة الفوز لفريقه بعد مباراة دراماتيكية مثيرة انتهت بفوز توتنهام (٤-٣) بعدما كان التعادل بينهما سائدا الى ما قبل نهاية المباراة بـ٨ دقائق (٣-٣) عندما احرز النجم الالماني اصابة الفوز لفريقه حيث اصيب بعد ذلك ونقل الى المستشفى للمعالجة.

اما ليفربول، فكان الفائز الاكبر في المرحلة الاولى للدوري عندما سحق خصمه كريستال بالاس خارج ارضه (٦-١)، كما فاز الارسنال على مانشستر سيتي بثلاث اصابات نظيفة.

وعلى صعيد الهدافين تصدر الترتيب العام ثنائي ليفربول ستيف ماكمانامان وايان راش باصابتين لكل منهما.

وفي المانيا، استهل بايرن ميونيخ مهمة الدفاع عن لقبه، وسجل بداية جيدة في المباراة الافتتاحية على ارضه مع بوخوم، وهزمه بثلاث اصابات لواحدة، وقدم عرضاً جيداً بقيادة مدربه الايطالي جيوفاني تراباتوني، وسجل اصاباته كل من شول وتيرلنيغر وهيلمر، فيما بدا النجم الفرنسي جان بيار بابان وكأنه ضيف على المباراة اضافة لاهداره فرصتين في الدقيقتين ١٣ و٤٤، كما فشل السويسري ألن سوتر في ابراز تألقه في هذه المباراة.

وفي المقابل، سجل فريق بوروسيا دورتموند افضل نتيجة في الاسبوع الاول بفوزه الكاسح على ميونيخ ١٨٦٠ الصاعد للدوري الممتاز باربع اصابات نظيفة، وظهرت خطوطه مكتملة في وجود اندرياس مولر والبرازيلي جوليو سيزار القادمين من ايطاليا.

وفي فرنسا، استؤنفت مباريات الدوري واقيمت المرحلة الخامسة يومي الجمعة والسبت، وشهدت نتائج ومفاجآت كبيرة راح ضحيتها بطل الدوري باري سان جيرمان الذي بدا وكأنه ما زال تائها في مرحلة من انعدام الوزن، حيث لقي هزيمة غير متوقعة خارج ارضه مع نانت المتصدر والقادم بقوة للمنافسة على اللقب هذا الموسم باصابة احرزها لوكو امام ٢٥ ألف متفرج، وبذلك انحدر سان جيرمان الى اسفل القائمة واصبح في المركز الخامس عشر برصيد خمس نقاط. اما نانت الفائز، فقد احتفظ بموقعه في الصدارة برصيد ١٣ نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن لنس اقرب منافسيه.

وفي الوقت نفسه، خسر سانت اتيان الثالث امام بوردو وسقط الى المركز السادس، وقاد بوردو الى هذا الفوز نجمه الجزائري الاصل زين الدين زيدان الذي اهدى الاصابة الاولى للبرازيلي فالدير وسجل الاصابة الثانية.

وفي المقابل، كان النجم البوسني سوزيتش المتألق الابرز هذا الاسبوع حيث سجل اول «ثلاثية» لفريقه كان في مرمى ليون ليساهم في فوز فريقه بنتيجة كاسحة (٥-١)، فيرتفع كان الى المركز الثالث، ويسقط ليون من الصدارة الى المركز الرابع.

وعلى صعيد الهدافين، احتل الصدارة باربع اصابات كل من لوكو (نانت) وتيهي (سانت اتيان) واحتل المركز الثاني بثلاث نقاط كل من كمارا (سانت ايتان)، واوديك (نانت) ودنيس (رين) وتولوف (مارتيغ) وكوزينكو (كان).

وفي دوري الدرجة الثانية واصل مرسيليا تقديم عروضه الجيدة حيث فاز هذا الاسبوع على لوس باصابة للاشيء احرزها نجمه كاسكارينو في الشوط الاول.

وفي اسكتلندا، واصل الرانجرز بطل الدوري نتائجه الجيدة وحقق فوزه الثاني خلال المرحلة الثانية لبطولة الدوري الممتاز وهزم بارتيك خارج ارضه (٢-٠) واحتفظ بالصدارة برصيد ٦ نقاط واحتل كل من هيبرنيان وابردين وسلتيك المركز الثاني بنقاط متساوية (٤ نقاط لكل منها).

وهنا النتائج الكاملة:

انكلترا

- فاز الارسنال على مانشستر سيتي (٣-٠) امام ٣٨ ألف متفرج وسجل اصاباته: كمبل وسميث ورايت في الدقائق ٢ و٣٦ و٧٦.
- فاز تشلسي على نوريتش (٢-٠) امام ٢٣ ألف متفرج وسجل الاصابتين: سنكلير وفيرلنغ في الدقيقتين ٤٣ و٧٥.
- تعادل كوفنتري وويمبلدون (١-١) امام ١١ ألف متفرج. سجل للاول باست في الدقيقة ٧٠ وللثاني كاستليداين في الدقيقة ٥٥.
- خسر كريستال بالاس امام ليفربول (١-٦) امام ١٨ ألف متفرج. سجل للخاسر ارمسترونغ في الدقيقة ٤٩ وللفائز موليبي في الدقيقة ١٢ (بنالتي) وماكمانامان في الدقيقتين ١٤ و٧٠ وفاولر وراش في الدقيقتين ٤٥ و٦٠ و٧٤.
- تعادل ايفرتون واستون فيلا (٢-٢) امام ٣٦ ألف متفرج. سجل للاول ستيوارت وريدوت في الدقيقتين ٢٢ و٧٠ وسجل للثاني فاشانو وساوندرز في الدقيقتين ٦٦ و٧٤.
- خسر ايبسويتش امام نوتنغهام فوريست (٠-١) وسجل اصابة الفائز روي في الدقيقة ٤٠ وحضر المباراة ١٩ ألف متفرج.
- فاز مانشستر يونايتد على كوينزبارك رانجرز (٢-٠) امام ٤٣ ألف متفرج، واحرز الاصابتين هيوز وماكلير في الدقيقتين ٤٧ و٦٨.
- خسر شيفيلد ونزداي امام توتنهام (٣-٤) بحضور ٣٤ ألف متفرج. سجل للخاسر بتريسكو في الدقيقة ٥٤، وكالدروود (خطا في مرماه) في الدقيقة ٦٦ وهيرست في الدقيقة ٨٣. وسجل للفائز شرينغهام والدرتون وبارمبي وكلينسمان في الدقائق ١٩ و٣٠ و٧١ و٨٢.
- تعادل ساوثمبتون وبلاكبيرن (١-١) امام ١٤ ألف متفرج سجل للاول شيرر في الدقيقة ٦٠ وللثاني بانغر في الدقيقة ١٥.
- تعادل وستهام وليدز يونايتد سلبا امام ١٩ ألف متفرج.
- فاز نيوكاسل يونايتد على لستر سيتي (٣-١). سجل للفائز كول وبيردسلي وايليوت في الدقائق ٥١ و٥٨ و٧٤. وسجل للخاسر يواكيم في الدقيقة ٩٠.

* ترتيب الصدارة:

١- ليفربول: ٣ نقاط.

٢- ارسنال: ٣.

٣- مانشستر يونايتد: ٣.

٤- تشلسي: ٣.

المانيا

- تعادل دينامو دريسدن وبريمن (١-١) امام ٢٢ ألف متفرج. سجل للاول اكستروم في الدقيقة ٣ وللثاني بوري في الدقيقة ٣٥.
- فاز بايرن ميونيخ على بوخوم (٣-١) امام ٥٤ ألف متفرج. سجل للفائز شول وهيلمر وتيرلينغر في الدقائق ٦٩ و٧١ و٧٤ وسجل للخاسر آدن في الدقيقة ٨٨.
- فاز كارلسروه على فرايبورغ (٢-٠) امام ٣٤ ألف متفرج وسجل الاصابتين كنوب ورايش في الدقيقتين ٣٤ و٦٣.
- وتعادل بايرن اوردنيغن (١-١) امام ٢٦ ألف متفرج سجل للاول بيتنغل في الدقيقة ٦٨ وللثاني فيدمان في الدقيقة ٣٣.
- فاز دورتموند على ميونيخ ١٨٦٠ (٤-٠) امام ٤٣ ألف متفرج وسجل الاصابات ريدله وشابوسا وفرانك وتسورك في الدقائق ٤٤ و٤٥ و٧٦ و٩٠.
- تعادل انتراخت فرانكفورت وكولون سلبا امام ٤٤ ألف متفرج.
- خسر باير لفركوزن امام كايزرسلاوترن (٠-١) وشهد المباراة ٢٢ ألف متفرج واحرز الاصابة كونتس في الدقيقة ٧٣.
- تعادل شالكه ومونشن غلادباخ (١-١) امام ٦٨ ألف متفرج. سجل للاول مولر في الدقيقة ١٢ وللثاني ميرليش في الدقيقة ٥٧.

* ترتيب الصدارة:

١- دورتموند: نقطتان.

٢- بايرن ميونيخ: ٢.

٣- كارلسروه: ٢.

٤- شتوتغارت: ٢.

فرنسا

- فاز بوردو على سانت اتيان (٢-١) ١٠ آلاف متفرج سجل للفائز فالدير وزين الدين في الدقيقتين ٢٢ و٣١ وسجل للخاسر وولغارث في الدقيقة ٣٩.
- خسر لوهافر امام مونبلييه (١-٢) بحضور ٥ آلاف متفرج. سجل للخاسر كافيليا في الدقيقة ٨٦ (بنالتي) وسجل للفائز ديفرت وبافون في الدقيقتين ١٩ و٤٨.
- فاز لنس على مارتيغ (٢-١) امام ١٥ ألف متفرج، سجل للفائز اوروما وتيهي في الدقيقتين ٤٣ و٥٤، وللخاسر تولوت في الدقيقة ٥٦.
- خسر سوشو امام رين (١-٣) بحضور خمسة آلاف متفرج. سجل للخاسر غناكو في الدقيقة ٥٩ وسجل للفائز دنيس في الدقيقتين ٢ و٤٥ وغراسي في الدقيقة ٤٦.
- فاز ستراسبورغ على نيس (٣-٢) امام ٦ آلاف متفرج. سجل للفائز غويل وغارد وموستوفوي في الدقائق ٩ و٥٥ و٨١، وسجل للخاسر وماننز وشاوش في الدقيقتين ٢١ و٥٧.
- فاز موناكو على ليل (٢-٠) امام ٤ آلاف متفرج وسجل للفائز دجوركاييف وبيترسون في الدقيقتين ١١ و٣٦.
- فاز كان على ليون (٥-١) امام ١٠ آلاف متفرج. سجل للفائز كوزينكو في الدقائق ٥٤ و٨٠ و٩٠ وهورلافيل وبدروسيان في الدقيقتين ٦٠ و٦٣. وسجل للخاسر نغوتي في الدقيقة ٨٧.
- فاز باستيا على كاين (١-٠) امام ٩ آلاف متفرج وسجل الاصابة ماروسيللي في الدقيقة ٨٨.
- تعادل ميتز واوكسير (١-١) امام خمسة آلاف متفرج. سجل للاول زيتيللي في الدقيقة ٨٨ وللثاني سولر في الدقيقة الثانية.
- فاز نانت على سان جيرمان (١-٠) امام ٣٠ ألف متفرج واحرز الاصابة لوكو في الدقيق ١٨.

* ترتيب الصدارة:

١- نانت: ١٣ نقطة.

٢- لنس: ١٠.

٣- كان: ١٠.

٤- بوردو: ١٠.

اسكتلندا

- ابردين × فالكيرك: (٢-٢).
- سلتيك × داندي يونايتد: (٢-١).
- هيبرنيان × كلمارنوك: (٠-٠).
- ماذرويل × هارتس: (١-١).
- بارتيك × رانجرز: (٠-٢).

* ترتيب الصدارة:

١- رانجرز: ٦ نقاط.

٢- هيبرنيان: ٤.

٣- ابردين: ٤.

٤- سلتيك: ٤.

بلجيكا

- لوميل × ليرس: (٢-٣).
- شارلروا × ميشلن: (٠-١).
- مولنبيك × كلوب بروج: (١-١).
- غنت × سيفيرين: (٢-١).
- سيركل بروج × اندرلخت: (٢-١).
- لياج × سنت ترودن: (١-١).

* ترتيب الصدارة:

١- ليرس: نقطتان.

٢- ميشلن: ٢.

٣- سيركل بروج: ٢.

النمسا

- شتورم غراتس × سالزبورغ: (١-١).
- لينتس × ادميرا فاكر: (٢-١).
- اوستريا × رابيد: (١-١).
- مودلينغ × اينسبروك: (٢-٣).
- فورفارتس × لاسك: (٠-٣).

* ترتيب الصدارة:

١- شتورم غراتس: ٦ نقاط.

٢- تيرول اينسبروك: ٥.

٣- سالزبورغ: ٥.

٤- لاسك: ٥.

٥- فورفارتس: ٥.

رومانيا

- ارغس بيشتي × سيتوا بوخاريست: (٣-١).
- مارامورس × سبورتول: (١-١).
- غلوريا × جامعة كلوج: (٢-١).
- الكتريك كرايوفا × دينامو بوخاريست: (٣-١).
- اوت آراد × بترولول: (١-٤).
- انترسيبيو × اوتلول غالاتي: (٤-٤).
- بياترانيمت × براشوف: (٣-١).
- ناسيونال × جامعة كرايوفا: (٣-٢).
- رابيد × فارول: (٥-١).

* ترتيب الصدارة:

١- رابيد: ٣ نقاط.

٢- بترولول: ٣.

٣- ارجيس: ٣.

٤- الكتريك كرايوف: ٣.

سويسرا

- غراس شوبرز × سيون: (٢-٠).
- لوغانو × سرفيت: (٠-١).
- سانت غال × زوريخ: (١-١).
- آراو × يونغ بويز: (٢-٠).
- لوزان × لوسيرن: (١-٢).
- نوشاتيل × بال: (١-٠).

* ترتيب الصدارة:

١- غراش شوبرز: ٨ نقاط.

٢- نوشاتيل: ٨.

٣- لوسيرن: ٨.

٤- لوغانو: ٧.





للفرنسي كانتونا يتابع من على المدرجات مباراة فريقه مانشستر يونايتد مع كوينز بارك (ا.ف.ب)

لاعب مانشستر يونايتد كانشيلس يحاور لاعب كوينز بارك امباي (ا.ف.ب)

ماتيوس يعلن الاستمرار والسعي للفوز بكأس الأمم الأوروبية ١٩٩٦

بون - رويتر - أعلن لاعب كرة القدم الالماني لوتار ماتيوس امس الاحد والذي لعب اكبر عدد من المباريات الدولية لمنتخب بلاده، انه لن يعتزل هذه الرياضة دولياً في اعقاب الأداء المتواضع لمنتخب المانيا في نهائيات كأس العالم بالولايات المتحدة وقال انه سيختتم حياته الرياضية على نحو افضل.

وقال الظهير الحر لنادي بايرن ميونيخ البالغ من العمر ٣٣ عاما «لو كنا فزنا بكأس العالم لكنت اختتمت حياتي الرياضية. اما الآن فإنني اريد ان انهيها بصورة افضل».

واضاف قوله: «املي الاكبر ينصب الآن على الفوز ببطولة الامم الاوروبية في انكلترا العام ١٩٩٦ وستكون مباريات التصفيات شاقة الآن علينا ان نخوضها. ولا يزال لدي الطموح والقوة».

ولعب ماتيوس ١١٧ مباراة دولية طيلة حياته الرياضية خلال ١٤ عاما.

ويعد ان آثر ماتيوس الاستمرار في كرة القدم يكون بذلك على وشك اللحاق بالرقم القياسي العالمي الذي سجله حارس مرمى فريق انكلترا بيتر شيلتون الذي لعب ١٢٥ مباراة دولية.

واتخذ ماتيوس هذا القرار بعد ان تباحث مع بيرتي فوغتس مدرب المنتخب الالماني وفرانتس بكنباور وهو من بافاريا وأحدى العلامات البارزة في تاريخ كرة القدم بالمانيا.

وقال فوغتس: «نحن في حاجة الى حنكة لوتار كي يساعد في اعادة بناء الفريق واستقدام لاعبين جدد لبطولة الامم الاوروبية. وسيظل كابتن الفريق بطبيعة الحال وانني اشعر بسعادة لقراره هذا».

ويلعب منتخب المانيا الذي خرج على ايدي بلغاريا من دور الثمانية في نهائيات كأس العالم مع روسيا في مباراة ودية بموسكو في السابع من الشهر المقبل.

دورة ألعاب الكومنولث الـ ١٥

أستراليا تحرز ٩ ذهبيات في اليوم الأول وتتصدر بـ ١٥ في اليوم الثاني

بدأت مسابقات دورة الكومنولث التي افتتحت في مدينة فكتوريا الاسترالية وسط تألق بارز لابطال استراليا وبطلاتها.

فبينما حصد هؤلاء ٩ ذهبيات في اليوم الاول اضافة لفضيتين وبرونزية ايضا، واصل الاستراليون تألقهم في اليوم الثاني خاصة في السباحة وساهموا في ابتعاد بلادهم في صدارة الترتيب العام للميداليات بفارق ٧ ذهبيات وبرصيد ١٥ ذهبية وخمس فضيات و٦ برونزيات مقابل ٨ ذهبيات و٩ فضيات و٦ برونزيات لكندا التي احتلت المركز الثاني.

اما المركز الثالث فقد كان من نصيب انكلترا بذهبيتين و٩ فضيات و١٤ برونزية. وهنا النتائج:

السباحة

- ٤٠٠م. حرة للسيدات: ١ - كارين بيكيرينغ (انكلترا): ٠٢.٦٥٦ث. ٢ - كارين فان فيردوم (استراليا): ٤٢.٦٥٤ث. ٣ - ماريان ليمبرت (كندا): ٥٤.٦٥٤ث.
- ٢٠٠م. صدرا للرجال: ١ - فيليب روجرز (استراليا): ٦٢.٠٢.١د. ٢ - نيك جيلينغهام (انكلترا): ٦٥.٠٢.١د. ٣ - يون كليفلاند (كندا): ٣.٢٠.١د.
- ٤٠٠م. متنوعة للسيدات: ١ - ايلينورا اوفرتون (استراليا): ١.٤٤.٤٠د. ٢ - نانسي سويتنام (كندا): ٤٦.٠٢.٤٤د. ٣ - هايلي لويس (استراليا): ٤٦.٦٢.٤٤د.
- ٢٠٠م. حرة للرجال: ١ - كيرين بيركينز (استراليا): ١.٤٩.٣١د. ٢ - ترنت براي (نيوزيلندا): ١.٤٩.٤٧د. ٣ - دنيسون لودر (نيوزيلندا): ١.٤٩.٥٣د.
- تتابع ٤ مرات ٢٠٠م. حرة للسيدات: ١ - استراليا: ٨.٠٦.٦٠د. ٢ - انكلترا: ٨.٠٩.٦٢د. ٣ - كندا ٨.١٤.٩٧د.
- ١٠٠م. فراشة للرجال: ١ - سكوت ميلر (استراليا) ٥٤.٣٩ث. ٢ - ستيفن كلارك (كندا): ٥٤.٤٥ث. ٣ - ادام بين (استراليا): ٥٤.٧٦ث.
- ٤٠٠م. متنوعة للرجال: ١ - ماتيو دن (استراليا): ٤.١٧.٠١د. ٢ - كيرتيس مايدن (كندا): ٤.١٧.٧٣د. ٣ - فيليب برابنت (استراليا): ٤.٢١.٣٤د.
- تتابع ٤ مرات ٢٠٠م. حرة للرجال: ١ - استراليا ٧.٢٠.٨٠د. ٢ - نيوزيلندا: ٧.٢١.٦٧د. ٣ - انكلترا: ٧.٢٦.١٩د.
- ٢٠٠م. حرة للسيدات: ١ - سوزان اتونيل (استراليا): ٢.٠٠.٨٦د. ٢ - نيكول ستيفنسون (استراليا): ٢.٠١.٣٤د. ٣ - كارين بيكيرينغ (انكلترا): ٢.٠١.٥٠د.
- ٢٠٠م. صدرا للسيدات: ١ - سامانتا ريلي (استراليا): ٢.٢٥.٣٣د. ٢ - ريبيكا براون (استراليا): ٢.٣٠.٢٤د. ٣ - ليزا فلود (كندا): ٢.٣١.٨٥د.

الدراجات

- ١٠٠ كلم ضد الساعة لفرق الرجال: ١ - استراليا ١.٥٣.١٩س. ٢ - انكلترا ١.٥٦.٠٤س. نيوزيلندا ١.٥٦.٥٢س.
- ٥٠ كلم ضد الساعة لفرق السيدات: ١ - استراليا ١.٠٤.٠٣س. ٢ - كندا ١.٠٤.١٨س. ٣ - انكلترا ١.٠٥.٣٢س.

جمباز

- فرق الرجال: ١ - كندا ١٦٤.٧٠٠ نقطة. ٢ - استراليا ١٦٤.٥٠٠ نقطة. ٣ - انكلترا ١٦٢.٣٧٥ نقطة.
- فرق السيدات: ١ - انكلترا ١١٤.٢٢٥ نقطة. ٢ - كندا ١١٣.٦٥٠ نقطة. ٣ - استراليا ١١٣.٦٢٥ نقطة.

جدول الميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية
استراليا	١٥	٥	٦
كندا	٨	٩	٦
انكلترا	٢	٦	٦
نيوزيلندا	١	٣	٢
الهند	—	٢	٢
نيجيريا	١	١	—
سري لانكا	١	١	—
اسكتلندا	—	١	١
باكستان	—	—	٢
ايرلندا (ش)	١	—	—
ويلز	—	١	—
غورنسي	—	—	١
زامبيا	—	—	١

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١- بلدة لبنانية. استفهامية.
٢- شركة نفطية. وجنتي.
٣- سياسي لبناني راحل.
٤- وشى، شركة نفطية.
٥- ماركة سيارات، اسم موصول.
٦- سقي، الساقي (معكوسة).
٧- متشابهة. اثار.
٨- ثلثا دين، دولة عربية، فك (معكوسة).
٩- يفزعهما.

عموديا:

١- ممثل لبناني.
٢- كرم، متشابهة.
٣- بول (مبعثرة).
٤- مادة متفجرة، علم مؤنث.
٥- رومل (مبعثرة)، علم مذكر.
٦- اسم موصول، حيوان اليف (معكوسة).
٧- بلدة لبنانية.
٨- صوت الحمام، علم مؤنث.
٩- طري، فائز.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
بداية اسبوع ممتعة مع ما تجدد من مواقف وعلاقات في الفترة الاخيرة. انتبه لصحتك.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تفرض على نفسك وحدة لست بوارد تحملها في الوقت الحاضر. دع العاطفة ترطب اجواء نفسك.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
لا تترك فرصة مصالحة الحبيب تفلت منك، فالوقت مناسب. تجديد يفرض نفسه في العمل.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
عودة حيوية ونشطة الى العمل. استفد من التطورات الاخيرة لتطوير قدراتك.

الاسد ٢٢ تموز - ٢٣ آب
فترة انتقالية عاطفية تشهدها مشاعرك المتقلبة دائما. اسع نحو مزيد من الاستقرار.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
حاول تفهم طبيعة الطرف الآخر وخاصة الناحية العاطفية. لا تتصنع مواقف او تصرفات قد تسيء اليه.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت ١
لا تترك للقدر مهمة تقرير مصيرك في معظم الاحيان. اترك للمبادرة الفردية الشخصية بعض الدور.

العقرب ٢٣ ت ١ - ٢٢ ت ٢
تطورات بطيئة قد تدخل بعض التغيير على حياتك. تناس اموراً تقلق داخلك وحافظ على استقرار حياتك.

القوس ٢٢ ت ٢ - ٢١ ك ١
لماذا تبتعد احيانا عن من يفكر بك دائما ويعمل لمصلحتك، عليك بذل ما يمكنك من العاطفة لتمتين علاقتك العاطفية.

الجدي ٢٢ ك ١ - ١٩ ك ٢
لا تكرر ما سبق ان اقدمت عليه. اترك الامور التي لا تجدي نفعا وانتبه لمستقبلك.

الدلو ٢٠ ك ٢ - ١٩ شباط
تخل ولو لحين عن عشوائيتك وفوضويتك في العيش. وضع خططا من شانها تعزيز وضعك العاطفي.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
قد تحمل الايام المقبلة حدا او حلا مخففا لحالة الضياع واللاإستقرار التي تعيشها. لا تكثر من الشكاوى للحبيب.

الشطرنج

الابيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة؟

كلمة السر

ا	ا	ا	ا	ا	ز	ا	ج	ت	ا
ق	د	ن	ق	ل	ز	ا	و	ه	ا
ح	و	و	و	د	ر	ا	ص	ن	ا
ا	ا	ا	ا	ا	ص	ل	ي	ب	ج
م	ر	ر	ل	م	و	ل	ي	م	ج
ا	ا	ا	ا	ا	س	ل	ا	ل	ج
ق	ع	ه	ر	ن	ب	د	ا	ل	ج
ا	ر	م	ش	ص	ن	ا	ر	ب	ج
و	ا	ا	ا	ا	ر	ه	ا	و	ج
م	ف	ل	د	ف	ه	ل	ا	ع	ج

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من اربعة احرف.

انجاز، جلاء، القوال، جواهر، انوار، جبيل، انصاف، اعراف، اقحام، اهواز، جيران، جعالة، امال، جميل، ارشاد، اقاوم، انصار، الهام، ادوار، جلال.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

الكلمات الافقية

١- اكراه، صور. ٢- بربارة، عي. ٣- ريحان، ولو. ٤- اسو، من. ٥- هلا عون، ال. ٦- ري، الرياء. ٧- ازدراء. ٨- متوع، شرب. ٩- خيارة، دبي.

الكلمات العمودية

١- ابراهيم. ٢- كريسلر، مي. ٣- ريحوا، انا. ٤- اللا، عازور. ٥- هرن، وادعة. ٦- متير. ٧- ون، راشد. ٨- وعل، الدرب. ٩- الدوير، مي.

■ حل كلمة السر: شقراء.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Qxh6+!. Rxh6; 2. RgS مات

1. Qxh6+!. Qg7; 2. Qxg7 مات

هكذا عن الأصل



افتتاح مباريات المجموعة الأولى يشهد عرضاً قوياً

«الزمالك» (بطل السوبر الأفريقية) يتخطى «الأنصار» (بطل لبنان) بصعوبة (٢-١)

فادي علوش لحظة تسديده الكرة التي احرز منها اصابة الانصار

الكرة التي سددها اوتشيري بعد ارتدادها من علي فقيه الى سقف الشبكة معلنة اصابة التعادل للزمالك

فريق الزمالك

فريق الانصار

خسر الانصار (بطل لبنان)، امام الزمالك (بطل السوبر الافريقية) بصعوبة (١-٢) في مباراتهما التي اقيمت على استاد جمال عبد الناصر بالخيارة، في اولى مباريات المجموعة الاولى لمسابقة كرة القدم في الدورة العربية يوم السبت.

ولم يستحق الانصار هذه الخسارة، لانها حصلت رغما عنه، وبظروف صعبة للغاية، باعتبار ان الانصاريين اموا المباراة بصفوف متعبة، ومرهقة، بعد معسكر حافل وموسم طويل، ونقص واضح. تركه غياب اكثر من لاعب في الخطوط. عدا عن ذلك، فان «توليفة» الانصار الجديدة، ما تزال بحاجة الى الالفة والانسجام خصوصاً اللاعب الجديد، ديفيد تاكيد الذي يبدو بانه صاحب مؤهلات كبيرة قد تخوله مستقبلا لقيادة الفريق بجدارة.

هذا في الشكل العام، اما في الشكل الخاص، فان اهم المسببات التي ساهمت في خسارة الانصاريين كان نقص الخبرة، وعدم توفيق حارس مرماهم علي فقيه. وسوء حالة بعض مدافعيه. اضافة الى التغيير الخاطئ الذي احدثه الجهاز التدريبي باخراج منير حسين واشراك فادي حلاق في مركز الظهير، وهذه البدعة دفع الانصاريون ثمنها غاليا.

وكان من الاجدى ان يحمي عصام قبيسي المؤخرة اذ اثبت بنزوله الذي جاء متأخراً، انه قادر على حماية المؤخرة وان الجهاز الفني الذي غاب مديره الشرقي عنه دفع بدوره ضريبة «اركان» القبيسي حتى الدقائق الخمس الاخيرة على الخط.

على كل حال، وبرغم كل المسببات فان تشكيلة الانصار تدعو للاطمئنان، وما يطمئن اكثر تعبئة خط الوسط «بالنكهة» الانصارية وهو عمل مختلف للانصاريين لم يعتادوا عليه منذ زمن. وهذا الشيء عزز قدرتهم الوسطية لكنه خلق عندهم حالة احباط هجومية، برغم كثرة الهجمات اذ بلغت بعددها، ضعف الهجمات المصرية، لكن ما باليد حيلة، فالجهة اليسرى افتقدت الجناح الايسر عبد الفتاح شهاب، فيما اعطب احمد رمزي تحركات المسلماني في الجهة اليمنى فجاء اداء الاخير هشاً.

وكانت السيطرة على منطقة البناء والتموين للانصاريين، بفضل «العلوش» الذي اكد انه لاعب يوازي كل اللاعبين الاجانب، فيما اظهر جمال طه خبرة ومهارة اكثر من اللاعبين «الزمالكاويين» وانه وضع اسماعيل يوسف وعفت نصار في «جيبه» بدليل ان اللاعبين المصريين لم يوقفاه إلا «بالضرب والدفش» والبطاقة الصفراء التي نالها الاول خير دليل.

لكن هذا لا يعني ان الانصاريين كانوا افضل من المصريين، فالزمالك عرف كيف يقتنص الفوز واستحقه، وكان قادراً على ذلك، اذ خاض المباراة بتشكيلة مشبعة بالنجوم، ومليئة باصحاب الخبرة والمعرفة، حتى ان البعض اعتبر «الفورمة» الزملكاوية افضل من تلك التي لعبت في كأس «السوبر» الافريقية.

ورغم وجود هذا العدد من المخضرمين في صفوف الفريق المصري، فانه لم يهدد الانصاريين الا من خلال التقنية والمهارة التي امتاز بها بعض لاعبيه. بدليل ان هجماته لم تكن بنفس الخطورة التي تميزت بها هجمات الانصاريين، باستثناء ما فعله لاعبه «الحريف» خالد الغندور فهو الذي تسبب بالاصابة الاولى، واحرز الثانية بدهاء وخبرة، كما ان اللاعب الغاني اوسكار ظهر بأنه لاعب يمتاز برشاقته وحركته، وانه تسبب بهز خط الظهر اللبناني.

تبادل الفريقان الكرات القصيرة العرضية اكثر من ١٥ دقيقة مع ميل انصاري واضح في عمق منطقة الزمالك، وتمكن فادي علوش بعد ٢٠ دقيقة من تسديد اول كرة بين الخشبات الثلاث عندما لعب واحدة «لوب» قوية بين يدي حسين السيد.

وحاول الغاني اوسكار، اثبات جدارته كلاعب افريقي على المستوى الدولي فسدد كرة مشابهة لكنها علت فوق العارضة.

وحصلت دربكات عدة، واستعرض علوش، وكذلك الغندور، وحمل طه على الزمالك محاولا اختراق الوسط، فوجد مواجهة غير عادية، وتلا ذلك محاولة هنا واخرى هناك حتى جاءت الدقيقة ٣٠ عندما صوب مدافع الزمالك المتقدم نبيل محمود كرة الى جانب القائم الايسر.

ولعب الغندور في الجهة اليسرى فتبادل اكثر من كرة مع مرعي ويوسف ومضى الشوط الاول دون ان يهدد اي فريق مرمى الاخر.

ولعل «الطبل والزمر» الذي احدثه الزمالك طوال الموسم الماضي بشأن قضية لاعبه الغاني اوتشيري لم يكن في محله اذ ظهر اوتشيري كلاعب عادي عندما حل في الشوط الثاني بدلاً من مواطنه انغانغا.

وقبل ان تمضي ثلاث دقائق على بداية الشوط الثاني تلقى ادم الكرة من تاكيد، فارجعها الى علوش المنطلق، ليرسلها قوية باتجاه الزاوية اليسرى لمرمى حسين السيد ويفاجئ بها الجمهور باصابة خاطفة (١-٠).

ورغم تماسك الانصار وقبضه على الوسط فان خالد الغندور عبث بالجهة اليمنى للانصار مستغلا التغيير الذي احدثه الجهاز الفني باشراك فادي حلاق بدلا من منير حسين. وجنى الغندور ثمار ذلك عندما تعرض للاعاقة من قبل سليم حمزة على مشارف المنطقة فانبرى بنفسه للكرة ليسددها هوائية فارتطمت بالارض قبل ان يلمسها الفقيه الذي اساء تقديرها. لتتحول من العارضة امام اوتشيري فيحولها باتجاه الشباك اصابة كانت عزاءه الوحيد اذ انه لم يفعل شيئا باستثنائها (١-١).

ومال الانصار مرة اخرى للهجوم، واستغل الغندور هجوماً انصارياً ليتلاعب بفادي حلاق وينكشف المرمى امامه، فيوجه كرته باتجاه الجهة اليمنى للفقيه الذي لم يتوقع من الغندور ما فعله فحاول التصدي للكرة لكنها تابعت طريقها لتعلن عن اصابة الفوز (٢-١).

وتسارع ايقاع الانصار وبدا للوهلة انه مصمم على تعديل النتيجة فهاجم من الجهة اليمنى ولاحت لطه فرصة مؤاتيه للتسجيل، وتدخل حسين السيد مرتين لفض نزاع انصاري - زملكاوي. ولم تلاق كرة تاكيد المرفوعة من الجهة اليمنى من يكملها عندما تهادت من امام يكن وجاد الله ليجدها نبيل محمود ويقذف بها خارج المنطقة.

ورغم المحاولات القليلة التي قام بها اوتشيري من الجهة اليسرى فان جبهة الغندور هدأت. وحاول اوسكار ان يضيف اصابة عندما انكشف له المرمى لكنه اطاح بكرته بعيداً عن القائم.

المباراة في سطور

* الملعب: استاد جمال عبد الناصر - الخيارة.
* الحضور: ١٣ الف متفرج.
* الفريقان والنتيجة: الزمالك× الانصار (٢-١).
* الاصابات:
- الزمالك: اوتشيري د٥٦، خالد الغندور د٦٤.
- الانصار: فادي علوش د٤٨.
- الحكام: الدولي اللبناني نبيل عياد وعاونه الدولي السوري نزار وته والدولي محمد عبدالله سعد.
- الانذارات: اسماعيل يوسف (الزمالك)، جمال طه (الانصار).
* الفريقان:
* الزمالك: حسين السيد، عقل جادالله وهشام يكن ونبيل محمود واحمد رمزي، عصام مرعي (وليد معاذ) واسماعيل يوسف وعفت نصار (يحيى نبيل) وخالد الغندور - اوسكار واوتشيري (انغانغا).
* الانصار: علي فقيه، منير حسين (فادي حلاق) وسليم حمزة وبلال زغلول وحازم الغور، جمال طه ونيقيد تاكيد وفادي علوش والصديق ادم، محمد مسلماني (محمد الملا) وعصام موسى (عصام قبيسي).


قائدا الفريقين جمال طه وهشام يكن يتبادلان الاعلام التذكارية امام طاقم الحكام

«إيفاريستو» مدرب المنتخب القطري في حديث صريح وجريء لـ«السفير»:

كأس العالم تحولت الى «بزنس»:... ومستواها الفني فاشل... فاشل؟!

الكرة العربية بحاجة إلى المزيد من الاحتكاك للوصول إلى العالمية

انتهز القسم الرياضي في «السفير» فرصة وجود المدرب البرازيلي الخبير ايفاريستو في لبنان مع المنتخب القطري الذي يشرف على اعداده وتدريبه في الدورة البقاعية العربية التي ستكون تحضيراً للاستحقاقات الكروية المقبلة التي سيخوضها المنتخب القطري وابرزها الدورة الآسيوية في هيروشيما وكأس الخليج في الامارات العربية المتحدة، واستضافته عبر حديث كامل وشامل لم يخل من صراحة وجرأة في قول الحقيقة عن كل المواضيع التي تطرق اليها، وخاصة الكرة العربية ومستواها بالمقارنة مع مستويات الدول الاخرى، اضافة لفلسفته الكروية الخاصة التي يؤمن بها، والتي قاد الفريق القطري بفضلها الى انجازات مهمة، واحدث «ثورة كروية» في هذا البلد الصغير سكانيا.

وفي المقابل، اعطى ايفاريستو رأيه بجرأة وصراحة عن النتائج التي افرزتها كأس العالم في الولايات المتحدة معتبراً انها بطولة فاشلة من حيث المستوى الكروي، وناجحة على الصعيد المالي والاعلامي، ووصفها بأنها بطولة من نوع «البزنس».

وهنا نص الحديث:

اجرى الحوار: محمد الجندي

■ كنت مدرباً سابقاً للمنتخب القطري في السبعينات، ثم عدت اليه في الثمانينات وبقيت معه حتى الآن، كيف تقارن بين المرحلتين، خاصة بالنسبة للمتغيرات الكروية؟

□ لا شك بأن الكرة تغيرت في كل مكان كما تغيرت في قطر ايضاً. ومنذ عودتي احضرت معي للكرة القطرية افكاراً جديدة سوف اطبقها على الارض لان التطور الذي اصاب الكرة في العالم يجب ان يشمل الكرة القطرية ايضا من اجل ان لا تكون هناك مسافات شاسعة بيننا وبين ما يجري في البلدان الاخرى.

والواقع ان هذا الوقت هو من اصعب الاوقات التي تسلمت فيها مهمة الاشراف على المنتخب القطري لان الامر يتطلب اعادة بناء المنتخب الوطني من جديد وعلى أسس جديدة، خاصة في ظل غياب ابرز النجوم بسبب الاصابات.

■ علمنا ان اشتراككم في هذه الدورة يأتي ضمن استعداداتكم لكأس الخليج فهل هذا صحيح؟

□ لا يمكن اعتبار اشتراكنا بالدورة من اجل كأس الخليج فقط، بل هناك استحقاقات كروية اهم، وابرزها الدورة الآسيوية في هيروشيما في شهر تشرين الاول المقبل.

ومن اجل ذلك لم تقتصر تحضيراتنا على هذه الدورة فقط، بل كانت هناك تحضيرات اخرى في ايطاليا حيث اقمنا معسكراً اعدادياً استمر شهراً كاملاً. وقد عمدنا خلال المعسكر الايطالي وسنحاول من خلال هذه الدورة ايضا اشراك عدد من الوجوه الجديدة. وهنا اود توضيح شيء مهم وهو ان النتائج لا تهمنا في هذه الدورة، ولا نطمح الى احراز كأسها بقدر اهتماماتنا التي تنصب قبل كل شيء على افساح المجال امام الوجوه الجديدة للتأقلم على اجواء المباريات الخارجية وصقل مواهبهم ومهاراتهم واتاحة الفرصة امامهم للاحتكاك واكتساب الخبرة، والدخول في اجواء المنتخب الوطني لان اجواء الفرق التي ينتمي اليها اللاعبون تختلف كليا عن اجواء المنتخب، ولذلك نسعى الى ادخالهم في الاجواء الجديدة عليهم والعمل على صهرهم في بوتقة واحدة.

■ ما رأيك بالفرق المشتركة، ومن تعتقد انه سيفوز بكأس الدورة؟

□ ليست لدي اية فكرة عن مستويات الفرق والمنتخبات المشاركة في الدورة، ولا استطيع ان ادلي برأيي حول هذا الموضوع قبل ان اشاهد بعض المباريات.

وكل ما اعرفه عن هذه الفرق هو القليل، لذا فانني اعرف مثلا ان الزمالك هو حامل كأس السوبر الافريقية ويحمل القاباً اخرى على الصعيدين المحلي والافريقي، كما ان الاسماعيلي قدم مباراة جيدة معنا في اولى مباريات الدورة، واعتقد ان الانصار اللبناني يملك فريقا فنيا ومتجانسا ويلعب كرة حديثة ومتطورة، ويضم مواهب بارزة، وخطوطه مكتملة ومتفاهمة ويلعب بخطة واضحة ومفهومة. اما فريق النجمة فلا اعرف عنه سوى القليل وسوف ادون ملاحظاتي عنه خلال المباريات القادمة. ولكن دعني اقول لك ان اهتمامي الآن ينصب على المنتخب القطري بصرف النظر عن متابعة مستويات الفرق والمنتخبات الاخرى فالنتائج كما سبق وقلت لا تهمني، والدورة هي فرصة جيدة للتحضير وصقل المواهب واكتشاف اللاعبين البارزين.

■ بحكم عملك في المنطقة العربية ومعايشتك للكرة في هذه المنطقة منذ زمن طويل، ما رأيك بمستوى الكرة العربية ككل بالمقارنة مع المستوى الكروي في البلدان الاخرى؟

□ لا اذيع سراً اذا قلت بأن مستوى الكرة العربية الآن افضل مما كان عليه في السابق بسبب الهجمة الجريئة على المدربين الكبار والتعاقد معهم سعياً لتطوير الكرة العربية ورفع مستواها. واعتقد ان استقدام المدربين من بلدان مختلفة من شأنه ان يوفر للبلدان العربية مدارس كروية مختلف، وهذا مهم جداً، لان التركيز على مدرسة كروية واحدة لا يفيد. كما ان استقدام اللاعبين البارزين يفيد الكرة العربية ويساهم في رفع مستواها، ولكن تبقى مسألة مهمة وضرورية وهي تكثيف البطولات العربية الرسمية والودية واقامتها بشكل دائم ومستمر على غرار البطولات والكؤوس الاوروبية والافريقية. لان ذلك عامل مهم واساسي في اتاحة الفرصة امام الفرق العربية للاحتكاك وزيادة الخبرة كما انه يتيح للاعبين فرصة لابراز طاقاتهم ومواهبهم مما يساهم في توفير هذه المواهب للمنتخب الوطني، وبدلاً من اقامة المعسكرات الطويلة الامد للمنتخبات العربية من اجل صقل المواهب، فان البطولات والدورات العربية الرسمية والمحلية، بالاضافة الى مسابقات الدوري والكأس من شأنها ان تحل مكان هذه المعسكرات وتساعد المدربين على اختيار العناصر المؤهلة. مما يعني ان المدرب الوطني سيكون من السهولة عليه بمكان اختيار تشكيلته واقامة معسكر اعدادي قصير لتوفير الانسجام والترابط فقط من دون اللجوء الى المعسكرات الطويلة الامد لصقل المواهب، لان اللاعب سيكون قد اكتسب كل ذلك مع فريقه ومن خلال الدورات والبطولات التي خاضها.


ايفاريستو

كأس العالم

■ بعيداً عن اجواء الكرة العربية، والدورة التي نحن بصددها، ما رأيك بالنتائج التي سجلت في كأس العالم، وهل استحق الفريق البرازيلي اللقب، وما هي مستويات الفرق الاخرى؟

□ قد اكون في غاية الصراحة اذا قلت بأن كأس العالم ٩٤ لم تأت بجديد، وكان المستوى الكروي فيها متدنيا، بدليل اننا لم نشاهد خططاً جديدة، ولم تفرز البطولة اي لاعب مرموق فعلياً، كما لعبت اكثر من دولة عريقة بعدد من النجوم الذين شاخوا ووصلوا الى سن الاعتزال سعياً وراء توفير الربح المادي للبطولة وليس من اجل رفع مستوى كرة القدم. لذا سقط المستوى وتوفر الربح المادي للمنظمين... وبشكل قياسي مما يعني ان بطولة كأس العالم تحولت الى «بزنس». لذا اعود واقول بصراحة ان البطولة العالمية كانت فاشلة جداً، ومستواها متدنيا، وسقط فيها «الكبار» بشكل مثل المانيا مثلاً التي كانت بحاجة لفريق شاب، كما كانت ايطاليا برغم فوزها بمركز الوصافة في حالة يرثى لها ووصلت الى النهائي بفعل الخبرة والحظ، كما انتهت المباراة الختامية بالركلات الترجيحية وهذا يثبت صدق كلامي عن تدني المستوى، وعقم المهاجمين الذين فشلوا في هز الشبكة طوال ١٢٠ دقيقة، كما ان توقيت بعض المباريات ساهم في تدني المستوى، خاصة تلك التي اقيمت الساعة ١٢ ظهراً (حسب توقيتنا) اي العاشرة ليلا بتوقيت غرينيتش.

اما جوابي على الشق الثاني من سؤالك، والذي يتعلق بجدارة المنتخب البرازيلي في حمل اللقب فاقول بانه كان جديراً به لانه تفوق على كل اقرانه ووصل الى النهائي بدون هزيمة. ولكن لندع العواطف والمشاعر جانبا ونعترف بصدق بأن الفوز بكأس العالم لم يكن سببه ان البرازيل كانت الاقوى والافضل، بل لان مستويات خصومها كانت هزيلة ومتدنية؟!

■ وهل برأيك اختار كارلوس البرتو باريرا التشكيلة المثالية، وما رأيك بالخطة والاسلوب الذي اعتمده بكأس العالم وهل كانت خطته ناجحة؟

□ اعتقد قبل كل شيء بأنه علينا ان نثق بالمدرب ونعطيه الفرصة الكاملة ليتصرف بحرية من دون اللجوء الى التشويش عليه واعتماد «الحرتقات» ضده، وهنا اعتبر بأن كارلوس اختار افضل ما لديه من لاعبين، ويكفي دليلاً على ذلك انه نجح في انتزاع الكأس للبرازيل، وهذا يعني انه نجح في اختيار التشكيلة الجيدة، واختار الخطة الناجحة التي اوصلته الى احراز الكأس العالمية، لذا علينا جميعا ان نهنئه ونهنئ اللاعبين ونقول لهم مبروك.

وقبل ان اودع المدرب الخبير ايفاريستو واشكره على حديثه الشيق لـ«السفير»، لم ينس بدوره ان يشكر لبنان وشعبه المضياف على حسن المعاملة، ويشكر «السفير» ايضاً على استضافته عبر صفحاتها.

بطاقة ايفاريستو الشخصية

- العمر: ٦٣ عاماً.
- لعب لعدة اندية برازيلية واوروبية ابرزها برشلونة (٤ سنوات) وريال مدريد (٣ سنوات) في الخمسينات وبداية الستينات قبل تفرغه للتدريب، وشارك قبل انتقاله الى اسبانيا في ١٩٥٤ مع المنتخب البرازيلي في كأس اميركا الجنوبية. ولعب مباراة تاريخية ضد كولومبيا سجل خلالها خمس اصابات وفازت البرازيل عامذاك (٩-١).
- تسبب فريق ريال مدريد في حرمانه من فرصة الالتحاق بالمنتخب البرازيلي للمشاركة في نهائيات كأس العالم في السويد العام ١٩٥٨ عندما رفض تحريره والسماح له بالسفر الى البرازيل، مما استدعى المدرب فيولا الى البحث عن قلب هجوم للحلول مكانه، وصودف يومها اكتشاف «الجوهرة السوداء» بيليه.
- اظهر تألقاً بارزاً على صعيد التدريب، وساهم في احداث «ثورة كروية» في قطر، حيث نجح في بناء هيكلية كروية جديدة وبنى منتخبا وطنيا قوياً، ورسم خطة ناجحة لبناء منتخبات اخرى كالناشئين والاشبال.
- ترك عمله كمدرب لمنتخب قطر في الثمانينات عندما تم استدعاؤه للاشراف على المنتخب الوطني البرازيلي، ثم عاد بعدها الى موقعه في قطر للاشراف على اعداد المنتخب الوطني.

خالد الغندور نجم نادي «الزمالك»:

كل الفرق المشاركة مرشحة لإحراز اللقب

قال نجم نادي الزمالك الصاعد خالد الغندور ان كل الفرق المشاركة في دورة مدينة البقاع مرشحة لاحراز اللقب لانها تتمتع بمستويات جيدة.

ووصف فريق الانصار بالجيد جدا والنجمة بصاحب الجمهور المميز والمنتخب القطري بالقوي والاسماعيلي بالغني عن التعريف ومنتخب شباب سوريا بالجيد لانه يضم نخبة اللاعبين الشباب في سوريا.

وقال الغندور انه يزور لبنان للمرة الثالثة، الاولى كانت مع الزمالك عندما فاز على الانصار (١-٠) والثانية مع منتخب مصر الاولمبي الذي لعب مباراتين في برج حمود مع منتخب لبنان انتهتا بالتعادل (٠-٠) و(٢-٢) والثالثة مع الزمالك حاليا.

وكان الغندور قد نجح في شق طريقه وسط عمالقة الزمالك فاصبح لاعبا اساسيا ثم اخذ فرصة في منتخب مصر الاولمبي ومن ثم في المنتخب الوطني.

واعتبر الغندور، ان على الناشئ ان يصبر ويجتهد ليصل الى اهدافه وقال: «لقد كان طموحي منذ الصغر كبيرا في ان اكون لاعبا مهما في نادي الزمالك والمنتخب الوطني، وقد حققت ذلك بفضل انتظامي ومواظبتي وتعلقي باللعبة، لكن الموهبة تبقى الامر الابرز والاساسي، وتتجمع كل هذه العوامل لتتجه نحو الهدف المطلوب».

واشار الغندور الى ان الدورة الحالية قوية وتحدث عن تجاربه ومعرفته لكل الفرق المشاركة فيها لانه يعرف الكثير من خلال مشاركاته الخارجية المستمرة.

وبالنسبة الى وضع الزمالك في الدورة قال: «ان هذه الدورة هي اعدادية لنتمكن من التحضير جيداً للاستحقاقات التي تنتظرنا للكأس الآفرو - آسيوية مع فريق فارمرز التايلاندي، والمحافظة على لقب بطل افريقيا اضافة طبعا الى هدفنا الاول وهو استعادة لقب بطولة الدوري في مصر».

والمح الغندور الى انه لا يستطيع البقاء خارج مصر اكثر من ١٠ ايام حيث ينتابه القلق، الا ان الوضع خلال زيارته الى لبنان يختلف حيث يجد نفسه كأنه في مصر بين اهله ورفاقه ولا يقلق ابداً.

خالد الغندور

«الأنصار» جيد جداً و«النجمة» مميز بجمهوره

بانوراما الانتخابات السورية (٢)

حملات الدعاية تتوقف اليوم والقوائم تتشكل

«السفير» تستفتي ١٠٠ ناخب والجبهة الوطنية في الطليعة

دمشق ـ علي جمالو:

تتوقف اليوم الاثنين في دمشق والمدن السورية الاخرى حملات الدعاية والاعلان للمرشحين للانتخابات التشريعية المقررة صباح يوم الاربعاء المقبل، وفق قانون الانتخابات والتعليمات الملحقة به.

وكانت دمشق قد شهدت في الساعات الـ٤٨ الماضية حركة تحضيرية كثيفة على صعيدي مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية والمستقلين.

فعلى صعيد الجبهة استمرت اللقاءات المفتوحة المبرمجة بين مرشحي الجبهة والقواعد الحزبية التي ينتمون اليها، والشرائح الاجتماعية في المؤسسات والمعامل والاحياء، بينما تكثفت الاتصالات على صعيد المرشحين المستقلين بهدف عقد اتفاقات لتشكيل قوائم متممة لقائمة الجبهة.

وفي هذا الاطار علمت «السفير» ان بعض المرشحين المستقلين يبحثون صيغة توافقية لاعلان قائمة «الوحدة الوطنية» لتكملة قائمة الجبهة، وكما هو معروف فإن لدمشق ٢٩ مقعداً في المجلس تتوزع ١٦ مقعداً للجبهة و١٣ مقعداً للمستقلين.

وحسب مصادر عليمة، فان قائمة «الوحدة الوطنية» التي كانت الاتصالات بشأنها مستمرة حتى ساعات الصباح الاولى من هذا اليوم يمكن ان تضم، محمود سلامة، نبيل داوود، باسل حموي، مروان شيخو محمد مأمون الحمصي، محمد زهير العوا، بديع فلاحة، احسان سنقر، كوليت خوري، وباسيل دحدوح.

وتقول المصادر ان النقاشات تدور حول الضمانات التي يعطيها المرشح لزميله حتى لا يضيع حق على احد. والطريف ان شكل القائمة استهلك الكثير من وقت الباحثين عن اتفاق، وجرى التوافق في ساعة مبكرة من صباح اليوم على ان تطبع قائمة «الوحدة الوطنية» باكثر من صيغة حيث يحتل كل مرشح الترتيب الاول في النسخة التي سيوزعها على مؤيديه!!.

الى ذلك وقبل يوم واحد من توقف حملات الدعاية والترويج تشابكت في شوارع دمشق والساحات العامة صور ولافتات المرشحين الجبهويين والمستقلين وسقفت بعض الشوارع باللافتات، لتخفف من حرارة الشمس الحارقة، التي تحمل شعارات كثيرة ومتنوعة كما اختلطت صور التجار الاثرياء مع المرشحين العاديين والمثقفين والفنانين.

ولوحظ ان البعض يشير الى مهنته قبل اسمه، بينما يلجأ البعض الآخر الى تعابير شعبية مثل (ابو احمد).

ويذهب آخرون الى ابعد من ذلك لكسب الثقة بالاشارة الى شخصية لعبها في مسلسل تلفزيوني على غرار الممثل عبد الفتاح مزين الذي وقع باسم «زاهي» وهي شخصية كاريكاتورية تثير ضحك الناس في مسلسل (ابو كامل).

وبالاضافة الى المهرجانات الخطابية التي يطرح فيها المرشحون برامجهم الانتخابية، اقيمت مضافات على الطراز العربي القديم تقدم فيها القهوة المرة للضيوف «الاعزاء...»، ويتم طوال الليل تسيير مواكب من السيارات ترفع صور هذا المرشح او ذاك.

واللافت أمس وأمس الأول كان بروز ظاهرة تمزيق اللافتات العائدة لبعض المرشحين، الامر الذي دفع بعضهم لتحريك ورشتين، واحدة للتمزيق واخرى للترميم!!.

واجرت «السفير» استطلاعا للرأي عبر الهاتف حيث اتصلت بمئة منزل في احياء العاصمة وبعد دراسة الاتصالات المئة يمكن استخلاص النتائج الآتية:

اولاً، استبعدت الارقام التي تبدأ بـ «٦٨١» و«٧٥١» لانها مربوطة مع الريف ولا تعكس جو المدينة.

ثانياً، من اصل المئة اتصال هاتفي رفض ١١ شخصا الرد على «السفير» فيما تجاوب ٨٩ شخصاً.

ثالثاً، ٥٨ في المائة من الذين تم الاتصال بهم كانوا من النساء.

رابعاً، ١٣ من ٨٩ لا يعرفون اسماء مرشحي الجبهة الوطنية التقدمية.

خامساً، ٦٦ من ٨٩ سينتخبون قائمة الجبهة الوطنية ويختارون مستقلين متممين.

سادساً، ٧ من ٨٩ لا يوافقون على جميع اسماء مرشحي الجبهة: (ولهم وجهة نظر اخرى).

سابعاً، ٤ من ٨٩ تحدثوا بلغة عربية فصحى اعتقادا منهم ان حديثهم سيبث بالصوت.

ثامنا، ٦ من ٨٩ سألوا «من تريدني ان انتخب»؟

تاسعاً، يحق لكل مشترك تسمية ٢٩ اسما مرشحا.

وقد جاء ترتيب الاصوات على النحو الاتي:

اولا: الجبهة الوطنية التقدمية، ١٦ مقعدا (٦٦ صوتا).

ثانيا: المستقلون يتنافسون على ١٣ مقعدا:

١ ـ مروان شيخو: ٢٩ صوتا.
٢ ـ محمود سلامة: ٢٧ صوتا.
٣ ـ هاشم العقاد: ٢٦ صوتا.
٤ ـ مأمون الحمصي: ٢٥ صوتا.
٥ ـ رياض سيف: ٢٣ صوتا.
٦ ـ منى واصف: ٢٢ صوتا.
٦ ـ زهير العوا: ٢٢ صوتا.
٦ ـ عدنان شرف: ٢٢ صوتا.
٩ ـ رفيق سبيعي: ٢١ صوتا.
١٠ ـ محمد الزركي: ٢٠ صوتا.
١١ ـ بديع فلاحة: ٢٠ صوتا.
١٢ ـ احسان سنقر: ١٩ صوتا.
١٣ ـ هاني الروماني: ١٨ صوتا.
١٤ ـ كوليت خوري: ١٣ صوتا.
١٥ ـ باسيل دحدوح: ٩ اصوات.
١٥ ـ ياسر نحلاوي: ٩ اصوات.
١٧ ـ زكي حيدر: ٨ اصوات.
١٨ ـ باسل حموي: ٧ اصوات.
١٩ ـ بهاء الدين حسن: ٦ اصوات.
٢٠ ـ نبيل داوود: ٥ اصوات.

ونال بقية المرشحين ما دون الخمسة اصوات.

ويعكس هذا الاستطلاع المحدود حضورا لافتا لشيخو الذي دخل البرلمان لخمس دورات متتالية ولسلامة، الذي دخل البرلمان لثلاث دورات متتالية.

وفيما يعتبر سلامة قريبا من الاوساط التجارية وتربطه علاقات تنسيقية مع وكيل شركة «مرسيدس» احسان سنقر، يعتمد شيخو على اسمه الذي بناه في السنوات الاربعين الماضية على الدعوة غير المتشنجة للدين الاسلامي، وعلى خدماته الانسانية التي يذكر بها.

● في بيروت، عقد اجتماع موسع في مركز رابطة العمال العرب السوريين في لبنان بدعوة من رئيسها جميل مهنا، ضم مختلف القطاعات والفعاليات السورية على الساحة اللبنانية، حيث تم التداول في دور الرابطة ومشاركتها في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وفي نهاية الاجتماع صدر بيان عن الرابطة دعا العمال السوريين في لبنان الى المشاركة الواسعة في الانتخابات «خاصة وان صوت العمال والفلاحين له الصدى الطيب في قلب ووجدان القائد».

الاسد يتسلم رسالة من القذافي





الاسد مستقبلا الخروبي، امس (سانا)

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد قبل ظهر امس عضو قيادة «ثورة الفاتح من ايلول» المفتش العام للقوات المسلحة الليبية مصطفى الخروبي، وتسلم منه رسالة من العقيد معمر القذافي.

وكان يرافقة الخروبي معاون امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي احمد بن خيال وامين مكتب العلاقات الليبي في دمشق احميد جلود.

وذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الحديث خلال اللقاء، الذي تم في قصر الروضة الرئاسي، دار حول الاوضاع على الساحة العربية والمنطقة ومسائل تهم سوريا والجماهيرية الليبية.

ويقوم الخروبي بجولة في دول المنطقة حاملا دعوات من القذافي الى زعمائها لحضور احتفالات ذكرى ثورة الفاتح.

● في طرابلس، اعلن مصدر ليبي رسمي امس ان جائزة العقيد القذافي منحت هذه السنة الى الاتحاد الافريقي لجمعيات حقوق الانسان.

وقال المصدر ان الجائزة التي تبلغ قيمتها ٢٥٠ الف دولار ستسلم في الثلاثين من آب الحالي الى ممثلي الاتحاد الافريقي خلال احتفال يقام في طرابلس.

وقد تأسس الاتحاد الافريقي لجمعيات حقوق الانسان في واغادوغو (بوركينا فاسو) في ١٩٩٢ ويضم منظمات حقوق الانسان في كل من بوركينا فاسو وبنين والكاميرون وافريقيا الوسطى وغينيا بيساو وساحل العاج ومالي وموريتانيا والنيجر ورواندا وبوروندي والسنغال وتوغو وزائير وتشاد.

(سانا، رويتر، ا ف ب)

حوار مبتور يبدأه الرئيس الجزائري للخروج من الأزمة

الإنقاذ: وسيلة لتضييع الوقت وعلى زروال الاستقالة

بدأ في العاصمة الجزائرية أمس، الحوار السياسي بين الحكم وبعض المعارضة، والذي لا يتوقع الكثير من المراقبين ان يخرج البلاد من ازمتها الراهنة، نظرا لمعارضة «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وهي الطرف الرئيسي في البلاد لهذا الحوار، فضلا عن الاحزاب التي تمثل البربر.

وقد سارعت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» عبر التحدث باسمها في الخارج، الى وصف الحوار بانه «وسيلة لتضييع الوقت وزيادة حدة الاوضاع الأمنية الراهنة». كما طالب الرجل الثاني في الجبهة علي بلحاج عبر رسالة من معتقله باستقالة الرئيس الامين زروال.

وعقد الرئيس زروال صباح أمس اجتماعا مغلقاً مع حزب جبهة التحرير (الحزب الوحيد الحاكم سابقا) والحركة من اجل الديموقراطية (بقيادة الرئيس الاسبق احمد بن بله) وحزب التجديد (نور الدين بوكروح) والحزبين الاسلاميين المعتدلين حركة المجتمع الاسلامي «حماس» (الشيخ محفوظ النحناح)، وحركة النهضة الاسلامية (الشيخ عبدالله جاب الله). بينما غاب عن الحوار التجمع من اجل الثقافة (سعيد سعدي) وجبهة القوى الاشتراكية (حسين ايت احمد) اللذان يمثلان البربر، وحركة التحدي (الحزب الشيوعي سابقا)، بالاضافة الى جبهة الانقاذ.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان زروال وثلاثة من مساعديه المقربين بينهم مسؤول عسكري كبير سابق اجتمعوا مع زعماء الاحزاب الخمسة.

وقال الامين العام لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري ان حزبه يؤيد اشتراك جميع القوى السياسية بما في ذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ في السعي الى انهاء الصراع.

وقال زروال انه يأمل بأن تمكن المحادثات الجزائريين «من حل ازمة تهم الجزائريين... سيكون حلها في الجزائر وبين الجزائريين وحدهم».

وقد حثت بضع دول اجنبية بينها فرنسا وايطاليا اللتان قتل لهما رعايا في الجزائر السلطات الجزائرية على السعي الى ايجاد وسيلة لتوسيع قاعدتها السياسية. وشكك وزير ايطالي علنا في شرعية القيادة الجزائرية غير المنتخبة.

وفي رسالة نشرت أمس، طالب علي بلحاج زروال «بالاستقالة فوراً» قائلاً ان نظاماً غير شرعي لا يمكنه ان يفرض شروطه.

ووضع بلحاج ثلاثة شروط لبدء المفاوضات مع الحكم الحالي، وهي «العودة الى القوانين الشرعية في البحث عن حلول للصراع والسماح للمسؤولين (الاسلاميين) الموقوفين (خاصة رئيس جبهة الانقاذ عباسي مدني) والمنفيين بحرية الالتقاء والتعامل مع الازمة بوضوح وحرية التعبير امام الرأي العام والصحافة لكي يتعرف الشعب على الارهابي من المقاتل الصادق».

واضاف بلحاج ان «النظام الحالي الذي تنقصه الشرعية لا يستطيع ان يفرض شروطه» منتقدا «الطغمة العسكرية التي احتالت على الشعب ومنعته من اختيار ممثليه». وقال بلحاج «علينا ان نقاتل هذه السلطة الارهابية حتى يعود الحق الى اصحابه. فالمسألة بالنسبة للمسلم مسألة استشهاد او نصره».

وطالب بلحاج زروال بـ«الاستقالة الفورية» آخذا عليه «حرمان الشيوخ (زعماء الجبهة الاسلامية المعتقلين) من حق الرد على الاكاذيب التي تقال عنهم».

ورأى المسؤول الاسلامي ان «الغرب يقترف جريمتين بدعمه الحكم، الاولى ضد الشعب (الجزائري) والثانية ضد مواطنيه لنفسهم الذين يعرضهم للخطر بدلا ان ينعموا بالعيش في ظل تعاليم الشريعة».

واضاف بلحاج ان «الغرب يناقض نفسه عندما ينادي بالدفاع عن حقوق الانسان بينما هو يشارك في اغتيال حقوق الشعوب بمساندة الاقليات على حساب الاكثرية».

من جهة اخرى، قال المسؤول الاعلامي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج الذي عرف نفسه بـ«ابو سليم» ان «المسرحية الجارية حاليا في الجزائر، هي وسيلة لتضييع الوقت وتصعيد الاوضاع الأمنية الراهنة عبر رفض التعامل مع عمق الازمة، ورفض الاعتراف بالممثلين الحقيقيين للشعب، وهذا ما نعتقد انه سيساهم خلال الايام المقبلة بتصعيد الاوضاع العسكرية».

يذكر ان الناطق باسم الجبهة في الخارج هو رابح كبير، الا انه يلتزم منذ ايام بطلب من السلطات الالمانية حيث يقيم بالحد من تصريحاته.

ويقول مسؤول حزبي جزائري رفض الكشف عن اسمه «لا يخطئ المراقبون حين يصفون محاولات النظام هذه بانها كمعالجة السرطان بحبوب الاسبيرين، فكل الدلائل قبل استئناف هذا الحوار المبتور كانت تشير الى انه سيفشل وانه لا جدوى من جمع الاحزاب التي لا تمثيل حقيقيا لها على الساحة الجزائرية، كلما كانت السلطة بحاجة الى غطاء او تريد توجيه رسائل تطمين الى الغرب».

ويتضح ان موقف جبهة القوى الاشتراكية هو بمثابة «بارومتر» مهم لرصد الموقف في الداخل والخارج على السواء، ففي الداخل لا تزال لزعيم هذه الجبهة حسين آيت احمد علاقات واسعة مع عدد من مراكز القرار، وهو يعرف تماما ما هي حقيقة توجهات قيادة الجيش، وفي الخارج يعتبر هذا الزعيم البربري من اكثر المطلعين على خفايا التحركات الفرنسية، لا بل ان خصومه لا يترددون في القول انه رجل فرنسا في الجزائر، وهو الذي كان في طليعة رجال ثورة بلاده ضد المستعمر الفرنسي.

ولأن آيت احمد هو «بارومتر» المواقف الداخلية والخارجية على السواء، فإن رفضه المشاركة في الحوار يؤكد ان هذا الخبط العشوائي للسلطة في مستنقع الازمات لن يؤدي الى اي من النتائج المرجوة، وانه يهدف فقط الى تشكيل غطاء سياسي لعمليات القمع المسلح التي ترد بها الاجهزة الامنية على عمليات الاسلاميين، ويمارس الطرفان خلالها ابشع صنوف القتل والاغتيالات.

ووسط اقتناع الغرب بأن النظام القائم لم يعد قادرا على الاستمرار اذا ما اصر على مواصلة سياسته الحالية، فإن السؤال يعود ليطرح نفسه بإلحاح هذه المرة عن السبب في عدم فتح خط حوار علني ومباشر مع الاسلاميين، او بالاحرى عن الطرف الذي يمنع مثل هذا الحوار.

وتعمد الاسلاميون مع استئناف هذا الحوار التعبير عن رفضهم له بوسائلهم الخاصة، حيث افيد ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على سيدة فرنسية تدعى رولاند بييريا فارون (٦٥ عاما) واصابوها قرب منزلها غربي البلاد بجروح بالغة.

ويقول احد العائدين من الجزائر خلال اليومين الماضيين ان رجال الامن كثفوا خلال الايام القليلة الماضية من عملياتهم ضد الاسلاميين الذين صعدوا بدورهم ضد اجهزة السلطة والمؤسسات الرسمية والمدارس، وان عددا كبيرا من القتلى سقطوا لكن الاجهزة الحكومية ترفض الكشف عن اعدادهم واسمائهم حالياً.

وذكرت اجهزة الامن الجزائرية امس انها قتلت المدبر الرئيسي لعملية الفرار من سجن تازولت في آذار الماضي، حيث فر حوالى الف اسلامي.

وقالت الاجهزة انه يدعى مسعود مسعودي، وانه قتل يوم الجمعة الماضي.

الزلزال

على صعيد آخر، اعلنت اجهزة الدفاع المدني الجزائرية امس السيطرة على الوضع «مائة في المائة» في منطقة معسكر التي ضربها زلزال يوم الخميس الماضي.

واضاف الدفاع المدني ان الحصيلة لم ترتفع منذ يوم السبت ولا تزال ١٧٧ قتيلا، في حين ان عددا من الجرحى غادر المستشفى حيث لا يزال هناك ١١٧ جريحا من اصل ٢٨٩.

واضاف المصدر نفسه ان فرقا طبية «تجوب المناطق المتضررة» لتقديم العلاج حتى لا يضطر سكان القرى المعزولة الى الانتقال الى المستشفيات او مراكز العلاج.

من جهة اخرى، ذكرت الاذاعة الجزائرية ان المساعدات ما تزال تصل من الخارج، مشيرة الى ان طائرة شحن سعودية حطت امس في مطار عسكري قريب من وهران.

(«السفير»، ا.ف.ب، رويتر)

الحسن الثاني يعد البربر المغاربة بتدريس لغتهم في المدارس الابتدائية

وعد الملك المغربي الحسن الثاني القبائل البربرية بتدريس لغتها في المدارس الابتدائية في المستقبل الى جانب اللغة العربية.

وفي كلمة بمناسبة الذكرى السنوية الـ٤١ لنفي والده على ايدي سلطات الاحتلال الفرنسي، قال الحسن الثاني ان المحافظة على اللهجات البربرية امر ضروري لان الغرب قام بغزو البلاد حيث يتحدث المواطنون العربية ومزيجا من اللغات الاجنبية.

واضاف انه من الافضل كثيراً ان يكون هذا المزيج من العربية واللهجات البربرية وهي «الطريفية» و«التمازيغية» و«التشلحيت».

وتطالب جماعات ثقافية بربرية منذ سنوات بتدريس اللهجات البربرية في المدارس، كما حكم على ثلاثة من اعضاء هذه الجماعات بالسجن ما بين عام وثلاثة اعوام في ايار الماضي، بعد ان حملوا لافتة تطالب بجعل «التمازيغية» لغة قومية.

وخفضت الاحكام في الاستئناف الى الحبس شهرين، واصدر الملك عفواً عنهم في تموز الماضي.

على صعيد آخر، قالت وزارة العدل المغربية أمس الأول ان الحسن الثاني اصدر عفوا عن ٧١ سجينا بمناسبة المولد النبوي الشريف.

ولم يحدد البيان هوية السجناء، وهم عادة من السجناء العاديين.

وكان الحسن الثاني اصدر عفوا مماثلا عن ١٠٢ سجناء بمناسبة الذكرى الـ٤١ لنفي والده.

من جهة اخرى، الغى المجلس الدستوري في المغرب ضريبة كان قد فرضها البرلمان في تموز الماضي على اطباق التقاط البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية.

وقالت صحيفة «البيان» اليسارية ان الضريبة المقترحة كانت ظالمة خاصة بالنسبة لخدمة لا تقدمها الدولة.

(رويتر)

كبار الضباط يتعهدون بالإقلاع عن السياسة:

اليمن: حكومة قريباً من دون الاشتراكيين

لبى ضباط شماليون وجنوبيون دعوة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى تحييد الجيش عن السياسة، ووقعوا تعهدات بهذا الشأن، فيما بدأت القيادة السياسية في اليمن العمل على تشكيل حكومة جديدة لقيادة البلاد بعد الحركة الانفصالية التي قادها امين عام الحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض.

وفي هذا الاطار، يتوقع المراقبون استبعاد الحزب من التشكيلة الحكومية الجديدة المقرر ان تعلن بحلول نهاية شهر آب الحالي، وان كانت ستضم اسماء جنوبية ما زالت تدين بالولاء للحزب.

وقال احد المصادر السياسية في صنعاء «من المؤكد ان الحزب الاشتراكي اليمني لن ينضم الى الوزارة الجديدة. مرحلة ما بعد الحرب تحتاج الى حكومة متوافقة وقرارات سياسية يمكن لحزب المؤتمر الشعبي العام وحزب الاصلاح توفيرها».

وكان حزب «المؤتمر» الذي يرأسه الرئيس صالح وحزب الاصلاح برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر شريكين مع الحزب الاشتراكي في حكومة ائتلافية قبل الحرب برئاسة حيدر ابو بكر العطاس.

غير ان بعض المصادر ذكر ان من الممكن ان ينضم اعضاء في الحزب الاشتراكي الى الوزارة الجديدة التي ستتألف في معظمها من الخبراء، بصفة شخصية ولن يكونوا ممثلين للحزب.

وكان من المقرر ان تتشكل الحكومة الجديدة اثر الانتصار الذي حققته قوات الرئيس صالح على الحركة الانفصالية في السابع من تموز الماضي، الا ان التشكيل تأجل الى حين التوصل الى حل وسط بين «المؤتمر» و«الاصلاح» بشأن تعديلات على الدستور من شأنها ان تقوي موقف صالح اذا اقرها البرلمان.

وشجب زعماء في الحزب الاشتراكي اجتمعوا في دمشق في وقت سابق من هذا الشهر الانفصال والحرب، ولكن حكومة صنعاء اعتبرت بيانهم مخيباً للآمال لانه لم يدن البيض وزعماء الانفصال الآخرين بشكل مباشر كمسؤولين عن الصراع.

وينوي زعماء الحزب الاشتراكي المؤيدين للوحدة انتخاب زعامة جديدة الشهر المقبل.

وقال مصدر سياسي ان الحزب الاشتراكي «يريد ان ينتقل الى المعارضة في المرحلة المقبلة».

ويتوقع ان يرأس الحكومة الجديدة اما عبد العزيز عبد الغني الرجل الثاني في حزب المؤتمر، او فرج بن غانم وهو جنوبي مستقل مؤيد للوحدة ووزير تخطيط سابق.

وقالت المصادر ان ممثل حزب الاصلاح في مجلس الرئاسة عبد المجيد الزنداني ومنظر الحزب السياسي، يمكن ان يصبح نائبا للرئيس.

على صعيد آخر، وقع ضباط عسكريون كبار من شمالي وجنوبي اليمن تعهدات بالابتعاد عن الحياة السياسية الحزبية اثناء وجودهم في الخدمة.

ووقعت التعهدات في اجتماع رأسه الرئيس صالح الذي قال انه لن تكون هناك اي انتماءات حزبية في صفوف القوات المسلحة وقوات الامن.

واضاف ان من يرد ان يبقى عضوا في حزب سياسي فعليه ان يقدم استقالته من القوات المسلحة.

وقال «فلنبدأ بتطبيق قرار عدم تسييس القوات المسلحة من الآن. وليسلم الاعضاء الحزبيون بطاقات عضويتهم الحزبية الى وزير الدفاع».

وظهر على شاشات التلفزيون ضباط في مقدمهم رئيس الاركان العميد عبد الملك السياني وهم يسلمون بطاقات عضويتهم الحزبية لصالح الذي اعطاها بدوره لوزير الدفاع عبد ربه منصور هادي.

وقال تقرير التلفزيون ان هذه كانت لفتة رمزية تؤكد انهم يتقيدون بحظر الانشطة الحزبية داخل صفوف القوات المسلحة.

وقام كبار الضباط والقادة الواحد تلو الآخر بتسليم صالح ورقة قال التلفزيون انها تعهد مكتوب بالتقيد بالحظر.

وقالت المصادر ان هذا الإجراء من جانب صالح يستهدف ايضا منع حزب الاصلاح الاسلامي من اختراق القوات المسلحة بعد حرب قام فيها متطوعو الحزب بدور مهم ضد الانفصاليين الجنوبيين.

من جهة اخرى، ادى التباس في مطار صنعاء يوم الجمعة الماضي الى اعتقال تاجر يمني ظنا انه احد زعماء الانفصال.

وقال مسؤولون ان التاجر احمد بن وابر احتجز لفترة قصيرة لدى وصوله الى المطار. وقد ظن رجال الامن خطأ انه احمد عبيد بن داغر المدرج في قائمة تضم ١٦ زعيما جنوبيا معظمهم من قادة الحزب الاشتراكي لم يشملهم قرار العفو عن المشاركين في الحركة الانفصالية. (رويتر)

اسرائيل: البلديات العربية تهدد بعرض أوضاعها على الامم المتحدة

دخلت الازمة بين الحكومة الاسرائيلية ورؤساء السلطات المحلية العربية الذين يطالبون بسد العجز الذي تعاني منه البلديات العربية مرحلة دقيقة امس، عندما هدد عدد من هؤلاء بالسفر الى جنيف لعرض القضية على منظمات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وكان رؤساء البلديات العربية الذين يمثلون حوالى ٨٠٠ الف فلسطيني يحملون الجنسية الاسرائيلية قد بدأوا اعتصاما امام مقر رئاسة الحكومة في القدس المحتلة منذ اكثر من شهر للمطالبة بزيادة ميزانيات بلدياتهم ومساواتها بالبلديات اليهودية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان النواب العرب الستة في الكنيست اجتمعوا امس مع رؤساء البلديات العرب لبحث هذه الازمة ومحاولة اثنائهم عن التوجه الى جنيف وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان عددا من رؤساء البلديات على رأسهم رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح يصرون على التوجه قريبا الى جنيف لطرح قضية التمييز التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب.

ويطالب رؤساء البلديات العربية بالحصول على موازنة اضافية للعامين المقبلين قيمتها ٥٠ مليون دولار وهو ما ترفضه الحكومة الاسرائيلية.

وقال وزير الاقتصاد شمعون شطريت ان الحكومة قدمت ما فيه الكفاية للبلديات العربية بما في ذلك تحسين البنية التحتية.

وفد فلسطيني في عمان لتهدئة العلاقات المتوترة

حسين: لا نسعى لمنافسة الفلسطينيين

اعلن الملك الاردني حسين ان عمان لا تسعى الى التنافس مع الفلسطينيين وان مسألة الاماكن المقدسة في القدس المحتلة يجب الا تستخدم لإذكاء التوتر بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، فيما بدأ وفد فلسطيني محادثات مع المسؤولين الاردنيين حول العلاقات المتوترة ومستقبل التعاون بين المملكة والفلسطينيين.

وقد تسببت الخطوات المتسارعة في المسار الاردني مع اسرائيل بتوتر العلاقات بين المنظمة والاردن، وخاصة بعد توقيع «اعلان واشنطن» بين الاردن واسرائيل الذي اعطى المملكة دوراً مميزاً في الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس.

وقال الملك في حديث نشرته امس مجلة «ديرشبيغل» الالمانية «صدقوني نحن لا نسعى الى منافسة مع الفلسطينيين».

اضاف ان الاتفاق مع اسرائيل اكد فقط العلاقة التاريخية بين المقدسات الاسلامية في القدس والاسرة الهاشمية في الاردن.

وقال غامزاً من قناة منظمة التحرير «آمل كثيرا الا يحاول احد اخفاء اوجه فشله بإثارة مسألة القدس». واضاف انه يجب التمييز بين مسائل الدين والحقوق الوطنية الفلسطينية.

ووعد الملك بعرض اتفاق سلام مع اسرائيل على الشعب الاردني لان «السلام الذي يفرض من فوق ليس سلاما».

وقال انه يأمل في ان يتمكن العراق قريبا من القيام بدور في عملية المصالحة.

اضاف «العراق عنصر مهم للغاية لصالح السلام في الشرق الاوسط».

وقال ان تبادل الزيارات الرسمية الكاملة بين اسرائيل والاردن هو مسألة وقت.

في غضون ذلك، نفى رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي بعد محادثات اجراها في عمان مع وفد فلسطيني برئاسة مسؤول المنظمة في سلطة الحكم الذاتي ياسر عبد ربه وجود توتر في العلاقة بين عمان والمنظمة.

وقال المجالي «قد تختلف وجهات النظر ولكنها لا تصل الى درجة التوتر لأن ذلك من شأنه ان يؤذي الطرفين لأن مصالحنا عميقة لدرجة لا يمكن ان تتأثر بهذه الاشياء».

وقال انه لم يتم التطرق الى زيارة محتملة يقوم بها رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات الى الاردن.

وكان يرافق عبد ربه «وزيرا» المالية زهدي النشاشيبي والتعليم ياسر عمرو. وشارك في اللقاء من الجانب الاردني نائب رئيس الوزراء ذوقان الهنداوي ووزير الدولة للشؤون الخارجية طلال الحسن ووزير الدولة لشؤون المجلس عبد الرؤوف الروابدة بالاضافة الى رئيس الوفد الاردني الى المفاوضات مع اسرائيل فايز الطراونة.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية «بترا» ان البحث دار خلال اللقاء حول تطورات عملية السلام والعلاقات الثنائية. وعلم من مصدر رسمي ان المجتمعين قرروا تشكيل ثلاث لجان مكلفة بحث المسائل السياسية والاقتصادية والامنية بين الطرفين.

وقال المجالي ان الطرفين سيستمران في بحث المشكلات السياسية والاقتصادية والادارية والامنية المشتركة ووضع جدول اعمال بالمسائل التي يتعين مناقشتها مع اسرائيل.

(رويتر، أ.ف.ب، أ.ب)

المجالي (الى اليسار) وعبد ربه يتحدثان الى الصحافيين في عمان امس (رويتر)

مبارك يطمئن منتقدي توصيات مؤتمر السكان

الموافقة على مشاركة إسرائيلية محدودة

القاهرة ـ عمرو ناصف

سوت الامم المتحدة خلافا بين القاهرة وتل ابيب حول المشاركة الاسرائيلية في «مؤتمر السكان والتنمية» الذي سيعقد في العاصمة المصرية الشهر المقبل. وعلمت «السفير» ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي تمكن من اقناع المسؤولين المصريين الذين كانوا يطالبون بمشاركة اسرائيلية في حدود وفد مراقب، بقبول طلب اسرائيل المشاركة الكاملة كدولة مع تقليص وفدها الى اقصى حد.

وكان المسؤولون المصريون يخشون بروز خلافات او مقاطعات من الدول العربية والاسلامية التي ترفض اقامة علاقات من اي نوع مع اسرائيل.

وعلمت «السفير» ان غالي ركز في رده على مصر على مسألة الحرص على «سمعة» مصر الدولية وكفاءتها في تنظيم المؤتمرات.

كما تولى غالي مسألة وضع اسرائيل في تفاصيل الظروف الدقيقة التي قد تحكم مصر في بعض المناسبات والظروف.

وعلمت «السفير» ان مصر وافقت على مشاركة اسرائيل بوفد مؤلف من ثمانية اعضاء هم اربعة اعضاء رسميين وعضوان للجنة العامة للمؤتمر وآخران لسكرتاريا الوفد.

واكدت مصر على رفضها التام لفكرة استعانة الوفد الاسرائيلي بعناصر امن اسرائيلية، مشيرة الى ان على اسرائيل الالتزام بما سوف تلتزم به بقية الوفود الدولية الاخرى، التي سيسمح لها باستقدام عناصر امنية خاصة مرافقة لرؤساء الدول والحكومات فقط.

يذكر ان اسرائيل كانت تصر على المشاركة بوفد من ٤٤ شخصا اضافة الى فريق امني مكون من ١٥ ضابطا وجنديا.

الى ذلك (ا ف ب)، قال الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول ان مصر لن تقبل بحل مشكلة السكان بما يتنافى مع الشريعة، وذلك ردا على انتقادات الاوساط الدينية لمؤتمر السكان الذي سيعقد من ٥ الى ١٣ ايلول.

وفي خطاب القاه لمناسبة المولد النبوي، اوضح مبارك «ليس من المستبعد ان تطرح في المؤتمر افكار وآراء غير مقبولة بالنسبة الينا، ولا يمكن ان يتصور احد اننا سوف نقر هذه الافكار او نأخذ بها، بل اننا على اتم الاستعداد لكي نرد على كل ما يخالف ديننا او يمس اخلاقياتنا ومبادئنا».

وكانت اوساط دينية في مصر قد نددت بتوصيات المؤتمر الذي ترعاه الامم المتحدة، معتبرة انها تدعو الى اباحة الاجهاض، والعلاقات الجنسية، وطلب الازهر مؤخرا تعديل الوثيقة التحضيرية للمؤتمر بحيث تتناسب مع تعاليم الاسلام والاديان السماوية الاخرى.

لكن مبارك قال ان هذا المؤتمر «هو اساسا للحوار حول انجح السبل لتجنب خطر الانفجار السكاني، وللربط بين حجم السكان وبين اهداف التنمية وبين نمو البشر وتنمية الموارد الطبيعية».

موسى يزور اسرائيل في نهاية آب

القاهرة ـ ا ف ب ـ قال وزير الخارجية المصرية عمرو موسى امس الاول انه سيقوم في نهاية آب الحالي بزيارة الى اسرائيل لاجراء محادثات تتعلق بمسيرة التسوية والعلاقات بين مصر واسرائيل.

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» امس الاول اعرب موسى عن امله في ان «يحدث اتفاق سلام سوري اسرائيلي قبل الانتخابات الاسرائيلية طالما ان التقارير الواردة من كل الاطراف تشير الى ان هناك تقدما في المفاوضات بين الجانبين».

وشدد موسى على ان «الانسحاب الاسرائيلي لا بد ان يكون كاملا من هضبة الجولان» السورية المحتلة.

وقال ان «الاخوة السوريين لا يمكنهم «لن يقبلوا باقامة سلام مع وجود جزء من اراضيهم محتلا».

صحيفة سعودية: مطار قرب الظهران يؤخره نقص التمويل

المنامة ـ رويتر ـ ذكرت صحيفة سعودية أمس ان السعودية اقامت مطارا دوليا جديدا بكلفة وصلت الى ٧.٦ مليارات ريال (مليارى دولار) بالقرب من مدينة الظهران الغنية بالنفط ولكنه لم يفتتح حتى الآن بسبب عدم تخصيص اموال لعملياته.

ونقلت صحيفة «سعودي غازيت» عن مصدر لم تحدده في هيئة المطار الدولي، وهي الهيئة الحكومية المسؤولة عن تطوير المطارات في السعودية قوله «انها قضية تمويل. في حالة تخصيص اموال للمشروع فسنعلن عن افتتاحه». واضاف «سيستغرق الامر شهرين او نحو ذلك لتنظيم الامور قبل الافتتاح النهائي».

واشارت الصحيفة الى ان المطار سيكون الاكبر في السعودية. واوضحت ان باستطاعته توفير خدمات لستة ملايين راكب في العام على ان تصل الى ١٦ مليونا في غضون عشر سنوات.

أحد أسود في بورصة تل أبيب:

الأسهم الإسرائيلية تفقد ١٠٪ من قيمتها

فقدت الاسهم الاسرائيلية الممتازة حوالى عشرة في المائة من قيمتها بعد ان شهد استئناف التعامل في البورصة اقبالا شديدا على البيع بلغ مستويات قياسية، وذلك بالرغم من اعلان الحكومة انها اقرت خطة لتعويض المستثمرين عن خسائرهم.

واغلق مؤشر «ميشتانيم» للاسهم الممتازة على ١٦٥,١٨ نقطة بانخفاض قدره ١٨.٢٢ نقطة او ما نسبته ٩.٩٣ في المائة.

وجاء ذلك بعد ان شهد التعامل في بورصة تل ابيب للاوراق المالية اقبالا شديدا على البيع اثر اعلان الحكومة عن عزمها على فرض ضريبة على ارباح الاسهم الاسبوع الماضي.

وكلفت قيمة «ميشتانيم» عند الاقفال موافقة لتقديرات السماسرة للهبوط الذي ستشهده البورصة في يوم تكهن المستثمرون بانه سيكون «احداً اسود».

وكان وزير المالية ابراهام شوحط، ومحافظ المصرف المركزي يعقوب فرينكل قد حثا المستثمرين على اغماض اعينهم عن اي تراجع في اسعار الاسهم والتطلع الى عودة السوق الى قوتها تدريجيا في مناخ اقتصادي مشرق.

وكانت بورصة تل ابيب قد اغلقت ابوابها بعد جلسة تعامل يوم الثلاثاء عقب اعلان فرينكل وشوحط ان الحكومة تنوي فرض ضريبة على الارباح الرأسمالية بنسبة عشرة في المائة اعتبارا من الاول من كانون الثاني المقبل.

وفي اول ساعتين من التعامل بلغ اجمالي اوامر البيع ٢.١ مليار شيكل (٦٩٠ مليون دولار) وهو ما يمثل رقما قياسيا في البورصة مقابل اوامر شراء بلغ حجمها مليوني شيكل (٦٦٠ الف دولار) فقط.

وبعد ساعات اعلن شوحط ان مجلس الوزراء اقر بالاجماع خطة لتعويض المستثمرين عن خسائرهم في البورصة في المستقبل.

وحد هذا القرار من انخفاض الاسهم في السوق قليلا في تعاملات بعد الظهر.

وسيحصل المستثمرون الذين سيختارون تطبيق الخطة التعويضية عليهم على خفض الضرائب في حالة الخسارة لكنهم سيدفعون ضريبة تتجاوز نسبة العشرة في المائة التي سيدفعها من قرروا عدم الانتفاع بالخطة.

وقال وزير التجارة ميخا حاريش «وافق مجلس الوزراء بالاجماع على اقتراحي فرض ضريبة مصحوبة بخطة تعويض تسد تماما الفراغ في الخطة الاصلية بشأن فرض ضريبة على ارباح رأس المال».

وقال حاريش ان خطة التعويض التي دعا اليها سماسرة ومستثمرون ستساعد في اشاعة الاستقرار في السوق التي اهتزت بفقد مؤشر ميشتانيم ٢٠ في المائة تقريبا منذ بداية العام.

وقال شوحط «يجب الاخذ في الاعتبار ان من سيختارون خطة التعويض سيخضعون لضريبة اعلى على ارباح الاسهم ممن لن يستفيدوا من هذا الخيار».

وقال ان نسبة الضريبة التي ستطبق في حالة الاستفادة من الخطة التعويضية لم تتحدد.

لكن مسؤولا في وزارة المال طلب عدم نشر اسمه قال ان نسبة ضريبة ارباح رأس المال على من سيفضلون الاستفادة من الخطة التعويضية ستتراوح بين ٢٠ و٢٥ في المائة.

وانتقدت احزاب المعارضة قرار الحكومة فرض الضريبة ودعتها الى اعادة النظر في قرارها.

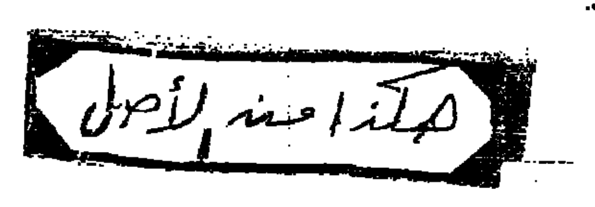
وقال زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو ان الضريبة ستشل سوق الاسهم وستأتي على مدخرات الناس كما انها قد تعيق عمليات تخصيص حوالى ٢٠٠ شركة تملكها الدولة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المعارضة جمعت تواقيع ٣٠ نائبا لدعوة لعقد جلسة للكنيست من اجل بحث قرار فرض الضريبة.

وتوقع عدد من الخبراء ان تشهد السوق موجة بيع جديدة اليوم.

(رويتر، أ.ف.ب، أ.ب)

مضاربة في بورصة تل ابيب ترفع يدها عارضة بيع أسهم امس (رويتر)



أندونيسيا تدرس احتمال حظر «الأرقم»
الحزب الماليزي الحاكم عرض مناصب على زعمائها


الاشعري يؤم الصلاة في عدد من مؤيديه في احد فنادق بانكوك (رويتر)

قالت جماعة اسلامية اندونيسية امس انه عرض على زعماء طائفة الارقم الاسلامية المحظورة، في ماليزيا وولاية اندونيسية مناصب حكومية الى جانب الحزب الماليزي الحاكم.

وقال رئيس منظمة نهضة العلماء عبد الرحمن وحيد ان الجماعة التي حظرت في ماليزيا هذا الشهر رفضت العرض بالانضمام الى حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة، ولكنه لم يذكر متى قدم هذا العرض.

وقال وحيد «عرضت على زعماء الارقم سرا مناصب في حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة ولكنهم رفضوا» واضاف ان الحزب يدرك تأثير الجماعة المحظورة على الناخبين في اي انتخابات تشريعية.

ومن المتوقع ان تدعو ماليزيا الى انتخابات عامة هذا العام او في اوائل ١٩٩٥ رغم ان ولاية الحكومة لن تنقضي قبل تشرين الاول ١٩٩٥.

وقال وحيد ان منظمته التي تقول انها تضم ٤٠ مليون عضو ولها نفوذ قوي في اندونيسيا ان ماليزيا حظرت جماعة الارقم لانها تمثل تهديدا محتملا لقيادات حزب المنظمة الوطنية.

وتبحث اندونيسيا حظر الارقم ايضا بسبب انشطتها الدينية المثيرة للجدل. وكانت الجماعة حظرت في ولاية سومطرة في شمالي اندونيسيا امس الاول.

وقالت انباء صحافية امس ان الشرطة الماليزية اعتقلت ثلاثة من اعضاء الارقم امس الاول وهم يوزعون منشورات بعد احتفال ديني. وضبطت الشرطة ايضا منشورات عن الطائفة مع الرجال امام مسجد في غربي البلاد.

وفي بانكوك اتهم ابويا الاشعري محمد زعيم جماعة الارقم رئيس الوزراء الماليزي بانتهاك حقوق الانسان وهدد بأن يرفع دعوى عليه.

وقال الاشعري «انني اشعر بمرض الحنين الى الوطن. ولان شعب ماليزيا يحتاجني بشدة فانني اريد ان ارفع دعوى على الدكتور مهاتير محمد».

اضاف «لم ازعم في خطبي ولا في محاضراتي ولا في كتبي انني الرسول او مسيح ومن ثم فان اتهام الدكتور مهاتير لي مثير للاشمئزاز ولهذا يجب ان اعود الى ماليزيا قريبا جدا لمقاضاته».

وقال الاشعري «لقد انتهك حقوق الانسان الخاصة بي عندما حظر الارقم... ولم يتصرف وفقا للشريعة ولا للقوانين الماليزية».

وكانت الطائفة قبل حظرها في ماليزيا تدير ٢٠٠ مدرسة ومشاريع عدة تبلغ قيمتها ١١٥ مليون دولار.
(رويتر)

بيونغ يانغ تعلن رفض الشروط الاميركية

عاد التوتر ليخيم على العلاقات بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة بعد انفراج جزئي شهده الاسبوع الماضي، حيث اعلنت بيونغ يانغ أمس الأول انها لن تسمح بتفتيش منشأتين نوويتين رئيسيتين طالبت واشنطن بتفتيشهما كشرط مسبق لتزويدها بمفاعل نووي حديث.

وجاء هذا الموقف بعد ان اقتربت الدولتان في ما يبدو للتوصل الى حل محتمل للخلاف حول برنامج كوريا الشمالية النووي مما كان يمكن ان يؤدي لتطبيع العلاقات بين كوريا الشمالية والغرب.

وابلغت الولايات المتحدة كوريا الشمالية في محادثات اجريت في جنيف الاسبوع الماضي بانها ستزودها بمفاعل ماء خفيف جديد اذا جمدت برنامجها النووي الحالي.

واعتبر الاتفاق نقطة رئيسية محتملة لحل الخلاف المستمر منذ فترة طويلة حول صناعة بيونغ يانغ النووية الحالية التي يعتقد الغرب انها تستخدمها لانتاج البلوتونيوم اللازم لتصنيع اسلحة نووية. (رويتر)

بلغراد تصف قادة صرب البوسنة بـ «مثيري الشغب»
القوات البوسنية تنهي تمرد عبديتش بإسقاط معقله الأخير

انهت الحكومة البوسنية بالقوة امس حركة الانفصال التي قادها برعاية صربية الزعيم المحلي لاقليم بيهاتش، في شمالي غربي البوسنة، فكرت عبديتش منذ ١١ شهرا، بدخول قوات الحكومة الى معقله في مدينة فيليكا كلادوسا.

وحذرت واشنطن امس الاول صرب البوسنة من انه لم يعد امامهم الكثير من الوقت لقبول خطة السلام، وان «عنادهم» سيؤدي الى رفع حظر الاسلحة عن المسلمين. فيما شككت بلغراد وللمرة الاولى في شرعية قادة صرب البوسنة واتهمتهم باهانة شعبهم لرفضهم خطة السلام.

ودخلت القوات البوسنية الحكومية مدينة فيليكا كلادوسا فجر امس. وقالت مصادر الامم المتحدة انه على الرغم من سماع اصوات اعيرة نارية من اسلحة صغيرة العيار، الا ان المدينة باتت بحكم الساقطة فعليا في ايدي القوات الحكومية، وذلك بعد قتال دام شهورا بين هذه القوات وبين القوات الموالية لعبديتش.

وادى تقدم القوات الحكومية باتجاه معقل الزعيم الانفصالي الى حركة فرار واسعة باتجاه المناطق التي يسيطر عليها صرب كرواتيا، المعروفة باسم كرايينا.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ان تقارير غير مؤكدة تحدثت عن ٢٠ الف شخص فروا من منازلهم. وبعد ظهر امس كان الآلاف من الفارين عالقين من دون مأوى او مياه في منطقة عازلة بين قوات صرب الكروات وقوات كرواتيا، حيث لا يريد اي طرف منهما استقبالهم. وقال احد عمال الاغاثة التابعين للامم المتحدة في كرايينا ان عشرة آلاف شخص عبروا الحدود من فليسكا كلادوسا الى المنطقة التي يسيطر عليها الصرب في شمالي كرواتيا.

في هذا الوقت كان مكان اختباء عبديتش ما يزال مجهولا. ويعتقد مسؤولو الامم المتحدة انه كان في فيليكا كلادوسا عند دخول القوات الحكومية اليها، وانه ارسل مفاوضا ليحاول التوسط مع مسؤولي الحكومة البوسنية.

وكانت مفاوضات رعتها الامم المتحدة امس الاول قد فشلت في التوصل الى اقرار هدنة على اساس شروط استسلام وضعها عبديتش. وكان مقررا ان تستأنف هذه المفاوضات امس.

وكان عبديتش، وهو رجل اعمال غني وعضو سابق في الرئاسة البوسنية الجماعية، قد اعلن في العام الماضي اقليما مستقلا في جزء من جيب بيهاتش المسلم في شمالي البوسنة.

وكانت قذيفة قد سقطت امس الاول على مدرسة في قرية سكوكوفي في بيهاتش مما ادى الى مقتل خمسة اطفال واصابة سبعة آخرين بجروح.

من جهة اخرى، حذر المبعوث الاميركي الى يوغوسلافيا السابقة تشارلز ريدمان امس الاول صرب البوسنة من انه لم يعد امامهم الكثير من الوقت لقبول خطة السلام الموضوعة من قبل مجموعة الاتصال الدولية.

وقال ريدمان للصحافيين في سراييفو ان رفع الحظر عن الاسلحة للمسلمين وانسحاب القوات الدولية سيكونان نتيجة عناد صرب البوسنة.

ووصل ريدمان، الذي عين سفيرا للولايات المتحدة في المانيا الى سراييفو كي يقدم خلفه تشارلز توماس الى الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

واتهم بيغوفيتش الصرب امس الاول بإطلاق موجة جديدة من «التطهير الديني» في منطقة بانيا لوكا، في شمالي غربي البوسنة.

وقال بيغوفيتش في مؤتمر صحافي عقده في سراييفو: «لقد وردتنا انباء مفادها ان حوالى ٤٠٠ من سكان بانيا لوكا وصلوا الى ترانيك، وهي مدينة تقع جنوبي شرقي بانيا لوكا يسيطر عليها الجيش الحكومي البوسني».

الى ذلك، اعلن متحدث باسم الحكومة البوسنية ان نائب وزير التجارة جمال قبانافديتش اصيب بجروح خطيرة لدى تعرض سيارته لاطلاق نار على طريق قرب الخطوط الامامية الصربية خارج سراييفو امس الاول. واصيب في الحادث ايضا اثنان من مرافقي نائب الوزير.

وفي بلغراد شكك رئيس يوغوسلافيا الاتحادية (تضم جمهوريتي صربيا والجبل الاسود) زوران ليليتش في حديث صحافي نشر امس الاول، في شرعية قادة صرب البوسنة. وشن هجوما عنيفا عليهم ووصفهم بـ «مثيري الفتن» الذين «يستخدمون مقاتليهم» لصلحة «اغراضهم الشخصية» ويضيقون بالتالي «الخناق على عنق امتهم».

واكد ليليتش ان الرجال «الذين يرفضون التحقق من مصداقيتهم وشرعيتهم في انتخابات (...) هم وحدهم الذين يستطيعون التصرف بمثل هذه الطريقة غير المسؤولة».
(ا ف، رويتر، ا ف ب)

كولن باول رئيسا أميركيا إذا جرت الانتخابات اليوم

اظهر استطلاع للرأي نشر امس انه اذا جرت الانتخابات الاميركية اليوم، فان رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة السابق الجنرال كولن باول سيصبح الرئيس المقبل للولايات المتحدة متغلبا بسهولة على الرئيس بيل كلينتون الذي تنخفض شعبيته بشكل كبير.

واظهر هذا الاستطلاع الذي اجرته مجلة «تايم» وشبكة «سي. ان. ان» الاميركيتان ان غالبية الاميركيين (٥٥ في المئة) ليست مستعدة او غير متحمسة لاعادة انتخاب كلينتون اذا ما رشح نفسه لفترة رئاسية ثانية.

وقال ٤٠ في المئة ممن شملهم الاستطلاع انهم مستعدون بدرجات متفاوتة للادلاء باصواتهم لكلينتون بينما قال ٤٣ في المئة انهم سيصوتون لكولن باول. وتحتدم المنافسة بين كلينتون وزعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ السيناتور بوب دول وتجيء نتائجهما متقاربة لكنهما سيتغلبان على نائب الرئيس السابق دان كويل.

ويعبر الاميركيون عن الاستياء نفسه تجاه الكونغرس اذ ان ٦٥ في المئة (مقابل ٢٥ في المئة) لا يوافقون على عمله.

ومن جانب آخر تعتقد الغالبية الساحقة من الاميركيين (٩١ في المئة) ان لا كلينتون ولا الكونغرس يستطيعان حل مشكلات البلاد.

ويولي ٤٣ في المئة من الاميركيين كلينتون ثقة اكبر مما يولون الكونغرس (٣٤ في المئة). الا ان ٤٠ في المئة منهم يعيبون على كلينتون انه يريد تغيير اشياء كثيرة بمنتهى السرعة.

واعرب ٤٢ في المئة من الاميركيين عن استعدادهم للادلاء بأصواتهم لمرشح ديموقراطي و٣٤ في المئة لمرشح جمهوري في الانتخابات التشريعية التي بقي اقل من ثلاثة اشهر على بدئها.

وشمل الاستطلاع الذي اجري هاتفيا الف شخص.

الى ذلك بدأ كلينتون في الحد من ظهوره في كل المناسبات في محاولة لزيادة سيطرة البيت الابيض على احاديثه اليومية ومعالجة ما عرف عنه من ميل الى الافراط في التصريحات.

ففي مواجهة ميله للرد على غالبية الاسئلة التي وجهت اليه خلال ١٨ شهرا من الرئاسة بدأ مستشاروه في الحد من الفرص الكثيرة للقاءاته بالصحافيين.

وتجنب كلينتون خلال الاسبوع الماضي اللقاءات العلنية باستثناء خطاب وحيد وجهه يوم الاحد قبل الماضي في كنيسة للسود في احدى ضواحي ماريلاند ركز فيه على جهوده لاحياء مشروع قانون لمكافحة الجريمة رفضه مجلس النواب قبل نحو اسبوع. (رويتر، ي ب، أ ف ب)

بعد أن أعاد التهريب النووي حسابات الأمن الأوروبي
كول يطالب بشرطة أوروبية لمواجهة تنامي المافيا

أكد وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل امس ان لدى بون ادلة تثبت ان المواد النووية المهربة التي ضبطتها الشرطة الالمانية مؤخرا مصدرها روسيا، ومن مراكز ابحاث علمية وليس من مواقع عسكرية. فيما دعا المستشار الالماني هلموت كول الى انشاء قوة شرطة اوروبية لمكافحة النشاط المتزايد للمافيا الاوروبية والتي بدأت العمل في مجال تهريب المواد النووية.

وكانت موسكو قد اعلنت عقب وصول منسق الاجهزة الاستخباراتية الالمانية براند شميدباور اليها، امس الاول، انها «متأكدة تماما» من ان المواد النووية المضبوطة لم تخرج من داخل الحدود الروسية.

واقترح كينكل تنظيما وتنسيقا بين شبكات المكافحة الاقليمية والدولية، وتأمين مراقبة دائمة قريبة من مراكز البلوتونيوم في الجمهوريات السوفياتية السابقة، بالاضافة الى منح المزيد من الصلاحيات لمؤسسة الطاقة الذرية الاوروبية (اوراتوم)، ولمؤسسات الشرطة الاوروبية (اوروبول).

ودعا كول في حديث صحافي لمجلة «فوكوس» الالمانية تنشره اليوم الاثنين، الى انشاء قوة شرطة اوروبية تمنح الكثير من الصلاحيات وقدرة الحركة على القارة بكاملها ليتسنى لها مكافحة الجريمة بشكل افعل.

واعلن كول ان بلاده سوف تستغل موقعها في دورة رئاستها للاتحاد الاوروبي لاقناع حلفائها بأهمية هذا الاقتراح، مضيفا ان الموازنة السنوية لانشاء قوة شرطة اوروبية ناجحة تتراوح بين ثلاثمائة واربعمائة مليار مارك وهذا ما لا تستطيع دولة اوروبية لوحدها تأمينه.

ويأتي اقتراح المستشار الالماني متزامنا مع تصاعد نشاط المافيا الاوروبية في الشهرين الاخيرين والتي بدأت التجارة بالمواد الذرية المحظورة تداولها.

وكان كول قد وجه أمس الاول رسالة ثانية الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين اشار فيها الى اهمية التعاون بين المانيا وروسيا في مجال مكافحة الجريمة وبشكل خاص تهريب المواد الذرية.

وبحسب مصادر مقربة من المستشارية الالمانية، فان رسالة كول الثانية في غضون عشرة ايام الى يلتسين الذي يقضي اجازته على شواطئ البحر الاسود، تضمنت لفت النظر الى «اخطار تجول المواد الانشطارية حول العالم» كما تضمنت تذكيرا ليلتسين بحجم «المساعدات الكثيرة التي قدمتها الدول الغربية الى روسيا كي تمنع علماء الذرة لديها من الوقوع تحت ضغط الحاجة المادية لعرض خدماتهم على دول اخرى».

واشارت مصادر المستشارية الى ان موضوع مكافحة تجارة المواد النووية سيطرحه كول على جدول اعمال القمة المقبلة لدول الوحدة الاوروبية ومن المرجح ان يتقدم باقتراح الى الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية لرفع قيمة المساعدات المالية المخصصة لروسيا من سبعين مليون مارك الى مئة مليون مارك.

وقد حمل منسق الاجهزة الاستخباراتية براند شميدباور هذه المقترحات معه الى موسكو، التي وصلها امس الاول، حيث بدأ لقاءاته مع المسؤولين الروس.

ويتابع شميدباور محادثاته مع المسؤولين الروس وفي مقدمتهم يلتسين ورئيس الاستخبارات الروسية سيرغي ستيباشين وممثلين عن وزارة الطاقة الذرية الروسية بهدف وضع مخطط مشترك لمكافحة التجارة بالمواد الذرية.

واعلن شميدباور للتلفزيون الالماني امس انه متفائل بالوصول الى صيغة للتعاون المشترك مع الروس في سبيل القضاء على التجارة بالمواد المشعة لكنه رفض، ردا على سؤال، الافصاح عن معلومات حول مصدر مادة البلوتونيوم التي ضبطتها الشرطة الالمانية في الاسابيع الاخيرة، مع اشارة منه الى انه سيوضح الكثير من الامور في ختام محادثاته مع الروس.

يذكر ان ممثلين عن جميع الاجهزة الامنية الالمانية يرافقون شميدباور في زيارته الى روسيا، بهدف اطلاع الروس على التحقيقات التي تؤكد ان بعض المواد التي تمت مصادرتها وردت من مراكز ابحاث روسية.

وكان المتحدث باسم «وكالة مكافحة التجسس الفدرالية» الروسية الكسندر ميخائيلوف قد اعلن بعد اجتماع الوفد الالماني مع ممثلين عن وزارات الخارجية والطاقة النووية والداخلية الروسية ان موسكو «متأكدة تماما» من ان المواد المشعة التي تم ضبطها لم يكن مصدرها الاراضي الروسية.

واشار ميخائيلوف الى انه لا يستطيع بالمقابل التأكيد بأن المواد المشعة لم تأت من جمهورية سوفياتية اخرى.

على صعيد روسي داخلي، اصدر يلتسين امس الاول مرسوما بأن يكون يوم الثاني والعشرين من آب من كل عام، يوم عطلة وطنية للاحتفال بـ «يوم العلم الوطني للاتحاد الروسي».

وجاء مرسوم يلتسين في اطار احياء الذكرى الثالثة لمحاولة الانقلاب التي نفذها كبار المسؤولين السوفيات على الرئيس السوفياتي الاخير ميخائيل غورباتشوف، في ١٩ آب ١٩٩١، بهدف منع تفكك الاتحاد السوفياتي، والتي انتهت بالفشل بعد ثلاثة ايام فقط.

الشيشان

وجه الرئيس السابق للبرلمان الروسي، الشيشاني الاصل رسلان حسبولاتوف تهديدا مكشوفا لرئيس جمهورية الشيشان المتمردة على الاتحاد الروسي، جوهر دوداييف بان قوات المعارضة تمتلك الكثير من الاسلحة والدبابات.

وكان حسبولاتوف قد عاد الى مسقط رأسه منذ اسابيع قليلة، مع تصاعد التوتر بين دودايف والمعارضة المدعومة من روسيا، على اساس انه ينوي التوسط بين الطرفين لتجنيب الشيشان حربا اهلية، لكنه اخذ يميل اكثر فاكثر الى جهة المعارضة.

وقال حسبولاتوف في كلمة امام حشد كبير امس الاول ان «ايام الرئيس دودايف باتت معدودة».

وهاجم حسبولاتوف النظام الرئاسي في الشيشان. وقال: «كل شيشاني هو رئيس في بلدنا» واضاف «ان برلمانا، سواء كان جيدا او سيئا هو وحده القادر على اتخاذ قرارات جيدة التوازن».
(«السفير»، أ ب، رويتر، أ ف ب)

إستمرار تدفق الكوبيين على فلوريدا
كلينتون يباشر الضغط على هافانا

إستمر تدفق الكوبيين على شواطئ ولاية فلوريدا الاميركية على الرغم من اعلان الرئيس بيل كلينتون اغلاق الحدود امامهم ونقلهم الى قاعدة خليج غوانتانامو الاميركية.

واتخذ كلينتون امس الاول سلسلة اجراءات لتعزيز الحصار المفروض على كوبا بحرمانها من النقد الاجنبي عبر منع الكوبيين المقيمين في الولايات المتحدة من تحويل الاموال الى اقاربهم في كوبا.

واعلن متحدث باسم خفر السواحل في ميامي امس ان اللاجئين الكوبيين ما يزالون يتدفقون باتجاه شواطئ فلوريدا حيث تم اعتراض ٢٥٧ منهم منذ منتصف ليل السبت - الاحد. واضاف ان خفر السواحل اعتقلوا ١٠٨٩ كوبيا امس الاول. وهو ما يتجاوز بكثير العدد اليومي من اللاجئين ابان الهجرة الواسعة من ميناء ماريل الكوبي في العام ١٩٨٠.

وقال رئيس قسم رعاية المصالح الكوبية في واشنطن الفونسو فراجا الجمعة الماضي ان قرار كلينتون بمنع المهاجرين الكوبيين ونقلهم الى غوانتانامو، يعني ان واشنطن ما زالت تسير «في طريق خاطئ» في سياستها تجاه كوبا. واضاف ان المشكلة بين هافانا وواشنطن تكمن في «الحصار الوحشي والاجرامي» المفروض على كوبا منذ ٣٢ عاما.

وجاء قرار كلينتون بعد ٢٨ سنة من سياسة الحدود المفتوحة امام الكوبيين الراغبين في الهجرة الى اميركا.

وقال كبير موظفي البيت الابيض ليون بانيتا امس ان فرض حصار على كوبا يمثل خيارا مطروحا امام واشنطن «في المستقبل» ما لم تتحرك حكومة كاسترو تجاه الاصلاح الديموقراطي.

وفي قاعدة غوانتانامو، سيتم اجراء فرز يتحدد بموجبه اللاجئون السياسيون «الحقيقيون» الذين سيمنحون حق الاقامة في الاراضي الاميركية، اما الآخرون فسيتم ارسالهم الى دول اخرى لاستقبالهم.

وقال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة بدأت اجراء اتصالات مع الدول التي يمكن ان توافق على استقبال اللاجئين الكوبيين.

واعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية، رفض الكشف عن هويته، ان البنتاغون سيبني منشآت جديدة في غوانتانامو لاستيعاب عشرة آلاف لاجئ جديد، وذلك في الوقت الذي توقفت فيه الشرطة الكوبية للمرة الاولى في مرفأ هافانا عن منع بعض الراغبين في المغادرة من الابحار نحو سواحل فلوريدا.

وتظاهر حوالى ٣٠٠ كوبي الجمعة الماضي في ميامي احتجاجا على قرار كلينتون، ورددوا شعارات معادية للرئيس الاميركي. فيما احتجت كوبا على قرار كلينتون متهمة واشنطن بالتخطيط لاقامة «معسكر اعتقال». وقالت وزارة الخارجية الكوبية في بيان لها ان السبب الذي دفع هؤلاء الى مغادرة الجزيرة هو السياسة الاميركية «الخسيسة والمعادية».

وفي هذا السياق، عززت واشنطن من تحركها المعادي لهافانا. فبعد اربع وعشرين ساعة على قرار اغلاق الحدود، قال كلينتون امس الاول انه ينوي «الحد من قدرة الحكومة الكوبية على تكديس العملات الاجنبية، وتمكين (واشنطن) من زيادة تدفق المعلومات الى الشعب الكوبي».

وقرر كلينتون تخفيض عدد رحلات الطيران بين ميامي وهافانا، كما لن يسمح بتحويل الاموال من الولايات المتحدة الى كوبا، وهو ما قد يحرم هافانا من حوالى ٤٠٠ مليون دولار سنويا طبقا لبعض التقارير. وسيتخذ كلينتون ايضا الاجراءات المناسبة لزيادة وتقوية الاذاعات الاميركية التي توجه ارسالها الى كوبا. وسيواصل تقديم ما وصفه بأدلة على انتهاكات لحقوق الانسان الى الامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى.

وقال «ان الحل لمشاكل كوبا الكثيرة لا يمكن في الهجرة غير المنضبطة وانما في الحرية والديموقراطية».

ونددت وكالة الانباء الكوبية «برنسا لاتينا» بالتدابير الجديدة مشيرة الى ان «الحكومة الاميركية تخطئ من جديد في سياستها بالنسبة للامة الكاريبية. اذ تتصور انها تخضع اغلبية الشعب الكوبي بالجوع». (آ ب، ا ف ب، رويتر)

ضباط من مكتب الهجرة الاميركي يفتشون مجموعة من الكوبيين امس الاول قبل نقلهم في حافلة الى مركز اعتقال في مقاطعة دادي في جنوبي فلوريدا (رويتر)

زائير تعيد فتح معبر حدودي للاجئين
باريس: لم يعد هناك فرنسيون في رواندا

اعادت كينشاسا فتح الجسر الحدودي «روزيزي ٢» بين رواندا وزائير امس بعد ان اغلقته ليوم واحد في وجه تدفق لاجئي الهوتو الروانديين الفارين تحسبا لانتقام قبائل التوتسي التي سيطرت على الحكم في البلاد الشهر الماضي. في حين اعلنت باريس عن اتمام انسحابها من رواندا.

وفي وقت لاحق من نهار امس واجهت القوات الزائيرية تدفق اللاجئين بفتح النيران عليهم تطبيقا لقرار اتخذته زائير الجمعة الماضي يقضي باقفال الحدود.

ووقف اللاجئون ينتحبون ويتوسلون حرس الحدود من دون فائدة. واحتشد العشرات منهم في زوارق صغيرة في نهر روزيزي. ودفع اليأس البعض الى القفز في المياه ومحاولة الوصول الى الشاطئ سباحة. وقال مسؤولو اغاثة انه يعتقد ان ثلاثة من اللاجئين قد غرقوا.

وبعد وقوع حوادث اطلاق النار على المركز «روزيزي ١» الحدودي، اعلن المسؤول عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة كامل مرجان (تونسي) ان المفوضية حصلت على موافقة لاعادة فتح المركز الحدودي «روزيزي ٢» على بعد حوالى عشرين كيلومترا من «روزيزي ١».

وعلم من مصدر في الجانب الرواندي ان الجنود الاثيوبيين في عملية الامم المتحدة الثانية لمساعدة رواندا، والذين حلوا مكان الجنود الفرنسيين للاشراف على الجانب الرواندي من الحدود، ابلغوا الامم المتحدة بانه لا يمكنهم السيطرة على تدافع اللاجئين المتجمعين بالقرب من جسر «روزيزي ١» ولجأوا الى مبنى الجمارك الرواندية. وحاول اللاجئون حينها العبور بالقوة مرات عدة غير ان الجنود الزائريين تصدوا لهم في كل مرة.

تجدر الاشارة الى ان اكثر من مليون لاجئ رواندي يقيمون في مخيمات في غوما الزائيرية في حين يقيم حوالى ٣٥٠ الفا في مخيمات في منطقة بوكافوا القريبة من معبر روزيزي.

في هذه الاثناء، اعلن المتحدث باسم الجيش الفرنسي في غوما انه «لم يعد هناك فرنسيون في رواندا»، موضحا ان آخر جندي فرنسي رحل عن الاراضي الرواندية في الساعة ١٣،٥٢ بتوقيت غرينتش.

وغادر معظم الجنود الفرنسيين والياتهم صباح امس عن طريق البر، وعبروا الحدود باتجاه زائير عند مركز «روزيزي ٢» الواقع جنوبي بحيرة كيفو.

وسلم الضباط الفرنسيون قيادة المنطقة الى قوات اثيوبية تابعة لعملية الامم المتحدة التي ستحل محل قوات عملية «الفيروز» الفرنسية. (رويتر، ا ف ب)


جنود زائيريون يطلقون النار في الهواء أمس لارغام اللاجئين الروانديين على العودة الى الجانب الرواندي من جسر روزيزي الذي يربط بين البلدين قبل اعادة فتحه (رويتر)

كارلوس لفيرجيس: ستصبح المتهم ..

(تتمة المنشور ص ١)

الفرنسية معلومات قيمة حول مواقع وتحركات المتمردين الجنوبيين في السودان.

ووسط الاتهامات التي تنهال على فيرجيس الذي يدافع عن كارلوس حول علاقته بموكله والتي وصل بعضها وفق الصحيفة الشعبية «لوباريزيان ليبريه» الى حد القول «ان فيرجيس متورط مباشرة في عملية اطلاق قذائف في العام ١٩٨٢ على مفاعل نووي في منطقة الالب الفرنسية» رد فيرجيس على ذلك ساخرا بقوله «هذا صحيح لقد قمت بذلك، واني مضطرب، وسوف اهرب، ولكني اريد ان اقول لكم ايضا اني ايضا وراء اغتيال اسكندر يوغوسلافيا في مرسيليا في العام ١٩٣٤».

وحمل هذا المحامي اللامع وذو التاريخ الحافل بالقضايا الشائكة منذ حرب الجزائر حتى محاكمة النازي كلاوس باربي، بشدة على ناشري معلومات كهذه موضحا انه حتى الامس القريب كانت الشرطة السرية لالمانيا الشرقية (سابقا) «ستازي» مدار شكوك حول صحة معلوماتها، لا سيما «وان الخليل كان يشي بخليلته» وتساءل كيف يمكن تصديق المعلومات التي تسلمها القضاء الفرنسي حول علاقته بكارلوس من ورثة هذه الشرطة.

وقال فيرجيس ان رد فعل كارلوس على سرقة محاميه ـ فيرجيس ـ الاضواء منه اتسمت بالسخرية. اضاف ان كارلوس قال له خلال زيارته: «قريبا ستصبح انت متهما مكاني وساخرج انا وساحضر البرتقال لك».

واعلن فيرجيس انه سيقدم في الاسبوع الحالي دعوى يتهم فيها السلطات الفرنسية بـ«خطف» كارلوس، وانه متيقن من ان القضاء الفرنسي سيرفض الدعوى الامر الذي سيدفعه الى احالة القضية الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان.

وقال فيرجيس: «اعرف تماما ان المحكمة سترفض وان طلب الاستئناف سيفشل وسترفض المحكمة العليا. ولكن عند الوصول الى تلك المرحلة فسارفع الامر الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان».

من جهة اخرى، اكد وزير الدولة للشؤون السياسية لدى رئاسة الجمهورية السودانية غازي صلاح الدين في مقابلة صحافية امس الاول ان تعاون السودان مع السلطات الفرنسية في هذه القضية يشكل «نموذجا يجب ان تحتذي به الدول الغربية الاخرى» مضيفا ان بلاده «تشعر بالغضب حيال الغرب الذي يتهمها بالارهاب».

واوضح ان طلب وزير العدل السوداني عبد العزيز شدو من الادارة الاميركية رفع اسم السودان من قائمة الدول المساندة للارهاب «ليس طلبا بل تحديا للولايات المتحدة على اظهار العدالة حيال السودان». وقال ايضا «نحن لا نعترف بهذه القائمة وهي وسيلة للضغط علينا».

وكان شدو طالب واشنطن الاثنين الماضي «برفع اسم السودان من لائحة الدول المؤيدة للارهاب».

واضاف صلاح الدين «لو اردنا رفع اسمنا عن قائمة الدول الداعمة للارهاب لكنا سلمنا كارلوس الى الولايات المتحدة».

واكد من ناحية اخرى ردا على سؤال عما يتوقعه السودان من تسليم كارلوس الى فرنسا «ان العملية كانت نموذجا لتعاون السودان مع فرنسا التي تصرفت حيال الخرطوم بطريقة حضارية».

وقال «لقد اقامت فرنسا حوارا معنا في هذه القضية وقد تجاوبنا مع المطالب العقلانية التي قدمتها» واشار الى ان السودان «يتجاوب مع مثل هذه الطريقة في التعامل ويرفض التجاوب تحت الضغوط». واعرب عن امله بان «يدرك الغرب ذلك».

على صعيد آخر، تدل المكتبة التي وجدت في منزل كارلوس في الخرطوم على انه كان واسع الاطلاع، حيث توزعت قراءاته على عدد كبير من الكتب المتنوعة مثل «عالم المشاهير» لشوبنهاور ودليل سياحي حول عمان العاصمة الاردنية بعنوان «دليلك في عمان» اضافة الى العديد من الصحف والمجلات العربية والاجنبية.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس الذي دخل الى منزل كارلوس انه لم تظهر فيه اي آثار تدل على حصول مقاومة قبل اعتقاله ونقله الى باريس.

والمنزل عبارة عن طابق ارضي في بناء يتألف من ثلاث طبقات في الشارع رقم ٣٥ المتفرع من شارع افريقيا في منطقة العمارات شرقي الخرطوم.

ويضم المنزل صالونين وغرفة مكتب اضافة الى اربع غرف نوم. ولا تزال فيه حوالى ثلاثين زجاجة ويسكي من النوع الفاخر اضافة الى بضع زجاجات كونياك فرنسي وكمية كبيرة من الجعة (البيرة) الهولندية. ويبدو فرش المنزل متواضعا الى حد ما. وانتشرت في ارجائه اعداد كبيرة من الصحف والمجلات والكتب العربية والانكليزية وظهر عدد من صحيفة «الحياة» العربية الصادرة في لندن بتاريخ الثالث من آذار مفتوح على مقال للمفكر الفلسطيني ادوار سعيد بعنوان «حقائق مريرة من غزة» وآخر لصحيفة لبنانية اضافة الى مجلة «٦ اكتوبر» المصرية و«سيدتي» السعودية وعدد كبير من الصحف والمجلات السودانية واعداد من مجلة «تايم» الاميركية.

(«السفير»، رويتر، ا ف ب)

وزراء خارجية سوريا وتركيا وإيران

(تتمة المنشور ص ١)

استعادة مكانته في المجموعة الدولية.

ـ حث الوزراء الحكومة العراقية على ازالة كل القيود والاجراءات المتخذة ضد المواطنين العراقيين الذين يعيشون في شماله وجنوبه، وايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بأمن وسلامة كافة ابناء الشعب العراقي، الامر الذي سيساهم بشكل كبير في اعادة الوضع الى حالته الطبيعية.

ـ اكد الوزراء من جديد ادانتهم القوية للارهاب الموجه ضد بلدانهم، واعربوا عن تصميمهم على اتخاذ كل الاجراءات الضرورية، وتوسيع تعاونهم الهادف الى تحقيق السلام والامن في المنطقة.

ـ اتفق الوزراء على الاستمرار في التشاور بهدف بذل الجهود للحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة وفق المبادىء المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة

ـ قرر الوزراء عقد اجتماعهم المقبل في ايران في كانون الاول (المقبل). وستجتمع لجنة الخبراء في دمشق قبل شهر للتحضير لاجتماع وزاري اكثر شمولية لاجراء مشاورات تشمل مسائل موضع اهتمامهم المشترك في المنطقة».

مؤتمر صحافي

وعقد الوزراء الثلاثة بعد اجتماعهم مؤتمرا صحافيا رد فيه وزير الخارجية السورية فاروق الشرع على سؤال عما اذا كان الوزراء قد توصلوا الى خطوات عملية في اطار تأكيدهم على وحدة العراق وضمان عدم تفتيته، بالقول: «في الواقع لا توجد اجراءات مادية وانما نحن كممثلين للدول الثلاث المجاورة للعراق اكدنا ونؤكد حرص دولنا الثلاث على وحدة وسلامة الاراضي العراقية وعبرنا عن هذا الموقف في مناسبات عديدة ولكل من يعنيه هذا الامر سواء داخل ام خارج العراق».

وقال: «قد يكون بعضكم استمع الى تصريحات بعض المجموعات المعنية بالتطورات داخل العراق عندما قالت ان الدول الثلاث بتأكيدها على وحدة العراق ارضا وشعبا قد ابعدت تقسيم هذا البلد الشقيق».

وتدخل ولايتي للقول: «بصراحة نحن ثلاث دول مهمة تجاور العراق، فلذا قررنا ان نمنع على سبيل المثال اي مؤامرة تهدف الى تقسيم العراق فان ذلك سيكون له اثره على اي قرار قد تتخذه جهة اجنبية او اي دولة كانت».

وطلب من الشرع وولايتي اعطاء مثال على الارهاب ضد بلديهما، الذي اشار اليه البيان الختامي، فقال الوزير الايراني: «هناك مجموعات تعمل ضدنا داخل العراق تدعمها بعض الدول الغربية. وفي الوقت نفسه هناك مجموعات ارهابية تعمل ضد تركيا ولذلك فان ايران وتركيا تتعرضان لخطر هذه المجموعات الارهابية، ويجب القول بصراحة اننا مصممون على اتخاذ اجراءات حاسمة ضدهم اذا واصلوا هجماتهم على حدودنا وارضنا».

وقال الوزير السوري: «نحن من حيث المبدأ ضد كل اشكال الارهاب حيث عانينا في الماضي من الارهاب وفي الوقت الحالي ما زلنا نعاني من نوع خاص من الارهاب، فحين يتم استخدام الضغط ضد دولة من قبل دولة اخرى فهذا نوع من الارهاب من وجهة نظرنا والاحتلال الاجنبي هو اسوأ انواع الارهاب. فلا يمكن ان نقيد انفسنا بتحديد معين للارهاب».

وردا على سؤال عما اذا كانت عملية اعتقال «كارلوس» تعتبر ارهابا، قال الشرع: «الافضل ان يوجه السؤال الى الحكومة الفرنسية.. وبالنسبة لسوريا فان كل الاعمال التي ترتكب ضد المدنيين هي اعمال ارهابية وبالنسبة للمنطقة فان كل الاعمال التي تنفذ خارج الاراضي المحتلة هي اعمال غير شرعية».

الأسد

استقبل الاسد مساء امس في قصر الشعب ولايتي والوفد المرافق له، بحضور الشرع والسفير السوري في طهران احمد الحسن والسفير الايراني في دمشق حسن اختري.

ونقل ولايتي رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث خلال اللقاء «دار حول الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية».

واستقبل الاسد عند الساعة الثامنة والربع مساء صويصال والوفد المرافق به في حضور الشرع والسفير السوري في انقرة والسفير التركي في دمشق.

وذكرت وكالة «سانا» ان الحديث خلال اللقاء دار حول العلاقات الثنائية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان موضوعي اقتسام المياه والتعاون الامني بين البلدين تم بحثهما خلال اللقاء.

وكان الوزير التركي قد ابلغ الصحافيين لدى وصوله الى دمشق امس، ان محادثاته في دمشق يمكن ان تتطرق لموضوع التعاون الثنائي.

وقال صويصال ردا على سؤال حول عدم وفاء تركيا بتعهدها بتوقيع اتفاق دائم لاقتسام مياه نهر الفرات مع سوريا ليحل مكان الاتفاق الحالي، ان الموضوع معقد ويحتاج الى وقت طويل.

وكان الرئيس التركي الحالي سليمان ديميريل قد صرح لدى زيارة له لسوريا في العام ١٩٩٣، عندما كان رئيسا لوزراء تركيا، انه سيتم توقيع اتفاق نهائي لاقتسام المياه قبل نهاية العام ١٩٩٣.

(«السفير»، سانا، رويتر)

تحطم طائرة مغربية على متنها ٤٠ راكباً

الرباط ـ ا ف ب ـ اعلنت شركة الخطوط الملكية المغربية ان طائرة تعمل على الخطوط الداخلية تحطمت مساء امس في اغادير (جنوب) وعلى متنها ٤٠ راكبا بينهم ١٦ اجنبيا.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين الدار البيضاء واغادير وقد تحطمت على بعد ٣٥ كيلومترا شمالي اغادير..

وقالت الشركة ان معظم الركاب الاجانب من السياح الايطاليين.

المقاومة تخترق «الشريط» وتصل الى الحدود

(تتمة المنشور ص ١)

واذ اكدت المصادر انها لم تتلق اي طلب من اية جهة لوقف عملياتها. تواصلت الجهود الدبلوماسية الهادفة الى فك الحصار عن بلدة يحمر الذي يدخل اليوم يومه التاسع والعشرين.

ومن المتوقع ان ينفذ اهالي يحمر اليوم، اعتصاما امام المجلس النيابي في سياق تحركهم لانقاذ بلدتهم.

على صعيد آخر، وردا على سؤال حول انعكاسات الخلافات بين انصار «حزب الله» وحركة «امل» في الجنوب، قالت مصادر في الحزب لـ«السفير» ان مسببي الاشتباك سلموا الى الجيش اللبناني، وان الخلافات تعود لاسباب محلية وشخصية وسيعاقب المسؤولون عنها بشدة.

واكدت مصادر قيادية في الحزب ان التفاهم تام مع قيادة «امل» حول كافة الامور السياسية واهمها الموقف الاستراتيجي حيال مقاومة العدو وتحرير الجنوب.

وحول الموقف من مشروع «اليسار» قالت هذه المصادر ان الاجتماعات التي جرت برئاسة الرئيس نبيه بري عرضت للمشروع وتوصلت الى ضرورة وجود ضمانات لا تقبل الشك بالا ينحرف المشروع عن غايته الاساسية وهي مصلحة السكان وتقدمهم الاجتماعي.

واذ اشارت المصادر الى ان الموقف من المشروع كان ايجابيا في المبدأ، اوضحت ان الجانبين طلبا الاطلاع على الخرائط التفصيلية والمخطط التوجيهي.

وفي هذا الصدد قالت المصادر لـ«السفير» ان لقاءات ستجري خلال هذا الاسبوع بين لجنة خبراء من «حزب الله» ولجنة من قبل رئيس الحكومة لمناقشة بنود المشروع، نظريا وميدانيا، على ان يحدد الحزب موقفه بعد وضع الملاحظات وبعد اجتماعه اللاحق مع قيادة حركة «امل» والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

وكان الرئيس بري قد التقى الرئيس رفيق الحريري مرتين يوم امس الاول، مرة في منزله، قال عنه الحريري انه «كان كويس» ومرة في قريطم قال عنه رئيس المجلس انه «كان ايجابيا».

كما كان رئيس الحكومة قد زار قصر بعبدا ليل امس وعرض مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعلى مدى ساعتين الوضع السياسي العام.

الى ذلك، تواصلت الحملات الاعلامية بين الرئيس بري والوزير وليد جنبلاط الذي طالب في كلمة له في بلدة ديك المحدي امس، بضمانات من جراء «سيطرة الطوائف الكبرى والاقطاعات الكبرى والديموقراطية العددية».

وقال جنبلاط «ان ما جرى في الطائف كان تكريسا للطائفية ونحن نطالب بضمانات لتكريس الخط العربي الوطني، وكنا نتمنى على الذين يتحدثون عن الانصهار الوطني ان يتمتعوا بالحد الادنى من الوفاء لما قام به الحزب التقدمي الاشتراكي». (راجع ص ٤)

ومن جهته، اكد الرئيس بري ان الحوار الذي بدأ هو حوار لبناني ـ لبناني وليس حوارا بين طائفة وطائفة.

وقال بري في كلمة القاها خلال مهرجان شعبي اقيم في الهرمل امس «ان الناس تريد ان ترى تنفيذا للوعود وتفسيرا للاحلام وقد منحت الحكومة الوقت الكافي، والوضع المعيشي لم يعد يحتمل تأخيرا في المعالجة واصبح حملا ثقيلا ينوء تحته المواطن». (راجع صفحة ٤).

الشرطة الفلسطينية تفرض حظر التجول

(تتمة المنشور ص ١)

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ورفض متحدث باسم بعثة دولة الامارات في جنيف ذكر اي تفاصيل عن مضمون اللقاء، الا ان مصادر فلسطينية قالت ان المحادثات دارت حول المساعدات الحالية لمناطق الحكم الذاتي.

وبعد جنيف زار عرفات تونس حيث التقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، واجتمع مساء امس الاول مع مسؤولين في المنظمة وفي اللجنة المركزية لحركة «فتح» حيث تم بحث الصعوبات المالية والسياسية التي يواجهها الحكم الذاتي.

ومن بين الذين شاركوا في الاجتماع رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق القدومي وعضوا اللجنة المركزية لفتح صخر حبش ومحمد غنيم.

واكدت مصادر فلسطينية ان عرفات اطلع المجتمعين على المحادثات التي اجراها مع الشيخ زايد ووصفها بـ«الجيدة» وقال انه طلب منه مساعدة مالية.

اللجنة المركزية لفتح

قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صخر حبش ان الاجتماع الذي ترأسه عرفات في تونس اتخذ قرارا بانه يتعين على اسرائيل الاعتراف بدولة فلسطينية اذا كانت تريد من المنظمة ان تلغي بنودا في ميثاقها تنكر حق اسرائيل في الوجود.

وقال: «لا يمكن ان نعترف بحق اسرائيل في الوجود من دون تبادل وهو اعتراف اسرائيل بحق الدولة الفلسطينية في الوجود».

اضاف ان ذلك يتطلب انسحابا اسرائيليا من الضفة وبسط السلطة الفلسطينية عليها واجراء انتخابات ثم يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني لبحث القضايا المتعلقة بالمستقبل الفلسطيني وعلى راسها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والتعديل.

وتصر اسرائيل على ان يقوم عرفات بجمع المجلس الوطني الفلسطيني لاجراء التعديل.

وقد اعلن وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز لدى اجتماعه بعرفات في غزة الجمعة الماضي ان اسرائيل ستسمح لاعضاء المجلس الوطني بالدخول الى غزة لحضور جلسة التعديل.

وقالت مصادر حكومية اسرائيلية امس ان بامكان اعضاء المجلس الوطني حضور هذه الجلسة شرط ان يغادروا بعد الاجتماع.

وقد اعلن نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى امس ان «الغالبية العظمى من اعضاء المجلس لن تحقق هذا المطلب لدولة العدو ولفريق اوسلو الذي فقد الاحساس بالكرامة الوطنية».

مواجهات في الضفة

شهدت الضفة الغربية امس الاول مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة تسعة فلسطينيين بجروح.

واطلق جنود الاحتلال النار على تظاهرة نظمتها حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في رام الله لمناسبة عيد المولد النبوي الشريف مما ادى الى اصابة ٩ فلسطينيين بينهم مصور وكالة «رويتر» خالد الزغري.

كما دارت مواجهات في الخليل لكنها لم تؤد الى سقوط جرحى.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، ي ب، «السفير»)

وزير الخارجية القبرصية لـ«السفير»

(تتمة المنشور ص ١)

للبنان؟

. لقد اتيت الى لبنان تلبية لدعوة من وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، وهدف الزيارة هو السعي لتمتين العلاقات بين لبنان وقبرص، هناك روابط صداقة متينة جدا بين الشعبين اللبناني والقبرصي ويبدو لي انه يمكننا القيام بالمزيد من اجل تمتين العلاقات الثنائية على الصعيد الرسمي، هي علاقات جيدة جداً في الوقت الحالي ولكن هناك دائما امكانية لتحسينها اكثر فاكثر.

غداً (اليوم) ستجري محادثات لدرس احتمالات عدة لتمتين العلاقات على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

■ هل هناك اتفاقات اقتصادية ثنائية جاهزة سيتم توقيعها؟

. لن يتم التوقيع على اي اتفاقات الآن ولكن هناك سلسلة من الاتفاقات ستتم دراستها ومناقشتها قبل ان تعطى الموافقة النهائية عليها على ان تعد صياغة مبدئية لها يتم التوقيع عليها قريباً عندما يزور الوزير بويز قبرص.

■ هل ترتبط هذه الزيارة باقتراح قبرص الاخير استضافة جلسات في اطار المفاوضات المتعددة والمفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل؟

. زيارتنا مرتبطة بسياستنا الساعية الى تحسين علاقاتنا مع جيراننا. نحن ننظر الى الشرق الاوسط في الاعوام المقبلة، ونعتقد انه يمكن (الدول) هذه المنطقة ان تتعاون لتلبية حاجات ومصالح شعوبها.

اما في ما يتعلق باقتراح قبرص، فنحن تقدمنا به الى جميع الدول المعنية ومفاده انه ميسرنا استضافة اجتماعات تتعلق بعملية السلام في قبرص تتفق عليها الاطراف المشاركة بهذه العملية. فنحن لدينا علاقات قوية وعريقة مع كل جيراننا وسيسرنا استضافة اجتماعات تكون بمثابة جسر نحو السلام.

■ هل تم فعلاً تحديد مواعيد لعقد اجتماعات من هذا النوع؟

ليس بعد ولكن نحن تقدمنا باقتراحنا هذا للجميع ولقد اصبح ذلك بتصرفهم.

«سويسرا الشرق»

■ عندما زار وزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز قبرص في الشهر الماضي، قال ان قبرص ستصبح «سويسرا الشرق». ما الذي كان يعنيه؟ كيف تفهمون انتم هذا التشبيه؟

. نحن نرى الامر بالشكل التالي: لدى قبرص علاقات متينة وعريقة مع جميع الدول العربية. ولقد كانت هذه العلاقات قائمة دائماً. الآن امتدت هذه العلاقات لتشمل اسرائيل ايضا. اذا اضفنا الى ذلك موقع قبرص الجغرافي، يصبح من الممكن القول ان بامكان قبرص تأدية دور مفيد لا سيما في السنوات المقبلة وهي الاعوام التي ستشهد مساعي من قبل الجميع لبناء اقتصادياتنا لما فيه مصلحة الجميع.

والاقتصاد القبرصي بحد ذاته قوي، لدينا حركة تجارة كبيرة، ونظام اتصالات ممتاز وقد ساهمت جميع هذه العوامل في انجاح تجربتنا الاقتصادية ويمكن لهذه الخبرة ان تكون مساهمة قد تسهم في تطور المنطقة بشكل عام

بينكم وبين تركيا كما اشيع خلال زيارة بيريز الاخيرة؟

. ليست هناك جهود وساطة بالمعنى الحقيقي للكلمة. نحن نطلب من اصدقائنا وهذا ينطبق على لبنان وعلى سوريا وعلى مصر، استخدام نفوذهم الطيبة وعلاقاتهم مع تركيا سعياً للتأثير عليها لحل المشكلة القبرصية. نحاول شرح وجهة نظرنا المعارضة للمطامع الجغرافية لاية دولة كانت. لدى تركيا حاليا حوالى ٣٥ الف جندي في (شمالي) قبرص، وهذا لا يمكن تفسيره سوى انه جزء من مخطط للتوسع الجغرافي.

ليس هناك اي عرض من قبل دولة محددة لبذل جهود وساطة.

الوضع الداخلي

■ ما الذي تم انجازه مؤخراً في سبيل ايجاد حل للمشكلة القبرصية؟

. في شهر ايار ١٩٩٣، شعر الامين العام للامم المتحدة (بطرس غالي)، انه، وبعد فشل مبادرته المتعلقة بالوضع الدستوري للبلاد في الفترة التي تلي التوصل الى اتفاق نهائي، قد يكون من الافضل القيام «باجراءات ثقة» (تقضي بوضع منطقة فاروشا تحت اشراف الامم المتحدة وباعادة فتح مطار نيقوسيا). وقد وضعت هذه الاجراءات رسميا بعد التشاور مع الطرفين. وذهبنا الى نيويورك لاقرارها. ونحن قبلنا بها لاننا نريد حلا. للاسف، لم يتجاوب السيد (رؤوف) دنكطاش، زعيم القبارصة الاتراك، بل انه على العكس اصدر عدداً من التصريحات ينتقد فيها هذه الاجراءات.

بعد مرور ثمانية اشهر، رد دنكطاش على الامين العام الذي دعا الى اجتماع بين الطرفين لايجاد سبيل لتطبيق هذه الاجراءات.

في الحادي والعشرين من آذار العام الحالي، وبعد سلسلة من اللقاءات، تم التوصل الى وثيقة نهائية تتضمن سبل التطبيق. وقبلنا بهذه الوثيقة مرة اخرى لاننا كنا نريد الانتقال بسرعة الى جوهر القضية. ولكن السيد دنكطاش لم يقبل بهذه الوثيقة ورد الامين العام قائلا ان جميع المبادرات فشلت بسبب عدم رغبة الجانب التركي في التوصل الى حل.

حاليا، هناك مشاورات لوضع برنامج عمل لتطبيق قرار مجلس الامن الجديد القاضي بالعودة الى الجوهر. وفي الواقع، سيلتقي سوفد الامم المتحدة الخاص الاثنين المقبل الرئيس القبرصي (غلافكوس كليريدس) للاستماع الى وجهة نظرنا في ما يتعلق بهذا الامر.

ارى ان الوقت قد حان لمواجهة القضايا الرئيسية، ومن بينها قضية الامن وفي الوضع الراهن، قد تكون هذه هي القضية الرئيسية.

نزع السلاح

■ الرئيس القبرصي اقترح في آذار الماضي انسحاب القوات التركية من الشمال مقابل نزع سلاح الجانب الجنوبي من الجزيرة. ولقد قدم بطرس غالي هذا الاقتراح لرئيسة الوزراء التركية طانسو تشيلر التي وعدت بنقله الى دنكطاش هل من جديد على هذا الصعيد؟

ستناقش هذه المسألة حال بدء المفاوضات. فالقبارصة الاتراك يقولون ان لديهم مخاوف امنية ونحن مستعدون لمناقشتها ولكننا نريد نزع السلاح في

تاييدها للتوصل الى حل من دون ان يتم احراز اي تقدم على مائدة المفاوضات. ليس لدينا اوهام فدنكطاش شخص صعب، ولكن القرارات تتخذ في انقرة. لا يمكنهم القول انهم يحتاجون لوجود ٣٥ الف جندي في الجزيرة لحماية القبارصة الاتراك منا وكل ما لدينا هو الحرس الوطني المؤلف من سبعة آلاف شخص، من بينهم ستة آلاف يؤدون الخدمة الالزامية.

■ ولكن حجتهم هي ان اليونان تقف وراءكم؟

. اليونان تقف خلفنا على بعد خمسة آلاف ميل ولكن تركيا تبعد عنا اربعين ميلا فقط. ولكن في جميع الاحوال نحن مستعدون لاعطائهم كافة الضمانات. اليونان لا تتدخل بشؤوننا الداخلية. على كل، اذا كان افراد الحرس الوطني هم المشكلة فنحن مستعدون لحلهم.

البعد الاخر للقضية هو القبارصة الاتراك انفسهم، وعندما اقول هذا لا اعني السيد دنكطاش ولكن الناس انفسهم فهم يعانون من ظروف مرفوضة تماما. اولا هم يرون آلاف من المهاجرين غير الشرعيين يتدفقون عليهم من الاناضول. والآن، هم يقولون انهم باتوا اقلية وان الغالبية تتألف من الاتراك.

ثانيا، من جهتنا، لدينا امكانية لتوظيف العديد من الناس فيما الجهة المحتلة تعاني من البطالة. بالاضافة الى ذلك يتلقى العامل التركي القبرصي خمس ما يتلقاه نظيره في الجمهورية كمرتب.

■ هل لديكم اتصالات مع الاتراك القبارصة؟

. نسعى لذلك. فهم يستطيعون الدخول بحرية الى الجمهورية وهناك اتصالات على المستويات المهنية والنقابية، الاطباء، غرف التجارة والصناعة ونحن نشجع اكبر قدر ممكن من الاتصالات. ولكن الاتصالات الحالية ليست كافية، فدنكطاش يسعى الى تعطيلها.

■ هناك انباء صحافية عن مفاوضات سرية بين دنكطاش وبين كليريدس؟

. لا يوجد اي مفاوضات سرية. هناك المساعي الحالية لاجراء مفاوضات مباشرة بين الطرفين تحت رعاية الامم المتحدة والامين العام. ونحن نصر على ان تكون المحادثات مباشرة لان الوساطات لم تنفع في الماضي.

■ هل ترى امكانية لنجاح مفاوضات من هذا النوع في ضوء فشل جميع المبادرات السابقة؟

نحن نرى انه من الضروري ان تنجح ولكن اذا فشلت سنستمر في المحاولة. هذه المشكلة موجودة منذ عشرين سنة ولا يمكننا ان نستسلم سنستمر في المحاولة ومن الحيوي ان نقول باننا نرفض الوضع الحالي للجزيرة وهو وضع فرضه الاحتلال. قد تبدو بعض المشكلات مستعصية ولكن اوان حلها آت لا محال ونحن ننتظر هذه اللحظة. لا ادري متى ستكون.

تضييق دولي

■ هناك تضييق من قبل المجتمع الدولي على الجانب الشمالي من الجزيرة. فالاتحاد الاوروبي يزيد من ضغوطاته كما الامم المتحدة

هذا يعني اننا نسير في الاتجاه الصحيح. فلنفترض ان المبادرة الاخيرة ستفشل. في هذه الحالة سنعود الى مجلس الامن وندعو الى عقد مؤتمر دولي

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

علي محسن حسين

محسن العزير

صلي على جثمانه الطاهر ووري الثرى في جبانة بلدة شمسطار، الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة الواقع في ١٩/٨/١٩٩٤.

تقبل التعازي في منزل والده في شمسطار.

الآسفون: آل العزير.

انتقلت الى رحمته تعالى:

ذكية فيليب صقر

ارملة حنا نجيب ابي عقل.

والدة: نجيب، نصيب، ماري، الزملاء فيليب، لبيب واديب.

احتفل بالصلاة لراحة نفسها الخامسة بعد ظهر الجمعة ١٩ آب الجاري في كنيسة بجة الرعوية.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٢ الجاري في منزلها ـ بجة.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع لكنيسة مار سركيس وباخوس الرعوية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم:

أمين كامل الصباغ

شقيق: المرحومين: سعيد وابراهيم الصباغ.

صهره: الحاج عبد الباسط السنيورة.

عم: محمد سعيد الصباغ.

خال: سامي وعلي وفؤاد السنيورة.

صلي على جثمانه الطاهر في جامع الزعتري في صيدا، عقب صلاة الظهر يوم الخميس في ١٨/آب/١٩٩٤م الموافق ١١ ربيع الاول ١٤١٥هـ ووري الثرى في مقبرة صيدا.

تقبل التعازي اليوم الثالث في صيدا.

للرجال في منزل شقيقه المرحوم الحاج ابراهيم الصباغ وللنساء في منزل صهره الحاج عبد الباسط السنيورة.

كما تقبل التعازي في بيروت طيلة يوم الاثنين في ٢٢/آب/١٩٩٤ في منزل ابن شقيقه محمد سعيد الصباغ الكائن في شارع بشير القصار، بناية دالية ـ الطابق الثالث.

تصادف نهار الاربعاء ٢٤ آب الجاري ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

الحاج رفيق أحمد قاسم خليفة

(ابو العبد)

ولداه: الحاج عبد الكريم واحمد.

اشقاؤه: محمد علي والحاج حيدر وحسين.

صهراه: محمود صالح وحسين جزيني.

يقام بالمناسبة حفل تأبيني في حسينية بلدته الغازية الساعة الرابعة بعد الظهر للرجال والنساء في منزل الفقيد وتتلى آي من الذكر الكريم.

الآسفون: آل خليفة وغدار وجبيلي والزين وعموم اهالي الغازية.

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة:

اقلين فاخوري

ارملة ممدوح قبطي.

يقام الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر يوم الاربعاء في ٢٤ آب ١٩٩٤، قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مطرانية الروم الكاثوليك ـ طريق الشام.

السفارة اليابوية في لبنان تدعوكم للمشاركة في القداس الذي سيقام لراحة نفس المرحومة المتوفاة في ٣٠ تموز ١٩٩٤ في سانت اندر ـ اسبانيا:

ماريا دي بيلار بوزس بونته

والدة السفير اليابوي في لبنان المونسينيور بابلو بونته.

وذلك يوم الجمعة ٢٦ آب ١٩٩٤ في تمام الساعة السادسة مساء في كنيسة مار انطونيوس البدواني ـ حرش ثابت ـ سن الفيل.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي المأسوف على شبابه:

رجا كامل حريري

والد: كامل.

اشقاؤه: صلاح، غسان واسامة.

سيصلى على جثمانه ويوارى الثرى في جبانة الرادوف، برج البراجنة، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٢/٨/١٩٩٤.

التعزية قبل الدفن وبعده في منزل الفقيد، برج البراجنة، مقابل قيادة حركة «امل».

الآسفون: آل الحريري، طباج، رحال، ميراني وعموم اهالي برج البراجنة.

انتقلت بالوفاة الى رحمته تعالى كبيرتنا وعزيزتنا المرحومة:

مريم محمد جابر

(ام سلمان)

حرم المرحوم مصطفى يوسف الجوني.

ولداها: سامي والمرحوم سلمان.

اصهرتها: حمود الخليل، قاسم منصور ويوسف منصور.

اشقاؤها: المهندس احمد والمرحومان يوسف ومحمود.

يصلى على جثمانها الطاهر وتوارى الثرى في جبانة الشياح، الساعة الثانية عشرة من قبل ظهر الاثنين ١٦ ربيع اول ١٤١٥هـ الموافق ٢٢ آب ١٩٩٤.

تقبل التعازي قبل الدفن في حسينية الشياح وبعد الدفن في منزل صهرها حمود الخليل قرب منزل الشيخ سلمان الخليل، يومي الاثنين والثلاثاء.

الآسفون: آل الجوني، جابر، منصور والخليل.

زوجة الفقيد: لور ابراهيم ليون.

اولاده: الدكتور طانيوس وعائلته.

الدكتور وليد.

الدكتور جهاد وعائلته.

ابنته: نسرين.

والدته: ادال عفيش.

اشقاؤه: الياس وعائلته.

سعيد وعائلته.

الدكتور فضلو وعائلته.

شقيقته: كاترين زوجة الياس عبدالله توما وعائلتها.

وعموم عائلات: توما، ليون، عفيش، قصيبر، بريت، حنوش، مازيك ونكد وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم:

رشيد طانيوس توما

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الخميس ١٨ آب ١٩٩٤

نقل جثمانه من منزله في الرابية الى مسقط رأسه قب الياس عند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت ٢٠ آب ١٩٩٤ حيث احتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه في كنيسة ميلاد السيدة للروم الارثوذكس ـ قب الياس.

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٢٢ منه في منزل شقيقه الياس في قب الياس ويومي الثلاثاء والاربعاء ٢٣ و٢٤ منه في منزل الفقيد في الرابية شارع رقم ١١.

الرجاء استبدال الاكاليل بالتبرع الى الكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

موظفو وعمال مؤسسة رشيد طانيوس توما واخوانه

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف فقيدهم الغالي المرحوم:

رشيد طانيوس توما

مجلس ادارة مستشفى القديس جاورجيوس.

ادارة مستشفى القديس جاورجيوس.

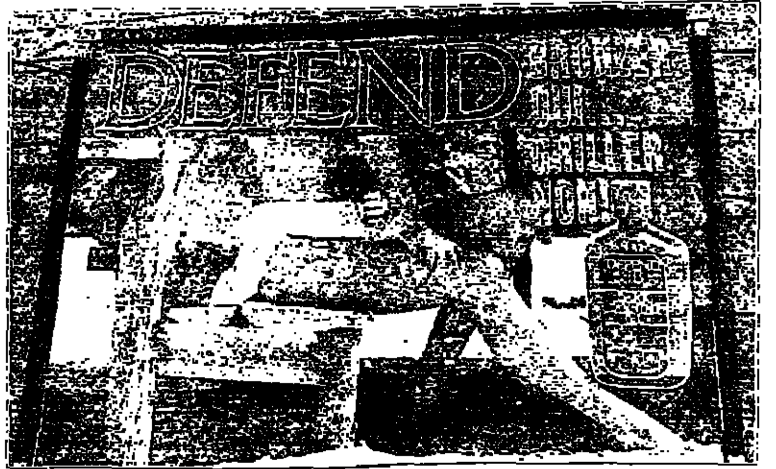
الادارة الطبية والجسم الطبي في مستشفى القديس جاورجيوس.

موظفو مستشفى القديس جاورجيوس.

ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف فقيدهم الغالي المرحوم:

رشيد طانيوس توما

هكذا من الأصل



بويا حتى النصر

للسمرة

(حسن هاشم)

هاجس الجنس يسيطر على الإعلانات التلفزيونية:
الجسد بوابة إغراء لترويج البضائع والسلع

يحتل الجنس مكانه البارز، ليس فقط في مجال اعلاني حيوي محدد، بل انه يمتد الى كل المجالات والانشطة الدعائية الجوهرية، باعتباره جاذبا رئيسا واساسيا للمشاهد، ناحية سلعة بشكل عام.

ويعود التركيز على الجنس الى عوامل عدة، في المجتمعات الشرقية. واولا الى طبيعة قوته في الحياة العامة مخبوءا خلف استار اخلاقية شفافة كانت او سميكة. كما يعود الى عوامل الكبت، ثم محاولة التماثل مع الغرب، باعتبار الاخير بوابة اساسية للدخول في شروط القرن الواحد والعشرين.

ان جملة هذه العوامل تتيح حضور طلاب للجنس في الحياة العامة، ولكن ليس عن طريق الافراد العاديين، او عبر العلاقات الاجتماعية المؤطرة في حدود خانقة في اكثر الاحيان. وهو جنس يتوزع صوره في الصحف والمجلات، كما في الاقنية التلفزيونية وفي خلفيات الاعلانات الاذاعية التي توحي ولا تقول، مما يضاعف من سطوة الجنس.

ترويجي

لا يغفل الجميع قوة حضور الجنس المطلبية في الحياة العامة، وتقوم فرق خاصة بالتعاطي مع الموضوع من خلال منظورات جمالية تزيد من بهائه الى درجة كبيرة. في ذلك محاولة اتصال تأليفية بطرق خاصة، لا بل بشركات خاصة في الغرب. مسؤول في «ميديا» اعلامية رفضت ذكر اسمها، قالت ان الجنس يقع في باب الواقع الترويجي. وتقوم مجموعة من الاعلانات على توهيماته التي تصيب دائما اعدادا وافرة من المتابعين. ولكنه لا يقدم



جوارب تثير

في الاعلانات بمعناه المباشر، الجارح اذا ما جاز التعبير للشعور الشرقي. هناك من يقترح، من يصمم، وهناك من يصنف. وهناك من يشاهد ويعاود الاقتراح على الاقتراحات المقدمة. ثم هناك الكلام الاخير على الموافقة او عدمها.

تقول المسؤولة ذاتها، ان اضفاء جماليات اضافية على الجسد، عبر افكار مقترحة ليجمّلها في عين واحساس الانسان الشرقي المقصود الشرقي بالاعلان.

في ذلك حق لا يجادل، ليس بما يتعلق بالاعلان في بيروت فقط، بل في باريس. فمنذ فترة ارادت احدى شركات الاعلان الترويج لسلعة من السلع، فعمدت الى استثارة كوامن الناس عبر موضوع درامي جنسي، احتل فترة زمنية عادلت الاسابيع الثلاثة. ففي الاسبوع الاول، اظهر الاعلان الذي احتل امكنة بارزة في الوسط الاعلامي الباريسي، امرأة في مغطس تهم بالوقوف، ويظهر جزء يسير من جسدها، تخاطب جمهور المشاهدين واعدة برفع الغطاء عن جسدها في الاسبوع المقبل. وبالفعل فقد ارتفع الغطاء في الاسبوع الثاني في حركة لاهثة ابقت على الجزء اليسير من جسد المرأة خافيا. غير ان لهفة الجمهور المنتظر اصيبت بضربة قاتلة حين لفت المرأة جسدها كاملا في الاسبوع الثالث، خافية بالمنشفة كامل جسدها لتعلن ان المنشفة هي موضوع الاعلان وان الامر كان مجرد مداعبة.

عندنا، يتشاطر بعض الغلاة الليليين في رمي البويا على الاعلانات التي تظهر فيها اجزاء عارية من جسد امرأة او جسد رجل، حتى ان شركات اعلانية بادرت الى زيادة حال الاثارة بوضع قصاصات ورقية اضافية على مكامن الاثارة المعروضة، كما حصل مع اعلان للملابس الداخلية علق حديثا على واجهات الاعلانات البيروتية. في ذلك حركة استفزاز اضافية، ومحاولة تهكم على ما يعترض موضوع الجنس في الاعلان او الدعاية في بيروت ولبنان، مع بعض الوقائع الاجتماعية التي طغت على مجريات الاحداث في بيروت.

في التلفزيون

غير ان الجنس يبقى الموضوع المدوي في الاقنية التلفزيونية. فالقناة التلفزيونية تصل الى كل البيوت القاطنة فيها جماهير تختلف نزعاتها الاجتماعية والاخلاقية بحسب الذوق والتكوين والتربية. اذ ان خاصية الرجل الستيني تختلف حكما عن خاصية الشاب، ناهيك بالاطفال الذين يقع الموضوع عندهم في باب الحرج الشديد. فغالبا ما تلقي ردود الاطفال بظلالها لتدرك كل اهل البيت الذين يحاولون تدارك الامر كل على طريقته. اذ يجري تجاهل الموضوع احيانا من قبل البعض، او يحاول المتفهمون منهم تقريب الصورة ما امكن الى اذهان الاطفال اما عن طريقة نقضها او مباركتها.

ساهم في حضور الجنس في الاعلان التلفزيوني وغير التلفزيوني مجموعة من العوامل الفكرية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية، والاخيرة تشير الى تطور اشكال العلاقات في حين يلعب الوضع الاقتصادي دورا حاسما في الترويج من جهتين حاسمتين بدورهما. الاولى محاولة جذب رؤوس الاموال، والثانية مغالبة الضائقة الاقتصادية، التي تلقي بظلالها الثقيلة على مجموعات كبيرة من القطاعات الاعلامية والاعلانية في لبنان.

فالاعلان يصدف ان يكون اجنبيا في الغالب. هنا يختلف معنى الجنس مباشرة، اذ ان الاعلان الاجنبي يبقى متقدما على مدى القبول الشرقي الا في حالات نادرة تتقصدها شركات الاعلان المجرية. وهو بهذا المعنى يؤمن الجزء الاكبر من المدخول الاعلاني. اذ ان غالب الاعلانات انما تحاول الترويج لاصناف اجنبية من ملابس مدنية ورياضية او لوازم المأكل والمشرب والعطور وما شابه. في حين يقوم الاعلان المحلي في غالبه، على طلب قصد المحلات التي تختص ببيع السلع الاجنبية، او تؤكد اهمية الصناعة الوطنية.

تستقبل الاقنية التلفزيونية كمية الاعلانات من دون قيد او شرط فهي وسيلة ديمومتها واستمرارها. اكثر من كون نشرات الاخبار لاعبة لهذا الدور الاساسي يتحول صدر المرأة بهذا المعنى الى حبة علكة، لان الغرض من الاعلان واحد. وهكذا تعمم الصورة المعنى قبل تحويله الى عاديته. ولمواجهة الوضع الخانق، بادرت الاقنية التلفزيونية الى ابتداع طرق لجلب الاعلان مما ساهم في تمرير الاعلانات من دون محاولة التوقف امام مفاعيلها الاجتماعية. فالاعلان هو الاعلان. هذا ما تقوله عاملة في احد الاقنية التلفزيونية رفضت ذكر اسمها بدورها، لحساسية الموضوع كما قالت، في حين قال مشرف في مديرية برامج، ان الفوضى الاعلامية ساهمت بشكل اساسي في عدم فهم دور الاعلان الذي يعتمد الجنس وسيلة لكسب المشاهد.

الاعلان لا يخضع الى اية رقابة مسبقة. وهذا ليس مطلوبا برأينا. اذ ان الاعلانات التي لا تخضع الى قوانين شروط المصنفات الفنية، هي اعلانات تدور في محيط مقبول، تغطي الجمالية فيه على ما عداها، ولكنه يبقى مغاليا في احيان، حين يمرر حضور الجسد بعكس المعنى المقصود له. وهو جسد رجالي كما هو نسائي. اذ ان علاقة الاعلان بالجنس تتعدى المرأة الى الرجل، الذي يلعب دورا اغرائيا مشابها لدور المرأة في احيان كثيرة. وحتى في الاوقات التي يرتدي فيها ثيابه كاملة. حين يجري التركيز على قسمات جسده، والايغال في مثل هذا التركيز. وقد بات لافتا ان يحتل الرجل دورا بارزا في هذا المجال، بتبادل الادوار مع المرأة، او باقامة الجو الاعلاني الجذاب في وضعيات غير مبتذلة غالبا.

تحتل الالبسة الداخلية والمايوهات مكانا بارزا في الاعلان الجنسي، اذا ما جاز التعبير، الى ذلك تحتل العطور مكانة بارزة فيها، الى الكليبات التي تروج لاغنية وتحتل فيها الاجساد النسائية دورا بارزا، الى العلاقة بالرجل. ثمة سحر يفوح، رائحة تطلع من الورق الملون، واحاسيس تحركها النظرات والوقفات. الجسد يتحول الى غير الجسد، يتحول الى ما يشبه التعويذة او القراءة فوق رؤوس حائرة. وفي دوامة الحيرة، ذهبت الاقنية، على ما قلنا سابقا، الى ابتداع نوع من البطاقة الاعلانية، التي تؤمن حجزا لخمسة عشر اعلانا في الحد الادنى في مدة زمانية معينة وبسعر محدد، مخفض.

درجت هذه البطاقة الاعلانية في فترة، محاولة تجاوز الواقع الاقتصادي الخانق، مما خلق مجالا رحبا اضافيا للجنس في الاعلان، لكي يرتفع الى مجده الكبير، وبأبخس الاثمان.

بات المواطن اللبناني يشاهد المشاهدات الشتى وعلى انواعها، بالشرط الوحيد الذي يفرضه الامن العام اللبناني، في تلفزيون لبنان، الامر الذي ليس مؤكدا ان فرضه يتم في الاقنية الخاصة، ولو كان تعاملها معه من المنطلق نفسه بحسب سؤال بعض العاملين في الدوائر الاعلانية.

ثمة دليل حصري يوزع الاعلان، «ميديا» واحدة تمتد عميقا في حياة البلد، لذا فان مصدر الاعلان يبدو واضحا وجليا، والشرط الوحيد في موضوع الجنس والاعلان ان لا تبان عورة الرجل او عورة المرأة. اما فيما عدا ذلك، فان كل شيء وارد ومسموح من تفاصيل جسد المرأة الاخرى. اما الوضعيات، وان فاقت الخلاعة فيها رؤية ذلك الشيء المستور، فهي خارج الرقابة والقيم في الحدود المشروطة بطبيعة الحال. ويتقصد المعلنون ان يمر اعلانهم في اوقات محددة، مثمرة في الدرجة الاولى، وخصوصا في فترة الاخبار، حيث تصل التسعيرة الى ٢٠٠٠ دولار اميركي





... وداخلية

للثلاثين ثانية اعلانية، في حين تتدنى الاسعار في الفترات الاخرى، بحسب البرنامج او المادة المقدمة. ففترة ما قبل الاخبار في تلفزيون لبنان تصل كلفتها الى حد ١٢٠٠ دولار اميركي، في حين تصل الى مستوى اقل مع الدراسات الاميركية والاوروبية، وهي تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ و٦٠٠ دولار في السيدي الاميركي، وفي السبيسيال الاميركي، يصل الرقم الى ٦٠٠ دولار من دون زيادة او نقصان.

حصرية الاعلان لا تقننه، بل تدفعه الى مراحل قصوى، والجنس في الاعلان يحتل المرتبة الاولى، في نماذج غاوية وجاذبة. تتكسر قنينة العطر رويدا رويدا لكي تتشكل دوائر تصنع جسد المرأة في وضعية جمالية ممتازة، او تخلع المرأة رداءها حتى اسفل الظهر في محاولة متماهية مع ما يثيره العطر من تناغم مع فكرة وجود المرأة بحد ذاتها.

تنجذب العيون الى اصناف سلع لا علاقة لها بالقبل ولا بالاجساد. الا ان اصحاب الاعلانات هذه يجدون مقترياتهم الجاذبة المدهشة الى درجة ان القبلة او الجسد يتحولان الى اطياف تخييلية اكثر من كونهما حضورا كجسد وقبلة.

عناية جابر

عروض

أكيرا كوروساوا يصوّر قصيدة حب يابانية بأسلوب شفاف
مغامرات تشويقية وعنف ومطاردات في «الهروب من أبسولوم»

في ظل استمرار عروض محلية لافلام سينمائية متنوعة، في صالاتنا المحلية، بدأ يوم الجمعة الماضي، ١٩ آب الجاري، عرض شريطين جديدين: الاول «نشيد جنائزي في آب» للمخرج العالمي، الياباني اكيرا اكوروساوا، في صالة سينما لاسيتيه جونيه، و«الهروب من ابسولوم» لمارتن كامبيل في الاسباس - جونيه والامبير - الاشرفية.

الى ذلك، تعيد صالة مونت كارلو - الحمراء عرض شريط بريان دي بالما الاخير «طريقة كارليتو» مع آل باتشينو وسين بين وبينيلوب آن ميللر، عن عالم المافيا، باسلوب مختلف، حيث يحاول كارليتو (باتشينو) التخلص من ماضيه، لكن الاخرين يغرقونه في صراعاتهم. شريط جيد، حيث يلمع في قضائه ثلاثة من كبار نجوم الفن السابع العالمي: آل باتشينو بلقائه الجديد بعد عشر سنوات تقريبا مع بريان دي بالما («الوجه المشطوب»). وسين بين الذي تحول الى الاخراج، ولم يعد الى التمثيل الا بسبب وجود آل باتشينو الذي كان يرغب في العمل معه، والمخرج دي بالما.

من ناحية اخرى، تستمر صالات الكسليك في جونيه بعرض افلامها الثلاثة: «شرطي بيفرلي هيلز» في جزئه الثالث مع ادي مورفي، و«المسدس العاري» بجزئه الثالث ايضا مع ليسلي نيلسن، و«قلب بارد» لكلود سوتي. في الاسباس، يستمر عرض «سرعة» مع القدير دنيس هوبير واللبناني المولد كيانو ريفيز، وملح على بشرتنا» مع غريتا سكاتشي.

الجدة كاين وسط احفادها، في «نشيد جنائزي في آب» للياباني اكيرا كوروساوا

مشهد من «الهروب من ابسولوم» لمارتن كامبيل

«نشيد جنائزي في آب»

في غمرة الافلام السينمائية المتنوعة، بين اقصى تطرف «الاكشن» والمغامرات التشويقية والعنف، وبين بعض الكوميديا اللذيذة، و«الباروديا» الساخرة ضمن اغلفة جمالية معينة ومتفاوتة المستويات، الى شيء من الاحاسيس والعاطفة المتنوعة الاشكال، مع فسحة براءة تكتشفها عبر افلام الرسوم المتحركة. يطل شريط مختلف، بناء واسلوبا ومضمونا، وايضا صياغة صناعية توازن بين الفن والتقنية والخلق. يحمل الفيلم في اختلافه بصمات اللغة الابداعية التي نجحت في اعطاء المشهد ابعاده الجمالية. في المدى البصري، كما في النص المبني عليه فيلما اقل ما يمكن وصفه به انه من «اجمل» الافلام التي عرفتها صالاتنا المحلية خلال السنوات القليلة الماضية. الى ما فيه من مستوى تمثيل لافت، وانجاز بنائي درامي متماسك في ايجاد تلك الفسحة الصافية من مجموع انفعالات وذاكرة لا تموت، وحنين الى تمجيد المعاناة الماضية، بكل ما تحمله من الم وقهر، كما في خطاب انساني مبسط ضد الموت والحرب والقلق.

باختصار، يأتي فيلم المخرج العالمي، الياباني اكيرا كوروساوا، «نشيد جنائزي في آب» ليقدم قصيدة بصرية تنبع من الم المعاناة الداخلية وترسم وجع الذكريات النابضة، من دون اي ادعاء فكري او عاطفي. ومن دون ان تتناسى كل هذا الماضي الحزين. فيلم كوروساوا يخرج على اطار العمل السينمائي العادي انه قصيدة حب كتبت بالدم والدموع، وجاءت لتروي معنى الماضي في ذاكرة الراغبين تاسيس حاضر ومستقبل مختلفين، ولتقول ايضا حكاية الذين يتمسكون بتاريخهم، ويرفضون التخلي عن اسمهم، كي لا يضيع هذان الحاضر والمستقبل غير ان الرفض هنا، ليس شعاراتيا، ولا خطابا ايديولوجيا. انه ينطلق من الاحساس بالوجع الدفين. لذا، لا يمكن التخلي عنه.

«نشيد جنائزي في آب»، وان بدا في العنوان كمية كبيرة من الحزن، يبقى في جانب منه فعل تواصل حقيقي مع مستجدات الواقع والمستقبل. انه حكاية الجدة كاين (ساشيكو موارزي)، الواقفة على قاب قوسين من الموت، لا تدير ظهرها للماضي، ولا تخاف من المستقبل، فاذ بها تعيش حاضرها بأبهى ما امتلكته من حضور انساني شفاف ومتالق، حين تجمع في بيتها ادانة الجريمة من نموذج لمرتكبيها، وفرح التسامح والحب. لا تخجل الجدة من شيء، لانها تعرف براءة وطنها من جريمة ناكازاكي وهيروشيما. ترفض السفر الى هاواي للتعرف الى شقيقها الاكبر (بعد سنوات طويلة جدا من الفراق، التي ادت الى نسيان بعض اخوتها بسبب كثرتهم)، وهو على فراش الموت، قبل ان تحتفل بذكرى التاسع من آب، يوم سقطت تلك القنبلة الذرية على ناكازاكي، فاذ بها تحول مجرى التاريخ الانساني والسياسي والامني والفكري... ترفض ان تتجاوز الاحتفال بالموت، فزوجها قتل يوم الانفجار، الى آخرين كثر صغارا وكبارا، رجالا ونساء. مدينة باسرها تحولت الى مكان للذاكرة المفجعة في تاريخ البشرية. وامام النصب التذكاري لضحايا المجزرة، حيث كلمات تعزية ووفاء من دول مختلفة. يتساءل الطفل شينجيرو (ميتسونوري ايساكي) عن سبب غياب اميركا، فترد قريبته تامي (توموكو اوهتاكارا) بحدة: كيف يمكن لهذه الدولة ان تعتذر عن جريمة هي التي ارتكبتها بوحشية؟

ولعل احد ابرز المشاهد المؤثرة، التي تربط بين فعل الادانة الاميركية ضد المجزرة، وان تمثل بنموذج واحد، وبين فعل التسامح الياباني من اجل حكاية مستقبلية مختلفة، يكمن في لحظة اللقاء بين الاميركي كلارك (ريتشارد غير) ابن شقيق الجدة، وبين اقارب يابانيين له، في المدرسة حيث نصب تذكاري لضحاياها، مع زوج الجدة. واذ بمحتفلين نجوا من الموت، جاءوا للتواصل المستمر مع الذاكرة.

منذ وصول رسالة الدعوة الى الجدة، كي تسافر الى هاواي، تبدأ تداعياتها امام احفادها الاربعة، حول الكثير من ذلك الماضي. تداعيات حول كل هذا الماضي، بلغة تخاطب شفافة، تقدم المشهد العنفي باسلوب هادئ وحنون. لكن الجدة تصاب، في نهاية الفيلم، بالجنون بعد علمها بموت شقيقها في اميركا، قبل التعرف اليه. لحظة الانفصال عن الواقع، الى متاهة الجنون، نبعت من موت الشقيق الاكبر، تماما كما حدث منذ خمسة واربعين عاما، حين برزت لحظة الانفصال عن جنون المجزرة، عبر القنبلة وافرازاتها الدموية. تداعيات الجدة حول هذا الماضي، حول تلك الذكرى، اصطدمت بفعل الموت. فينتهي الفيلم عند «هرب» الجدة صوب المدينة، كمحاولة ولو متأخرة (ولو غير واعية) لانقاذ زوجها، تحت العواصف الرعدية المدوية، التي ظلتها قصفا اميركيا، ووراءها الاحفاد والابناء يسعون الى اعادتها الى البيت، او ربما الى ذاتها.

شريط بديع، «نشيد جنائزي في آب» لاكيرا كوروسلوا يبقى مساحة مختلفة لقراءة مشهد سينمائي متميز. (صالتا لاسيتيه - جونيه ولاساجيس - الاشرفية).

«الهروب من ابسولوم»

لا يخلو شريط المخرج مارتن كامبيل الجديد، «الهروب من ابسولوم»، من ذلك الخليط بين المغامرات التشويقية وبين الاكشن والعنف، على مدى اقل من ساعتين، في صراعات بين اناس متعددي الامزجة والعادات، في الربع الاول من القرن المقبل، وبالتحديد عام ٢٠٢٢. كما ان هذا «الهروب...» يمزج في مضمونه بين اقصى درجات التفوق التكنولوجي، وبين مشهد البدائية (قياسا الى نظرة تلك الايام المقبلة)، المتعجرفة في وحشيتها، وفي نمط عيشها وتلذذها بالقتل والدم والرؤوس المقطوعة. بين هذين «المعسكرين»، اذا جاز التعبير ثمة مجتمع يحاول ان يخرج من حكاية الاسر الطويلة، التي وجد نفسه فيها ذات يوم. وبالتالي لا يوجد صراع مباشر بين المتفوقين تكنولوجيا وبين البدائيين (او كما يسمونهم في الفيلم: الدخلاء) الغارقين في الوحول والغابات والجنون. ذلك ان الفريق الاول، المتفوق بما يمتلكه من تقنيات متطورة، اوجد الفريق الثاني، المنبوذ من قبله، بما يحمله من ماض مليء بالجرائم المتنوعة.

الفريق الاول هو عبارة عن سجن عالمي. من يدخل اليه، بقرار / حكم من المجتمع الدولي، لا يمكنه الخروج منه حيا. فالخروج لن يصيب هدفه الا عبر الموت. ولكن، للتخلص من بعض المجرمين، عمد «المدير» الى رميه في جزيرة ابسولوم (هل تذكرنا بجزيرة الكاتراز، المتحولة الى احد اكبر سجون العالم، مع الممثل كلينت ايستوود؟)، حيث القتلة ملوك، يقتاتون احيانا لحم مجرمين يرميهم المدير لهم، وحيث الابادة اداة للعيش. وحيث الجنون الكلي، سيد المكان. في هذا الاخير مجتمع يحاول ان يجد لنفسه مكانا بين الاثنين، يسعى الى الخلاص بادارة «الاب» (لانس هنريكسن) الذي يسمونه هكذا، «لانه هو هكذا» (كما يقول احدهم للبطل)، عبر وسائل متنوعة لا يزال يعمل على تطويرها جاهدا كي يصل الى لحظة الانطلاق بعيدا عن هذا العالم الموبوء. بين البدائيين الدخلاء، وبين هذا المجتمع الثالث، صراع دموي حول الارض والاكل والسيادة، يجسد في الواقع حكاية المواجهة بين التخلف والتقدم، بين الهمجية والتمدن، بين الامية والتعلم.

في هذا العالم الموبوء ايضا، يجد روبنز (راي ليوتا) نفسه، متهما باغتيال قائد عسكري في بنغازي - ليبيا (ترى، ماذا تعني هذه الاشارة؟). وفي لحظات تسبق نهاية المعاناة، تكتشف ان هذا الجندي البطل، القوي، نفذ اوامر عسكرية قضت بابادة قرية، بحجة امتلاكها سلاحا نوويا، فيها ما لا يقل عن الاربعمائة امرأة وطفل. وهو، لذلك، يعيش كوابيس متلاحقة تقض مضجعه.

من السجن، حيث لا يتردد في مواجهة «المدير» واستفزازه ومحاولات التفرد عليه، بصفته بطلا لا يقهر، جاء من الاسطورة لينقذ اناسا معنيين باحلامهم المتكسرة وبطولة مصطنعة ومفتعلة لا تتلاءم الا مع نمط سينمائي كهذا، يرمى روبنز في ادغال ابسولوم، بل في متاهاتها الدموية. لكنه ينجح في التمرد على اسياد الدخلاء، خصوصا حين يستخدم مع والتر ماريك (ستيوارت ويلسون)، زعيمهم، ما سبق وان فعله مع «المدير». ليقع في اسر المجتمع الاخر، الذي يسعى رجاله الى انقاذه من الموت واكتشاف سر نجاحه في الهروب من «الدخلاء».

تطول الحكاية، بين كر وفر، وجواسيس هنا وهناك، وبطولات روبنز، التي تكاد لا تنتهي، وهجوم على الدخلاء اكثر من مرة على المجتمع المتحضر، واختراق روبنز امكنة الدخلاء للحصول على «كربيراتور» سيارة شيفرولية قديمة، وغيرها من المشاهد المتنوعة بل هي سلسلة من المغامرات والعنف، تنتهي عند استيلاء روبنز ورفاقه على طائرة «المدير» الذي يقع في فخ نصبوه له، كي ينطلقوا الى هذا المجتمع الدولي، مظهرين له بربرية المدير وعالمه الذي صنعه من سجنائه.

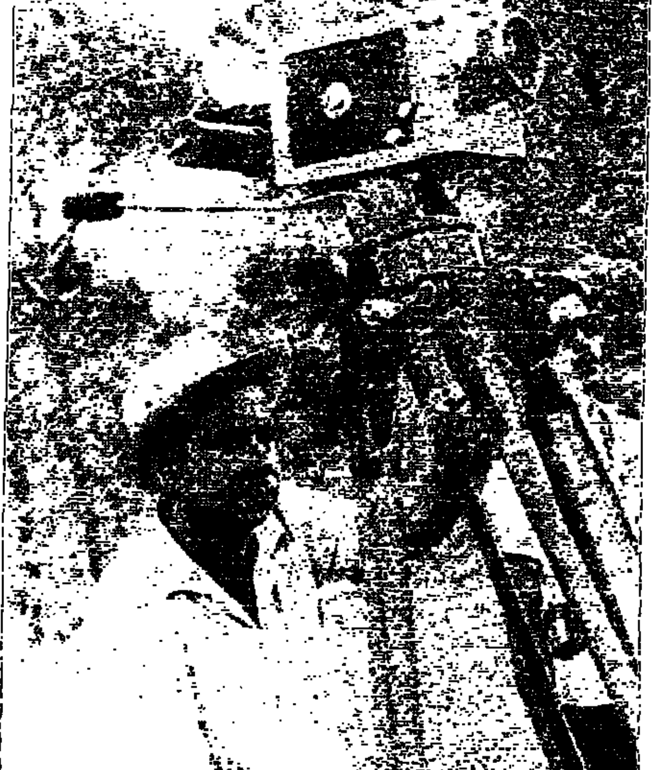
الممثل راي ليوتا يشبه، من حيث استدارة وجهه وشكله الخارجي، الممثل البلجيكي الاصل جان كلود فاندام، رغم الفرق الكبير بينهما في العضلات المفتولة لدى هذا الاخير، وفي نمط الاداء وحرية التحرك ضمن كادرات الاكشن. لذا، بدا ليوتا غير مقنع لا في بطولاته الجسدية، ولا في اهتزازاته النفسية امام الكوابيس، ولا ايضا في حضور ذلك الجزء الانساني الصغير فيه.

الى ذلك بدا الفيلم مركبا تركيبا صناعيا ليتلاءم مع نمط المغامرات الداخلة في القرن المقبل. وهو يرضي هواة هذا النوع السينمائي المختلف. (صالتا اسباس - جونيه وامبير - الاشرفية).

نديم جرجوره

المصور السينمائي المصري وحيد فريد:
فنان البناء الضوئي

وجوه ٤



وحيد فريد مع الكاميرا

ابتداء من النصف الاول من اربعينات هذا القرن، راح المصور السينمائي المصري، الى جانب زميلين له في المهنة نفسها، هما عبده نصر وعبد العزيز فهمي، يعملون على تطوير المنظر السينمائي من خلال احساسهم الضوئي الذاتي بالمكان والموضوع معا. وذلك انطلاقا من قناعة مفادها ان الضوء هو العنصر، وربما الاداة التي تكشف عن مظاهر الواقع في الفيلم، وتساعد على بناء احاسيس المتلقي، اي المشاهد. فعندما تثير الصورة، في فيلم ما، الانتباه يكون رد الفعل الاول لدى المتفرج ان يعجب بهذه الصورة، او لا.

يعتبر وحيد فريد، اذا، فنانا في تأدية مهمته، عرف كيف ينشر «النغم» الضوئي من خلال المشاركة، بل المزاوجة بين الانواع المختلفة للاساليب الضوئية، في بساطة ويسر، بلا تكلف او افتعال. لديه قدرة خلاقة، استطاعت ان تضع خبرتها وفنها، لا للتعبير عن الواقع الدرامي فقط، بل ايضا عن الواقع المادي - الجمالي - الانساني، والايحاء بروحيات سامية، كانت في فنه تعبيرا باهرا عن الجمال، وعن الانسان وصراعاته من اجل الحياة والطموح. والراصد أعماله، يدرك في الحال انه يعي تماما وحدة العمل الفني، ويؤمن بأن كل عمل فني انما ينطوي على قانونه الخاص الذي يلائمه. كما انه لا يسمح ابدا لخياله بالانفصال عن الوقائع الدرامية، او الاتجاه بعيدا عنها. فالروابط الضوئية خلال البناء الضوئي، وتوزيع مساحات النصوع على سطوح الكادر وفي اعماقه، تمثل الروابط الاساسية دراميا وتشكيليا، في وحدة واحدة لها ايقاعها الخاص.

ولما كان التباين الضوئي واللوني، هو احد العناصر الاساسية في عمل المصور السينمائي، سواء من الناحية التكنيكية او الجمالية، حيث انه السبيل الى التقاء العنصرين الاساسيين المتضادين، وتعاونهما على اظهار اجسام الشخصيات والخلفية في وحدة متكاملة، فمن الاهمية بمكان ان يبذل المصور اقصى جهده حتى لا يكون التباين جذابا فحسب، او ان تكون الاجسام مهذبة، او الوجوه ناعمة تماما، بل يجب توجيه النظر الى ضرورة وجود معابر ضوئية بين مناطق التباين العالي والمنخفض تعمل كروابط بين مناطق النور والظل، او حتى داخل وحداتها نفسها. ولوحيد فريد جولات في هذا المجال، بين التباينات العالية في «شباب امرأة» و«ريا وسكينة» و«جعلوني مجرما»، وتلك التباينات الضعيفة والرقيقة في «ضمير ابله حكمت» و«رد قلبي» و«بين الاطلال» و«دعاء الكروان» وغيرها.

تمكن وحيد فريد من انشاء بنائه الضوئي القادر على تحقيق الاندماج للشكل في المضمون، وعبّر في مناظره الطبيعية عن شغفه بها، واكتشافه صروحها، وادراكه العميق لما في الوانها من نغمات. الى كونه يبرز في بنائه الضوئي التباين العنيف احيانا، على «الشخوص» الفيلمية، وعلى الديكور والخلفية، ليركز على العواطف الانسانية الضارية، مثيرا بذلك احساسا بائتلاف الجد المؤلف والساخر، المثير للفكاهة والباكي من دون انفصال بين صفتيهما.

حوّل وحيد فريد الصفة الضوئية والدرامية للشخصيات البشرية الى اخرى روائية الطابع. فرؤية الشخوص الدرامية في صورة وحيد فريد، من خلال الضوء والظل المنعكس عنها من مصدر ما، يؤدي الى انتفاء عزلتها عن اجواء الخلفية المضاءة من المصدر نفسه.

عن كيفية تنفيذه العمل، يقول فريد: «ان قراءتي السيناريو لا يمكن ان تقل عن ثلاث مرات: المرة الاولى اعايش الاحداث واعرف «الحدوتة». والثانية هي المؤشر الهام لتلك المشاهد التي تحتاج الى بناء خاص. اما الثالثة فغالبا ما تكون اثناء العمل نفسه، وبعد بناء الديكور المتفاهم على مختلف تفاصيله مع المهندس. تبقى مشكلة انسجام اساليب البناء الضوئي للمشاهد المتتالية للفيلم، في حاجة الى قراءة رابعة. ومع هذا، لم يفكر وحيد فريد يوما، على مدى اكثر من مئة وستين فيلما، في تطبيق نظريات موضوعية. كما لم يجرِ خلف مثالية من اي نوع، اكاديمية او غيرها، بل آثر ان يظل امينا لرؤيته وانطباعاته الذاتية، النابعة من كل هذا، بجانب فردية العمل الفني الذي يشغل تفكيره. فهيأت له بساطة خصاله ان يرى المنظر السينمائي، كما لم يره احد، كما مكن له تواضعه وصفاؤه نفسه، ان يحقق انطباعاته في صدق وامانة.

ن. ج.



مع عمر الشريف وفؤاد المهندس

مع عبد الحليم حافظ

من كارلوس الى الخمير الحمر: الابتعاد عن الأصول باسم الأصولية

سعدالله مزرعاني*

يعالج سعدالله مزرعاني، وهو من جيل كان في قلب السجال حول ظاهرة «كارلوس» والظواهر المشابهة، منذ اواخر الستينات، مسألة وجود فهمين تصارعا داخل البيئة الماركسية العالمية، حيال الصراع مع الغرب. الفهم، وبالتالي النمط الذي مثله «المركز السوفياتي» والآخر الذي كان يتجلى باشكال متطرفة كان كارلوس احدها، لكن تجربة «الخمير الحمر» في كمبوديا بلغت ذروتها، حين تحولت «الثورة» الى «ابادة للجنس البشري» حسب تعبير الكاتب. هذا النمط الذي يتجدد الآن في صيغ «اصولية» اخرى.

وفي ما يلي نص المقال.

كيف يمكن تصنيف كارلوس: هل هو اممي مرموق فيستحق التضامن والتعاطف، ام هو قاتل ماجور او ثوري مزعوم ومشبوه، فيعامل بالجفاء او حتى بالتشفي؟

بمعزل عن اللهجة الانتصارية لشارل باسكوا، او التهنئة «الفوكوياميه» من قبل واشنطن والتي نالتها السلطات الامنية الفرنسية، فان «قضية» كارلوس تستحق وقفة مطولة هي في جوهرها مراجعة لبعض وسائل الثورة والتغيير. ويصبح هذا الامر شديد الالحاح حين نلاحظ بان بعض الاعلام والقوى الغربية يسعى لان يؤكد بان المعركة واحدة ومستمرة ضد «الارهاب» القديم الشيوعي وضد «الارهاب» الجديد الاصولي، وان نتائجها، في مصلحة «الغرب»، محسومة سلفاً: بذلك يجري اختصار كل قضية التغيير والتحرر والاستقلال في العالم، وكل مصيرها ايضاً!

المراجعة اكثر من ضرورية. ولا بأس ان نتناول في هذه المقالة جانباً بدا لفترة وكأنه محسوم في اوساط الحركة الثورية العالمية ذات الوزن الراجح والمقرر والتي كان يقودها المركز السوفياتي.

من ماو إلى غيفارا الى بعض تجارب اليسار الغربي، نشب صراع حاد حول برنامج وادوات الثورة وحول العاملين الذاتي والموضوعي في ظروف «نشوء وتوطد» الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية.

لقد خاض ماو بعض التجارب الفاشلة والمكلفة في الداخل والخارج ودفع غيفارا (ذلك الثوري الكبير الحالم) حياته ثمن اخطائه، ومضى الخمير الحمر بين عامي ٧٥ ـ ٧٨ بجانب من هذه الافكار حتى نهاياتها القطيعة فاصبحت الثورة على ايديهم حفلة ابادة للجنس الكمبودي! انها الاصولية بحجة العودة الى الاصول «تطور» جانباً احادياً مشوها فتتناقض مع الاصل الى حدود التعارض الكامل.

ومن الاسباب الاساسية لهذه المغالاة (هذا التطرف، هذا الجنوح والجموح) والى حد كبير، تضخيم العامل الفردي في معسكر الخصم وفي المعسكر المضاد له، فيصبح القرار فردياً وارادوياً. والحل يصبح بالضرورة بازالة مصدر العنف «بالعنف الثوري» المضاد.

لقد اتخذت الحركة الشيوعية الرسمية (السوفياتية) موقفاً سلبياً من هذا الاتجاه الذي كان بدوره قد اتخذ موقفاً سلبياً من اسلوبها في التعامل مع مسألة الثورة والتغيير في العالم.

وليس ادل على ذلك من بروز التناقض الصيني ـ السوفياتي، وبعد ذلك، من قيام النظام الفيتنامي عام ١٩٧٨ باجتياح كمبوديا وبوضع حد للمجزرة المتمادية التي كان ينفذها باسم الثورة والشيوعية والماركسية «بول بوت» والخمير الحمر ضد الكمبوديين ولا يخفى ان التدخل الفيتنامي قد حصل بمباركة من موسكو وبعد انصراف الصين الى مشاكلها الداخلية.

هذا الاتجاه المتطرف الذي اختار المبالغة في اعتماد شعار «*الغاية تبرر الوسيلة*»، قد انتهى *الى التفريط* بالغاية نفسها بل وبالتنكر لها، وحتى بجعلها نزوة فردية تفرض على فئات او على مجتمعات بذريعة التقدم والثورة والاشتراكية والشيوعية.

الى هذا النوع انتمى كارلوس، وهو بالطبع كان له اسلوبه الخاص ايضا، واذ انخرط في اكثر الاعمال فردية، فقد وقع في براثن قوى استخدمته لاغراض خاصة بها وذلك كثمن لخدمات تأتي دائما في مصلحة الطرف الاقوى. ان بداية كارلوس حامل الاسم الاول الصغير للينين ليست كنهايته. بل ربما كانت نقيضها على خط مستقيم. كارلوس يثير استنتاجات، وشفقة ربما، لكن التعاطف غير ممكن!

الآن، كما بالامس، يمكن الحكم بأن هذا الجنوح الى تضخيم العامل الذاتي ومحاولة تحفيزه او الغائه بالعنف، هو نهج خاطئ، وهو، بالتأكيد، يتناقض مع مقولات ماركسية اساسية لا يعبر عنها بشكل جيد نفس «البيان الشيوعي» الذي يقتصر على كونه بياناً وليس سفراً فكرياً نظرياً كما هو الامر بالنسبة لاعمال عديدة لكل من ماركس وانغلز. ومثل هذا الاستنتاج يكتسب اهمية راهنة حيث تجنح بعض الحركات الاصولية الى الابتعاد الفادح عن الاصول هي الاخرى، نحو نهج مماثل من التطرف المدمر الذي يحاذي الاجرام باسم الثورة والدين والتغيير (لنتذكر هول صورة تلك المرأة الجزائرية التي القى متطرفون برأسها المفصول عن جسدها امام ابنتها ضمن حوادث عنف وقتل متلاحقة اخرى... ولنتذكر خطورة المذبحة المستمرة في افغانستان...).

هذا النوع من التطرف مدان، وهو حين يقدم نفسه على انه الثورة او هو باسمها، فانه يسيء لقضيتها اكثر مما يفعل الاعداء.

لقد بلور الاتحاد السوفياتي ومنذ انتصاره الكبير في الحرب العالمية الثانية وخصوصا على مستوى النتائج في اوروبا ـ ولهضم هذه النتائج ومعالجة صعوبات الحرب ـ شعار التعايش السلمي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة. وعزز هذا الشعار امتلاك طرفي الحرب الباردة لاسلحة الدمار الشامل. غير ان العنف والتطرف اللذين جرت ادانتهما نسبيا في اشكالهما الصينية والكمبودية، فقد اتخذا اشكالاً داخلية اخرى بين المركز السوفياتي ودول المعسكر الاشتراكي من جهة، وفي داخل كل بلد من بلدانه من جهة اخرى. انه العنف او الاكراه الملازم لعدم نضوج الظروف الموضوعية لتحقيق «التغيير» الذي تحقق ومن ثم لعدم الكفاءة في ادارة شؤون البلاد وتوليد قناعة ببقاء النظام الجديد فيها.

لقد كنا شهوداً على المظاهر الدراماتيكية لهذا الواقع في التغييرات السريعة التي حصلت في الاتحاد السوفياتي وفي البلدان الاشتراكية السابقة. كما نحن شهود الآن على ملاحق تلك الاحداث في مشاهد جرت وتجري في كوريا الشمالية وفي كوبا وفي اليمن الجنوبي...

ومن دروس تلك المرحلة، ولو بشكل سريع، ان التغيير حاجة حقيقية في العالم. لكن شروط التغيير تتطلب نضوجا ذا آلية ديالكتيكية على طريقة ماركس وبما يتخطاه ايضا (اذ ذاك يأخذ ماركس مكانه في صفوف كبار مفكري وعلماء البشرية ولا تتحول تماثيله مثل نصوصه الى قوالب جامدة للعبادة او للتحطيم).

ان التغيير تدريجي ولو كان سريعا وبوسائل ديموقراطية بالضرورة يتساوى في احترامها الذين ناضلوا من اجل استلام السلطة والذين امسكوا بها على حد سواء.

هذا مبدأ عام. انه احد مبادئ التغيير الاساسية: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة»، لانه «لا اكراه في الدين» كما جاء في القرآن الكريم.

الحرية ليست ترفاً او قيمة تضاف الى قيم اقتصادية او اجتماعية. انها في صلب عملية التغيير. وفي احدى المراحل هي جوهرها حتى تتوطد وتصبح بالبداهة من الحقوق المسلم بها نظريا وواقعياً في آن معاً: ليس هذا ما نتعلمه من «بهورات» شارل باسكوا ولا من التهاني التي حصل عليها من واشنطن ومن تل ابيب ولا من «النظام العالمي الجديد» بالطبع. اما كارلوس الذي انطلق ذات يوم من هم جماهيري، فيجد الآن ان الجماهير تنظر إليه بعين زجاجية، او من موقع المتفرج الى فيلم تفصل بين بطله والمتفرج آلاف الكيلومترات يضاف اليها في لبنان حالات انقطاع التيار الكهربائي حتى انعدامه تدريجيا!

* عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني.

الليكود على المحك: الأردن لم يعد فلسطين البديلة

كمال ابراهيم*

عندما تبدأ الاهتزازات الداخلية في الاحزاب الاسرائيلية، يكون ذلك واحداً من التعبيرات عن النقاش الدائر وراء الكواليس في قضايا مهمة على المستوى الاسرائيلي العام، او الاعداد لاتخاذ قرارات استراتيجية.

وفي سياق المفاوضات الاسرائيلية ـ العربية، التي نجم عنها اتفاق «الحكم الذاتي الفلسطيني»، والاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي، والتي بدأت تلامس تطورات ايجابية محتملة على المسارين اللبناني والسوري، بدأت تتصاعد مقدمات الفرز للقوى الحزبية والشعبية حول القضايا المطروحة، كمنعطف تاريخي واستراتيجي.

بالنسبة الى الاسرائيليين الذين يبقى معظمهم في الجيش الاسرائيلي، عبر الاستدعاء السنوي للخدمة العسكرية، يسيطر عليهم الهاجس الامني، ايجاباً وسلباً، ويجيدون معرفة موازين القوى الاقليمية وتطوراتها المستقبلية. لذلك، يلعب الناخب الاسرائيلي دوراً مهماً في التأثير على القرار السياسي، وفي ترجيح الكفة الحزبية في الداخل.

ما يثير الانقسام في القوى الحزبية الرئيسية وتحالفاتها، قضيتان اساسيتان: احتمال تحول الحكم الذاتي الفلسطيني الى دولة فلسطينية، بما ينجم عن ذلك من شؤون فرعية مهمة مثل القدس والمستوطنات، واحتمال التوصل الى سلام مع سوريا ولبنان، والتنازل عن الجولان ومستوطناته كمنطقة استراتيجية ذات اهمية عسكرية بالغة في حالة الحرب.

الليكود أولاً

قبل وقت غير بعيد، اعلن ارييل شارون انه في الانتخابات القادمة لرئاسة الحكومة، سيرشح نفسه لهذا المنصب. في الظاهر، تبدو هذه المسألة طبيعية في نظام ديموقراطي، لكن الامر في الواقع وفي النظام الحزبي، يناقض قرارات مؤتمر الليكود الذي سبق الانتخابات الماضية للكنيست.

توقف ذلك المؤتمر مطولاً امام الموضوع التالي: هل يمكن الفصل بين المرشح لرئاسة الحكومة ورئيس الليكود، ام يكون رئيسه مرشحاً طبيعياً لرئاسة الحكومة؟ في اطار هذه المناقشات طرح المعارضون لبنيامين نتنياهو على المؤتمر، عدم البت بهذا الموضوع وعقد مؤتمر آخر قبل انتخابات الكنيست واتخاذ قرار بمرشح الحزب لرئاسة الحكومة.

لكن المؤتمر الذي سيطر عليه انصار بنيامين نتنياهو على صوّت باكثريته على قرار ينص على ان رئيس الليكود هو مرشح التكتل لمنصب رئاسة الحكومة، وعدم عقد مؤتمر قبل الانتخابات لطرح هذا الموضوع. على هذا الاساس اتهم بنيامين نتنياهو ارييل شارون بأنه يريد شق الليكود واضعاف المعارضة. كانت هذه اول طلقة في الاجواء الداخلية المتوترة على مستوى القيادة.

وكما هو معروف، رفض الليكود «اتفاق اوسلو» واعتبره خطوة على طريق اقامة دولة فلسطينية. وفي ذلك الحين لم يكتف الليكود بعدم التصويت في الكنيست ضده، بل بادر رئيسه بنيامين نتنياهو الى التصريح بأن حزبه سيلغي اتفاق اوسلو اذا فاز في الانتخابات القادمة.

لكن هذا التصريح استدرج انتقادات شديدة على مستوى الزعماء السياسيين ومن الجمهور الاسرائيلي، لانه يزعزع ثقة العالم بدولة اسرائيل «الديموقراطية»، وبالتالي بكل اتفاقاتها الدولية. وهذا ما ادى الى استدراك نتنياهو بتصريح آخر مؤداه ان الليكود «سيحترم التعهدات الدولية لحكومة رابين».

عندما اعلن الرئيس عرفات عن نيته زيارة القدس، حشد اليمين القومي والديني آلافا من المتطرفين في مدينة القدس احتجاجاً على ذلك، وانتهت المظاهرة بهجوم وحشي على الممتلكات العربية ونهبها. واطلقت في تلك التظاهرة هتافات من نوع «رابين وحكومته خونة». لم يكن الليكود صاحب هذه الشعارات، بل انجر وراء متطرفي «غوش ايمونيم». الامر الذي اثار ردود فعل في قيادة الليكود وقاعدته للانجرار وراء غلاة اليمينيين ودفع اسرائيل نحو «حرب اهلية».

لم يكن الحال كذلك في ردود الفعل على الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي. لقد ايد الليكود بأكثريته الساحقة الحكومة والاتفاق الذي عقدته مع الاردن، وسعى بنيامين نتنياهو للقاء الملك حسين، وطمأنته بأن الليكود تخلى عن شعار «الاردن هو فلسطين».

قنبلة سياسية

قبل اسابيع القى موشيه كتسف، رئيس كتلة الليكود في الكنيست، قنبلة سياسية عندما صرح في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، انه «ينبغي القبول باتفاق اوسلو، وعلى الليكود ان يتفاوض مع اية جهة تمثل الفلسطينيين»، حيث يعني ذلك ضمنا التفاوض مع ياسر عرفات. الامر الذي «افقد الليكود صوابه».

لكن هذا التصريح ازاح الستار عن المناقشات التي يجريها «كبار قادة الليكود في الغرف المغلقة»، لبلورة مواقف منسقة.

صدر رد الفعل الاول على تصريح كتسف من رئيس الحكومة السابق، اسحاق شامير، الذي قال: «لماذا يقفز فجأة، وما هذه الثرثرة. اذا كانت لديه اقتراحات او افكار، فليطرحها على مؤسسات الكتل لبحثها». واتهم كتسف بانه الحق ضرراً كبيراً بالغاً بالليكود. وطبقاً لرأي شامير، فان موقف الليكود موحد، ويرفض رأي كتسف. «لن يقبل الليكود ابداً اتفاقات اوسلو ولن يؤيدها. انهم يحاولون في اطارها اعطاء اجزاء من ارض اسرائيل. التحق كتسف بالدولة الفلسطينية، وماذا بالنسبة الى الجولان؟ هل سيوافق على تسليمه لسوريا؟ وما هي غزة؟ أليست جزءاً من ارض اسرائيل؟» اضاف شامير.

الصراعات الداخلية في الليكود قديمة، وتعود الى عهد اسحق شامير، الرئيس السابق لليكود، واستمرت بعده بين الرئيس الحالي، بنيامين نتنياهو، ومنافسه دافيد ليفي، وزير الخارجية السابق. المسألة التي لا يوجد اجماع عليها في الليكود هي غزة. وبشكل خاص استاء بنيامين نتنياهو من تصريحات شامير ورد عليه بتصريح قال فيه: «الليكود كله يعارض اتفاقات اوسلو. من المؤكد ان هذا اتفاق سيء، وسيبقى سيئاً. لكن غزة هي واقع محسوم».

«نحن لا نعترف باوسلو، ونؤمن بانه يجب ان نمنع اقامة دولة فلسطينية. كلهم ضدها، ولا توجد نية لتغيير ذلك عند اي انسان. لذلك فان ٩٦٪ من الاتفاق لم يطبق حتى الآن، ونحن نعارضه بكل قوة».

بداية الغيث قطرة

لم تتبلور بشكل نهائي التيارات والخلافات داخل الليكود، وهذا ما يحول دون عقد لجنته المركزية والمؤسسات الحزبية الاخرى، ويبقى النقاش بين كبار الليكود وراء الكواليس، لكن ما ظهر حتى الآن هو ان اسحاق شامير وبني بيغن يعارضون اي بحث لتغيير مواقف الليكود التقليدية.

في المقابل كشفت هذه المناقشات السرية عن مواقف براغماتية داخل الليكود. ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» اقوالاً لمصدر كبير اكد فيها اهمية المحافظة على ايديولوجية الليكود «لكن الاهم ضرورة تنسيق مواقف الحركة، في ضوء الوقائع على الارض، الوقائع التي يصنعها رابين لا يمكن الغاؤها». ويستطرد المصدر قائلاً: «ليس البرنامج مهماً. هذه مسألة عملية. لنا حق تاريخي في الاردن، وماذا الآن. اي شخص رزين ينادي بذلك اليوم؟».

هذا المصدر هو واحد ممن يعبرون عن مواقف عملية لا تتقيد بايديولوجية «ارض اسرائيل الكاملة». هناك عناصر في الليكود تؤمن بانه لن يكون مغرياً التنازل عن اراض في الجولان لسوريا.

هناك اعضاء كنيست يؤيدون تصريح كتسف، ويحتجون على حصر المناقشات برئيس الحزب والوزراء السابقين، واستبعاد اعضاء الكنيست غير الوزراء. لذلك، يطالب هؤلاء الاعضاء بعقد اجتماعات لمؤسسات الليكود لاتخاذ القرارات والمواقف اللازمة.

على العموم، خرجت *المشاورات السرية الى العلن*، وبدأ الجدل الشعبي فيها. اما كتسف فانه لا يبالي بردود الفعل على تصريحه، ويقول: «ليس من المسهل على الرفاق تسمية الامور باسمائها. لماذا لا يفهمون انه يجب اعادة التقويم مجدداً في ضوء المتغيرات؟ عندما يقولون أن الليكود سيحترم تعهدات رابين عندما يعود الى السلطة. فما الذي يقصدونه بالضبط؟».

على الرغم من محاولة زعماء الليكود الاتفاق على موقف موحد لتجنب الصراعات، فان الخصومات الشخصية القديمة بين كبار قادته، ومحاولة بعض التيارات التخلص من الجمود العقائدي والتعاطي مع القضايا المطروحة بشكل واقعي، لن يتلح هؤلاء الزعماء في عقد اللجنة المركزية وبقية المؤسسات الحزبية ويذهبون بموقف موحد.

في كل الحالات يقف الليكود الآن على مفترق خطير، قد يعرضه للانشقاق، وما هذا سوى بداية الغيث.

* محلل الشؤون الاسرائيلية في «السفير».

هل جاء دور باكستان؟

لم يكن صعباً التنبؤ بان يتم الربط بين الكشف عن شبكة تهريب البلوتونيوم الى المانيا، وطرف اسلامي ما، سواء اكان هذا الربط حقيقة واقعة ام لا. فهذا هو السياق العام في سياسات الدول الكبرى واتجاهات وسائل الاعلام الدولية التي تهيمن الى حد بعيد على الرأي العام العالمي.

وبالتالي، فإن من الطبيعي ان تتوجه اصابع الاتهام الغربية باتجاه باكستان، الدولة المسلمة الوحيدة التي تملك قدرات تقنية نووية رفيعة المستوى: فقبل باكستان، كانت هناك ـ في الاسابيع الماضية ـ اتهامات للمملكة العربية السعودية بتمويل مشروعات نووية سابقة في العراق، وفي الاعوام الماضية كانت الحملة مركزة على العراق، ثم بعد ضرب العراق على الجزائر وايران.

ومع انه لم يتم الكشف عن اي دلائل حسية على الاتهامات الموجهة ضد تلك الدول المسلمة، بل ان العديد من الاتهامات ظهر زيفه، الا ان الاتهامات فعلت فعلها في اوساط الرأي العام العالمي والغربي خصوصاً، حتى اننا نحن في العالم العربي والاسلامي بتنا ـ في بعض الاحيان ـ نصدق تلك الاتهامات ونتوهم القوة الخفية في دولنا".

وربما كان الحكم الذي صدر قبل اشهر قليلة بشأن قضية ما يسمى «الصواعق النووية»، التي قيل ان العراق كان يسعى لاستيرادها من بريطانيا سراً ـ قبل الحرب ـ والتي كانت حقيقة «الصواعق» التي فجرت الحملة على العراق ومهدت لضربه، ابلغ دليل على زيف تلك الاتهامات ووظيفتها الحقيقية، اذ جاء الحكم بعد ثلاث سنوات على تلك الحملة، بأن ما كان يسعى العراق لاستيراده هو مجرد اجهزة كهربائية للاستعمال الصناعي المدني، لا علاقة لها لا بالاسلحة النووية ولا باي نشاط عسكري.

كذلك كان الامر بالنسبة الى الحملة على الجزائر ـ بانها تسعى لامتلاك اسلحة نووية، وبالنسبة الى الحملة على ايران، اذ ظهر بوضوح ان الامر مجرد اتهامات لا دلائل عليها ولا اساس لها.

لكن النتيجة من كل تلك الحملات كانت اقناع الرأي العام العالمي بان العرب والمسلمين يتصيدون الفرص لاغراق العالم في حروب نووية، من اجل تسهيل السياسات الغربية الهادفة الى اخضاع العرب والمسلمين وامتلاك قدراتهم.

ولا بد من التذكير بان الحملة الاعلامية والسياسية البالغة الحدة على العراق قبل اكثر من عام على غزوه الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠، كانت داعماً اساسياً للسياسات الاميركية التي قضت بحل ازمة الكويت عسكرياً، اي بضرب العراق. فقد كان الجانب الرئيسي من الرأي العام الغربي وبالاخص في الولايات المتحدة يرى الحرب بمثابة رد على محاولات صدام حسين النووية، اكثر مما هي محاولة لاخراجه من الكويت. ولو كان الامر بالنسبة الى ذلك الرأي العام مجرد اخراج العراقيين من الكويت، لكان صناع السياسة الاميركيون واجهوا مشاكل بالغة الحدة في الحصول على دعم كاف من ذلك الرأي العام.

وباكستان هي مثال جديد قديم في اطار تلك الامثلة على الطريقة التي تعمل بها الحكومات الغربية ووسائل اعلامها في تأجيج الرأي العام وايجاد المبررات العدوانية سواء على الصعيد العسكري او الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وعلى الرغم من ان باكستان طرحت مراراً نزع السلاح النووي في كل شبه القارة الهندية في اشارة الى القدرات النووية التي تملكها منافستها الهند والتي تفوقها قدرات، فإن الاشارات في البيانات والتصريحات الرسمية الغربية وفي الاعلام الغربي الى قدرات نيودلهي تبدو ضئيلة للغاية بالمقارنة مع الحملة المستمرة على باكستان منذ سنوات.

وفي وقت تتشدد فيه لهجة الهند في ما يتعلق بالصراع على كشمير ويتوتر الوضع فيه بقوة في كشمير، وفي ظل تنامي النزاعات الطائفية في شبه القارة والحملات الهندية ـ الباكستانية المتبادلة، فإن السؤال الذي يطرح نفسه: هل ان دس اسم باكستان في مسألة تهريب البلوتونيوم يندرج في اطار زيادة التوتر في شبه القارة الهندية وتوريطها ربما في حرب دموية تضعف الهند وتقضي في المقابل على قوة دولة مسلمة رئيسية؟.

غسان مكحل

الأردن ـ المنظمة: مزيد من التناقض

منذ لقاء البيت الابيض في ٢٥ تموز الماضي بين الملك الاردني حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وما تلاه من ود وغزل اردني اسرائيلي ترجم اتفاقات تعاون وتنسيق، لم تنجح رسائل التطمين الاردني وتصريحات التوضيح والتفسير في تبديد الغيوم التي خيمت على جو العلاقات بين عمان ومنظمة التحرير وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا.

وربما كانت هذه التصريحات ورسائل التطمين المتبادلة تحمل في طياتها من الاتهامات والقاء المسؤولية على الآخر اكثر مما تحمله من دعوات الى التهدئة وازالة التناقضات، وبالتالي فهي عناوين للازمات التي قد تتفجر بين الطرفين في الاسابيع والاشهر المقبلة، خاصة مع انتقال المفاوضات بين حكومة رابين وسلطة الحكم الذاتي الى بحث مسألة مد الحكم الذاتي الى *الضفة الغربية التي شكلت وتشكل الحلقة المركزية* في ميدان التنافس بين الطرفين.

واذا كان البند المتعلق باعطاء مكانة مميزة للاردن في الاشراف على المقدسات الاسلامية في القدس المحتلة، الذي تضمنه اعلان واشنطن الموقع من قبل حسين ورابين هو السبب الاساس الذي اعاد تفجير التناقض الاردني الفلسطيني الكامن، الا انه يجب الا يغيب عن الصورة ان التنافس والتناقض كانا السمتين اللتين ميزتا العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير منذ الستينيات وحتى الآن، وذلك على الرغم من شهور العسل القصيرة والمعدودة التي كانت تبرز بين الحين والآخر.

ولم يعد سراً ان اسرائيل التي تدرك جيدا طبيعة هذه العلاقة المتوترة بين عمان ومنظمة التحرير تستغل هذا الواقع في مفاوضاتها مع الطرفين فتأخذ من الاول لتعطي الثاني وبالعكس، وتأخذ من الاثنين لتعطي نفسها في اكثر الاحيان.

وقد بات واضحاً ان اي اندفاع في المسار الفلسطيني يقابله تباطؤ في المسار الاردني، وبالعكس، وذلك باعتراف المسؤولين في الجانبين الاردني والفلسطيني.

فمن بين المبررات التي ساقها الملك حسين لتبرير اندفاعه في التقرب من اسرائيل، خوفه من تهميش الدور الاردني في المفاوضات، فيما اشتكى كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث قبل ايام وبعد الانطلاقة الصاروخية للمسار الاردني، من سعي اسرائيل لتهميش المسار الفلسطيني.

ويبدو ان الاتصالات المباشرة التي شرعت بها سلطة الحكم الذاتي مع السلطات الاردنية، واحدثها، زيارة الوفد الفلسطيني الى عمان لن تنجح في ازالة التوتر والتنافس بين الطرفين، وذلك لان الطرفين اختارا التفاوض المنفرد مع اسرائيل بعد ان تخليا عن التنسيق الشكلي الذي فرضته طبيعة مؤتمر مدريد في تشرين الاول ١٩٩١، الذي اطلق اول مفاوضات ثنائية مباشرة بين العرب واسرائيل.

ويبدو ايضا ان العلاقات الاردنية الفلسطينية ستشهد الجديد والمزيد من مواضيع الخلاف والتنافس الذي لن يظل مقتصرا على قضية القدس وذلك على الرغم من تأكيد الملك ان «الاردن لا يريد الالتفاف على منظمة التحرير».

والاتفاق الذي وقعه الاردن مع اسرائيل قبل ايام والذي منح عمان حق تصدير سلع تجارية الى الضفة بقيمة ٣٠ مليون دولار، يعد التفافا وتجاوزا لمنظمة التحرير، كما ان اعلان اسرائيل انها ستسمح للفلسطينيين بالسيطرة على مجال التعليم في الضفة بدءا من اول ايلول المقبل يحمل في طياته مشروع خلاف آخر مع الاردن حيث ان نظام التعليم في الضفة لا يزال يعتبر جزءا من الادارة الاردنية.

محمد شريدة

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى/س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة — نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين — مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٤٢٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٦٤٣٠٥ ـ ٠٣٠
■ دمشق: علي جمالو ـ ها ٣٣٢٩٤٢١
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٣٥٣١٠٦/٧ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ — ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ — ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤
الاعلانات: ريجي ميديا ش. م. م.
الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

مالتوس مرة أخرى: كان على خطأ... أرجو أن أكون!

بول كينيدي

حصلت وكالة الاعلام الاميركية على اذن باعادة نشر هذا المقال لبول كينيدي، استاذ مادة التاريخ بجامعة «يال» بمدينة نيوهيفن بولاية كونيتيكت. آخر كتاب له هو «تحضيرا للقرن الواحد والعشرين» الذي تلى كتابه الشهير «نشوء وسقوط الدول العظمى».

يسجل كينيدي في مقالته ان العالم يشهد انفجاراً تكنولوجيا على جزء منه، وانفجاراً سكانيا على جزء آخر، مما يعطي الوضع سمة تناقضية خطرة. لم تكن عليها حالة انكلترا التي شهدت خطأ توقعات مالتوس، بسبب ان الثورة العلمية زادت الانتاج الغذائي الذي استوعب الزيادة السكانية.

يسعدني ان احيي جهود لجنة كبار المواطنين لمؤتمر القاهرة لعام ١٩٩٤. كلما فكر المرء في قضية السكان يصبح من الاوضح لديه ان هذه القضية، اي اوضاع ونشاطات واعمال ٥،٥ مليارات فرد من اكثر مخلوقات كوكبنا هيمنة وابداعا وتدميرا، الجنس البشري، يجب ان تكون الموضوع الرئيسي للدراسة والسياسة فيما نقترب من القرن الواحد والعشرين. فالسكان يتفاعلون مع كل شيء آخر: البيئة، التنمية الملائمة، والتحديث، العلاقات بين الشمال والجنوب، حقوق الانسان، ثورة الاتصال، قضايا الجنس والمنظمات الدولية.

اضافة الى قضية السكان، اعتقد ان هناك قوة تغيير مهمة اخرى منتشرة في مختلف انحاء كوكبنا تؤثر في كل شيء، انها قوة الاختراع والعلوم والتكنولوجيا. فالسكان والتكنولوجيا اذن هما القوتان الكبيرتان اللتان تؤثران على اوضاع عالمنا.

ولانني مؤرخ، من واجبي دراسة قوى التغيير على مدى الزمن. لهذا قررت ان اتناول موضوع اليوم وهو «الديموغرافية، التكنولوجيا، ومستقبل العالم» بتشبيه ما لدينا باحداث الماضي.

لنعد قليلا الى الماضي، الى قبل زهاء ٢٠٠ سنة في اواخر القرن الثامن عشر، الى ذلك العقد الذي كتب فيه راهب انكليزي مغمور، هو توماس مالتوس، ما اصبح بعد ذلك اشهر كتاب حول السكان وهو «بحث في السكان»، لندن ١٧٩٧، او بعنوانه الكامل «بحث في اعداد السكان وتأثيرهم على مستقبل البشر».

في ذلك البحث، عبر مالتوس عن قلقه الشديد من الازدياد الكبير في عدد السكان الذي لاحظه في انكلترا وشمال غرب اوروبا، وكان هناك انخفاض كبير في معدل وفيات الاطفال وحديثي الولادة في اواخر القرن الثامن عشر في اوروبا، وما ينتج عن هذا من زيادة من نسب الاطفال الذين يبقون على قيد الحياة بعد سن الخامسة. ولذلك اصبحت انكلترا واسكتلندا والدول المنخفضة مجتمعات فتية. وكانت اعداد السكان تتضاعف كل ٢٥ سنة. وبدا لمالتوس ان من غير المعقول ان تتمكن انكلترا وسائر الدول من انتاج ما يكفيها من المواد الغذائية اذا استمر عدد السكان يتضاعف كل ٢٥ سنة. وهكذا جاء بمقولته المعروفة لدى الكثيرين. وهي انه في حين يتزايد عدد السكان بشكل هندسي، حيث يتضاعف عددهم كل ربع قرن، فان امدادات المواد الغذائية تتزايد بشكل حسابي فقط. وهكذا كون نظرة متشائمة جدا بالنسبة الى مستقبل بلده انكلترا.

توقع مالتوس ازدياد وانتشار سوء التغذية، وعجزا في توفر الموارد، ومشاكل اجتماعية، وربما اضطرابات سياسية، وان يصبح السكان ضعفاء لا يستطيعون المقاومة اذا تفشى في المجتمع مرض معد او وباء. ثم نظر عبر المانش الى فرنسا التي كانت في غمرة ثورتها (الثورة الفرنسية). في الحقيقة، لقد كان للثورة الفرنسية اكثر من سبب في عالم الافكار والسياسة. لكن كان هناك ايضا عامل ديموغرافي. فقد كانت فرنسا في ١٧٨٩ تشهد انفجارا سكانيا. وكان عدد سكان باريس في ذلك الوقت ٦٠٠٠٠٠ نسمة تقريبا منهم حوالي مائة وعشرين الفا من الشبان ذوي العزيمة انما العاطلين عن العمل والمصابين بالاحباط كانوا قد قصدوا المدينة قادمين من القرى وشكلوا الخامة الصالحة لقيام ثورة. كل هذا اوحى باحتمالات غير مشجعة لانكلترا وهي تنتقل من القرن الثامن عشر الى القرن التاسع عشر.

لكن تبين ان توقعات مالتوس، كما نعرف، كانت خاطئة. يقول المؤرخون الاقتصاديون ان مالتوس كان على خطأ لاسباب ثلاثة. اولا الهجرة، بسبب ثورة الاتصال والبواخر التي تستطيع الابحار مسافات طويلة امكن لاوروبا الوصول الى مناطق اخرى بعيدة. كما تمكن اهالي اوروبا. وقد افادوا من ثورة البارود في القرن السابع عشر، من عبور المحيطات والانتقال الى قارات جديدة، والقضاء على مجتمعاتها وانظمتها الاصلية بسبب تفوق اوروبا العسكري والتكنولوجي. هذا بالضبط ما فعلته اوروبا قبل مالتوس. وبقيت تفعله بعده لمدة طويلة. وخلال القرن التاسع عشر غادر المملكة المتحدة ٢٠ مليونا من سكانها. ولو لم يهاجر هؤلاء لكان عدد سكان انكلترا عام ١٩٠٠ اكبر بكثير مما كان عليه بالفعل.

ثانيا، كانت هناك ثورة زراعية في اواخر القرن الثامن عشر وفي *القرن التاسع عشر في انكلترا*. هذا لا يعني انه حصل تحول فجائي في الكفاءة الزراعية بين ليلة وضحاها. انما حصل تحول تدريجي بحيث تحسنت الكفاءة وتم تطوير محاصيل جديدة، واخذ الناس يستهلكون البطاطس واللفت، وتم تحسين الانسال وابتكار طرق جديدة لانتاج منتجات جديدة. كما تم نشر هذه الطرق وتعميمها. وفي الواقع كان انتاج المواد الغذائية في تلك البلاد يواكب ازدياد عدد السكان. لكن استمرار ذلك كان متعذرا. وفي اواسط القرن التاسع عشر، عندما لم تعد انكلترا قادرة على اطعام سكانها، كان لديها وصول الى مصادر امدادات غذائية اوجدها فلاحون ومزارعون كانوا قد غادروا الى كندا واميركا والارجنتين ومناطق اخرى.

السبب الثالث لعدم وقوع الكارثة التي تكهن بها مالتوس هو انه على مبعدة ١٠٠ ميل الى الشمال من مكان سكن مالتوس، كان يعيش في جنوب انكلترا الريفي، كان يحصل تحول مذهل في انتاجية الانسان وفي *الصناعة هو ما نصفه* بالثورة الصناعية. فاستعمال قوة البخار لانتاج آلات يمكنها ان تعمل بكفاية، ولمدة ٢٤ ساعة عند الضرورة، ادى الى زيادة هائلة بعيدة المدى في الانتاجية والثروة العامة. ولم ينتفع بذلك ارباب العمل والمخترعون واصحاب المصارف وحسب، ولكن المجتمع كله افاد مع الوقت. ففي القرن التاسع عشر عندما تزايد عدد سكان انكلترا لاربع مرات ارتفع مستوى المعيشة ١٤ او ١٥ ضعفا. في الواقع كان مستوى معيشة الجميع قد ارتفع في صورة ملحوظة بحلول نهاية القرن التاسع عشر، وهو امر مناقض تماما لما كان قد تكهن به مالتوس.

اضافة الى هذا كان هناك تحسن في الرعاية الصحية والسكن، ومع تحسن اوضاع المرأة في القرن التاسع عشر واصبح في مقدورها ان تتعلم، حصل تحول ديموغرافي. فبدلا من عائلات لديها ستة او سبعة اطفال او ثمانية في قرى ومزارع انكلترا القرن الثامن عشر، اصبح لدى العائلات التي تسكن في منازل مانشستر وبرادفورد، ما بين ثلاثة واربعة اطفال، ومع تحسن وضع المرأة اكثر، اصبح معدل حجم العائلات قريبا من مستوى الاحلال في القرن العشرين.

لكن اذا كان توقع مالتوس غير صحيح في انكلترا، فانه لا يعني انه غير صحيح البتة، فعدد سكان ايرلندا تضاعف مرتين خلال القرن التاسع عشر. لكن بدون ثورة صناعية لعدم وجود فحم، ولا رأس مال او بنية تحتية. وعندما اجتاحت مجاعة البطاطس ايرلندا في ١٨٤٠، خلفت العديد من الموتى، سوء تغذية، هجرة، وتدني في عدد السكان. وحصل الشيء نفسه في الهند، حيث تضاعف عدد السكان مرتين في كل ٢٥ سنة في القرن التاسع عشر. وبدون ثورة صناعية منتجة لنمو صناعي كاف، تدهور مستوى المعيشة، وانخفض مستوى معيشة الفرد في اواخر القرن عما كان عليه في بدايته.

وفي الوقت الحاضر، نجد ان الكثير مما توقعه مالتوس في القرن الثامن عشر لانكلترا وشمال غرب اوروبا ينطبق على مستوى عالمي. نلاحظ انفجارا سكانيا في العديد من مناطق العالم. نشهد عدد سكان بلدان يتضاعف في اقل من ٢٥ سنة. ففي كينيا مثلا، يتضاعف العدد كل ٢٢ سنة. وهناك مجتمعات فتية، وهذا لا يحدث للسكان البيض في الولايات المتحدة وكندا، او سكان اوروبا او اليابان او استراليا. انه يحصل في اماكن اخرى في افقر الدول والمجتمعات واقلها تطورا.

على وجه التقريب، يزيد عدد سكان العالم بمقدار ٩٦ مليون نسمة سنويا. في الثمانينات، زاد العدد بحوالي ٨٩٠ مليونا، ومن المحتمل ان يصل عدد السكان الى ٨،٥ مليارات نسمة في ٢٠٢٥. وهناك من يقدر انه في اواسط القرن المقبل سيرتفع العدد الى ما بين حد ادنى يبلغ ٩ او ١٠ مليارات وحد اعلى يبلغ ١٤ مليار نسمة.

اما في ما يخص العواقب المحتملة لهذا النمو السريع في عدد السكان في مجتمعات قليلة الموارد ولا تتوفر فيها رساميل كافية ورأس المال. فهناك واحدة تهم العديد منا هي تردي اوضاع البيئة ونضوب مواردها... اي الافراط في الرعي، قطع اشجار الغابات، والتغيير في البيئة المحلية. هذا اذا لم نذكر ان عدد سكان العالم، سواء كان ٥،٥ او ٦،٥ او ٧،٥ مليارات نسمة، قد يكون يسهم في ايقاع الضرر البيئي الذي نسميه «سخونة الارض». ان تأثير ما تفعله مئات الملايين او *ربما مليار او مليارات*، من العائلات المحتاجة وهي تحاول تحقيق مستوى عادي من العيش. على البيئة تم تناوله بشكل كاف الآن. ومع هذا لا يزال المرء يعجب الآن عندما يعرف مثلا، ان الغابات كانت تغطي اكثر من نصف شبه القارة الهندية في بداية هذا القرن، اظن ان نسبة ما تغطيه الغابات هناك الآن هي ١٣ بالمائة. واذا لم يتم عمل شيء في هذا الصدد فان هذه النسبة ستتدنى الى تلك الموجودة في هايتي وابيسينيا.

هناك ايضا تأثيرات الاضطرابات السياسية والاجتماعية. كيف يمكن لرضاء اعداد كبيرة من الشباب الطموحين المحبطين وذوي العزيمة اذا لم يكن في استطاعتهم الحصول على تعليم، او عمل؟ كيف يمكن لحكومات شمال افريقيا ان تتعامل مع شبابها ونسبة البطالة لديها تتراوح ما بين ٤٠ و٧٥ بالمائة؟ وكم بالحري اذا اضيف الى ذلك عامل استمرار ازدياد عدد السكان. ماذا يمكن لحكومة الهند ان تفعل ازاء تحدي معالجة اوضاع المجتمعات الفتية عندما يكون عدد سكانها يزيد بمقدار ١٧ مليون نسمة سنويا؟ واذا كانت تواجه الآن صعوبة في ذلك، فاية صعوبات ستواجهها في عام ٢٠٠٥ او ٢٠١٠؟

كيف يمكن التعامل مع الجانب الرئيسي الآخر لهذه التحولات السكانية في العالم النامي، وهو الهجرة الداخلية باعداد هائلة؟ فهناك نزوح جماعي تقريبا للقرويين البائسين الحالي من القرى والارياف الى مدن تختلف عن المدن الاوروبية، مثل ستوكهولم او كوبنهاغن، التي هي مراكز سكن طبقات وسطى مهنية، ومراكز ثقافية وتجارية. هذه المدن التي يهاجر اليها اهل الريف في العالم النامي هي مدن يحتمل ان تصبح، العديد منها اصبح بالفعل، مدن اكواخ. فالمتوقع مثلا في نهاية هذا العقد ان يصل عدد سكان مدينة مكسيكو الى ٢٤ مليون نسمة، وساوباولو ٢٣ مليون نسمة، شانغهاي ٢٢ مليون نسمة، والعديد من هذه المدن لن يتوفر له ما يلزم من بنية تحتية، او استثمار، او صحة عمومية، او امكانية عمل. هذا هو اكبر تحد يواجهه المجتمع البشري وهو مقبل على القرن الواحد والعشرين. انها مشكلة من المؤسف ان قادتنا السياسيين لا يعيرونها الاهمية اللازمة.

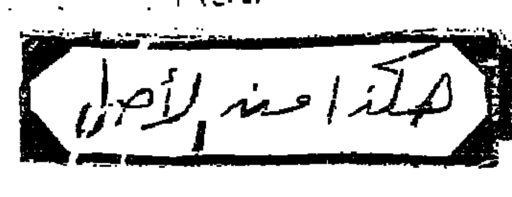
يمكن للمرء ان يقول: «استاذ كينيدي، قلت ان مالتوس كان لديه ما يقوله وتبين انه كان على خطأ، وانت يمكن ان تكون على خطأ. ما وصفت هو انسان يلاحظ اتجاهات معاصرة، ويحاول ان يعكسها على المستقبل، بدون الاخذ بعين الاعتبار ان ابداعية البشر والتكنولوجيا والعلوم والثورة الزراعية امور مكنت انكلترا، ولو لفترة من الزمن، من ان لا تقع في فخ مالتوس. لماذا لا يصح هذا بعد قرنين من حصوله آنذاك؟»

اتمنى ان يكون هذا صحيحا. اظن ان المبتغى من مؤتمر القاهرة ٩٤ هو جعل الناس يفكرون باجوبة ربما تساعدنا على تجنب مثل هذه التطورات البعيدة المدى.

هناك بالطبع تكنولوجيا متقدمة موجودة الآن بامكانها تحسين اوضاع فقراء مجتمعاتنا الذين يشكلون نسبة ثلثي سكان العالم. وساتكلم عنها فيما بعد. لهذا، فانا لست دون امل في ان يكون بوسع ابداع البشر والتكنولوجيا والعلوم تقديم الحل. لكنني اريد ان افكر قليلا في البنية الكبرى للمشكلة التي نعيشها مقارنة بتلك التي واجهها مالتوس في انكلترا قبل ٢٠٠ سنة.

قلت ان ما انقذ انكلترا في تلك الايام من المصير الذي تكهن لها به مالتوس ثلاثة امور. واحد منها كان الثورة الزراعية. اننا نعيش منذ ٣٥ سنة ثورة زراعية من ناحية التكنولوجيات الجديدة. والتحولات الزراعية في الدول النامية، خصوصا في المناطق الاستوائية، اي ما نسميه الثورة الخضراء في الخمسينات والستينات في الفيليبين وشرق آسيا وجنوب آسيا. يعطينا خير مثال على ذكاء وابداع الانسان وعلى تطبيق العلوم، واود ان يكون في امكاننا الاستمرار في زيادة الكفاءة الزراعية والانتاج الزراعي باستخدام العلوم.

(يتبع)



«لسنا طلاب حرب للحرب، لكننا طلاب سلام قائم على العدل. لاننا نؤمن ان السلام لا يقوم إلا على العدل».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«السلام لا يُحمى بمدفع او مدرعة او صاروخ، السلام لا يحتاج إلى من يحميه».
ميخائيل نعيمة

حول العالم

تقديرات قضاة ورجال شرطة اجتمعوا في باريس

ميزانية المافيا العالمية ١٥٠ مليار دولار

باريس «السفير»

جاء في تقديرات قدمها قضاة ورجال شرطة اجتمعوا في باريس مؤخرا ان المافيا العالمية حصدت حتى اليوم ما يقارب ١٠٠٠ مليار فرنك فرنسي (ما يقارب ١٥٠ مليار دولار) وذلك عن مجمل العمليات التي قامت بها والمتعلق ابرزها بالمخدرات او الاقتباس اللاشرعي (الاسطوانات والماركات المالية والتقليد)) والسرقة الدولية.

واذا كان مكان هذه المنظمات التابعة للمافيا هي الدول المتقدمة او في كولومبيا وهونغ كونغ، فان الدول النامية لا تزال ابرز الضحايا. فالكثير من الدول الفقيرة هجرت الزراعة لصالح زراعة حشيشة الكيف، والامن معدوم في العديد من المرافق الافريقية، بينما الدول التي تخلت عن انظمتها الشيوعية تعيش راهنا موجات الجريمة المنظمة التي تؤدي الى الفوضى الكاملة وتمنع اصحاب رؤوس الاموال الاجانب من الاستثمار.

وتقول التقديرات نفسها ان تبييض الاموال الناجمة عن عمليات المافيا لا يزال يتمتع بهامش كبير من الحرية رغم الاجراءات الغربية التي تتخذت لمنع ذلك خصوصا منذ العام ١٩٨٩ حيث شكلت الدول الاكثر تصنيعا في العالم فريق عمل مالي مهمته مراقبة عمليات تبييض رؤوس الاموال.

وتبدو المسألة اكثر صعوبة من السابق لمنع الافادة من رؤوس الاموال هذه، اذ ان المافيا لا تتردد في اللجوء الى تقنيات كثيرة منها البورصة وشراء الذهب والمساهمة في القطاعات التجارية والصناعية الكبيرة.

الهند ما زالت حذرة تجاه التزايد السكاني:

١٧ مليون نسمة كل عام

باريس - «السفير»:

تستضيف القاهرة بين ٥ و١٣ ايلول المقبل «المؤتمر الدولي حول السكان والتنمية» وذلك للبحث في كيفية مواجهة ازدياد السكان في الدول النامية والاطلاع على اوضاع العالم في هذا المجال لا سيما وان التفاوت كبير بين الدول المتقدمة والدول النامية بالنسبة لعدد السكان.

وفي دراسة اعدتها وكالة الانباء المكتوبة "MF1" التي تصدرها اذاعة فرنسا الدولية، جاء ان الهند وحدها تشكل حاليا ١٥ بالمائة من سكان العالم حيث تشهد ٢٦ مليون ولادة سنويا ويزداد سكانها ١٧ مليون نسمة كل ١٢ شهرا، ومن المنتظر الا يستقر عدد السكان في الهند قبل منتصف القرن المقبل، حيث يصل الى ١.٥ مليار نسمة.

وسيجمع مؤتمر القاهرة كل تناقضات العالم في هذا المجال، فمن جهة تحضر الدول العربية والافريقية التي تعتبر الاسرع نموا للسكان في العالم، ومن جهة ثانية تأتي اميركا اللاتينية ودول الشرق الاقصى التي نجحت الى حد كبير في الحد او مراقبة الازدياد السكاني فيها.

لكن الهند لن تكون في اي من هاتين المجموعتين، فهي وبالرغم من انها كانت في طليعة الدول الجنوبية التي وضعت منذ عام ١٩٥١ سياسة اختيارية لمراقبة الولادة وحصلت على نتائج لا بأس بها حيث تفادت ٩٠ مليون ولادة جديدة خلال السنوات الاربعين الماضية فإن النتائج لا تزال مدعاة للحذر والقلق الكبيرين.

صحيح ان العقود الاربعة الماضية عرفت تراجعا في نسبة الولادات حيث وصلت هذه النسبة الى ٢٩.٥ بالمائة بدلا من ٤٠ بالمائة، لكن ٤٣ بالمائة فقط من اصل ١٤٨.٣ عائلة، تلجأ الى اساليب الوقاية والحد من الولادة، بينما لا تزال اعمار ٥٥ بالمائة من النساء اقل من ٣٠ عاما اي في اوج مرحلة الاخصاب، ولا يزال متوسط الولادات يبلغ ٣.٨ طفل للمرأة الواحدة.

لكن اذا كانت هذه الارقام مخيفة بحد ذاتها، فإن المآسي المحيطة بها قد لا تقل خطورة، فنجد مثلا ان كل هندي من اصل ثلاثة يعيش تحت حافة الفقر، كما ان نصف السكان أميون.

أشارة اخرى ربما لا تثير كبير الغرابة لدى القارئ العربي، ولكنها ملفتة، اذ ان ولادة الاناث لا تزال مخجلة لدى العائلات الهندية، وتعتبر الهند مع باكستان وبنغلاديش من الدول القليلة التي تزيد فيها بكثير نسبة الرجال عن النساء، وذلك لان الاطفال الاناث لا يلقين ما يكفي من العناية والاهتمام والطبابة.

وهكذا، فإن نسبة الوفيات عند الفتيات هي اكثر بستين مرة من نسبتها عند الذكور.

القاهرة:

افتتاح مهرجان الاسكندرية السينمائي

القاهرة - «السفير»

افتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني مساء امس الدورة العاشرة لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الذي تشارك فيه ٢٠ دولة عربية واجنبية بأربعين فيلما.

وخلال حفل الافتتاح، تم تكريم الفنانين عادل ادهم وهدى سلطان والمونتيرة رشيدة عبد السلام والناقد الراحل نبيل عصمت.

وفي ختام الحفل، عرض الفيلم الاميركي - البريطاني «اراضي الظلال» وهو من بطولة انطوني هوبكنز واخراج سير ريتشارد اتينبرو. وتدور احداثه في اطار رومانسي حول قصة حب حقيقية لاديبين، احدهما استاذ في جامعة اوكسفورد، والاخرى شاعرة اميركية كانت في زيارة للندن في العام ١٩٥٢.

وفي مسابقة الافلام المصرية، تتنافس ٦ افلام على الفوز بالجوائز التي خصصتها وزارة الاعلام المصرية، وهي «عنتر زمانه» الذي يؤدي دور البطولة فيه فاروق الفيشاوي واخرجه تيمور سري، وفيلم «الشريك» من بطولة لوسي ومحمود حميدة واخراج وحيد مخيمر، و«زيارة السيد الرئيس» من بطولة محمود عبد العزيز وهياتم واخراج منير راضي، والذي يتوقع النقاد حصوله على جوائز المهرجان.

ومن الافلام الاخرى التي ستعرض، «يوم حار جداً» من بطولة شريهان ومحمد فؤاد، و«دماء على الثوب الابيض» من بطولة حسين فهمي واخراج حسام الدين مصطفى، و«المكالمة القاتلة» من بطولة معالي زايد واخراج ياسين اسماعيل ياسين.

وفي مسابقة الافلام الاجنبية، تتنافس عدة افلام على جوائز المسابقة، اهمها الفيلم الاسباني «نافذة على الطريق» الذي تدور احداثه في روسيا خلال الثلاثينيات، والفيلم التركي «الاميركي» الذي يتناول الحياة العصرية في الولايات المتحدة. ويشارك ايضا الفيلم النمساوي «أحمر شفاه» الذي يتناول الحياة خلال فترة الحرب اليوغوسلافية.

وسيعرض على هامش المهرجان الفيلم التسجيلي «البوسنة» الذي يتناول مأساة شعب البوسنة خلال الحرب.



عارضة هي العرض

تشجع منتجو الثياب التايوانيون لصنع المزيد من التصاميم بعد النمو الزائد في استهلاك اثواب السهرة للسيدات. ويبدو ان في تايوان ما يشجع على السهر...
في الصورة، عارضة تايوانية تقدم ثوب سهرة، فطغى جمالها على الثوب واصبحت هي العرض. (رويتر)

اعراس جماعية

ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس الاول ان ٢٢٠٠ شاب، ومثل هذا العدد من الفتيات سيتزوجون في اعراس جماعية في تسعة اقاليم في ايران الاسبوع الحالي لمناسبة الاحتفالات بذكرى مولد النبي محمد.

واعلنت لجنة مساعدات الامام الخميني انها ستمول وتنظم الاعراس التي تقام ما بين ٢٥ و٢٨ آب الحالي. وقالت انها ستؤمن ايضا المهور للعروسات. (أ ب. أ ف ب)

جنون فيل

حول فيل انتابه الجنون خلال عرض في هونولولو شوارع المدينة الى ساحة للذعر بعد ان قتل احد المروضين واصاب ١٢ شخصا بجروح.
[illegible]



محطة أخيرة

ليست المرة الاولى - ولن تكون الاخيرة - التي يضع فيها لبنان نفسه في موقع حرج امام اشقائه العرب بشكل خاص.

فالدعوة التي نقلها الموفد المغربي محمد صالح الزغيمي باسم الملك الحسن الثاني الى الرئيس الياس الهراوي لحضور القمة الاقتصادية المقرر عقدها في المغرب في نهاية تشرين الاول المقبل، هي مثال جديد، على سوء تصرف لبنان مع اشقائه.

الدعوة كريمة، ولن يكون رفضها سهلا، لانها ملكية اولا، ولانها تتلاءم مع المزاج الشعبي العام في لبنان، الذي حول الاقتصاد الى ديانة جديدة لها طقوسها اليومية.

المشكلة اذن هي في طريقة اخراج هذا الرفض للدعوة من دون الاساءة الى العلاقات اللبنانية المغربية. اذ لا يعقل ان ترفض الدعوة بلا اي مبررات، كما لا يجوز لفت نظر الملك الحسن الثاني، مع كل الاحترام والتقدير لمكانته، الى ان لبنان ما زال يلملم كل يوم تقريبا الضحايا من القرى الجنوبية (بالامس بالذات شهيد واربعة جرحى في بلدة عربصاليم الجنوبية). لذلك لا يستطيع ان يشارك في مؤتمر اطلقت فكرته اسرائيل وهي المستفيد الاول منه...

لذلك لا بد من ابتكار وسيلة دبلوماسية لا تضر بلبنان، ولا تسيء الى موقع الحسن الثاني، ولا تمس كرامة ذوي الشهداء والجرحى في الجنوب، وتحفظ لكل ذي حق حقه... لعل الاخبار تصل يوما ما الى الملك المغربي فيتنبه الى الوضع الحرج الذي يضع فيه لبنان كلما فكر بمستقبل الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وغابت عن باله بلدة يحمر المحاصرة...

هي ليست مسؤوليته طبعا، بل مسؤولية لبنان الذي لا يخصص اسرابا من الحمام الزاجل من اجل نقل اخباره تباعا الى قصر الصخيرات.

ساطع نور الدين

■■ محطات

□ سنغافورة - قالت الصحف الصادرة امس في سنغافورة ان الشرطة كشفت عصابة استخدمت خطابات لئتمان مزورة للحصول على ٣٠ مليون دولار اميركي من مصارف في لندن وسنغافورة. وقالت صحيفة «بيزنيس تايمز» السنغافورية ان رجلا يبلغ من العمر ٣٢ عاما يشتبه في انه العقل المدبر لعمليات العصابة قبض عليه في وقت سابق من الشهر الحالي. (رويتر)

□ طوكيو - انهمرت الامطار المصاحبة للعواصف الرعدية بشدة على منطقة طوكيو في مطلع الاسبوع الحالي بعد ان عانت اليابان من نقص شديد في المياه خلال اشد فصول الصيف حرارة في تاريخها المسجل. وغرقت الشوارع والمنازل بمياه الامطار واضطرت السلطات الى وقف قطار شينكانسين السريع الذي يعرف لشدة سرعته باسم «القطار الطلقة». (رويتر)

□ لندن - اعلنت جماعة غرين بيس (السلام الاخضر) المدافعة عن البيئة ان انثى العناكب السوداء السامة ستنتشر وتستوطن مناطق جديدة من بينها بريطانيا اذا وصلت ظاهرة ارتفاع درجة حرارة سطح الارض الى ما يتوقعه العلماء.

وقالت الجماعة في تقرير لها نشر مؤخراً ان الصراصير والفئران والبراغيث والسوس ستتكاثر بشكل سريع مع ارتفاع درجة حرارة سطح الارض مما سيكون له تأثير سلبي على صحة الانسان والمحاصيل والنباتات.

وجاء في الدراسة ان «العناكب اللادغة والذباب والسوس وسلالات اخرى مثل ما يعرف باسم الدبابير الاوروبية العملاقة في طريقها الى بريطانيا». (رويتر)

□ شيكاغو - وجهت محكمة في ولاية ايلينوي الى النائب الديموقراطي عن شيكاغو ميل رينولدز تهمة الاعتداء الجنسي على احدى المتطوعات السابقات في حملته الانتخابية وممارسة اعمال خلاعية معها. ونفى النائب الاسود الذي يطمح لترشيح نفسه لدورة ثانية في تشرين الثاني المقبل، هذه الاتهامات بشكل قاطع. (أ ف ب)